المطالب العالية

بزوائد المسانيد الثمانية

للحافظ ابن حجر أحمد بن علي العسقلاني

"٧٧٣-٨٥٢ هـ"

تحقيق

الأستاذ المحدث الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي

المجلد الرابع

دار المعرفة

بيروت - لبنان

حضور کی خدمت میں امت کے اعمال پیش ہوتے ہیں صفحہ ۲۱

حضور کا ساتھی شیطان اسلام لے آیا صفحہ ۲۹

المطالب العالية

بزوائد المسانيد الثمانية

للحافظ ابن حجر أحمد بن علي العسقلاني

"٧٧٣ - ٨٥٢ هـ"

تحقيق

الأستاذ المحدث الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي

الجزء الرابع

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تنبيه

● علامة =

وضعت علامة المساواة (التي تستعمل ايضا للاستتباع) عقب بعض الأحاديث للدلالة على أن التخريج تلخر بيسانه ليضم الى تخريج الحديث التالي او ما بعده ، لوحدة المخرّج .

● علامة *

وضعت علامة النجمة هذه قبل الرقم المتسلسل لبعض الأحاديث للدلالة على ان ذلك الحديث ثابت (صحيح ، أو حسن ، أو رواته ثقات) على ما هو مفصل في التعليقات ، تعجيلا للمعرفة الاجمالية بحال الحديث . مع التنبيه الى أن فقدان هذه العلامة ليس للدلالة على عدم الثبوت ، بل يؤخذ ذلك من التصريح بضعفه في التعليقات ، أو يقتصر على السكوت والتوقف لكونه لم يظهر ثبوته ويحتاج الى مزيد بحث لمعرفة حاله .

كتاب المناقب

(باب) علامات النبوة

٣٨٢١ – عروة قال : أولُ رِدَّة في العربُ مسيلمة بن حبيب الكذّاب صاحب اليامة ، والأسودُ بن كعب العَنْسي باليمن ، في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إني رأيت [١] في ذراعَيَّ سِوارَيْن من ذهب ، فنفختُ فيهما فطارا ، فأوّلتُهما كذّابَ اليامة ، وكذابَ صنعاء » . فيه انقطاع [٢] . =

٣٨٢٢ – عبد المهيمن (هو ابن عباس بن سهل بن سعد) : حدثني أبي ، عن جدي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يبنى المسجد يصلي إلى خَشَبة ، فلما بني المسجدُ بني له محرابٌ ، فتقدم إليه ، فحنَّت تلك الخشبة حنين البعير [٣] فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عليها فسكنت [٤] (هما لإسحاق) .

٣٨٢٣ – أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة قبل وفاته . . فذكر الحديث ، وفيه ، فقال : « يا أيها الناس ، إنه كان في هذه الأمة ثلاثون كذاباً أولهم صاحبُ اليامة ، وصاحب صنعاء » . (للحارث) [٥] .

---

(١) في الاتحاف : « أريت » .

(٢) قال البوصيري : رواه إسحاق بسند فيه انقطاع ، وفي المسندة : « فيه انقطاع » .

(٣) كذا في الاتحاف ، وفي الأصلين ما صورته « البعـ » وفي غير هذه الرواية « حنين العِشار » وهو الصواب عندي هنا أيضاً ولا أثق بصحة ما في الإتحاف .

(٤) سكت عليه البوصيري ، وفيه عبد المهيمن بن عباس ، قال البخاري : منكر الحديث . ومن النكارة قوله : قبل أن يبنى المسجد ، وقوله : بُني له محراب .

(٥) هذه القطعة من ذلك الحديث المختلق الذى قدمنا مراراً أنه موضوع .

٣٨٢٤ – أبو موسى رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أُعطيتُ فواتحَ الكلام ، وجوامعَه ، وخَواتِمَه » قال : فقلنا: علِّمنا مما علَّمك الله ، فعلَّمَنا التشهد . (لأبي بكر)[1] .

٣٨٢٥ – جابر قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فكان لا يأتي البَراز حتى يغيبَ فلا يُرىٰ ، فنزلنا بأرض فلاة ليس فيها شجر ولا عَلَم فقال لى : « يا جابر : انطلق ، اجعل لي في الإداوة ماء ، ثم انطلق بنا حتى لا نُرىٰ » قال : فإذا هو بشجرتين بينهما أذْرُع فقال : « يا جابر : انطلق إلى هاتين الشجرتين فقل لهما : أمركما رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن تجتمعا حتى أجلس خلفهما »[2] فجاءتا فجلس خلفهما ، ثم رجعتا إلى مكانهما . قال : وكنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوساً كأنما على رءوسِنا الطيرُ يُظِلُّنا[3] فعرضتْ لنا امرأة معها صبيٌّ لها ، فقالت : يا رسول الله هذا الصبيُّ يأخذه الشيطان في كل يوم ثلاثَ مرات . قال : فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أخذ الصبي ، فحمله بينَه وبينَ مقدَّم الرَّحْل ، ثم قال : « اخسَ عدوَّ الله ، أنا رسول الله » ثم دفع الصبيَّ إليها فلما قضينا مسيرنا ، مررنا بذلك المكان ، عرضت لنا المرأة وصبيها ، معها كبشان[4] ، فقالت : يا رسول الله اقبل مني هذين ، فـوالذي بعثك بالحق ما عاد إليه بعدُ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خذوا أحدهما وردُّوا الآخر » .

---

(١) ورواه أبو يعلى أيضاً ، كما في الزوائد ، وفي سندهما عبد الرحمن بن اسحاق الواسطي وهو ضعيف ، قاله الهيثمي في الزوائد (٦٣/٨) وانظر رقم (٣٨٧٣) لحديث أبي يعلى وليس فيه ذكر التشهد .

(٢) كذا في المسندة أيضاً ، وفي الإتحاف : « خلفكما » .

(٣) كذا في الإتحاف ونحوه في المسندة لكنه غير واضح وفي المجردة « مطلبنا » خطأ .

(٤) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « كيسان » ، خطأ .

قال: ثم سار [1] رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسرنا ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم بيننا كأنما على رءوسنا الطير تُظِلّنا [2] ، فإذا جملٌ نادّ [3] ، فجاء حتى خرّ بين السماطين ساجداً ، فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال للناس : « مَنْ صاحبُ هذا الجمل ؟ » قال فتية من الأنصار : هو لنا يا رسول الله ، قال « فما شأنُه ؟ » قالوا : اسقينا [4] عليه عشرين سنة وكانت به شحيمة [5] ، فأردنا أن ننحره ونقسمه بين غلماننا ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فبيعونيه » ، قالوا : بل هو لك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اما لا فأحسنوا إليه حتى يأتيه أجله » ، قالوا : يا رسول الله : نحن أولى بالسجود لك من البهائم ، فقال : « لو كان ينبغي أن يسجد بشرٌ لأحدٍ كان النساء لأزواجهن » [6] . =

٣٨٢٦ - حِبّان [7] بن بُحّ الصُداثي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان قومي كفروا ، فأُخبِرتُ أنه جهّز إليهم جيشاً ، فأتيته فقلت له : إن قومي على الإسلام ،

---

(١) كذا في الإتحاف ، وما في المسندة لا يتبين .

(٢) في الأصلين « يطلبنا » خطأ .

(٣) هذا هو الصواب من ندّ البعير : نفر ، وذهب شارداً ، وفي الاتحاف « باد » خطأ .

(٤) كذا في الاتحاف ، وفي المسندة « قالوا شتلنا » ولعل صوابه « سنونا » من سنا على الدابة : استقى عليها .

(٥) في الاتحاف : « كانت له شحيمة » وفي الاصلين « بن سحيمة » .

(٦) قال البوصيري : رواه اسحاق وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، والدارمي بلفظ واحد ، وفيه إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصُفيرو هو سيئ الحفظ ، وقد ذكر الدارقطني أنه تفرد بهذا الحديث بطوله ، ومن هذا الوجه رواه البيهقي مطولا جدا ، ورواه أبو داود وابن ماجه مختصراً . قلت : ورواه الطبراني بنحو آخر ، والبزار باختصار كثير ، قال الهيثمي ، : عبد الحكم بن سفيان ، ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد (٨/٨) .

(٧) بكسر أوله على المشهور، وقيل بفتحها وهو بالموحّدة وقيل بالتحتانية، «بح» بضم الموحدة بعدها مهملة ثقيلة، كما في الإصابة. والقصة مروية لحبان بن بح الصدائي وزياد بن الحارث الصدائي، ولم ينبه الحافظ على الاضطراب ولا على إبدال الاسم بالاسم، انظر الإصابة.

فقال : « أكذلك ؟ » قلت : نعم ، قال : فاتبعته ليلتي إلى الصباح ، فأذّنتُ بالصلاة لما أصبحت ، وأعطاني إناءً فتوضأت فيه [1] ، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم أصابعه في الإناء ، فانفجر عيوناً ، قال : قال : « من أراد منكم أن يتوضأ فليتوضأ » . فتوضأت [2] ، وصليت ، وأمّرني عليهم ، وأعطاني صدقتهم ، فقام رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن فلانا ظلمني ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا خير في الإمرة لرجل مسلم » ، ثم جاء رجل يسأل صدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الصدقة صُداعٌ في الرأس وحَريق في البطن وداء » [3] فأعطيته صحيفتَيَّ : صحيفةَ إمرَتي ، وصدقتي ، فقال : « ما شأنك ؟ » قلت : كيف أقبلها وقد سمعتُ مثلَ ما سمعتُ فقال : « هو ما سمعت » [4] (هما لإسحاق) .

(باب) جوده وكرمه

٣٨٢٧ – جابر . . فذكر حديث البعير قال جابر : فلقيت رجلاً من اليهود فأخبرته بالذى كان فجعل يتعجب ويقول : أعطاك الثمن وردّ عليك البعير ! [5] . =

٣٨٢٨ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

---

(١) في الزوائد « أتوضأ منه » وهو الأظهر عندى ، وفي الاتحاف كما هنا .

(٢) ليس هنا في الاتحاف « فتوضأت » .

(٣) في الزوائد « أو داء » وكذا في الإتحاف .

(٤) قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف وبقية رجال أحمد ثقات (٥/١٩٩) ، وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة ، وأحمد بسند ضعيف لجهالة بعض رواته وضعف بعضهم . وانظر (٣٨٣١) .

(٥) قال البوصيري : رواه إسحاق بن راهويه وأبو يعلى . وسكت عليه .

« ألا أخبركم عن الأجود ؟ الله الأجود الأجود ، وأنا أجود ولد آدم »[1] . (هما لأبي يعلى) .

(باب) إنصافه من نفسه

٣٨٢٩ – أبو سعيد الخدري قال : كان رجل من المهاجرين ضعيفا ، وكان له حاجة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأراد أن يلقاه على خلاء يستنجز له[2] حاجته ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مُعَسْكِراً[3] بالبطحاء ، وكان يجيء من الليل ، فيطوف بالبيت ، حتى إذا كان في وجه السَحَر رجع ، فصلى بأصحابه صلاة الغَداة ، قال : فحبسه الطواف ذات ليلة حتى أصبح ، فلما استوى على راحلته ، عَرَض له الرجل وأخذ بخِطام ناقته ، فقال : يا رسول الله لي إليك حاجة فقال : « إنك ستُدرك حاجتك » فأَبَى ، فلما خشي أن يحبسه خَفَقَه[4] بالسوط خفقةً ثم مضى ، فصلى بهم صلاة الغَداة ، فلما انفتل أقبل بوجهه على القوم – وكان إذا فعل عرفوا أنه حَدَث أمر – فاجتمع القوم حوله فقال : « أين الذى خفقت آنفا ؟ » فأعادها : « إن كان في القوم فليقم » قال : فجعل الرجل يقول : أعوذ بالله وبرسوله ، وجعل رسول الله يقول : « ادنُه ، ادنُه » حتى دنا منه ، فجلس[5] رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه وناوله السوط ، فقال : « خذ

---

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى وفي سنده نوح بن ذكوان وهو ضعيف (٣/٣٤) . وقال الهيثمي : فيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك (٩/١٣) قلت : كلاهما فيه .

(٢) في الأتحاف : فيبدى له .

(٣) في الأتحاف : معسراً بالبطحاء .

(٤) خفقه : ضربه بشيء عريض ، كالدرة ، ضرباً خفيفاً .

(٥) في الأصلين « فجعل » والتصويب من الإتحاف .

لمجلدك[1] فاقتصّ » . فقال : أعوذ بالله أن أجلد نبيّه ، قال : « خذ لمجلدك لا بأس عليك » ، قال : أعوذ بالله أن أجلد نبيّه ، قال : « لا إلا أن تعفوَ » قال : فألقى السوط وقال : قد عفوتُ يا رسول الله . فقام أبو ذر فقال : يا رسول الله ! تذكر ليلة العقبة ؟كنت أسوق بك وكنت نائماً وكنت إذا أبطأت وإذا أخذت بخطامها أعرضت فخفقتك خفقة فقلتُ : قد أتاك القوم ، فقلتَ : « لا بأس عليك » خذ يا رسول الله فاقتص قال : « قد عفوت » قال : اقتصَّ فانه أحبُّ إليّ ، فجلده رسول الله صلى الله عليه وسلم.قال : فلقد رأيته يتضوّر بها[2] ثم قال : « أيها الناس اتقوا الله . والله لا يظلم مؤمن مؤمناً إلا انتقم الله منه يومَ القيامة » . (لعبد بن حميد)[3] .

(باب) بركة دعائه ، ويدِه ، وريقِه

ه ٣٨٣٠ – خارجة بن زيد ، أن أُسامة بن زيد بن حارثة قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حَجّته التي حجَّها ، فلما هبطنا بطن الروحاء ، عارضَتْ رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأةٌ معها صبيٌّ لها ، فسلّمت عليه ، فوقف لها ، فقالت : يا رسول الله! هذا ابني فلان والذى بعثك بالحق ما زال في حتف[4] واحد منذ ولدته إلى الساعة – أو كلمةً تُشبهها – فاحىع[5] إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فبسط يده ، فجعله بينه وبين الرجل ، ثم تفل في فيه ، ثم قال :

(١) في الاتحاف « زيا من جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

(٢) يتلوى من وجع الضربِ أو الجوعِ .

(٣) في الاصل « لعبد الحميد » ، قال البوصيري فيه أبو هارون العبدى وهو ضعيف لكن له شواهد .

(٤) في الإتحاف « في حتق واحد » وكذا في المسندة ، ولم يظهر لي تحقيقه .

(٥) في الاتحاف : « فاكسع » .

« اخرج عدوَّ الله ، فإني رسول الله » ثم ناولها إياه ، فقال : « خذيه فلن تَـرَيْ معه شيئاً يَريبك بعد اليوم إن شاء الله تعالى » قال أسامة : وقضينا حَجَّنا ، ثم انصرفنا ، فلما نزلنا بالروحاء فإذا تلك المرأة أم الصبيّ ، فجاءت ومعها شاة مَصليّة فقالت : يا رسول الله أنا أم الصبيّ الذي أتيتك به ، قالت : والذي بعثك بالحق ما رأيت منه شيئاً يَريبني إلى هذه الساعة ، قال أسامة : فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أُسيم ، (قال الزهري : وهكذا كان يدعو به يخمسه)[1] ناولني ذراعها » قال : فامتلخت[2] الذراع ، فناولتها إياه ، فأكلها ثم قال : « يا أُسيم ، ناولني ذراعها » فناولتها إياه ، فأكلها ، ثم قال : « يا أُسيم ، ناولني الذراع » فقالت : يا رسول الله ، إنك قد قلت : ناولني ، فناولتكها فأكلتها ، ثم قلت : ناولني ، فناولتكها فأكلتها ، ثم قلت : ناولني الذراع وإنما للشاة ذراعان فقال : « أمَا أنك لو أهويْتَ لها ما زلتَ تجد فيها ذراعاً ما قلتُ لك » ثم قال : « يا أُسيم ، قم فاخرج فانظر هل ترى مكانا يوارى [رسول الله صلى الله عليه وسلم » ، فخرجت فمشيت حتى حسرت فما قطعت الناس ، وما رأيت شيئاً أرى أنه يواري][3] أحداً ؟ — وقد ملأ الناس ما بين السَدَّين[4] — فأخبرته ، فقال : « فهل رأيتَ شجراً او رجْما ؟ »[5] قلت : بلى قد رأيت نَخَلاتٍ صغاراً إلى جانبهن رجم من حجارة ، فقال لي : « يا أُسيم ، اذهب إلى النخلات ،

---

(١) كذا في الإتحاف أيضا .

(٢) امتلخت الذراع : استخرجته .

(٣) سقط من الاصلين واستدركته من الاتحاف .

(٤) السَدّ : الجبل .

(٥) الرَجْم : ما يرجم به ، والرجام أيضا الهضاب .

فقل لهن : يأمركنَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يلحق بعضكن ببعض ، حتى تكن سترة لمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقل ذلك للرَجْم » . فأتيت النخلات ، فقلت لهن الذي أمرني به ، فوالذي بعثه بالحق [(١) لكأنّي أنظر الى تفاقرهن(٢) بعروقهن وترابهن حتى لصق بعضها ببعض ، فكن كأنهن نخلة واحدة ، وقلت ذلك للحجارة فوالذي بعثه بالحق] لكأني أنظر إلى تفاقرهن (٢) حجراً حجراً حجراً حتى علا بعضهن بعضاً وكُنَّ كأنهن جدار ، فأتيته فأخبرته ، فقال : « خذ الإداوةَ ، فأخذتها ، ثم انطلقنا نمشي ، فلما دنونا منهن سبقتُه ، فوضعت الإداوة ، ثم انصرفت إليه ، فانطلق يقضي حاجته ، ثم أقبل وهو يحمل الإداوة ، فأخذتها ، ثم رجعنا فلما دخل الخِباء قال لي : « يا أُسيم ، انطلق إلى النخلات فقل لهن : يأمركن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ترجع كُلُّ نخلةٍ إلى مكانها ، وقل ذلك للحجارة [فأتيت النخلات ، فقلت لهن الذى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالذي بعثه بالحق لكأني انظر الى تفاقرهن بعروقهن وترابهن حتى عادت كل نخلة إلى مكانها ، وقلت ذلك للحجارة](٣) فوالذي بعثه بالحق لكأني أنظر إلى تفاقرهن حجراً حجراً حتى عاد كل حجر إلى مكانه فأتيته فأخبرته بذلك . (لأبي يعلى) إسناد حسن ، فيه ضعيف ، ولكن له شاهد من طريق يعلى عند أحمد(٤)

(١) سقط من الاصلين واستدركته من الاتحاف .

(٢) كذا في الإتحاف . وفي الاصلين « تعافرهن » ولعل الصواب تعاقرهن وعلى كل حال أهمله ابن الاثير فليحرر.

(٣) سقط من الأصلين ، واستدركته من الاتحاف .

(٤) في المسندة « هذا إسناد حسن ، معاوية بن يحيى الصدفي ضعيف ، ولكن لحديثه شاهد من طريق يعلى بن مرة أخرجه أحمد وغيره » . وقال البوصيري : رواه أبو يعلى بإسناد حسن ، وتقدم له شواهد في الباب .

٣٨٣١ – زياد بن الحارث الصُدائي[١] صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدِّث قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته على الإسلام وأخبرت أنه بعث جيشاً إلى قومي ، فقلت : يا رسول الله اردد الجيش وأنا لك بإسلام قومي وطاعتهم ، فقال لي : « اذهب فارددهم » فقلت : يا رسول الله ، إن راحلتي قد كلَّت فقال : « يا أخا صُداء إنك لَمُطاعٌ في قومك » فقلت : بل الله هداهم [بك للإسلام ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « أفلا أؤمّرك عليهم ؟» فقلت : بلى يا رسول الله ، فكتب لي كتاباً فأمّرني فقلت : يا رسول الله][٢] مُر لي بشيء من صَدقاتهم ، فكتب لي كتاباً آخر ، قال الصُدائي : وكان ذلك في بعض أسفاره فنزل منزلا فأتاه أهل المنزل يشكون عاملَهم ويقولون : يا رسول الله ! أخَذنا بشيء كان بيننا وبين قومه في الجاهلية ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أفَعَلَ ذلك ؟ » قالوا : نعم : فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه وأنا فيهم ، فقال : « لا خير في الإمارة لرجل مؤمن » قال الصدائي : فدخل قوله في نفسي ، ثم أتاه آخر فسأله فقال : يا رسول الله ! أعطني ، فقال : « من سأل الناس عن ظهر غنىً فصُداع في الرأس وداءٌ في البطن » ، فقال الرجل : أعطني الصَدَقات ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله لم يرضَ فيها بحكم نبيٍّ وغيره حتى حكم فيها فجزّأها[٣] فإن كنتَ من

---

(١) القصة مروية لحبان بن بح الصُدائي بن الحارث الصدائي، ولم ينبه الحافظ على الاضطراب ولا على إبدال الاسم بالاسم، انظر الإصابة. و(بُحّ) بضم الموحدة بعدها مهملة ثقيلة.

(٢) سقط من الأصلين واستدركته من الإتحاف.

(٣) زاد في الإتحاف «ستة أجزاء» ولعل الصواب: ثمانية أجزاء.

تلك الأجزاء أعطيتُك – أو أعطيناك حقّك » قال الصدائي : فدخل ذلك في نفسي أني سألته وأنا غنيٌّ ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سارَ بنا من أوّل النهار فلزمته ، وكنت قويّاً وكان أصحابي [1] ينقطعون عنه ويستأخرون ، حتى لم يبقَ منهم أحد غيرى ، فلما كان أوانُ أذان الصبح أمرني ، فأذّنت ، فجعلت أقول : أُقيم يا رسول الله ! فينظر إلى ناحية المشرق إلى الفجر فيقول : « لا » حتى إذا طلع الفجر نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبرَّز ، ثم انصرف إليّ ، وقد تلاحق أصحابه فقال : « هل من ماء يا أخا صُداء ؟ » قلت : لا إلا شيء قليل لا يكفيك قال : « اجعله في إناء ثم ائتني به » ففعلت فوضع كفه في الإناء ، فرأيت بين كل اصبعين من أصابعه عيناً تفور ، فقال لي : « يا أخا صُداء ! لولا أني أستحي من ربي لسقينا وأسقينا ، فناد في أصحابي: من له حاجة في الماء » فناديت فأخذ من أراد منهم ، ثم قام إلى الصلاة ، فأراد بلال أن يُقيم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أخا صداء أذّن فهو يقيم » قال الصدائي : فأقمت الصلاة ، فلما قضى الصلاة ، أتيته بالكتابين فقلت : يا رسول الله أعفني من هذين الكتابين فقال : « وما بَـدَا لَكَ ؟ » فقلت : سمعتك يا نبي الله تقول : « لا خير في الإمارة لرجل مؤمن » وأنا أؤمن بالله ورسوله ، وسمعتك تقول للسائل : « من سأل الناس عن ظهر غنى فهو صداع في الرأس وداء في البطن » وقد سألتك وأنا غنيٌّ فقال : « هو ذاك . فإن شئت فاقبل ، وإن شئت فدع » فقلت : بل أدع ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) في الإتحاف « أصحابه » .

« فدُلَّني على رجل أؤمّره عليكم » فدللته على رجل من الوفد الذين قدموا عليه ، فأمَّره علينا ، ثم قلت : يا نبي الله إن لنا بئراً إذا كان الشتاء وَسِعَنا ماؤُها واجتمعنا عليها ، وإذا كان الصيف قل ماؤُها فتفرقنا على مياهٍ حولنا ، وقد أسلمنا وكلٌ من حولنا عدو ، فادع الله لنا في بئرِنا أن يسَعنا ماؤُها فنجتمع ولا نتفرق ، فدعا بسبع حصيات ففركهن [1] في يده ، ودعا فيهن ثم قال : « اذهبوا بهذه الحَصَيات فإذا أتيتم البئر فألقوه واحدة واحدة واذكروا اسم الله » قال الصدائي : ففعلنا قال : فما استطعنا بعد أن ننظر إلى قعرها . (للحارث) [2] .

٭ ٣٨٣٢ – أنس قال : كان فيما دعا لي النبي صلى الله عليه وسلم : « اللهم وآته مالاً وولداً » فما أعلم أحداً أصاب من لين العيش أفضلَ مما أصبت . ولقد دفنت بكفيَّ هاتين من ولدي أكثر من مائة ، لا أقول لكم فيه ولد ولد ولا سِقط . هذا الحديث مخرج عندهم بغير هذا اللفظ [3] .=

٣٨٣٣ – جابر قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق ، فإذا امرأة قد أخذت بعِنان دابته وهو على حمار ، فقالت : يا رسول الله ! إن زوجي لا يقـربني ففرّق بيني وبينه ، قال ومر زوجُها فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « مالك ولها ؟ جاءت تشكو منك جفاء ، تشكو منك أنك لا تقـربها » قال : يا رسول الله والذي أكرمك

---

(١) فركهن : اى دلكهن ، وحَكَّهن .

(٢) قال البوصيري : رواه البيهقي في الكبرى ومدار طرق هذا الحديث على الافريقي وهو ضعيف ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف ، وقد وثقه أحمد بن صالح وردّ على من تكلم فيه (٥/٢٠٤) . وانظر (٣٨٢٦) .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند صحيح على شرط مسلم ، وهو في الصحيحين والترمذي دون قوله « فما أعلم أحداً . . » إلى آخره . (المناقب) .

إن عهدى بها لهذه الليلة فبكت المرأة وقالت : كذب فرَّق بيني وبينَه ، فإنه من أبغض خلق الله إليَّ ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أخذ برأسه ورأسها فجمع بينهما وقال : « اللهم أَدْنِ كلَّ واحد منهما من صاحبه » ، قال جابر : فلبثنا ما شاء الله أن نلبث ثم مرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسوق فإذا نحن بامرأة تحمل أَدَمًا [1] ، فلما رأته طرحت الأدم ، وأقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يا رسول الله ! والذي بعثك بالحق ما خلق الله من شيءٍ احب إليَّ منه الا أنت [2] . =

• ٣٨٣٤ – أبو طلحة قال : دخلت المسجد فعرفتُ في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع ، فخرجت حتى أتيت أم سُلَيم ، وهى أم أنس بن مالك كانت تحت مالك بن أنس ، فقلت : يا أم سليم ، إني عرفتُ في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع ، فهل عندكِ من شيء ؟ قالت : عندي شيءٌ ، وأشارت بكفّها ، فقلت لها : اصنعي وأَنْعِمى ، فأرسلتُ أنَساً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت [سارَّه] [3] في أذنه وادْعُه ، فلما أقبل أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم : « أرسلَ أبوك يدعونا يا بُنَيَّ ؟ » قال : نعم ! فقال لأصحابه : « اذهبوا باسم الله » قال : فأدبر أنس يشتدّ حتى أتى أبا طلحة فقال : هذا رسول الله قد أتاك في الناس قال : فخرجتُ حتى لقيتُ رسولَ الله

---

(١) الأدَم جمع الأديم ، وهو الجلد المدبوغ .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند منقطع ، قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح غير يوسف بن محمد بن المنكدر ، وثقه ابو زرعة وغيره ، وضعفه جماعة (٢٦٨/٨) .

(٣) كذا في الاتحاف ، وما في المسندة لا يتبين .

صلى الله عليه وسلم عند الباب على مستراح الدرجة ، فقلت : يا رسول الله ! ماذا صنعتَ بنا ؟ إنما عرفتُ في وجهك الجوع ، فصنعنا لك شيئاً تأكله ، قال « ادخل وأبشِرْ » قال : فأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجمعه في الصفحة بيده ، ثم أصلحها فقال : هَلْ مِن [1] (كأنه يعني الأُدْم) قال : فأتوا بعكّة فيها شيءٌ ، أو ليس فيها شيءٌ ، فقال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فاستلت [2] منهاالسمن ثم قال : أدخِلْ عليّ عَشَرة عَشَرة ، فأكلوا كلهم حتى شبعوا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم – للفضل الذي فَضَل – : «كلوا أنتم وعيالكم فأكلوا وشبعوا » . وهو في الصحيح من حديث أنس [3] . =

٣٨٣٥ – أنس بن مالك ، عن أمه قالت : كانت لي شاة فجمعتُ من سمنها في عُكّة ، فملأت العكة ، ثم بعثت بها مع رَبِيبَة [4] فقلت : يا رَبِيْبة أبلغي هذه العكة [5] رسول الله يأْتدم بها ، فانطلقت بهــا رَبِيْبة حتى أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ! هذا سمن بعثتْ به إليك أُمُّ سُلَيم ، قال : « فَـدَعُوا لها عكّتها » ، ففُرِغت العكة ، ودُفعت لها ، فانطلقت ، فجاءت أم سُلَيم فرأت العكة ممتلئة تقطر ، فقالت أم سليم : يا رَبِيْبة ! أوليس أمرتكِ أن تنطلقي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بها ؟ قالت : قد فعلتُ ، فان لم تصدّقيني فانطلقي ، فسَلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

(١) كذا في الزوائد ، وفي الاتحاف والأصل « على من » بل في الاتحاف « عل من » .

(٢) استلت القصعة مسحها بيده ، وفي الأصل «فاسلب» وفي الزوائد « فأسكب »

(٣) كذا في المسندة ، وسكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : رواه ابو يعلى والطبراني ورجالها رجال الصحيح (٣٠٦/٨)

(٤) قال الحافظ : حفظي أنها براء وموحدتين بينهما تحتانية ، ذكر ذلك في آخر رسم « زينب » وكذا في الاتحاف وفي الأصلين كانها « زنيبة »

(٥) العُكّة : زُقَيق للسمن .

فانطلقت أم سُلَيم ومعها ربِيبة ، فقالت : يا رسول الله بعثت إليك معها بعكة فيها سمن ، قال : « قد فعلتْ ، قد جاءت بها » ، فقالت : والذي بعثك بالهدى ودينِ الحق إنها لممتلئة تقطر سمناً ، فقال لها : « أتعجبين إن كان الله أطعمكِ كما أطعم نبيَّه ، كلي وأَطْعِمي » ، قالت : فجئت البيت فقسمت في قعب لنا كذا وكذا ، وتركت فيها ما ائتدَمْنا به شهراً أو شهرين[1] . (هُنَّ لأبي يعلى) .

(باب) شهادة الشجرة بنبوته ، وطاعتها

٥ ٣٨٣٦ – ابن عمر قال : كنت جالساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه أعرابي فقال : « هل لك في خيرٍ ، تشهدُ أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله » قال : ومن يشهد لك ؟ قال : « هذه الشجرة » فدعاها – وهي على شاطىء الوادي – فجاءت تخدّ[2] الأرض حتى قامت بين يديه ، واستشهدت ، فشهدت ثلاث مرات ثم رجعت إلى مكانها ، فقال الأعرابي : آتي قومي فإن تابعوك آتيك[3] بهم ، وإلا رجعتُ إليك فأكون معك[4] . =

٣٨٣٧ – عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالحجون وهو كئيب حزين فقال : « اللهم أَرِني اليومَ آية لا أبالي

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف محمد بن زياد اليشكري (٣/٤٠) ، وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى والطبراني إلا أنه قال : « زينب » بدل « ربيبة » وفي اسنادهما محمد بن زياد البرجمي وهو اليشكري ، وهو كذاب (٨/٣٠٩) قلت : في المسندة « محمد بن زياد البرجمي » وهو غير اليشكري ، فاليشكري من رجال التهذيب ضعيف جداً ، والبرجمي من رجال الميزان وقد وثقه الفضل بن سعد وابن اشكاب كما في اللسان ، فليحرر .

(٢) خدّ الأرض : شقّها .

(٣) كذا في الزوائد أيضاً .

(٤) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند صحيح والبزار والطبراني وابن حبان في صحيحه ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، عزاه لأبي يعلى والبزار أيضاً .

مَنْ كذبني بعدها من قومي » فقيل : نادِ شجرةً ، فنادى شجـرة مِنْ قِبَل عقَبة المدينة ، فأتت تشق الأرض حتى انتهت إليه ، فسلّمت عليه ، ثم أمرها فذهبت ، قال ، فقال : « ما أبالي مَنْ كذَّبني بعدَها من قومي »[1] . (هما لأبي يعلى) .

٣٨٣٨ – حماد ، فذكره بلفظ : كان بالحجون فردّ عليه المشركون فقال : « اللهم أرني آية » فقيل : ادع شجرة ، فدعا شجرة (وقال فيه) : ثم أمرها فرجعت إلى منبتها . (للبزار)[2] .

– وحديث أسامة في الباب الذي قبله[3] .

(باب) إطلاع الله إياه على ما يتكلم به أعداؤه وغيرهم في غيبته

٣٨٣٩ – عبدالله بن أبي بكر قال : كان أبو سفيان جالساً في ناحية المسجد ، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم من بعض بيوته ملتحفاً في ثوبه ، فقال أبو سفيان : وهو في مجلسه[4] : ليت شعري بأي شيْءٍ غلبتني ؟ قال : فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم حتى ضرب ظهره بيده ثم قال : « غلبتك بالله » قال :[5] أشهد أنك رسول الله . (للحارث)[6] .

(باب) إعلامه بالخلفاء بعده

٣٨٤٠ – سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لما بنى

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والبزار ومدار إسنادهما عليّ بن زيد بن جدعان وهو ضعيف .

(٢) ورواه الحسن بن سفيان أيضاً كما في المسندة .

(٣) في المسندة « قال البزار : لا نعلمه يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد » .

(٤) كذا في الاتحاف ، وفي الأصلين « ظله » .

(٥) كلمة « قال » سقطت من الأصلين ، فزدتها من الإتحاف .

(٦) سكت البوصيري عن الكلام عليه .

رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وضع حجراً ثم قال : « ليضعْ أبو بكر حجره إلى جنب حجري ، ثم ليضع عمر حجره إلى جنب حجر أبي بكر » ثم قال : « ليضع عثمان حجره إلى جنب حجر عمر » ثم قال : « هؤلاء الخلفاء من بعدى » . (للحارث)[1] .

٣٨٤١ – عائشة قالت : لما أسَّس رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد المدينة جاء بحجر فوضعه ، وجاء أبو بكر بحجر فوضعه ، وجاء عمر بحجر فوضعه ، وجاء عثمان بحجر فوضعه قال: فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال : « هذا أمر الخلافة من بعدي »[2] . =

٣٨٤٢ – أنس قال : جاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل إلى بستان ، فجاء آت فدقّ الباب ، فقال : « يا أنس ، قم فافتح له ، وبشره بالجنة ، وبشره بالخلافة من بعدي » قال ، قلت : يا رسول الله أعلمه ؟ قال : أعلمه ، فإذا أبو بكر ، قلت : أبشر بالجنة وأبشر بالخلافة من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ثم جاء آت فدقّ الباب فقال : « يا أنس . . » فذكر مثله سواء ، فإذا عمر قلت له : أبشر بالجنة وبالخلافة من بعد أبي بكر ، قال : ثم جاء آت فدقّ الباب فقال : « يا أنس ، قم فافتح له وبشره بالجنة من بعد عمر ، وانه مقتول » قال : فخرجت فإذا عثمان ، فقلت له : أبشر بالجنة وبالخلافة من بعد عمر ، وإنك مقتول ، فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال له : يا رسول الله ! والله ما تغنَّيت ، ولا تمنَّيت ،

---

(١) قال البوصيري: رواه الحارث وأبو يعلى الموصلي بسند صحيح ، والبزار والحاكم وصححه بلفظ آخر (٧٦/٢). ينطبق على هذا الخبر ما في الصفحة (١٩) الحاشية (١) من رده لمخالفة الواقع.

(٢) قال البوصيري: رواه أبو يعلى والحاكم وصححه بلفظ آخر (٧٦/٢).

ولا مسست فرجي منذ بايعتك ، قال : « هو ذاك يا عثمان » . (هما لأبي يعلى) . هذا حديث موضوع فيه كلام[1] .

(باب) حسن شمائله ووفاء عهده

– حديث طارق بن عبدالله ، تقدم في البيوع[2] .

(باب) معرفته لكلام البهائم

٣٨٤٣ – شمر بن عطية ، عن رجل من جهينة – أو مزينة – قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر فرأى قريباً من مائة ذئبٍ قد أقعى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هؤلاء وفود الذئاب ، يسألنكم أن ترضخوا لهم من فضول طعامكم ، وتأمنون على ما سوى ذلك ، فشكوا إليه الحاجة قال : فاذنوهن[3] ولهم عواء . وله طريق في الذبائح[4] (لأحمد بن منيع) .

بركة يده وريقه

فيه حديث رافع بن خديج في مسح بطنه فما اشتكاه بعد[5] .

---

(١) في المسندة « هذا حديث موضوع ، قد أخرجه ابن ابي خيثمة في تاريخه ، من طريق عبد الاعلى بن أبي المساور ، وأخرجه البزار من طريق بكر بن المختار ، وبكر وعبد الأعلى ذاهبان (واهيان) والصقر أوهى منهما ولعله تحمله عن بكر وعبد الأعلى فجعله عن عبدالله بن إدريس ليروج ، فلو كان هذا وقع ما قال أبو بكر للأنصار : قد رضيت لكم أحد الرجلين : عُمر أو أبو عبيدة ، ولا جُعل الأمْر شورى في ستة » وقال البوصيري : رواه أبو يعلى والبزار ، وقال : ليس اسناده بالقوى وله شواهد (٢/٧٦) .

(٢) انظر الرقمين (١٣٢٣ و ١٣٢٤) في الجزء الأول .

(٣) لا يتبين ما هنا في المسندة ، ولم أجده في البوصيري ، ولعل الصواب : فأدبرن ولهن عواء .

(٤) انظر الرقم (٢٢٨٤) في الجزء الثاني .

(٥) انظر الرقم (٢٤٤٩) في الجزء الثاني .

[وحديث] أسامة ، في باب [بركة] دعائه [1] .

[وحديث] أنس في باب الخطبة من كتاب النكاح [2] .

٣٨٤٤ - [حبيب بن فُوَيك أن أباه] خرج إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعيناه مبيضتان لا يبصر بهما شيئاً ، فسأله : « ما أصابك ؟ » قال : كنت أمرّن إبلي [3] فوضعت رجلى على بيض حية ، فأُصِبت ، فنفث النبي صلى الله عليه وسلم في عينيه فأبصر ، قال : فرأيته يدخل الخيط في الإبرة ، وإنه لابن ثمانين وإن عينيه لمبيضّتان [4] . [لأبي بكر] [5]

٣٨٤٥ - ابن عمر : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاتَ غَداة فقال : رأيت قبل صلاة الفجر كأنما أُعطيت المقاليدَ ، والموازين ، فأما المقاليد فهذه المفاتيح ، وأما الموازين فهي التي توزن بها ، فوُضعتُ في إحدى الكفتين ، ووُضعتْ أمتي في الأخرى ، فوزنت ورجحتهم ، ثم جِيء بأبي بكر فوُزن فوَزَنهم ، ثم جيء بعمر فوُزِن فوَزَنهم ، ثم جيء بعثمان فوُزِن فوَزَنهم ، ثم استيقظت فرفعت . (لعبد بن حميد) [6].

٣٨٤٦ - عبد الرحمن بن الحارث بن عُبيدة ، عن جده قال : أصيبت عينُ أبي ذر [7] فبزق فيها النبي صلى الله عليه وسلم وكانت أصحَّ عينيه . (لأبي يعلى) [8].

---

(١) انظر (٣٨٣٠)
(٢) لم أجده فيه .
(٢) كذا في الأصابة ، وفي الأصلين والاتحاف « بن فورك » .
(٣) كذا في الاتحاف ، وفي الاصابة « اروض جملا لى » وهو الصواب ، وما في المسندة غير مقروء .
(٤) كذا في الأصابة ، وفي الاتحاف « تبيضان » وفي الأصل « لبيضاآن » وما في المسندة غير واضح .
(٥) أهمله المجرد ، وقال البوصيري :أخرجه ابن ابى شيبة بسند ضعيف لجهالة بعض رواته .
(٦) وهم المجرد فكتب هنا « هما لأبى بكر » ، قال البوصيري : « هذا إسناد صحيح ، وقد تقدم من حديث أبي أمامة » .
(٧) زاد في الإتحاف « يوم أحد » .
(٨) سكت عليه البوصيري .

طهارة دمه صلى الله عليه وسلم

* ٣٨٤٧ – عامر بن عبدالله بن الزبير يحدّث ، أن أباه حدثه ، أنه أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم وهو يحتجم ، فلما فرغ قال : « يا عبدالله ، اذهب بهذا الدم فأهرقْه[1] حيث لا يراك أحد » فلما برز عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عمد إلى الدم فشربه ، فلما رجع قال : « يا عبدالله ، ما صنعت ؟ » قال : جعلته في أخفى مكان علمت أنه يخفى على الناس ، قال : « لعلك شربتَه ؟ » قال : نعم ، قال : « ولم شربتَ الدم ؟ ويلٌ للناس منك ، وويل لك من الناس » قال أبو سلمة : فحدثت به أبا عاصم فقال : كانوا يرون أن القوة التي به من ذلك الدم . (لأبي يعلى)[2] .

* ٣٨٤٨ – سَفينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم ثم قال لي : « خذ هذا الدم وادفنه من الدوابّ والناس » قال : فذهبت فتغيبت له ثم جئت فقال لي : « ما صنعتَ ؟ » قلت : شربته ، فتبسم[3] . =

٣٨٤٩ – أم أيمن قالت : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فخَّارة يبول فيها ، وكان إذا أصبح يقول : « يا أم أيمن صُبّي ما في الفخارة » ، فقمت ليلة وأنا عطشى فشربت ما فيها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يا أم أيمن صُبِّي ما في الفخارة » فقلت : يا رسول الله ،

---

(١) في الأصلين والإتحاف « فاهريقه » .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والبزار بإسناد حسن ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني والبزار باختصار ، ورجال البزار رجال الصحيح غير هنيد بن القاسم وهو ثقة (٨/٢٧٠) .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والبزار بسند ضعيف لجهالة بعض رواته . وقال الهيثمي : رواه الطبراني أيضاً وفيه « فضحك » في آخره ورجال الطبراني ثقات (٨/٢٧٠)

قمت وأنا عطشى فشربت ما فيها ، قال : « إنك لن تشتكي بطنك بعد يومك هذا أبداً »[1] (هما للبزار) .

بركة يده صلى الله عليه وسلم ، ومسحه على وجوه الرجال والنساء ، وامتناعه من لمس النساء

٣٨٥٠ – أنس ، أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ، امسح وجهي ، وادع الله لي ، فمسح وجهها ودعا الله لها ، قالت : يا رسول الله ، سفِّل يدك فسفّل يده على صدرها ، فقالت : يا رسول الله سفِّل يدك فأبى ، وباعدها . (لأبي بكر) .

٣٨٥١ – حنظلة السَدوسي ، أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم ليمسح وجهها فمسحه ودعا لها ، فقالت : يا رسول الله ، طأطىء يدك (بعدما على صدرها) فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إليك عني » . كذا فيه ، ليس فيه أنس . [لمسدد] .

٣٨٥٢ – أنس ، أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فمسح وجهها ، وكُنَّ يأتينه فيمسح وجوههن ويدعو لهن ، فقالت : يا رسول الله طأطىء يدك ، قال : فدعَّها وقال . . (لأبي يعلى) .

بركته صلى الله عليه وسلم حيا وميتا

٣٨٥٣ – بكر بن عبدالله المُزَني رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حياتي خير لكم تُحدِثون ونُحدث لكم ، وموتي

---

(١) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : « رواه الطبراني ، وفيه أبو مالك النخعي وهو ضعيف (٨/٢٧١) قلت : إسناد أبي يعلى ليس فيه أبو مالك .

خير لكم تُعرَض عليَّ أعمالُكم ، فما كان من حسنة حمِدتُ الله عليها ، وما كان من سيئة استغفرت الله لكم » (للحارث) [1] .

خالد بن الوليد في شَعر ناصية النبي صلى الله عليه وسلم ، في مناقب خالد بن الوليد [2] .

حياته صلى الله عليه وسلم في قبره

– في حديث أبي هريرة ، عند أبي يعلى ، في ذكر عيسى « ولئن قام على قبرى فقال : يا محمد ، لاجيبنّه » يأتي في أشراط الساعة [3] .

تواضعه صلى الله عليه وسلم وإنصَافه

٣٨٥٤ – ابن عمر ، أن رجلاً نادى النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثاً ، كل ذلك يرد عليه : « لَبَّيْك لبَّيك » . (لأبي يعلى) [4] .

٣٨٥٥ – رجل من بني فِهر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أُتِي بهدية ، فنظر فلم يجد شيئاً يضعها فيه ، فقال : ضعها بالحضيض [5] ، فإنما أنا عبد ، نأكل كما يأكل العبد ، ونشرب كما يشرب العبد . . » الحديث . (لابن أبي شيبة) [6]

* ٣٨٥٦ – مجاهد قال : إن كان الرجل من العوالي يدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم شطرَ الليل على خبز الشعير فيجيبه . (لمسدد) [7] .

---

(١) قال البوصيري: رواه الحارث بسند فيه جسر بن فرقد، وهو ضعيف. ورواه ابن سعد من رواية بكر مرسلا أيضا بلفظه، إلا (يحدث لكم) فبالياء مبنياً للمجهول وقد رواه البزار من حديث ابن مسعود، وقال الهيثمي عنه: رجاله رجال الصحيح (فيض القدير ٣/٤٠١).

(٢) انظر الرقم (٤٠٤٤). (٣) انظر الرقم (٤٥٨٧). مجمع الزوائد ٨/٢١٤)

(٤) فيه جبارة بن المغلس وهو ضعيف ، قاله البوصيري . وقد وقع فيه « عن عمر » مكان « بن عمر » فليحرر

(٥) الحضيض : كل ما سفل من الأرض .

(٦) أخرجه الهيثمي من حديث ابي هريرة وعزاه للبزار مختصرا وقال: في إسناده عبدالله بن رشيد ومجاعة أبو عبيدة البصرى ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات (٥/٢٤) .

(٧) مرسل رجاله ثقات ، وأخرجه الهيثمي من حديث ابن عباس وعزاه للطبراني وقال : رجاله ثقات (٩/٢٠)

٣٨٥٧ – عائشة ، عن أبيها : كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم فوجد معروفة[1] فيها تمرة فأخذ تمرة وأعطاني تمرة . (لأبي يعلى).

– [حديث] أبي هريرة في إصلاح الشسع ، في مناقب خالد بن الوليد[2] .

٣٨٥٨ – أنس بن مالك قال : ما أخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ركبتيه بين يدى جليس له قَطُّ . ولا ناول يده أحداً قط فتركها حتى يكون هو يَدَعه ، وما جلس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدٌ قَطُّ فقام حتى يقوم . (لأبي بكر)[3] .

٣٨٥٩ – أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أشد الناس لطفاً بالناس ، واللهِ ما كان يمتنع في غَداة باردة من عبدٍ ولا أمَةٍ ولا صبيٍّ أن يأتيه بالماء فيغسل وجهه وذراعيه ، وما سأله سائل قط إلا أصغى إليه ، ولا ينصرف عنه حتى يكون هو الذى ينصرف ، وما تناول أحد يده قط إلا آتاه إياه (كذا) فلم ينزعها[4] منه حتى يكون هو الذى ينزعها[4] منه . (للحارث)[5] .

طيب عرقه صلى الله عليه وسلم

٣٨٦٠ – أبو هريرة قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إني زوجت ابنتي ، وإني أحب أن تعينني بشيء ،

(١) كلمة «معروفة» تحتاج إلى تحقيق، ولعل الصواب «تعروقة» واشتقاقها من العرق بمعنى الزنبيل، ولم اجد التعروقة ايضاً. وربما كان صوابها «معروقة» وصفاً، وقد استعمل الوصف بعروق لما كان قليل اللحم. ثم ان الصواب «فيها تمر».

(٢) انظر الرقم (٤٠٣٨).

(٣) اخرجه الهيثمي من حديث ابي هريرة بشيء من الاختلاف في اللفظ وعزاه للبزار والطبراني قال: وإسناد الطبراني حسن (١٥/٩) واما حديث انس فعزاه البوصيري الى ابن أبي شيبة والحارث وابى يعلى قال: وعنه ابن حبان في صحيحه ولم يزد على ذلك.

(٤) في الاصلين «يدعها» مجوّدا وفي الإتحاف «ينتزعها» وهو الاولى معنى، وما اثبتناه اقرب الى ما في الأصلين خطأً.

(٥) لم يتكلم البوصيري على إسناده.

قال : « ما عندي شيء ، ولكن إذا كان غَداً فائتني بقارورة واسعة الرأس ، وعود شجرة . وآية بيني وبينك أن تدق ناحية الباب » ، قال : فأتاه بقارورة واسعة الرأس وعود شجرة ، فجعل يسلت العرق من ذراعيه حتى امتلأت القارورة ، قال : « فخذها ومُر ابنتك أن تغمس هذا العود في القارورة ، وتطيّب به » قال : فكانت إذا تطيبت به شمّ أهل المدينة رائحة ذلك الطيب ، فسُمُّوا (بيت المطيبين) [1] . =

ه ٣٨٦١ – أنس : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مَرّ في طريق من طرق المدينة وجد منه رائحة المسك فيقال : مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم [2] . (هما لأبي يعلى) .

حِلمه عليه السلام

٣٨٦٢ – زيد بن أسلم يردّه الى ابن عمر قال : جاء رجل من الأعراب إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه جُبَّةٌ من سِيجان [3] مزرَّرة بالذهب ، فقام على رأس النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : إن صاحبكم هذا يرفع كُلَّ راعٍ بن راعٍ ويضع كُلَّ فارسٍ بنِ فارس . قال : فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجامع جُبَّته وقال : « اجلس فإني أرى عليك ثياب من لا عَقلَ له ، ما بعث الله نبيّاً قبله إلا وقد رَعَى » قال ، قيل : وأنت يا رسول الله ؟ قال : « نعم على القراريط [4] .

(١) قال البوصيرى : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف حلبس بن غالب ، وقال الهيثمي : فيه حنس الكلبي وهو متروك (٢/٢٨٣) ، قلت : الصواب حلبس ، والحديث قال الذهبي : منكر جداً ، وذكره ابن الجوزى في الموضوعات .

(٢) زاد البوصيرى : « في هذا الطريق » ، وقال في المسندة : وأخرجه البزار من هذا الوجه ، قلت : وسكت عليه البوصيرى . والزيادة في الزوائد ، قال الهيثمي : رجال أبي يعلى وُثقوا ، وعزاه للطبراني أيضا (٨/٢٨٢) .

(٣) جمع ساج ، وهو الطيلسان الأخضر ، وقيل الطيلسان المقور ينسج كذلك .

(٤) جمع قيراط .

وأنصاف القراريط » ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن النبي نوحا قال لما حضرته الوفاة لابنه : إني موصيك بوصيةٍ . . الحديث (لأبي يعلى) . وقد تقدم في باب ذم الكِبر ، من كتاب الأدب [1] . =

٣٨٦٣ – أنس بن مالك قال : ما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لشيءٍ يكرهه : ما أقبحَ ما صنعتَ . ولا لشيءٍ يعجبه : ما أحسنَ ما صنعتَ [2] . (هما لأبي يعلى) . غريب بهذا اللفظ [3] .

٣٨٦٤ – أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيماً بالعِيال . (للطيالسي) .

(باب) إخباره صلى الله عليه وسلم بأن فارس تنقرض وأن الروم تبقى ، فكان كذلك

٣٨٦٥ – أبو محيريز قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فارس نطحة أو نطحتان [4] ، ثم لا فارس بعد هذا أبداً ، والروم ذات القرون كلما هلك قرن خلفه قرن ، أهل صَخر ، وأهل بحر ، هيهات [5] لآخر الدهر ، هم أصحابكم ، ما دام في العيش خير». (للحارث) [6] .

---

(١) انظر رقم (٢٦٧٢) في الجزء الثاني ، وانظر ما علقنا عليه ، وفي المسندة هنا : « أخرجه الحاكم من طريق وهب بن جرير ، عن أبيه ، عن الصقعب بن زهير ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عمر ، زاد فيه عطاء » .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى عن سفيان بن وكيع وهو ضعيف (٣٣/٣) وكذا قال الهيثمي (١٦/٩)

(٣) كذا في المسندة ، وقال الهيثمي : هو في الصحيح بغير سياقه .

(٤) في مسند الحارث « نطيحة ونطيحتان » خطأ ، قال ابن الاثير : معناه ان فارس تقاتل المسلمين مرة أو مرتين ثم يبطل ملكها ويزول .

(٥) كذا في مسند الحارث وفي الأصلين « اهل صفر وأهل اصبهان » وهذا تحريف فاحش ، وفي الاتحاف « اهل معز » مكان « صخر » والقرن : مائة سنة ، وقيل غير ذلك .

(٦) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلاً .

(باب)

٣٨٦٦ – أنس قال : قدَّمْنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تمراً فجثى على ركبتيه فأخذ قبضة ، فقال : اذهب بهذا إلى فلانة وأخذ قبضة فقال : اذهب بهذا إلى فلانة ، حتى قسم بين نسائه قبضة قبضةً ، ثم أخذ قبضةً فأكل منه ، ويُلقي النوى بشِماله ، فمَرّتْ داجنة فناولها إياه فأكلته . =

٣٨٦٧ – الرُّبَيِّع بنت معوِّذ قالت : بعثني عمي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فجئته وعنده حِلية أهداها له صاحب البحرين ، فأخذ من تلك الحلية مِلْءَ يديه ، ثم قال : « يا بنيّة هذا لك » وكان يحب القِثّاء [١] . (هما لأبي يعلى) .

(باب)

٣٨٦٨ – جعدة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر عائشة أن تنحّـي [٢] من أسامة شيئاً إما مخاطاً أو غيره ، فكأنها كرهته ، فانتزعه رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ، فولِيَ ذلك منه . (لمسدد) .

له شاهد من حديث عائشة أخرجه (د) من طريق البهي ، عنها . وصححه ابن حبان [٣] .

(باب) قوته على الجماع

٣٨٦٩ – طاووس : أُعطي النبي صلى الله عليه وسلم قوة أربعين رجلاً في الجماع [٤] . =

---

(١) في المسندة « حدثنا ابن نمير حدثنا يونس بن بكير عن ابن اسحاق بهذا . . . كان يعجبه الغناء ، وأخرجه أحمد من طريق عبدالله بن محمد بن عقيل عن الربيع مختصراً » وهكذا في المجردة « الغناء » والصواب « القثاء » كما في الزوائد . وفي مسند أحمد : أتيت النبي بقناع من رطب وأجر زغب . . الخ .

(٢) في الأصلين « بهى » وفي الاتحاف كأنه « أن تقضى من أمر أسامة شيئاً » .

(٣) كذا في المسندة ، وقال البوصيري نحوه إلا أن فيه ابن ماجه مكان (د) رمز أبي داود .

(٤) هذا مرسل منقطع ، وعبد العزيز بن ابان شيخ الحارث ، متفق على ضعفه بل قيل : انه روى احاديث موضوعة ، واقتصر البوصيري على قوله « رواه الحارث منقطعاً » .

٣٨٧٠ – مجاهد قال : أُعطي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قوةَ بضعٍ وأربعين رجلا ، كل رجل من أهل الجنة [١] . (هما للحارث) .

(باب) صفته صلى الله عليه وسلم

٣٨٧١ – أم هانيء قالت : ما رأيتُ بطنَ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ذكرت القراطيس المثنية بعضها على بعض . (لأبي داود) [٢] .

(باب) سعة علم رسول الله صلى الله عليه وسلم

٣٨٧٢ – أبو الدرداء رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لقد تركَنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وما تقلَّت طير [٣] بجناحيه في السماء إلا ذكّرنا منه علما . (لأحمد بن منيع) . ثقات إلا أنه منقطع [٤] .

٣٨٧٣ – أبو موسى الأشعرى رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أُعطيت مفاتيح الكلم ، وخواتيمه » قلت : يا رسول الله ! علِّمنا مما علَّمك ، فعلمنا [٥] . =

٣٨٧٤ – خالد بن عرفطة قال : كنت جالساً عند عمر . . فذكر حكاية طويلة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يا أيها الناس إني قد

---

(١) هذا أيضا مرسل منقطع ، ومن حديث عبد العزيز بن أبان ، وفي إسناده مجهول أيضا ، وقد روى شئ من ذلك من حديث عبدالله بن عمرو ، ومن حديث أنس.والأول في اسناده ضعيف ، والثاني رجاله موثقون،قاله الهيثمي .

(٢) قال الهيثمي:رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف ، قلت:في اسناد الطيالسى أيضا جابر .

(٣) كذا في الأصلين ، وفي الزوائد « وما من طائر يطير بجناحيه » .

(٤) زاد في المسندة « واختلف على مطر » ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . قلت : وقد رواه أحمد من حديث أبي ذر ، واليه أشار الحافظ بذكر الاختلاف على مطر » .

(٥) انظر رقم (٣٨٢٤) .

اوتيت جوامع الكلم وخواتمه ، واختصر لي الكلام اختصاراً » .
(هما لأبي يعلى) .

(باب) ما اختص به عن الأنبياء

٣٨٧٥ – ابن عباس قال : ما أمَّن الله أحداً من خلقه إلا محمداً ، قال : (ليغفرَ لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر)[١] وقال للملائكة : (ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم)[٢] . (لأبي يعلى) .
في إسناده نظر[٣] .

* ٣٨٧٦ – شريك بن طارق قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما منكم من أحد إلا ومعه شيطان » قالوا : ومعك ؟ قال : « ومعي إلا أن الله أعانني عليه فأسلم ، وما منكم من أحد يُدخله عملُه الجنة » ، قالوا : ولا أنت ؟ قال : « ولا أنا إلا أن يتغمّدني الله برحمة » . (لمسدد)[٤] .

٣٨٧٧ – عبدالله بن سلام أنه سمعه يقول : إن أكرم خلق الله أبو القاسم ، وإن الجنة في السماء ، وإن النار في الأرض ، فإذا كان يومُ القيامة بعث الله الخلائق أُمَّةً أُمَّةً ونبيّاً نبيّاً ، حتى يكون أحمد وأمته آخر الأمم مركزاً ، ثم يوضع جسر ، ثم ينادى منادٍ : أين أحمد وأمته ؟ فيقوم ويتبعه أمته بَرُّها وفاجرُها . (موقوف)[٥] .

---

(١) سورة الفتح /٢
(٢) سورة الأنبياء /٢٩
(٣) كذا في المسندة ، وقد نقله البوصيري واقتصر عليه .
(٤) قال البوصيرى : رواه مسدد وأبو يعلى والبزار وقال : لا نعلم روى شريك إلا هذا وآخر . ورواه ابن حبان في صحيحه مختصراً ، وقال الحافظ : « رواه أبو يعلى الى قوله فاسلم ، وهكذا أخرجه البزار عن بشر بن معاذ عن أبي عوانة وقال : ما روى شريك إلا هذا الحديث وآخر يعنى الذي ذكره مسدد ، هذا حديث صحيح » كذا في المسندة .
(٥) لفظ المسندة « هذا موقوف » وقال البوصيري : رواه الحارث موقوفا . قلت : أخرجه ابن المبارك بطوله (زيادات نعيم ص ١١٩) قال ابن رجب : أخرجه ابن خزيمة ، قلت : وأخرجه الحاكم وقال : صحيح الإسناد ، وليس بموقوف (٥٢٨/٤) .

٣٨٧٨ – أنس بن مالك رفعه يقول ، قال رسول الله صلى الله عله سلم : « أنا سابق العرب » . (فيه ضعف)[١] . =

٣٨٧٩ – عائشة قالت ، قلت : يارسول الله ، أنت سيد العرب ؟ قال : « أنا سيد ولد آدم ولا فخر ، آدم تحت لوائي ولا فخر »[٢] (هما للحارث) .

٣٨٨٠ – الربيع بن خثيم قال : لا يُفضَّل على محمد أحدٌ ، ولا على إبراهيمَ خليلِ ربي أحدٌ . (لمسدد) [والحارث][٣] .

(باب) شهادة أهل الكتاب بصدقه

٣٨٨١ – الفلتان بن عاصم الجَرْمي قال : كنا قعوداً مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد ، فشخص بصره إلى رجل يمشي[٤] في المسجد فقال : لبيك يا رسول الله ، ولا ينازعه الكلام إلا قال : يا رسول الله ، قال ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتشهد أني رسول الله ؟ » قال : لا . قال : « أتقرأ التوراة ؟ » قال : نعم ! قال : « والإنجيل ؟ » قال : نعم . قال : « والقرآن ؟ » قال : والذى نفسي بيده لو أشاء لقرأته قال : ثم[٥] ناشده هل تجدني نبيّاً في التوراة والإنجيل ؟ قال : سأحدّثك ، نجد مثلك ، وهيئتك، ومثل مخرجك ، وكنا نرجو أن تكون فينا ، فلما خرجت تخوَّفنا أن تكون أنت هو ،

---

(١) لفظ المسندة « إسناده ضعيف » .
(٢) في المسندة « إسناده ضعيف أيضاً » .
(٣) قال البوصيري : رواه مسدد والحارث منقطعا .
(٤) في الاتحاف « الى رجل في المسجد » .
(٥) كذا في الاتحاف ، وفي الأصلين إسقاط وتحريف .

فنظرنا فإذا ليس [1] أنت هو ، [قال : وكيف ؟ قال إنا نجد أن معه من أمته سبعين ألفاً ، ولن نرى معك إلا القليل] . قال : فو الذي نفس محمد بيده لأنا هو ، وإنهم لأمتي فإنهم لأكثر من سبعين ألفاً وسبعين ألفاً . (لأبي بكر) [2] .

٣٨٨٢ – عبدالله بن سلام قال : لما كان حيث فتحت نهاوند أصاب المسلمون سبايا من اليهود . وأقبل رأس الجالوت فتلقى سبايا اليهود ، فأصاب رجل من المسلمين جارية وضيئة صبيحة ، فقال لي : هل لك أن تمشي معي إلى هذا الإنسان عسى أن يمنّ لي في هذه الجارية ، فانطلقت معه فدخلنا على شيخ مستكثر له ترجمان فقال لترجمانه : سل هذه الجارية هل وقع عليها هذا العربي ، قال : ورغب اليها حين رأى حسنها فراطنها بلسانه ، ففهمت الذي قال ، قال ، فقلت له : لقد أثِمت بما نجد في كتابك بسؤالك هذه الجارية عما وراء ساقها ، فقال لي : كذبتَ . وما يدريك ما كتابي . قال : قلت:أنا أعلم بكتابك منك ، قال : أنت أعلم بكتابي مني ؟ قلت : نعم ! أنا أعلم بكتابك منك ، قال : من هذا ؟ قالوا : عبدالله بن سلام ، قال : فانصرفت من عنده ذلك اليوم . فأرسل إليَّ رسولاً ليأتيني بقومه ، وبعث إليّ بدابّة قال : فانطلقت إليه احتساباً رجاءَ أن يُسلم ، فحبسني عنده ثلاثة أيام ، أقرأ عليه التوراة ويبكي ، فقلت له : إنه والله لهو الذى [3] تجدونه

---

(١) في الأتحاف « لست » .

(٢) لفظ ابن أبي شيبة « لأنا هو ، وإنهم من السبعين ألفا وسبعين الفا » كذا في الأتحاف ولفظ ابن حبان كما في الأتحاف « وإنهم لأكثر من سبعين ألفاً » (ثلاث مرات) . والحديث سكت عليه البوصيرى .

(٣) في المسندة كأنه « لهو النبي الذي » .

في كتابكم ، فقال لي : كيف أصنع باليهود ؟ قال ، قلت : إن اليهود لن يغنوا عنك من الله شيئاً ، فأبى أن يُسلم وغلب عليه الشقاء . (لابن أبي عمر) . صحيح موقوف[1] .

(باب) نفع شفاعته صلى الله عليه وسلم

٣٨٨٣ – قتادة قال : رأى عمر امرأة في زيّها[2] فقال لها : أترين قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم يغني عنك من الله شيئاً ، فذكرتْ ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إنه ينفع شفاعتي صدا[3] . =

قال معمر[4] : فأخبرني خلاد بن عبد الرحمن عن أبيه أن تلك المرأة أم هانىء بنت أبي طالب ، وأنه قال لها : إنه ينفع شفاعتي جاه[5] وحكم قال عبد الرحمن : وهما قبيلتان ، جاه[5] قبيلة من خولان وحكم بن سعد من مذحج[6] . (هما لإسحاق) .

(باب) فضل أبي بكر الصديق

٣٨٨٤ – أبو سعيد قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً ونحن في المسجد وهو عاصبٌ رأسَه بخرقة في مرضه الذى مات فيه ، فأهوى قِبَل المنبر فاتّبعناه ، فقال : « والذى نفسي بيده

---

(١) هذا لفظ المسندة.

(٢) كذا في الأصلين ولعل الصواب «في زينتها».

(٣) الأحرف مطموسة في المسندة.

(٤) هذا من فوائد المجردة، ولم أجده في المسندة.

(٥) طبع اسم القبيلة التي من خولان (جاه) ــ بدلا منْ (حاه) ــ لغموض صورته واستظهار أنه جاه بن سنام بن معدّ. ثم تبين أن الصواب (حاه) بالمهملة. قال ابن بري: بنو حاه من جشم بن معد، وقال ابن الأثير: حي من اليمن (لسان العرب).

(٦) كذا في المسندة. وفي أنساب البلاذري أن (جاه) أبوه سَنام بن معدّ (١/١٥، و ٢٠).

إني لقائم على الحوض الساعة . . » فذكر الحديث . وفيه فضيلة أبي بكر[1] ، وفي آخره : ثم هبط فما قام عليه حتى الساعة . (لأبي بكر).

٣٨٨٥ – عائشة : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليُصلح بينهم فحضرت الصلاة فقال بلال لأبي بكر : قد حضرت الصلاة وليس رسولُ الله صلى الله عليه وسلم شاهداً فهل لك أن أؤذن[2] وأقيم وتصلي بالناس ؟ قال : إن شئتَ. فأذَّن بلال وأقام ، وتقدم أبو بكر وصلى بالناس ، فجاء رسول الله بعد ما فرغ فقال : « أصليتم ؟ » قالوا : نعم . قال : « مَنْ صلَّى بكم ؟ » قالوا : أبو بكر ، قال : « أحسنتم ، لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمَّهم أحدٌ غيرُه » . (لأحمد بن منيع)[3] .

* ٣٨٨٦ – معاذ بن جبل رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل يكره في السماء أن يَخْطَأَ[4] أبو بكر الصدِّيق في الأرض »[5] . =

٣٨٨٧ – أبو بكر الصديق قال : لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم (إنَّ الذين يَغضُّون أصواتَهم عندَ رسولِ الله)[6] قال أبو بكر :

---

(١) وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن عبداً عُرض عليه الدنيا وزينتها فاختار الآخرة » فلم يفطن لها أحد إلا أبو بكر فدمعت عيناه وبكى وقال : بأبي أنت وأمي ، بآبائنا نفديك وأمهاتنا وأنفسنا وأموالنا . ذكره البوصيري في الاتحاف وقال : رواته ثقات وهو في الصحيحين بنقص ألفاظ .

(٢) في الاتحاف وكذا في الاصلين « اذن »

(٣) ضعف إسناده البوصيري لضعف عيسى بن ميمون .

(٤) خطيء ، يَخْطَأ : ضد أصاب يصيب .

(٥) سكت عليه البوصيري ، ورواه الطبراني من حديث سهل بن سعد ، ورجاله ثقات ، قاله الهيثمي (٩/٤٦) ورواه الطبراني في حديث أطول مما هنا عن معاذ ، وقال الهيثمي : فيه أبو العطوف ولم أعرفه .

(٦) سورة الحجرات /٣

أقسمت أن لا أكلِّم النبي صلى الله عليه وسلـم إلا كأخي السِرار [1] . =

٣٨٨٨ – ابن عباس قال : جاء رجل من الغزو وبينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قَرابةٌ من قِبَل النساء ، وهو في بيت عائشة فدخل فسلم ، فقال : « مرحباً برجل سَلِمَ وغَنِمَ ، هات حاجتك » قال : أيُّ الناس أحبُّ إليكَ ؟ قال : « هذه خَلْفي ، وهي عائشة ، قال : لم أعنك من النساء ، أعنيكَ من الرجال ، قال : « أبوها » [2] . (هن للحارث) .

* ٣٨٨٩ – عائشة رفعته قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما نفعنا مالُ أحد ما نفعنا مالُ أبي بكر » [3] . =

٣٨٩٠ – أبو أمامة قال :كان بين أبي بكر وعمر مُعاتبةٌ ، فاعتذر أبو بكر إلى عمر فلم يقبل منه ، فبلغ ذلك رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فاشتدّ عليه ، ثم راح إليه عمر فجلس فأعرض عنه ، ثم تحول فجلس إلى الجانب الآخر ، فأعرض عنه ، ثم قام فجلس بين يديه ، فأعرض عنه ، فقال : يا رسول الله ! قد أرى إعراضك عني ولا أرى ذلك إلا لشيء بلغك ، فما خيرُ حَياتي [4] وأنت مُعرِض عني ، والله ما أُبالي أن لا أعيش في الدنيا ساعة وأنت مُعرِض عني ، فقال : « أنت الذي اعتذرَ إليك أبو بكر فلم تقبل منه ، إني جئتكم جميعاً فقلتم : كذبتَ

---

(١) قال البوصيري : رواه الحارث بسند ضعيف ، لضعف حصين بن عمرو .

(٢) صححت النص من الإتحاف ، قال البوصيرى : في سنده نافع أبو هرمز الجمال وهو ضعيف ، وله شاهد من حديث أم سلمة ، وفي المسندة « نافع متروك » .

(٣) أخرجه الترمذى من حديث أبي هريرة بزيادة ، وقال البوصيرى : رواه أبو يعلى ورواته ثقات .

(٤) في الأصل « فجا خير تخبرني » وفي الاتحاف « فاحرحيوتي »

وقال صاحبي : صدقتَ » ثم قال : « هل أنتم تاركيّ وصاحبي » ثلاث مراتٍ . فيه ضعف[1] ، ولكن له شاهد في البخارى من حديث أبي الدرداء[2] . =

٣٨٩١ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عُرِج لي إلى سَماء الدنيا ، فما مررت بسماء إلا وجدت فيها اسمي محمد رسول الله ، وأبو بكر الصديق من خَلْفي »[3] . (هُنَّ لأبي يعلى) .

٣٨٩٢ – أبو هريرة قال : قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم : « دخلت امرأةٌ النارَ في هِرَّة . . » الحديث وفيه : « ويشهد على ذلك أبو بكر وعمر » وليس ثَـمَّ أبو بكر ولا عمر .

قال : « وبَيْنَا رجلٌ في غنمه إذ جاء الذئب فأخذ شاة . . » الحديث وفيه : « ويشهد على ذلك أبو بكر وعمر » مثله .

قال : « بَيْنَا رجلٌ راكبٌ بقرةً التفتت إليه . . » الحديث وفيه : « يشهد على ذلك أبو بكر وعمر » وليس ثَمَّ أبو بكر ولا عمر .

قال : « وبينا رجل يمشي في حُلَّة قد أعجبته نفسُه خَسَفَ الله به . . » الحديث « ويشهد على ذلك أبو بكر وعمر » وليس ثَمَّ أبو بكر ولا عمر . (هُنَّ لمسدد) . أصله في الصحيحِ وغيرِه مفرَّقاً ، ولم يذكروا الشهادة إلا في قصة الذئب، وفي قصة البقرة حَسْبُ[4] .

---

(١) لفظ المسندة « إسناده ضعيف » .

(٢) نقله البوصيري بتصرف في اللفظ .

(٣) قال البوصيرى : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وله شاهد من حديث ابن عمر رواه البزار .

(٤) كذا في المسندة .

٣٨٩٣ – قيس (هو ابن أبي حازم) : رأيت أبا بكر رجلاً خفيفَ اللحم أبيض . (لأحمد بن منيع)[١] .

٣٨٩٤ – عبد الرحمن بن الأسود بن يغوث ، أن عائشة ذكرت أن أبا بكر كان يخضب بالحِنّاء . (لأحمد بن منيع)[٢] .

٣٨٩٥ – موسى بن طلحة قال : بَيْنا عائشة بنت طلحة تقول لأمِّها أم كلثوم بنت أبي بكر : أبي خير من أبيك ، فقالت عائشة أم المؤمنين : ألا أقضي بينكما ؟ إن أبا بكر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « يا أبا بكر ، أنت عتيقُ الله من النار » ، قالت : فمن يومئذٍ سُمِّي عتيقاً ، ودخل طلحة على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : « أنت يا طلحة ! ممن قضى نحبَه » فيه ضعف[٣] . (لإسحاق) .

٣٨٩٦ – عائشة أم المؤمنين قالت : والله إني لفي بيتي ذاتَ يومٍ ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم في الفِناء هو وأصحابُه ، والسِتر بيني وبينَهم ، إذْ أقبل أبو بكر ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « مَنْ سَرَّه أن ينظر إلى عتيقٍ من النار فلينظر إلى أبي بكر » وإن اسمَه الذي سماه اهلُه عبدُالله بن عثمان ، فغلب عليه اسم عتيق . (لأبي يعلى) .

زواه الترمذي من وجه آخر عن عائشة ، عن عاتكة مختصراً

---

(١) سكت عليه البوصيري

(٢) سكت عليه البوصيري .

(٣) في المسندة « إسحاق (بن يحيى) فيه ضعف ، إن كان موسى سمعه من عائشة بنت طلحة ، أو من أم كلثوم ، وإلا فهو منقطع أيضاً ، وذكر طلحة فيه أخرجوه من غير هذه الطريق ، وقد رواه معاوية بن إسحاق عن عائشة بنت طلحة بغير هذا السياق . وقال البوصيري : رواه إسحاق بسند ضعيف لضعف إسحاق بن يحيى بن طلحة .

بلفظ : أقبل أبو بكر فقال : « أين عتيقُ الله من النار » فسُمِّيَ يومَئذٍ عتيقاً[1] .

٣٨٩٧ – جَرير بن عبد الحميد يقول : إن لم أفضّل أبا بكر وعُمَر على عليٍّ أكون قد كذَّبتُ عليّاً وإنّي إلى تصديقِ عليٍّ أحوجُ منّي إلى تكذيبه . (لإسحاق) .

٣٨٩٨ – ابن عون ، عن رجل من بني أسد : رأيت أبا بكر في غزوة ذات السلاسل ولحيتُه كأنها لَهَب العرفج . =

٣٨٩٩ – ابن أبي مُليكة قلت لأبي بكر : يا خليفةَ الله قال : أنا خليفةُ رسولِ الله ، وأناراضٍ بذلك . (هما لأحمد بن منيع)[2] .

• ٣٩٠٠ – قيس بن أبي حازم : رأيت عمر بن الخطاب بيده عَسيب نخل وهو يقول : اسمعوا لخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم . (لأبي بكر) . صحيحٌ موقوف[3] .

٣٩٠١ – هُزَيل بن شُرَحْبيل قال ، قال عمر : لو وُزن إيمانُ أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجح بهم . إني شَعرة في صدر أبي بكر . (لمعاذ بن المثنّى في زيادات مسند مسدّد) .

قلت : للأول[4] شاهدٌ مرفوع من حديث ابن عمر عند ابن عَدِي ، في ترجمة عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رَوّاد[5] .

---

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف صالح بن موسى ، ورواه الترمذي مختصراً .

(٢) سكت عليهما البوصيري .

(٣) قال البوصيري : رواته ثقات .

(٤) يعني قوله لو وُزن إيمان أبي بكر الخ .

(٥) ذكره الذهبي في الميزان والحافظ في اللسان ، وعبدالله هذا قال ابن الجنيد : يحدث بأحاديث كذب ، وذكره ابن حبّان في الثقات وقال : يُعتبر حديثه إذا حدّث عن غير أبيه (وهذا الحديث عن أبيه) ، وقال العقيلي : له أحاديث مناكير ، ليس ممن يقيم الحديث .

ه ٣٩٠٢ – آل أبي هيّاج ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مِنبري هذا على ترعة [١] من ترع الجنة ، إن رجلاً خيَّره ربه عز وجل بين أن يعيش في الدنيا ما شاء أن يعيش وبين لقاء ربه » فبكى أبو بكر . . الحديث مثل حديث أبي سعيد [٢] وفيه : « ولكن ودٌّ وإخاءُ إيمانٍ » [٣] . =

٣٩٠٣ – عائشة قالت : قال لي أبو بكر : ما عندنا من المال غير قدح ولَقْحة [٤] فإذا مت فابعثي بهما إلى عمر ، فلما مات بعثت بهما إلى عمر ، فقال عمر : يرحم الله أبا بكر لقد أتْعَبَ من بعده [٥] .

(هما لمسدد) .

– وحديث أسماء بنت أبي بكر فيما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من المشركين بمكة يأتي في السيرة النبوية [٦] .

ه ٣٩٠٤ – أنس قال : لقد ضربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرةً حتى غُشِي عليه ، قال : فقام أبو بكر ينادي : ويلكم ! أتقتلون رجلاً أن يقول : ربي الله ، قالوا : من هذا ؟ قال : ابن أبي قحافة (لأبي بكر) [٧] .

---

(١) الترعة : الروضة .

(٢) ونصه في الاتحاف « فقال (فقالوا) ألا تعجبون! رجل خيره ربه بين أن يعيش وبين لقاء ربه وإنه اختار لقاء ربه ، وإن هذا يبكي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أحد أمنّ علينا في صحبته وذات يده من ابن أبي قحافة ، ولوكنت متخذاً خليلاً لاتخذت ابن أبي قحافة خليلاً ، ولكن ودٌّ وإخاءٌ ، وإن صاحبكم خليل الله » .

(٣) قال البوصيرى : رواه مسدد ورواته ثقات . (٤) بالفتح : الناقة الحلوب الغزيرة اللبن .

(٥) قال البوصيري : فيه سمية ولم أر من ذكرها بعدالة ولا جرح وباقي رواة الإسناد ثقات .

(٦) انظر (٤٢٧٩) .

(٧) في المجردة هنا (لأبي بكر بن محمد بن أبي عبيدة بن معن) وعليه في الهامش تعليقة ، وهي : « قوله لأبى بكر بن محمد،الظاهر هو أبو بكر بن أبى شيبة صاحب المسند فيراجع ترجمته . كاتبه » انتهى قلت : هذا وهم ، وارتبك فيه المجرد لسقم نسخة المسندة فبدأ السند فيها « قال أبو بكر بن محمد بن أبى عبيدة بن معن » والصواب « قال أبو بكر : ثنـا محمد بن أبي عبيدة . . . الخ » ، تحرف « ثنا » الى « بن » في نسخة المجرد وظني أن أصل النسخة ونسختنا واحد ، وأبو بكر لا شك انه ابن أبي شيبة ، وهو أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة ابراهيم بن عثمان بن خواستي ، وأما محمد بن أبي عبيدة فهو شيخه ، من رجال التهذيب .

• ٣٩٠٥ – [محمد بن عبدالله بن نُمير] حدثنا ابن أبي عُبيدة [١] . . به ، وفي آخره المجنون . (لأبي يعلى) . صحيح ، وله شاهد في البخارى [٢] .

• ٣٩٠٦ – موسى بن مَنّاح [٣] قال : كان القاسم بن محمد رجلَ صدقٍ ، صموت ، فلما استُخلف عمر بن عبد العزيز قال : اليوم تنطق العذراء من خدرها ، سمعت عمتي عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول : لما قُبض النبي صلى الله عليه وسلم ارتدّت العرب قاطبة واشرأبَّ [٤] القوم ، وعاد أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كأنهم معزى طرت في حوش ، فوالله ما اختلفوا في نقطة إلا طار بالصا بها [٥] ثم ذكرت عُمَر فقالت : ومن رأى عمر علم أنه خلق غَناء للاسلام ، ثم قالت : كان والله أحوذيّا نسيج وحدِه [٦] قد أعدّ للأمور أقرانها ، ما رأيت مثل خلقه حتى تعدّ سبع خصال لا أحفظها . (لابن أبي عمر) [٧] .

٣٩٠٧ – القاسم ، قالت عائشة : تُوُفي رسول الله صلى الله

---

(١) في المجردة : « نمير بن أبي عبيدة » وهم وخطأ ، والتصويب من المسندة .

(٢) نص المسندة بتمامه : « صحيح ، أخرجه الحاكم من طريق ابن نمير ، واختاره الضياء ، وله شاهد من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص في البخارى » . . وحكى البوصيرى عن الحاكم أنه قال : صحيح على شرط مسلم .

(٣) هو موسى بن عمران مناح بالنون ، قاله عبد الغنى

(٤) كذا في الاتحاف ، أى مد القوم أعناقهم لينظروا ، وفي الزوائد « اشرأب النفاق » ووقع في المجردة « أشراف القوم » .

(٥) أي في أمر ، انظر النهاية (نقطة) . وفي الزوائد ٩/٥٠ « الإطار أبي بحظها وشأنها » .

(٦) قال الرياشى : يقال للرجل البارع الذي لا يشبه به أحد : نسيج وحده ، عير وحده ويقال جليس وحده (مجمع الزوائد ٩/٥٠)

(٧) قال البوصيري : رواه ابن أبي عمر واللفظ له ، والحارث ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني في الصغير والأوسط من طرق ورجال أحدها ثقات (٩/٥٠) .

عليه وسلم ، فوالله لو نزل بالجبال الراسيات ما نزل بأبي [لها ضها][1] ، فذكره . (للحارث)[2] .

٣٩٠٨ – جعفر بن محمد ، أنه ذكر أبا بكر فأثنى عليه وقال وَلَدَني مرّتين[3] . (لمسدد) .

(باب) فضائل عمر

٣٩٠٩ – سعيد بن المسيب قال : كُبِر بعير[4] من المال فنحره عمر ، فدعا عليه ناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له العباس : لو صنعت هذا كلّ يوم تحدَّثنا عندك قال : لا أعود لمثلها ، إنه مضى لي صاحبان سلكا طريقاً فإني إن عملت بغيرعملهما سُلك بي غيرُ طريقهما . =

٣٩١٠ – الشعبي أن عليّاً قال : كنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا نشك أن السكينة تنطق على لسان عمر[5] . (هما لمسدد) [والأخير لأحمد بن منيع أيضاً] .

٣٩١١ – ثابت بن الحجاج ، عن رجل ، أن أبا سفيان جاء فجلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ألم تر إلى خَتَنَتك[6] خطبها عمر بن

(١) اتممت الكلام من الزوائد وغيره .

(٢) ليس في إسناد الحارث موسى بن منّاح ، فقال الحافظ : « قد تبين من رواية ابن أبى عمر تقصير عبد العزيز الراوى عن عبد الواحد بن أبى عون عند الحارث » .

(٣) أمّه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر ، وأمّها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر ، فلذا كان يقول : ولدني أبو بكر مرتين .

(٤) أى عجز عن العمل .

(٥) صححت النص من الإتحاف ، وضعف البوصيرى سنده لضعف مجالد بن سعيد .

(٦) الختنة ، مؤنث الختن ، وهو : كل من كان من قِبَل المرأة كالأب والأخ ، فالختنة أم الزوجة وأختها ، ونحو ذلك .

الخطاب فأبته فقال : « ما منعها من عمر ؟ ما بالمدينة رجل – إلا أن يكون نبيّ – أفضلُ من عمر » قال ، فقلت للذي حدثني : أكان بالمدينة يومئذٍ أبو بكر ؟ قال : لا أدرى [1] . (للحارث) .

٣٩١٢ – سالم بن أبي الجعد قال : أتى أهلُ نجران عليّاً فقالوا : نسألك خطّك بيدك وشفاعتك بلسانك أن نُرَدّ ، قال : كان عمر رشيدَ الأمر . فلو طَعن عليه يوماً لطَعَن عليه يومَئذ . (لمسدد) .

٣٩١٣ – عمار بن ياسر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عمار ! أتاني جبرئيل آنفاً فقلت : يا جبرئيل ! حدثني بفضائل عمر بن الخطاب ، فقال : يا محمد ! لو حدثتك بفضائل عمر منذ ما لبث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عامًا ما نَفِدت فضائل عمر ، وإن عمر لحسَنَة من حسنات أبي بكر رضي الله تعالىٰ عنهما . (لأبي يعلى) [2]

• ٣٩١٤ – الحسن قال : إن كان أحد لا يعرف الكذب فعُمر [3] . =

٣٩١٥ – الحسن قال ، قال [عمر] : لو مات جمل في عملي ضَياعاً خشيت أن يسألني الله عنه . (هما لمسدد) .

• ٣٩١٦ – أسماء بنت عميس قالت : دخل رجل من المهاجرين على أبي بكر وهو يشتكي في مرضه فقال له : استخلفت علينا عمر وقد عتا علينا ولا سلطان له ، فكيف لو مَلَكَنا ، كان أعتى وأعتى ، فكيف تقول لله إذا لقيته ؟ فقال أبو بكر : أجلسوني ، فأجلسوه ،

---

(١) قال البوصيرى:رواه الحارث بسند ضعيف ، قلت : في إسناده مجهول .

(٢) سكت عليه البوصيري ، قلت:في إسناده الوليد بن الفضل يروى الموضوعات ، واسماعيل وهو هالك ، والخبر باطل كما في اللسان .

(٣) سكت عليه البوصيرى ، والاسناد الى الحسن صحيح .

فقال : أباللهِ تخوفني ؟[1] قال : أقول إذا لقيتُه : استخلفتُ عليهم خيرَ أهلك . رجاله ثقات [2] . =

٣٩١٧ – سعيد بن المسيب قال : ما أعلم أحداً من الناس كان أعلم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من عُمر بن الخطاب [3] (هما لإسحاق) .

٥ ٣٩١٨ – ابن عباس قال عمر : وَدِدْتُ أني خرجت منها (يعني الإمارة) كَفافاً ، لا لي ولا عليّ . . الحديث (لابن أبي عمر ، والحُميدى). وقد سبق بطوله في كتاب الخلافة [4] .

٣٩١٩ – الحسين بن على قال : صعدت إلى [5] عمر بن الخطاب فقلت : انزل عن منبر أبي واذهب إلى منبر أبيك ، قال : إن أبي لم يكن له منبرٍ ، قال : ثم أخذني بين يديه ، فجعلت أقلب حصى في يدى ، فلما نزل ذهب بي إلى منزله فقال : من أمرك بهذا ؟ فقلت : ما أمرني بهذا أحدٌ ، قال : جعلت تغشانا ، جعلت تأتينا ، قال : فأتيته يوماً وهو خالٍ بمعاوية ، وجاء ابن عمر فرجع ، فلما رأيت ابن عمر رجع رجعت ، فلقيني بعدُ فقال : لم أرَك تأتينا . فقلت : قد جئتك وكنتَ خالياً بمعاوية

---

(١) أو « تخوفوني » كما في الكنز ، ووقع في الأصلين « تعرفني » .
(٢) هذا لفظ المسندة ، وقد رواه ابن جرير ، كما في الكنز ، ورواه ابن سعد من حديث عائشة وانظر الكنز (١٤٥/٣) .
(٣) سكت عليه البوصيري .
(٤) لم أجده في كتاب الخلافة وانما ذكره المؤلف في آخر كتاب الجهاد انظر (١٨٠/٢) رقم (١٩٩٦) ، وهذا الطرف من الحديث أخرجه الهيثمي من رواية أبى يعلى أيضاً انظر (٧٧/٩) ورجاله رجال الصحيح والحميدي ١٧/١-١٩ .
(٥) في الاتحاف « على » .

وجاء ابن عمر فرجع ، فلما رأيته رجع رجعت ، فقال : أنت أحق بالإذن من عبدالله بن عمر ، إنما أنت على رءوسنا ، ما نزّل الله وأنتم ، قال : ووضع يده على رأسه [1] . =

* ٣٩٢٠ – عمر بن الخطاب ، انه كان يقول : اللهم لا تجعل قتلي بيد رجل صلى لك سجدةً . (هما لإسحاق) هذا إسناد صحيح [2] .

٣٩٢١ – أبو الأشهب ، عن رجل من مزينة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى على عمر ثوباً غسيلاً فقال : « أجديدٌ ثوبُك هذا أم غسيلٌ ؟ » قال : غسيلٌ يا رسول الله ، قال : البَسْ جديداً ، وعش حميداً ، وتَوَفَّ شهيداً ، ويعطيك الله قُرَّةَ عين في الدنيا والآخرة » (لأبي بكر) هذا مرسل ، أو منقطع ، وقد رُوي موصولاً من حديث ابن عمر أخرجه أحمد وغيره دون آخِره [3] .

٣٩٢٢ – عبد الرحمن بن عوف قال : بعث إلي عمر فأتيته فلما بلغت الباب سمعت نحيبه [4] ، فقلت : اعتُرِي [5] أمير المؤمنين فدخلتُ فأخذتُ بمنكبيه ، وقلت : لا بأس ، لا بأس يا أمير المؤمنين ! قال : بل أَشَدّ [6] البأس ، فأخذ بيدي ، فأدخلني الباب فإذا حقائب [7]

(١) النص هكذا في الإتحاف والأصلين : « نرى الله » صوبه أحد صحجي : نزّل الله . وسكت عليه البوصيري .

(٢) كذا في المسندة ، وقال البوصيري : رواه إسحاق بإسناد صحيح .

(٣) قال الهيثمي : رواه ابن ماجه باختصار قرة العين ، ورواه أحمد بتمامه ، والطبراني بزيادة ، ورجالهما رجال الصحيح ، ثم أخرجه من حديث جابر بن عبدالله ، ورواه البزار قال: وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف (٩/٧٣-٧٤) .

(٤) النحيب : صوت البكاء .

(٥) بالبناء للمفعول ، أي أصابه أمر

(٦) في المجردة « اشتدّ » .

(٧) الحقيبة : الوعاء الذي يجمع الرجل فيه زاده .

بعضها فوق بعض ، فقال : الآن هلك آل الخطاب علـى الله ، إن الله لو شاء لجعل إلى صاحبَيَّ (يعني النبيَّ صلى الله عليه وسلم وأبا بكر) فسنّا لي سنّة أقتدي بها ، فقلت : اجلس بنا نفكّر [1] فجعلنا لأمهات المؤمنين أربعة آلاف ، وجعلنا للمهاجرين أربعة آلاف ، أربعة آلاف ، ولسائر المسلمين ألفين ألفين . (لابن أبي عمر) [2] .

٥ ٣٩٢٣ – المقـدام بن مَعْدِي كَرِبَ قال : لما أصيب عمر دخلت إليه حفصة . فقالت : يا صاحب رسول الله ! ويا صهر رسول الله ! ويا أمير المؤمنين ! فقال عمر لابن عمر : أجلسني يا عبدالله ! أجلسني فلا صبر لي على ما أسمع ، فأسنده إلى صدره ، فقال لها : إني احرج عليك بمالي عليك من الحق أن لا تندبيني [3] بعد مجلسك هذا ، فأما عينُك فلن أملِكها ، إنه ليس من مَيْتٍ يُندب بما ليس فيه إلا الملائكةُ تلعنُه . (لأحمد بن منيع) [4] . [والحارث] .

٥ ٣٩٢٤ – سعيد بن المسيِّب قال : لما صدر عمر من مِنىً أناخ بالأبطح ، ثم كوّم كومة من البطحاء ، ثم ألقى عليه ، فلزق بثوبه واستلقى ، ومد يده إلى السماء ! فقال اللهم ضعفت قوتي ، وكبرت سني ، وانتشرت رعيتي فاقبضني إليك غير مضيِّع ولا مفرِّط ، ثم قدم المدينة ، فخطب : أيها الناس إني سننت لكم السنن ، وفرضت لكم الفرائض ، وتركتكم على واضحة (وصفق يحيى بيديه) إلا أن يضلّوا

---

(١) كذا في الاتحاف مرتين ، وفي المجردة « نتفكر » .

(٢) قال البوصيري : فيه راوٍ لم يُسَمَّ .

(٣) الندب : أن تذكر النائحة الميت بأحسن أوصافه وأفعاله .

(٤) قال البوصيري : رواه ابن منيع والحارث بلفظ واحد بإسناد صحيح (البكاء على الميت) .

بالناس يميناً وشمالاً . . فذكر الحديث . قال سعيد : فما انسلخ ذو الحجة حتى قُتل عمر . (لمسدد)[1] .

٣٩٢٥ – عَمرو بن ميمون : شهدت عمر بن الخطاب غداةَ طُعِن ، فكنت في الصف الثاني ، وما منعني أن أكون في الصف الأول إلا هيبتُه ، كان يستقبل الصفّ إذا أُقيمت الصلاة ، فإن رأى إنساناً متقدِّماً أو متأخِّراً أصابه بالدِرّة ، فذلك الذي منعني أن أكون في الصفّ الأول ، وكنت في الصفّ الثاني ، فجاء عمر يريد الصلاة ، فعرض له أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة ، فناجاه عمر غيرَ بعيد ، ثم تركه ، ثم ناجاه ، ثم تركه ، ثم طعنه ، فرأيت عمر قائلاً بيده هكذا يقول : دونكم الكلبَ . قد قتلني . فماج الناس ، فقال قائل : الصلاةَ عبادَ الله قد طلعت الشمس ، فصلى بهم عبد الرحمن بن عوف بأقصر سورتين في القرآن (إذا جاء نصر الله) و (إنا أعطيناك) قال : فاحتُمل عمر فقال : يا عبد الله ! ناولني الكَتِف فلو أراد الله أن يُمضي ما فيها أمضاه . قال عبدالله : أنا أكفيك محوَها ، فقال : والله لا يمحوها أحد غيري ، فمحاها عمر بيده . وكان فيها فريضة الجَدّ ، ثم قال : ادعوا لي عليّاً ، وعثمان ، وطلحة ، والزبير ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعداً ، قال : فدُعُوا فلم يكلِّم أحداً من القوم إلا عليّاً وعثمان قال : يا علي ؛ إن هؤلاء القوم لعلهم أن يعرفوا لك قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أعطاك الله من الفقه والعلم ، فإن ولَّوك هذا الأمر فاتّق الله فيه ، ثم قال : يا عثمان لعل هؤلاء القوم أن يعرفوا لك صهرك من

---

(١) قال البوصيري : بسند الصحيح .

رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرفك ، فإن ولَّوك هذا الأمر فاتق الله ولا تحملنّ بـني أبي مُعَيط على رقاب الناس ثم قال : يا صُهيب ، صل بالناس ثلاثاً ، وأدخل هؤلاء في بيت فإذا اجتمعوا على رجل فمن خالفهم فليضربوا رأسه ، فلما خرجوا قال : إن ولّوا الأجلح [1] سلك بهم الطريق ، فقال له عبدالله بن عمر : فما يمنعك ؟ قال : أكره أن أحملها حيّاً وميّتاً . (للحارث) .

هذا حديث صحيح أخرجه البخارى بأتم من هذا السياق وقد قومت (كذا) ما زاد هذا عليه [2] .

ذكر قتل عمر

• ٣٩٢٦ – طارق بن شهاب : لما قتل عُمر قالت أم أيمن : الآن وَهَى الإسلام [3] . =

٣٩٢٧ – جابر قال : لما طُعِن عمر دخلنا عليه وهو يقول : لا تعجلوا إلى هذا الرجل فإن أعِشْ رأيتُ فيه رأيي وإن أمُت فهو إليكم ، قالوا : يا أمير المؤمنين ! إنه والله قد قتل وقطع، قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ثم قال : ويحكم من هو ؟ قالوا : أبو لؤلؤة ، قال : الله أكبر، ثم نظر إلى ابنه عبد الله فقال : أيْ بُنَيَّ أيَّ والد كنت لك ؟ قال :

---

(١) الأجلح : من انحسر شعره عن جانبي رأسه ، وهذا هو الصواب ، وقد وقع في المجردة « الأصلح » فقال المحشي صوابه بالعين وهو وهم منه .

(٢) كذا في المسندة وقد تحرفت كلمة منه ، ونقله البوصيري من غير عزو ، ونصه ، هذا الحديث صحيح رواه البخاري بأتم من هذا السياق وقد أفردت ما زيد عليه (٤٧/٣) قلت وقد استوفى المؤلف الزيادات التي هنا في الفتح ، انظر ذكر البيعة لعثمان في مناقبه .

(٣) في الزوائد « اليوم وهى الاسلام » وفي المسندة « الآن وهن » قال الهيثمي : رواه الطبراني عن شيخه عبدالله بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف (٧٧/٩) قلت : إسناد اسحاق صحيح .

خيرَ والد ، قال : فاقسمت عليك بحقي لما احتملتني حتى تلصق خدى بالأرض حتى أموت كما يموت العبد ، فقال عبدالله : والله إن ذلك ليشتدّ علي يا أبتاه ، قال ثم قال : قم ، فلا تراجعني قال : فقام فاحتمله حتى ألصق خده بالأرض ، ثم قال : يا عبدالله أقسمت عليك بحق الله وحق عمر إذا متُّ فدفنتني لَمَا لم تغسل رأسك حتى تبيع من رِباع آل عمر بثمانين ألفاً فتضعها في بيت مال المسلمين ، فقال له عبد الرحمن بن عوف ، وكان عند رأسه : يا أمير المؤمنين ! وما هذه الثمانين ألفاً ! فقد أضررت بعيالك — أو بآل عمر — ؟ قال : إليكَ عني يا ابنَ عوف ! فنظر إلى عبدالله فقال : يا بني ! واثنين وثلاثين ألفاً أنفقتها في اثنتَيْ عشْرَةَ حَجَّةً حججتها في ولايتي ونوائب كانت تنوبني في الرسل ، تأتيني من قبل الأمصار ، فقال له عبد الرحمن بن عوف : يا أمير المؤمنين أبشر وأحسن الظن بالله فإنه ليس أحد منا من المهاجرين إلا وقد أخذ مثل الذى أخذت من الفيء الذى قد جعله الله لنا ، وقد قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راضٍ ، وقد كانت لك معه سوابق ، فقال : يا ابن عوف ! وَدَّ عُمر أنه خرج منها كما دخل فيها إني أُريد أن ألقى الله ولا يطلبوني بقليل ولا كثير . (لإسحاق) . (ثمامة) تكلم فيه علي بن المَديني وغيره ، وسياق قصة عمر في الصحيحين ليس فيها غالب هذا المذكور هنا[1] .

* ٣٩٢٨ — أبو رافع قال : كان أبو لؤلؤة عبداً للمغيرة بن شعبة ، وكان يصنع الرحا ، وكان المغيرة بن شعبة يستَغِلّه[2] كلَّ يوم أربعةَ

---

(١) كذا في المسندة ، وقال البوصيرى : رواه ابن ابي عمر عن ثُمامة بن عبيدة العبدى وهو ضعيف .

(٢) أي يكلّفه ان يغل عليه (أي يأتى بالغلة وهي الدَّخل) .

دراهم ، فلقي أبو لؤلؤة عُمَرَ ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إن المغيرة قد أثقل عليّ غلّتي فكلّمه يخفّف عني ، فقال له : اتق الله وأحسن إلى مولاك . ومِنْ نيّة عُمر أن يلقى المغيرة فيكلمه ، فيخفف عنه ، فغضب العبد وقال : وسع الناسَ عدلُه كلَّهم غيرى ، فأضمر على[1] قتله ، فاصطنع [2] خنجراً له رأسان ، وشحذَه [3] وسَمَّه [4] ، ثم أتى به الهُرْمُزان ، فقال : كيف ترى هذا ؟ قال : أرى أنك لا تضرب به أحداً إلا قتلتَه ، فتَحيَّن [5] أبو لؤلؤة فجاء في صلاة الغَداة ، حتى قام وراء عمر ، وكان عمر إذا أقيمت الصلاة فيتكلم يقول : أقيموا صفوفكم ، فذهب يقول كما يقول . فلما كبر وَجَأَه أبو لؤلؤة في كتفه ، ووجأه [6] في خاصرته ، فسقط عمر ، وطَعَن بخنجره ثلاثةَ عَشَرَ رجلاً ، فهلك منهم سبعة ، وجُرح منهم ستة ، وحُمِل عمر ، فذُهِب به إلى منزله ، وصاح الناس حتى كادت الشمس أن تطلع ، فنادى عبد الرحمن ابن عوف : يا أيها الناس ! الصلاةَ الصلاةَ ، ففزعوا إلى الصلاة ، فتقدم عبد الرحمن بن عوف فصلى بهم بأقصر سورتين في القرآن ، فلما قضى صلاته توجهوا إلى عمر ، فدعا بشراب ينظر ما قَدْرُ جُرحه ، فأُتي بنبيذ فشربه فخرج من جوفه ، فلم يُدرَ أنبيذٌ هو أم دم ، فدعا بلبن فشربه فخرج من جرحه ، فقالوا : لا بأس عليك يا أمير المؤمنين !

---

(١) اضمر على قتله : عزم عليه .

(٢) أى أمر أن يُصنع له .

(٣) شحذه : جعله حادّاً .

(٤) سمّه : طلاه بالسم .

(٥) ترصَّد الحينَ

(٦) ضربه .

فقال : إن يكن القتل بأسا فقد قُتلت ، فجعل الناسُ يُثنون عليه [1] ، فقال : على ما تقولون وَدِدتُ أني خرجت منها كَفافاً [2] ، وأنَّ صحبةَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم [سَلِمتْ لي] ، فتكلم ابن عباس فقال : لا والله لا تخرج منها كفافاً . . فذكر الحديث [3] ، قال : وكان عمر يستريح إلى كلام ابن عباس . فقال : كرِّر ، فكرَّر عليه ، فقال : على ما تقولون لو أن لي طلاع [4] الأرض ذهباً لافتديت به من هول المطلع . (لأبي يعلى) [5] .

٣٩٢٩ – عمر بن الخطاب وأحسبه قال : وَدِدت أني هذه ، ووَدِدت أن أمي لم تلدني ، ووَدِدْت أني كنت نَسْياً منسيّاً [6] .

٣٩٣٠ – عمر بن الخطاب يقول : ويل لي ، وويل لأمي إن لم يغفر الله لي (ثلاث مرات) فقضَى ، ما بينهما كلامٌ [7] . (هما لمسدد) .

مناقب عثمان

٣٩٣١ – قال ابن سيرين : ذكر رجلان عثمان فقال أحدهما :

---

(١) زاد في الاتحاف « يقولون جزاك الله خيراً يا أمير المؤمنين ، كنتَ ، وكنتَ ، ثم ينصرفون ويجيء قوم آخرون فيثنون عليه فقال عمر أما والله على ما تقولون » الخ .

(٢) زاد في الاتحاف أو سقط من الأصل : « لا عليَّ ولا لي » .

(٣) انظره في الزوائد (٩/٧٧) والاتحاف (٣/٤٨) .

(٤) ما يملأها حتى يطلع عنها ويسيل .

(٥) قال البوصيري : رواه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه ورواه الحاكم وعنه البيهقي في سننه وله شاهد في الصحيح من حديث عمر ، وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح (٩/٧٧)

(٦) كذا في المجردة وما في المسندة لم يتبين في التصوير وقد أخرجه ابن سعد من طريق شعبة عن عاصم قال : رأيت عمر بن الخطاب أخذ تبنة من الأرض فقال : ليتني كنت هذه ، ليتني لم أخلق ، ليتني لم تلدني أمي ، ليتني لم أكُ شيئا ، ليتني كنت نسيا منسيا . واخرج نحوه عن يحيى وعبيد الله عن عاصم (٣/٣٦١)

(٧) أخرجه ابن سعد من طريق قبيصة عن سفيان (٣/٣٦٠)

قُتل شهيداً فشلعه [1] الآخر فأتى به علياً فقال : هذا يزعم أن عثمان قُتل شهيداً ، فقال له علي : أقلتَ ذلك ؟ قال : نعم أما تذكر يوم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعندَه أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وأنت ، فسألتُ النبي صلى الله عليه وسلم فأعطاني ، وسألت أبا بكر فأعطاني ، وسألت عمر فأعطاني وسألت عثمان فأعطاني وسألتك فمنعتني . فقلتُ يا رسول الله ادعُ الله لي أن يبارك لي ، فقال : وما لك لا يبارك لك وقد أعطاك نبيٌّ وصِدِّيقٌ وشهيدان (ثلاث مرات) ، قال : دَعُوه . (لابن أبي عمر) [2] .

• ٣٩٣٢ – محمد بن سيرين أن رجلاً بالكوفة شهد أن عثمان قُتل شهيداً . فأخذته الزبانية [3] فرفعوه إلى علي وقالوا : لولا أن تنهانا – أو نهيتنا [4] – أن لا نقتل أحداً لقتلناه ، يزعم أنه يشهد أن عثمان شهيد ، فقال الرجل لعليّ : وأنت تشهد ، أتذكر أني أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته فأعطاني ، وسألت أبا بكر فأعطاني . فذكر الحديث . (لأبي يعلى) [5] .

٢٩٣٣ – عبد الرحمن بن عُدَيس البلوي ، وكان ممن بايع تحت الشجرة ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، ثم ذكر عثمان ووقع فيه ، قال أبو ثور : فدخلت على عثمان وهو محصور فقلت : إن ابن عُدَيس

---

(١) كذا في المجردة ، وكأنه في المسندة بالسين المهملة ، وفي الاتحاف غير واضح ويحتمل « فتلببه » : أخذ بتلبيبه .

(٢) سكت عليه البوصيري .

(٣) جمع الزِّبْنِيَة : الشرطي .

(٤) وفي الزوائد « نُهينا » .

(٥) قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح (٩١/٩) .

قال كذا وكذا ، فقال عثمان : ومن أينَ وقد اختبأتُ عِند الله عشراً : إني لرابع أربعة في الإسلام ، وقد زوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته ثم ابنته ، وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فما مَسِست بها ذكري ، ولا تغنّيت ، ولا تمنّيت [١] ، ولا شربت خمراً في جاهلية ولا إسلام ... الحديث [٢] . (لأبي بكر) . قلت : عند بعضهم بعضه [٣] .

٣٩٣٤ – حماد بن خالد ، عن [٤] الزبير ، عن جدته قال : إن كان عثمان ليصوم النهار ويقوم الليل إلا هَجْعة من أوله [٥] . =

٣٩٣٥ – عبد الله بن عكيم [٦] قال : كان عثمان إذا سمع الأذان قال : مرحبا بالقائل [٧] عدلاً ، وبالصلاة مرحباً وأهلاً [٨] . =

٣٩٣٦ – عبد الرحمن بن عثمان [٩] قال : رأيت عثمان عند المقام ذات ليلة قد تقدم فقرأ القرآن في ركعة ثم انصرف . =

* ٣٩٣٧ – أبو ليلى [١٠] قال : أشرف علينا عثمان يوم الدار

---

(١) ما تمنيت أي ما كذبت ، وتغنيت من الغناء .

(٢) تمامه « وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشتري هذه الزّنَقة (السكة الضيقة) فيزيدها في المسجد وله بيت في الجنة فاشتريتها وزدتها في المسجد » قال البوصيري « في سنده ابن لهيعة .

(٣) فعند الترمذي شراؤه البقعة للمسجد ، وانظر بقية العشر عند ابن عساكر ، وقد نقله السيوطي في تاريخ الخلفاء ، وغيره في غيره .

(٤) كذا في الاتحاف ، وفي الاصلين « بن الزبير » .

(٥) سكت عليه البوصيري .

(٦) في الأصل « حكيم » خطأ .

(٧) في الأذان « بالقائلين » .

(٨) انظر أبواب الأذان رقم (٢٣٨) .

(٩) في الاصلين « عمر » والصواب « عثمان » كما في المصنف لابن أبي شيبة (٥٠٢/٢) ، وقد تقدم برقم (٥١٥) .

(١٠) الكندي ، كما في الاتحاف .

فقال : يا أيها الناس ، لا تقتلوني فإنكم إن قتلتموني كنتم هكذا.وشبك بين أصابعه[1] . (هُنّ لأحمد بن منيع) .

٣٩٣٨ – جابر قال : بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت في نفر من المهاجرين فيهم أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وطلحة ، والزبير ، وعبد الرحمن ، وسعد بن أبي وقاص ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لينهض كل رجل إلى كفئه ونهض النبي صلى الله عليه وسلم إلى عثمان فاعتنقه وقال :«أنت وليي في الدنيا والآخرة» فيه ضعف وفيه متروك[2] . =

٣٩٣٩ – عبدالله بن عمر قال : بينما[3] رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وعائشة وراءه ، استأذن أبو بكر فدخل ، ثم استأذن عمر فدخل ، ثم استأذن علي فدخل ، ثم استأذن سعد فدخل ، ثم استأذن عثمان [فدخل] ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يحدِّث[4] كاشفا عن ركبتيه[5] فمدّ ركبتيه وقال لامرأته : « استأخري عني » فتحدثوا ساعة ثم خرجوا ، قالت عائشة : فقلت:يا رسول الله ! دخل عليك أصحابك فلم تصلح ثوبك على ركبتيك ، ولم تؤخرني عنك حتى دخل

---

(١) قال البوصيري : رواته ثقات .

(٢) في المسندة « أخرجه الحاكم في المستدرك وصححه ، وذهل عن ضعف طلحة بن زيد فإنه متروك » وقال البوصيري : رواه أبو يعلى والحاكم وقال صحيح الاسناد ومدار اسناديهما على طلحة وقد ضعفه الدارقطني وغيره وقال البخاري وغير واحد:منكر الحديث ، وقال أحمد وابن المديني وأبو داود : يضع الحديث .

(٣) في الاتحاف « بينا » .

(٤) في الاتحاف « يتحدث » .

(٥) كذا في الاتحاف وفي الاصلين «كاشف ركبته » .

عثمان ، فقال : « يا عائشة ! ألا استحيي من رجل يستحيي من الله ورسوله ، ولو دخل وأنت قريب مني لم يرفع رأسه ولم يتحدث حتى يخرج »[1] . =

* ٣٩٤٠ – شقيق ، قال : لقي عبدُ الرحمن بن عوف الوليد بن عقبة[2] فقال له الوليد : ما لي أراك قد جفوت أمير المؤمنين عثمان فقال : أبْلِغه أني لم أفر يوم عينين[3] – قال عاصم : هو يوم أحد – ولم أتخلف عن بدر ، ولم أترك سنة عمر . فانطلق يخبر ذاك عثمان ، فقال عثمان : أما قوله : يوم عينين فكيف يُعَيّرني بذنب قد عفا الله عنه ، فقال عز وجل : (إن الذين تولَّوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلَّهم الشيطان ببعض ما كسبوا) الآية . وأما قوله : إني لم أتخلف يوم بدر ، فإني كنت أمرّض رُقَيَّةَ بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ماتت ، وقد ضرب لى بسهم ، ومن ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم فقد شَهِد ، وأما قوله : إني تركت [سنة] عمر . فإني لا أطيقها ولا هو ، فأتيته فحدثته بذلك[4] . (هُنَّ لأبي يعلى) .

* ٣٩٤١ – سعيد بن المسيب قال : رفع عثمان صوته على عبد الرحمن ابن عوف فقال له عبد الرحمن : لأي شيء رفعت صوتك وقد شهدتُ

---

(١) سكت عليه البوصيري .

(٢) هذا هو الصواب ، انظر الزوائد (٧٣/٩) والاتحاف (٥٠/٣) ووقع في المجردة (الوليد بن المغيرة عبد الرحمن بن عوف عن الوليد بن المغيرة) وهو خطأ فاحش ، ووقع في المسندة (شقيق قال لقى عبد الرحمن بن عوف عن الوليد بن المغيرة) وهو أيضا من تحريفات الناسخين .

(٣) وقع في الاصلين « يوم عسب » وفي الزوائد والإتحاف على الصواب .

(٤) سكت عليه البوصيرى ، وقال الهيثمي : رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والطبراني باختصار والبزار بطوله بنحوه وفيه عاصم بن بهدلة ، وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات (٧٤/٩) .

بدراً ولم تشهد ، وبايعتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تبايع ، وفررتَ يوم أحد ولم أفِر ، قال عثمان : أما قولك : انك شهِدتَ بدراً ولم أشهَد ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلَّفني على ابنته ، وضرب لي بسهم ، وأعطاني أجري ، وأما قولك : بايعتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم أبايع [فان رسول الله صلى الله عليه وسلم] بعثني إلى أناس من المشركين وقد علمتَ ذلك ، فلما احتُبِسْتُ ضرب بيمينه على شماله فقال : هذه لعثمان ، فشِمال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من يميني ، وأما قولك : فررَتَ يوم أحد ولم أفِر فإن الله تعالى قال : (إن الذين تولّوا منكم يوم التقى الجمعان) فلِمَ تعيّرني بذنبٍ قد عفا الله عنه ؟ (للبزار) وقال : لا نعلم رواه عن علي بن زيد إلاّ سَلاَمٌ[1] . =

٣٩٤٢ – عبد الرحمن بن عوف ، أنه شهد ذلك حين أعطى عثمانُ بن عفان رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ما جهّز به جيش العُسْرة فجاء بسبعمائة أوقية ذهب[2] . =

٣٩٤٣ – الحسن بن زياد سمعت قتادة يقول : أول من هاجر من المسلمين بأهله إلى الحبشة عثمان بن عفان ، فاحْتَبسَ[3] على النبي صلى الله عليه وسلم خبرُه فجعل يخرج يتوكّف[4] الأخبار ، فقدمت

(١) سكت عليه البوصيري وقال الهيثمي : رواه البزار واسناده حسن ، وسلام أبو المنذر قال أحمد : حسن الحديث ، وقال البخاري : منكر الحديث . وليس هذا الحديث بمنكر فإنه روى من وجه آخر وهو رقم (٣٩٤٠)

(٢) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه إبراهيم بن عمر بن أبان وهو ضعيف (٧٣/٩) قلت : هو في سند أبا يعلى أيضا .

(٣) كذا في الاتحاف ، وهو الظاهر من رسم المسندة ، وفي المجردة « فاحتقن » وفي الهامش صوابه « فاختفى » وقد دريت أن الصواب فاحتبس .

(٤) توكف الخبر : انتظر ظهوره ، ويتوكف ، يسأل ويتوقع .

امرأة من قريش فقالت له : يا أبا القاسم ، قد رأيت ختنك متوجهاً في سفره ، وامرأته على حمار من هذه الدبابة [١] وهو يسوق بها يمشي خلفها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:صحبهما الله ، إن عثمان لأولُ من هاجر إلى الله عز وجل بأهله بعد لوطٍ صلى الله عليه وسلم [٢] . =

٣٩٤٤ – شداد بن أوس رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « بينما أنا جالس إذ أتاني جبرئيل فاحتملني على جناحه الأيمن فأدخلني جنة عدن ، فبينما أنا فيها إذ رمقتُ بعَيني [٣] تفاحة ، فانفلقت التفاحة نصفين فخرجت منها جارية » فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لم أر أحسن منها حُسناً ولا أكملِ منها جمالاً ، تسبح الله بتسبيحٍ لم يسمع الأولون والآخرون بمثله . قلتُ : ما أنتِ ؟ قالت : أنا الحوراء خلقني ربي من نور عرشه ، قلت : لمن أنتِ ؟ قالت : أنا للديّن الأمين الامغر [٤] الخليفة المظلوم عثمان بن عفان [٥] . (هُنَّ لأبي يعلى) .

(باب) فضائل علي رضى الله عنه

– وتقدّم منه في آخر فضل عمر رضي الله عنهما [٦] .

---

(١) أى من هذه الضعاف التي تدب في المشي ولا تسرع .

(٢) سكت عليه البوصيرى ، وأخرجه الهيثمي من حديث أُنس وقال : رواه الطبراني وفيه الحسن بن زياد البرجمى ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات (٩/٨١) .

(٣) في الاصل « رقمت نفسى » خطأ .

(٤) الامغر : من المغرة وهى هذا المداد الاحمر الذى تصبغ به الثياب ، والمراد بالامغر في صفة النبي صلى الله عليه وسلم الابيض .

(٥) سكت عليه البوصيري .

(٦) انظر الرقم (٣٩٢٥) .

٣٩٤٥ – صفية ، أنها قالت : قمت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : إنه ليس من أزواجك أحد إلا لها قرابة وعشيرة فإلى من توصي بي؟ قال : « أوصي بك إلى عليّ »[1] . =

• ٣٩٤٦ – ثعلبة بن يزيد يقول : سمعت عليّاً يقول : والله انه لعهد النبي صلى الله عليه وسلم : « [انهم] سيغدرون بك[2] من بعدي »[3] . (هما لأبي بكر) .

٣٩٤٧ – أبو ادريس الأودي ، عن علي رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن هذه الأمة ستغدر بك من بعدي » . (للحارث).

٣٩٤٨ – يزيد الحماني[4] سمعت عليّا يقول على المنبر : والله إنه لعهد النبي الأمي إليّ أن هذه الأمة ستغدرُ بي . (للبزار)[5] .

٣٩٤٩ – عبد الرحمن بن عوف قال : لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة انصرف إلى الطائف فحاصرها سبعة عشر أو ثمانية عشر فلم يفتحها ، ثم أوغل[6] روحةً أو غَدوة فنزل ثم هجّر فقال : « يا أيها الناس ، إني فَرَط لكم ، وأوصيكم بعترتي خيراً ، وإن موعدكم الحوض ، والذي نفسي بيده ليُقيمُنَّ الصلاة ، وليُؤْتُنَّ الزكاة ، أو

---

(١) قال البوصيرى : فيه راو لم يسم .

(٢) لعله هو الصواب ووقع في الاصلين « الامى سيغدرونك »أوالصواب « ان أمتي ستغدر بك » .

(٣) قال البوصيرى : رواه ابن أبي شيبة بإسناد حسن ، والحارث والبزار .

(٤) في المسندة : « رواه البزار من طريق حبيب عن ثعلبة بن يزيد الحماني ، عن أبيه » قلت : وقال البزار : هكذا قال وأحسبه غلط إنما هو عن علي ، كذا في كشف الاستار .

(٥) انظر كشف الأستار (٩٦/٢) .

(٦) كذا في الاتحاف والزوائد ، أي أمعن الدخول في أرض العدو ، وفي الاصلين « أقبل » خطأ .

لأبعثنَّ إليهم[١] رجلاً مني – أو كنفسي[٢] – فليضربَنَّ أعناقَ مقاتليهم[٣] وليسبِيَنَّ ذراريهم » قال : فرأى الناس أنه أبو بكر أو عمر ، فأخذ بيد علي ، فقال : « هذا » . (لأبي بكر)[٤] .

٣٩٥٠ – سعد ، وأم سلمة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : « أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبيَّ من بعدى » (لأبي يعلى)[٥] .

٣٩٥١ – عبدالله قال : كنا نتحدث أَن مِنْ أقضى أهل المدينة ابن أبي طالب . (لأحمد بن منيع)[٦] .

٣٩٥٢ – سلمان الفارسي رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أولكم وارداً عليَّ الحوضَ أوَّلكم إسلاماً ، علي بن أبي طالب » . (للحارث)[٧] .

---

(١) كذا في الزوائد والاتحاف ، وفي الأصلين « إليكم » .

(٢) كذا في الاتحاف ، وفي الزوائد لنفسي .

(٣) كذا في الزوائد ويحتمل « مقاتلتهم » .

(٤) قال : رواه ابن أبي شيبة وعنه أبو يعلى بسند فيه موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف ، وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى وفيه طلحة بن جبير وثقه ابن معين في رواية وضعفه الجوزجاني ، وبقية رجاله ثقات (١٣٤/٩) وقال ابن جرير : طلحة هذا ممن لا تثبت بنقله حجة .

(٥) قال البوصيري : رواه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه وفي المسندة «صححه ابن حبان» وأخرجه الهيثمي من حديث أم سلمة وقال : في إسناد أبي يعلى محمد بن سلمة بن كهيل وثقه ابن حبان وضعفه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح (١٠٣/٩) .

(٦) قال البوصيري : ورواه البزار والحاكم وصححه ، وقال الهيثمي : رواه البزار وفيه يحيى بن (محمد بن) السكن وثقه ابن حبان وضعفه صالح جزرة وبقية رجاله ثقات (١١٦/٩) قلت : ليس يحيى في إسناد ابن منيع ، وقد وثقه النسائي أيضاً .

(٧) قال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله ثقات (١٠٢/٩) وقال البوصيري : رواه الحارث والحاكم . قلت : فيه حنش المعتمر ذكره العقيلي ، والساجي ، وابن الجارود ، وأبو العرب في الضعفاء ، وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالمتين عندهم ، وقال ابن حبان : ممن لا يحتج به ، وقال البخاري يتكلمون في حديثه ، وقال أبو حاتم : ليس أراهم يحتجون بحديثه ، وقال النسائي : ليس بالقوي .

٣٩٥٣ - علي رفعه قال ، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رجعت من خيبر قولاً ما أُحبُّ أنَّ لي به الدنيا جميعاً[١] . =

٣٩٥٤ - علي ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين الناس وتركني ، فقلت : يا رسول الله ، آخيتَ بين أصحابك وتركتَني قال : « ولم تراني تركتك ، إنما تركتك لنفسي ، أنت أخي وأنا أخوك » قال : « فإن حاجّك أحد فقل : إني عبدالله وأخو رسوله ، لا يدَّعيها أحدٌ بعدَك إلا كذاب »[٢] . (هما لأبي يعلى) .

٣٩٥٥ - زيد بن أسلم ، أو محمد بن المنكدر (الشك من حماد)[٣] قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : يا علي ، خُذِ الباب ، فلا تُدخِلَنَّ علي أحداً[٤] ، فإن عندى زَوْراً من الملائكة استأذنوا ربَّهم أن يزوروني فأخذ عليٌّ الباب ، وجاء عمر فاستأذن فقال : يا علي ، استأذن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي : ليس على رسول الله صلى الله عليه وسلم إذن ، فرجع عمر ، وظن أن ذلك

---

(١) سكت عليه البوصيرى ، وقال الهيثمي : فيه أبو حريز وثقه أبو زرعة وغيره ، وضعفه ابن المديني وغيره (١٢٣/٩) .

(٢) سكت عليه البوصيري ، وعزا مختصره لابن أبي عمر وابن أبي شيبة ، قلت : فيه عمر بن عبدالله بن يعلى بن مرة الثقفي ، قال أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم أيضا : متروك الحديث ، وقال الدارقطني : متروك ، وقال الساجي : عنده مناكير. وقال جرير : كان يشرب الخمر ، وقال البخارى : يتكلمون فيه ، وقال أبو زرعة : ليس بقوي ، نسأل الله السلامة . وفيه أبوه عبدالله بن يعلى ، قال الذهبي : ضعفه (ابن عدي) بخبرواحد ، روى عنه ابنه عمر وهو ضعيف أيضاً ، قال البخارى : فيه نظر ، وقال ابن حبان : لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد لكثرة المناكير في روايته ، وذكره العقيلي في الضعفاء وأورد له حديثين ، كذا في اللسان .

(٣) في الأصلين : « الشكر حماد » .

(٤) كذا في الأصل ، وفي المسندة والاتحاف : « فلا يدخلنّ على أحد » .

من سخطةٍ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يصبر عمر أن رجع فقال : استأذن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ليس على رسول الله صلى الله عليه وسلم إذن فقال : ولم ؟ قال : لأنّ زَوْراً من الملائكة عنده استأذنوا ربّهم أن يزوروه [قال:وكم هُم يا علي ؟ قال : ثلاثمائة وستون ملكاً ، ثم أمر النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الباب فذكر ذلك عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إنه أخبرني أن زوراً من الملائكة استأذنوا ربهم تبارك وتعالى أن يزوروك][1] وأخبرني يا رسول الله أن عدّتهم ثلاثمائة وستون ملكا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي « أنتَ أخبرت بالزَوْر ؟ » قال : نعم يا رسول الله ، قال : « فأخبرت بعدّتهم ؟ » قال : نعم ، قال : « فكم يا علي ؟ » قال : ثلاثمائة وستون ملكا ، قال : « وكيف علمت ؟ » قال : سمعت ثلاثمائة وستين[2] نغمة فقلت : إنهم ثلاثمائة وستون ، فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدره ثم قال : « يا علي زادك الله إيماناً وعلماً » . (للحارث)[3] .

* ٣٩٥٦ – بريدة قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية ، واستعمل علينا عليّاً فلما جئناه قال : « كيف رأيتم صاحبكم ؟ » قال : فإمّا شكوته وإمّا شكاه غيرى ، فرفعت رأسي وكنت رجلاً مِكباباً[4]

---

(١) في الاتحاف « يزورونك » وما بين المعقوفين سقط من الأصلين ، استدركته من الاتحاف .
(٢) كذا في الاتحاف ، وفي الاصل « ستون » ، لكن في الاتحاف « بغلة » خطأ فاحش .
(٣) قال البوصيري : رواه الحارث عن عبد الرحيم بن واقد وهو ضعيف .
(٤) المكباب : الكثير النظر الى الأرض .

فإذا النبي صلى الله عليه وسلم قد احمرَّ وجهه وهو يقول : « من كنت مولاه فعليٌّ مولاه »[1] . =

٢٩٥٧ – جابر قال : كنا بالجُحْفة بغدير خُمّ[2] ، إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بيد علي فقال : « من كنت مولاه فعليٌّ مولاه »[3] . =

٣٩٥٨ – يزيد الأودي : دخل أبو هريرة المسجد فاجتمع إليه الناس فقام إليه شابٌّ فقال : أنشدك بالله أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كنت مولاه فعليٌّ مولاه ، اللهم والِ من والاه ، وعاد من عاداه ؟ » قال : اللهم نعم[4] . (هُنَّ لأبي بكر بن أبي شيبة) .

٣٩٥٩ – عكرمة وأبو يزيد المدني قالا : لما أهديت فاطمة إلى علي . . الحديث (وقد تقدم في كتاب النكاح) وفيه : فقال : يا فاطمة إني لم آل أن أنكحتك أحبّ أهلي إليّ . (لإسحاق)[5] .

٣٩٦٠ – علي بن أبي طالب قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذٌ بيدى ونحن نمشي في [بعض] سِكَك المدينة إذ أتينا على حديقة فقال : يا رسول الله ما أحسنَها من حديقة ! قال : « لك في الجنة

---

(١) قال البوصيرى : رواه ابن أبي شيبة والبزار والنسائى في الكبرى بسند صحيح ، وقال الهيثمي : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح (١٠٨/٩) .

(٢) « خُمّ » بضم الخاء المعجمة ، على ثلاثة أميال أو أربعة من الجحفة وتصب فيه هناك عين .

(٣) قال البوصيرى : في سنده عبدالله بن محمد بن عقيل .

(٤) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والبزار أيضا ومدار أسانيدهم على داود بن يزيد الأودى وهو ضعيف. وقال الهيثمي : رواه الطبراني أيضا وفي أحد إسنادي البزار رجل غير مسمى ، وبقية رجاله ثقات في الآخر وفي إسناد أبي يعلى داود بن يزيد وهو ضعيف (١٠٦/٩) .

(٥) انظر رقم (١٥٧٤) وفيه توثيق اسناده .

أحسنُ منها » حتى مررنا بسبع حدائق ، كُلّ ذلك أقول: ما أحسنها ، ويقول : لك في الجنة أحسنُ منها ، فلما خلا إلى الطريق اعتنقني ثم أجهش باكياً ، قال : يا رسول الله [ما يُبكيك ؟ قال : « ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها لك إلا من بعدي » قال ، قلت : يا رسول الله ،][1] في سلامةٍ من ديني ؟ قال : « في سلامة من دينك » . (لأبي يعلى) [والبزار][2] .

٣٩٦١ – عبدالله بن عَمرو بن هند الجملي : لما كانت ليلة أهديت فاطمة إلى علي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تُحْدِثْ شيئاً حتى آتيك » قال : فلم يلبث رسول الله أن اتبعهما فقام على الباب فاستأذن ، فدخل فإذا عليٌّ معتزلٌ عنها ، فقال : « إني قد علمت أنك شهابُ[3] اللهِ ورسولِهِ » فدعا بماء فمضمض ، ثم أعاده في الإناء ثم نضح به صدرها وصدره وسَمَّتَ[4] عليهما ، ثم خرج من عندهما . (للحارث)[5] .

٣٩٦٢ – أنس ، قال : أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم حجل مشوي بخبزة وصبابة[6] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطعام » فقالت عائشة : اللهم اجعله أبي ، وقالت حفصة : اللهم اجعله أبي ، قال أنس :

---

(١) استدركته من الاتحاف .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والبزار والحاكم وصححه ، وقال الهيثمي : فيه الفضل بن عميرة ، وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات (١١٨/٩) . وفي المسندة « قال البزار : لا يُروى عن علي إلا بهذا الاسناد ولا جاء عن ابي عثمان عن علي غير هذا ، وصححه الحاكم » .

(٣) كذا في الأصل «شهاب الله ورسوله» وهو خطأ، والصواب «تهابُ الله ورسوله» كما في الإتحاف.

(٤) أي دعا لهما، والتسميت: الدعاء، وظن محشى الأصل أن الصواب «سمى».

(٥) عبدالله بن عمرو بن هند الجملي لم يسمع من علي، وقال البوصيري: رجاله ثقات إلا انه منقطع.

(٦) إن كانت الكلمة محفوظة فالصُبابة: البقية اليسيرة من الشراب في أسفل الإناء.

فقلت : اللهم اجعله سعد بن عبادة . قال : فسمعت حركةً بالباب فخرجت فإذا علي . فقلت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجه ، فانصرف ، ثم سمعت حركةً بالباب فخرجت فإذا علي كذلك [١] ، فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته فقال : « انظر من هذا ؟ » فخرجت فإذا هو علي ، فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته [٢] فقال : « اللهم والِ ، اللهم والِ » [٣] . =

٣٩٦٣ – أنس قال : أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم أطيار ، فقسمها بين نسائه ، فأصاب كلَّ امرأة . . به ، الحديث . [هذا لفظ البزار] . =

ه ٣٩٦٤ – سَفينة صاحب زاد النبي صلى الله عليه وسلم قال : أهدت امرأة من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم طيرين بين رغيفين ، وكان في المسجد [ولم يكن في البيت غيري ، وغير أنس بن مالك ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بالغداء] [٤] ، فقلت : يا رسول الله ، قد أهدت لك امرأة هدية ، فقدّمت إليه الطيرين فقال : « اللهم ائتني بأحبّ خلقكَ – أحسبه قال : – إليكَ وإلى رسولك » قال : فجاء عليّ فضرب الباب ضرباً خفيفاً ، فقلت : من هذا ؟ قال :

(١) كذا في الاصلين ، وفي الاتحاف : فإذا علي بالباب فقلت : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجة ، فانصرف ثم سمعت حركة بالباب فسلم عليّ الخ .
(٢) في الاتحاف زيادة « فقال : ائذن له فدخل علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ».
(٣) رواه البزار أيضا وقال : روى عن أنس من وجوه ، قال : وكل من روى عن أنس فليس بالقوى ، قال البوصيري ورواه الترمذي مختصراً ، وقال الهيثمي : رجال أبي يعلى ثقات وفي بعضهم ضعف ، وفي أسانيد الطبراني من لم يعرفه الهيثمي (١٢٥/٩) .
(٤) زدته من الاتحاف .

أبو الحسن ، ثم ضرب ورفع صوته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من هذا ؟ » قلت : علي ، قال : « افتح له » ففتحت وأكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطيرين حتى فنيا [1] . =

٣٩٦٥ – عائشة قالت : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم التزم علياً وقَبَّله [2] وهو يقول : « بأبي الوحيد الشهيد ، بأبي الوحيد الشهيد » [3] (هُنَّ لأبي يعلى) .

• ٣٩٦٦ – مصعب بن سعد ، يحدِّث عن أبيه قال : كنت جالساً في المسجد مع رجلين فتذاكرنا علياً لنتناول [4] منه ، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضباً يُعرف في وجهه الغضب ، فقلت : أعوذ بالله من غضب رسول الله ، قال : « مالكم ولي ، من آذى علياً فقد آذاني » يقولها ثلاث مرات ، قال : فكنت أُوتى مِن بعدُ فيُقال : إن علياً يُعرِّض بك يقول : اتقوا فتنة الأُخَينِس ، فأقول : هل سمَّاني ، فيقولون : لا ، فأقول : إن خنيس الناس لضنين ، معاذَ الله أن أوذي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدَ مَا سمعتُ منه ما سمعت . (لابن أبي عمر) [وأبي يعلى وابن أبي شيبة] [5] .

---

(١) عزاه البوصيرى للبزار أيضاً وسكت ، وقال الهيثمي : رواه البزار والطبراني ورجال الطبراني رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة (١٢٦/٩) .

(٢) كذا في الاتحاف ، ووقع في الاصلين « اليوم عليا وقبله » علق عليه المحشى « فيه تحريف وسقط » قلت : فيه التحريف فقط .

(٣) سكت عليه البوصيرى وقال الهيثمي : فيه من لم أعرفه (١٣٨/٩) .

(٤) في الاتحاف « فتناولنا » .

(٥) في هامش الاصل فيه سقط وتحريف ، قلت : ليس فيه الا التحريف وقد صححت النص من الاتحاف وغيره . وقال البوصيرى : رواه ابن أبي عمر ، ورواته ثقات ، وأبو يعلى والبزار وابن أبي شيبة ، وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى والبزار باختصار ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير محمود بن خِداش وقنان ، وهما ثقتان (١٢٩/٩) وفي المسندة « رواه البزار . . . وقال : لا نعلمه يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد » .

* ٣٩٦٧ - أبو بكر بن خالد بن عرفطة قال : أتيت سعد بن مالك بالمدينة فقال : ذُكر لي أنكم تسبّون عليّاً ؟ قال : قد فعلنا ، قال : فَلَعَلّك قد سببتَه ؟ قال ، قلت : معاذَ الله ، قال ؛ لا تسبَّه ، فلو وُضع المنشار على مَفْرِقي على أن أسبَّ عليّاً ما سببتُه أبداً بعدَ ما سمعتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعتُ . (لأبي بكر) [وأبي يعلى] [١] .

٣٩٦٨ - سعد رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مالي ولكم ، من آذى عليّاً فقد آذاني . (للحارث) [٢] .

٣٩٦٩ - علي قال : طلبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدني في جدول نائماً ، فقال : « قم ، ما ألوم الناس يُسمّونك أبا تراب » قال : فرآني كأني وجدتُ في نفسي[٣] من ذاك ، فقال : « قم والله لأرضينك ، أنت أخي ، وأبو وَلَدي ، تقاتل عن سنتي ، وتبرئ ذمتي ، من مات في عهدي فهو أمين[٤] الله ، ومن مات في عهدك فقد قضى نحبه ، ومن مات يحبك بعد موتك ختم الله له بالأمن والإيمان ما طلعتْ شمس أو غربت . ومن مات يبغضك مات ميتة جاهليةً وحوسب بما عمل في الإسلام » . (لأبي يعلى) [٥] .

٣٩٧٠ - عبد الرحمن بن أبي ليلى : سمعت عليّاً يقول : هلك فيّ رجلان : محبٌّ مُفرِط ، ومبغضٌ مُفَرِّط . =

---

(١) كما في الزوائد ، قال الهيثمي : إسناده حسن (١٣٠/٩) وسكت عليه البوصيرى .

(٢) سكت عليه البوصيرى .

(٣) كذا في الزوائد والاتحاف ، وفي الاصلين « ما الام »

(٤) كذا في الاصلين . وفي الزوائد والاتحاف : « كنز » .

(٥) قال البوصيرى : رواته ثقات ، وقال الهيثمي : فيه زكريا الأصبهاني وهو ضعيف (١٢٨/٩) قلت : كذا في المسندة أيضاً والصواب الصُبهاني ، قال الأزدي : منكر الحديث ، وذكره ابن أبي حاتم ساكتاً عن جرحه وتعديله .

• ٣٩٧١ – أبو جُحيفة : سمعت علياً يقول على المنبر – وأشار بأصبعيه السبّابة والوسطى يقول – : هلك فيّ رجلان : محبٌّ غالٍ ومبغضٌ غالٍ[١] .

(هما لأحمد بن منيع) [وعن زاذان بمثله عن علي ، باختصار] .

• ٣٩٧٢ – علي ، أن النبي صلى الله عليه وسلم حضر الشجرة بخُمٍّ ثم خرج آخذاً بيد عليٍّ فقال : « ألستم تشهدون أن الله ربكم ؟ » قالوا : بلى ! قال : « ألستم تشهدون أن الله ورسوله أولى بكم من أنفسكم ، وأن الله ورسوله مولاكم ؟ » فقالوا : بلى ! قال : « فمن كان الله ورسولُه مولاه فإن هذا مولاه ، وقد تركت فيكم ما إنْ أخذتم به لن تضلوا : كتابَ الله سَبَبُه[٢] بيده ، وسبَبُه بأيديكم ، وأهلَ بيتي » . هذا إسناد صحيح[٣] . =

• ٣٩٧٣ – علي ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيده يوم غَدير خُمٍّ فقال : « اللهم من كنت مولاه فعليٌّ مولاه » قال : فزاد الناس بعدُ : اللهم والِ منْ والاه ، وعادِ من عاداه[٤] . (هما لإسحاق)

– وحديث أم سلمة تقدم في الطهارة[٥] .

٣٩٧٤ – أبو سعيد قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من المهاجرين والأنصار فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) كذا في الاتحاف أيضاً ، وانظر هل الصواب « قال » ؟ قال البوصيري : رواته ثقات .

(٢) السبب في الاصل الحبل الذي يتوصل به الى الماء .

(٣) تمامه في المسندة « وحديث غدير خُمّ قد أخرجه س (النسائي) من رواية أبي الطفيل عن زيد بن أرقم وعلي ، وجماعة من الصحابة ، وفي هذا زيادة ليست هناك ، وأصل الحديث أخرجه الترمذي أيضاً » قلت : نقله البوصيري بحروفه ، ولم ينسبه الى ابن حجر ، وظني أن (أيضاً) يتعلق بما بعده من الإسناد .

(٤) قال البوصيري : وعبدالله بن أحمد وابن حبان في صحيحه وأبو يعلى ، وفي الزوائد : وزاد الراوون بَعْدُ « وال من والاه ، وعاد من عاداه » رواه أحمد ورجاله ثقات (٩/١٠٧) .

(٥) انظر الرقم (١٩٣) ، في الجزء الأول .

فقال : « ألا أخبركم بخياركم ؟ » قالوا : بلى ! قال : « فإنَّ خياركم المُوفون المُطْيِبون ، إن الله يحب الحفى التقى » . قال : ومرّ علي بن أبي طالب فقال : « الحق مع ذا ، الحق مع ذا » . (لأبي يعلى)[1] .

٣٩٧٥ – جُرَيّ بن كُلَيب : رأيت عليّاً يأمر بشيء وعثمان ينهى عنه ، فقلت : إن بينكما لشَرّاً ، قال : ما بَيننا إلا خير ، ولكنّ خيرَنا أَتبعُنا لهذا الدين . =

٣٩٧٦ – العلاء قال : خطب عليٌّ فقال : يا أيها الناس ، والله الذي لا إله إلا هو ما ورثت من مالكم قليلاً ولا كثيراً ، إلاّ هذه—وأخرج قارورة من كُمٍّ – فتعته[2] فيها طيب فقال : أهداها إليَّ دهقان . (هما لمسدد) .

٣٩٧٧ – جابر قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن مضطجعون في المسجد فضربَنا بعسيب[3] كان بيده رطباً وقال : « ترقدون في المسجد ؟ إنه لا يُرقَد فيه » فانجفلنا[4] وانجفل معنا عليٌّ ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تعال يا علي ، إنّه يحلّ لك في المسجد ما يحلّ لي، والذي نفسي بيده إنك لتذود عن حوضي الماء يوم القيامة،كما يذاد البعير الضال عن المال بعَصَا لك من عوسج ، ولكأني أنظر مقامك من حوضي . (لأحمد بن منيع) .

---

(١) سكت عليه البوصيري .

(٢) كذا ، ولعل الصواب « قميصه » .

(٣) العسيب : جريدة من النخل كُشط خوصها .

(٤) انجفل : هرب مسرعاً .

(باب) فضل فاطمة وابنيها

٣٩٧٨ – حُذيفة قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصليت معه المغرب ، ثم قام فصلى حتى صلى العشاء ثم خرج فأتبعته ، فقال : « مَلَك عرض لى [١] فاستأذن ربه أن يسلم على ويبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » [٢] . =

٣٩٧٩ – أسماء بنت عُميس قالت : خطبني عليٌّ فبلغ ذلك فاطمةَ فأتت النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقالت : إن أسماء متزوجة عليّاً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما كان لها أن تؤذي اللهَ ورسولَه [٣] . (هما لأبي بكر) .

٣٩٨٠ – المسْوَر بن مخرمة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تنقطع الأسباب ، والأنساب ، والأصهار إلا صهري ، فاطمة شِجْنةٌ [٤] مِنّي ، يَقْبضني [٥] ما قَبَضها ، ويبسُطني ما بَسَطها [٦] (لأبي يعلى) .

---

(١) كذا في الاتحاف ، وفي الاصلين « عليّ » .

(٢) سكت عليه البوصيرى ، لحذيفة حديث في فضل الحسنين عند الطبراني وهو عند الترمذى باختصار وانظر الزوائد (١٨٣/٩) .

(٣) قال الهيثمى : رواه الطبراني وفي اسناده من لم أعرفه (٢٠٣/٩) .

(٤) الشجنة (بالكسر والضم) : شعبة في غصن من غصون الشجرة ، أى قرابة مشتبكة كاشتباك العروق شبّه بذلك مجازاً واتساعاً ، كذا في هامش الزوائد .

(٥) اي يُحشمنى ، ويُغضبني

(٦) اي يُسرّني ما يسرها . والحديث أخرجه الهيثمي برواية الطبراني اطول مما هنا ، قال : وفيه أم بكر بنت المسور لم يجرحها أحد ولم يوثقها (٢٠٣/٩) قلت : هى في إسناد أبى يعلى أيضاً .

* ٣٩٨١ – علي بن الحسين ، أن علي بن أبي طالب أراد أن يخطب بنت أبي جهل ، فقال الناس : أترون رسول الله يجد من ذلك فقال ناس : وما ذلك إنما هي امرأة من النساء ، وقال ناس : ليَجدنّ من هذا ، يتزوج ابنة عدوّ الله على ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبلغ ذلك رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : « أما بعد ! فما بالُ أقوامٍ يزعمون أني لا أجد لفاطمة وإنما فاطمة بضعة مني ، إنه ليس لأحد أن يتزوج ابنة عدوّ الله على ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم »[1] . هذا مرسل ، وأصل الحديث في الصحيح من حديث المسور أنه حدّث به عليٌّ بن الحسين[2] . =

٣٩٨٢ – عروة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير نساءِ عالَمِها مريم ، وفاطمةُ خيرُ نساءِ عالَمها » . (هما للحارث) .

هذا مرسل صحيح الإسناد ، وقد أخرجه (ت) من طريق عروة عن عبدالله بن جعفر عن علي بلفظ : « خير نسائها مريم ، وخير نسائها فاطمة » وهذا المرسل تفسير هذا المتصل[3] .

– وسيأتي في الفتن في ذكر الحسين بن علي أشياءُ كثيرة[4] .

– وحديث أبي الحمراء في ذكر أهل البيت وفاطمة في تفسير الأحزاب[5] .

---

(١) قال البوصيري : رواه الحارث بسند منقطع ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان وأصله في الصحيح من حديث المسور .

(٢) نقله البوصيري ولم ينسبه الى ابن حجر .

(٣) كذا في المسندة ، وقال البوصيري : رواه الترمذي وصححه (٦٠/٣)

(٤) انظر الرقم (٤٥١٧) وما بعده .

(٥) انظر الأرقام (٣٧٠٤-٣٧٠٦) في الجزء الثالث .

٣٩٨٣ – أبو فاختة قال ، قال عليٌّ : زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبات عندنا والحسنُ والحسينُ نائمان ، فاستسقى الحسن فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قِربة يعتصرها [1] في القدح ثم جاء يسقيه ، فتناول الحسين يشرب فمنعه وبدأ الحسن ، فقالت فاطمة : كأنه أحبُّهما إليك ؟ قال : « لا ولكنه استسقى أولَ مرة » ثم قال : « إني وإياكِ وهٰذين » [2] وأحسبه قال : « وهذا الراقد » يعني عليّاً « يومَ القيامة في مكان واحد » . (للطيالسي) [3] [وأبي يعلى]

٣٩٨٤ – عَمْرو (هو ابن دينار) : سمعت يحيى بن جعدة قال ، [قال] رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة : « إنه كان يُعرض عليّ القرآن في كل عامٍ [مرةً] ، وإنه عُرض عليَّ العامَ مرتين ، وإني ميِّتٌ » فبكت فقال : « إنكِ أولُ أهلي لحوقاً بي » . (لإسحاق) . هذا مرسل وقد وصل من وجه آخر .

* ٣٩٨٥ – الشعبي ، عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم : أرسلني النبي صلى الله عليه وسلم إلى فاطمة فجاءت تمشي مِشيةَ أبيها ، فحدّثها فبكت ، فسُئِلتْ فقالت : لا أخبر بسرِّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً . (لابن أبي عمر) . هذا إسناد صحيح [4] .

---

(١) اي يستخرج ما فيها من الماء وفي الزوائد : يمصرها ، أي يحلبها بثلاث أصابع .

(٢) كذا في الاتحاف وفي المسندة والمجردة « وهذا » .

(٣) سكت عليه البوصيرى ، وقال الهيثمي : رواه احمد والبزار وأبو يعلى باختصار وفي اسناد احمد قيس ابن الربيع وهو مختلف فيه ، وبقية رجاله ثقات (١٧٠/٩) .

(٤) في المسندة : « هذا إسناد صحيح » وقد أخرجه من طريق الشعبي عن مسروق عن عائشة نحوه مطولاً لكن ليس فيه الإرسال فيحتمل ان تكون امرأة أخرى

• ٣٩٨٦ – عمرو بن دينار قال ، قالت عائشة : ما رأيت أحداً قط أصدقَ من فاطمة غيرَ أبيها ، وكان بينهما شيءٌ ، فقالت : يا رسول الله! سَلْها فإنها لا تكذب . (لأبي يعلى)[1] .

(باب) الحسن والحسين

٣٩٨٧ – عبدالله رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن فاطمة حصَّنت فرجَها فحرّم الله ذرّيتها على النار » . (لأبي يعلى) [والبزار] . فيه ضعيف[2] .

٣٩٨٨ – سعيد بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ الحسن بن علي فقال : « اللهم إني أُحبُّه فأَحبَّه » . (لأبي بكر) [وأبي يعلى][3] .

• ٣٩٨٩ – عِلباء بن أحمر قال ، قال علي بن أبي طالب : خطبت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة : فباع عليٌّ درعاً له وبعض ما باع من متاعه ، فبلغ أربعَمائة درهم وثمانين درهماً ، وأمر النبيُّ صلى الله عليه وسلم أن يجعل ثلثَيْه في الطيب ، وثُلثاً في الثياب . ومَجَّ في جَرَّةٍ من ماء

---

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم . وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى والطبراني ورجالهما رجال الصحيح (٩/١٠٢) .

(٢) في المسندة ، قال البزار : لا نعلمه رواه هكذا إلا عمرو (بن غياث) وهو كوفي ضعيف ، وقد روى عن عاصم عن ذرّ مرسلاً ، قلت : ذكر ابن عدى هذا الحديث في مناكير عمرو بن غياث ، ويقال : عُمر ، والكلام على هذا الحديث مبسوط في اللسان (٤/٣٢٢) .

(٣) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير يزيد بن يحنس وهو ثقة (٩/١٧٦) قلت : في إسناد أبي بكر يزيد بن أبي زياد عن ابن يحنس ، ويزيد حسن الحديث .

فامرهم ان يغتسلوا به . وامرها ان لا تسبقه برَضاع ولدها ، قالت : فسبقته برضاع الحسين ، قالت : وأما الحسن فإنه وضَع في فيه [١] شيئاً لا أدري ما هو ، كان أعلم الرجلين [٢] . =

* ٣٩٩٠ – جابر قال : من سرَّه أنْ ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى الحسين بن علي ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله [٣] . (هما لأبي يعلى) .

٣٩٩١ – عمار ، أن أم سلمة قالت : سمعتُ الجنّ تنوح على الحسين . (لأحمد بن منيع) [٤] .

* ٣٩٩٢ – أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحسن والحسين : « من أحبّني فلْيُحبَّ هذين » . (لعبد بن حميد) [٥] .

* ٣٩٩٣ – علي رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » . (لأبي بكر) . (ثقات) [٦]

٣٩٩٤ – محمد بن علي قال : اصطرع الحسن والحسين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « هيْ ، حَسَنُ » ، فقالت له فاطمة : يا رسول الله ، تُعين الحسن كأنه أحبُّ إليك من الحسين قال : « إن

---

(١) كذا في الزوائد وفي الأصلين « صنع لى فيه شيئاً » .

(٢) قال الهيثمي : رجاله ثقات (١٧٥/٩) .

(٣) قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعد ، قال ابن سعد : هو ثقة (١٧٧/٩) .

(٤) سكت عليه البوصيرى ، وعمار هو ابن أبي عمار .

(٥) قال البوصيرى : رواه الطيالسي والبزار بإسناد حسن ، ورواه ابن أبى شيبة ، والنسائي في الكبرى وابن ماجه بإسناد صحيح بلفظ آخر (٦٢/٣) ولم يعزه لعبد بن حميد ، وفي المسندة « أخرجه ه (ابن ماجه) بمعناه من طريق ابي حازم عن أبي هريرة » قلت : (ه) غير واضحة في التصوير .

(٦) كذا في المسندة ، وقال البوصيرى : رواته ثقات .

جبرئيل يعين الحسين ، وأنا أحب أعين الحسن » . (للحارث) هـذا مرسل[1] .

٣٩٩٥ – أبو هريرة : بَصُر عيني وسَمِع أذني رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد حسن – أو حسين ، وأكبر ظني أنه حسين – ووضع قدميه . . الحديث[2] . =

ه ٣٩٩٦ – عمر : رأيت الحسن والحسين على عاتقَيْ النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : نعم الفرسُ تحتكما ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « ونعم الفارسان هما »[3] . =

٣٩٩٧ – فاطمة الكبرىٰ رفعته قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لكل بَني أُمٍّ عَصَبةٌ ينتمون إليه إلا ولد فاطمة فأنا وليُّهما وأنا عَصَبتُهما »[4] . =

٣٩٩٨ – أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيجيء الحسن أو الحسين فيركب ظهره ، فيطيل السجود ، فيقال : يا نبيٍّ الله أطلتَ السجود فيقول : « ارتحلني ابني فكرهت أن أعجله »[5] (هنّ لأبي يعلى) .

---

(١) قال البوصيرى : رواه الحارث عن الحسن بن قتيبة وهو ضعيف .

(٢) كذا في المسندة أيضاً ، وفي الاتحاف : ووضع قدميه على قدميه دون كلمة « الحديث » ، وسكت عليه البوصيري

(٣) سكت عليه البوصيرى وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى في الكبير ورجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار باسناد ضعيف (١٨٢/٩) .

(٤) سكت عليه البوصيري، وقال الهيثمي: رواه الطبراني وأبويعلى وفيه شيبة بن نعامة ولا يجوز الاحتجاج به (١٧٣/٩). « . . فأنا وليهما وأنا عصبتهما» كذا في الأصلين والإتحاف بضمير التثنية. ولعل وجهه إرادة (الحسن والحسين). وفي الزوائد: «وليهم. . . عصبتهم» وهو أظهر.

(٥) سكت عليه البوصيري.

* ٣٩٩٩ أم سلمة قالت : دخل الحسين بن عليٍّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم البيتَ وأنا جالسةٌ عند الباب ، فاطلعت ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقلب شيئاً بكفه والصبيُّ نائم على بطنه ، فقلت : يا رسول الله رأيتك تقلب شيئاً بكفك والصبي نائم على بطنك ودموعك تسيل ، فقال : « إن جبريل أتاني بالتربة التي يقتل فيها وأخبرني ان أمتك يقتلونه »[1] . =

* ٤٠٠٠ – الحسن يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن ابني هذا سيِّدٌ يُصلح الله به بين فئتين من المسلمين » . (هما لإسحاق)

قلت : هو في صحيح (خ) من وجه آخر عن الحسن عن أبي بكرة[2]

* ٤٠٠١ – جابر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام أياماً لم يَطْعَم طعاماً[3] حتى شقّ عليه ، فطاف في منازل أزواجه ، فلم يُصِبْ عند واحدة منهن شيئاً ، فأتى فاطمة ، فقال : « يا بُنَيَّةُ ، هل عندك أكلة ؟ فإني جائع » ، فقالت : لا والله ، بأبي أنت وأمي . فلما خرج من عندها بعثت إليها جارةٌ لها برغيفين وقطعة لحم ، فأخذته منها ، فوضعته في جَفْنة لها ، وغطّت عليها ، قالت : والله لأوثرن بهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسي ومن عندي ، وكانوا جميعاً محتاجين إلى شَبعة طعامٍ ، فبعثت حَسَناً أو حُسيناً إلى رسول الله صلى الله

---

(١) اخرج نحوه البوصيرى برواية عبد بن حميد بسند صحيح ، وقال : رواه أحمد مختصراً عن عائشة أو أم سلمة على الشك .

(٢) قلت : وأخرجه البزار برجال الصحيح من حديث جابر ، قاله الهيثمي (١٧٨/٩) .

(٣) في المسندة « أقام أيام لم يطعم طعام » .

عليه وسلم ، فرجع إليها . فقالت له : بأبي أنت وأمي ، قد أتى الله بشيْء فخبأتهُ لك ، قال : « هلمّي » فأتته فكشفت عن الجفنة فإذا هي مملوءة خبزاً ولحماً ، فلما نظرت إليها بُهِتت وعَرفت أنها بركة من الله فحمدت الله وصلت على نبيه وقدمته إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما رآه حمد الله وقال : « من أينَ لك[1] هذا يا بُنَيَّة » فقالت : يا أبتِ هو من عند الله ، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب فحمد الله وقال : « الحمد لله الذي جعلكِ يا بنية شبيهةَ سيدةِ نساء بني إسرائيل فإنها كانت إذا رزقها الله شيئاً فسُئلت عنه قالت : هو من عند الله ، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب » ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى علي ، ثم أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليٌّ ، وفاطمة ، وحسن ، وحُسين ، وجميع أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، وأهلُ بيته جميعاً ، حتى شبعوا ، وبقيت الجفنة كماهي ، قالت : فأوسعت ببقيتها على جميع جيرانها ، وجعل الله فيه بركة وخيراً كثيراً . (لأبي يعلى)[2]

(باب) أهل البيت

٤٠٠٢ – سلمة[3] قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النجوم أمانٌ لأهل السماء ، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض » . (لمسدد)[4]

---

(١) في الأصل « من آثر لك » والمثبت استصوبه أحد صحبي .

(٢) فيه عبدالله بن صالح عن ابن لهيعة ، والاسناد عندي حسن ان شاء الله .

(٣) هو ابن الأكوع .

(٤) قال البوصيري : ورواه ابن أبي شيبة وعنه أبو يعلى ومدار اسناد الحديث على موسى بن عبيدة وهو ضعيف .

٤٠٠٣ حسن : سمعت أبا ذر وهو آخذ بحلقة الباب وهو يقول : يا أيها الناس من عرفني فقد عرفني ، ومن أنكر أنكر ، أنا أبو ذر الغفاري : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنما مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح ، من دخلها نجا ، ومن تخلّف عنها هلك » =

٤٠٠٤ أبو الطُفيل ، أنه رأى أبا ذر قائماً على الباب وهو ينادى : يا أيها الناس ! تعرفوني ؟ من عرفني فقد عرفني ، من لم يعرفني فأنا جندب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا أبو ذر الغفارى ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنَّ مَثَلَ أهل بيتي فيكم مَثَلُ سفينة نوح من ركب فيها نجا ، ومن تخلف عنها غرق ، وإنَّ مَثَلَ أهل بيتي فيكم مَثَلُ باب حِطَّة »[١] . =

* ٤٠٠٥ أم سلمة قالت : جاءت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم إليه متورِّكةً[٢] الحسن والحسين ، في يدها بُرمةٌ للحسن ، فيها سخين[٣] ، حتى أتت بها النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما وضعتها قُدَّامَه قال : « أين أبو حَسَن ؟ » قالت : في البيت ، فدعاه فجلسوا جميعا يأكلون ، قالت أم سلمة : وما سامني النبي صلى الله عليه وسلم ، وما أكل طعاماً وأنا عندَه إلا سامني قبل ذلك اليوم (تعني : دعاني إليه) فلما فرغ لَفَّهم بثوبه[٤] . (هُنّ لأبي يعلى) .

---

(١) الحطة (بالكسر) : اسم من استحطاط الخطايا ، والحديث أخرجه البوصيرى معزواً لأبى يعلى والبزار بإسناد ضعيف (٣/٦٠) ولم يذكر الحديث ذا الرقم (٤٠٠٣) ، وفي المسندة : « وأخرجه البزار من طريق الحسن بن أبي جعفر ، عن ابن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي ذر فذكر نحو حديث حسن » قلت : الصواب حنش وهو ضعيف قال البخارى : يتكلمون في حديثه .

(٢) تورك الشئ : حمله على وركه .

(٣) السخينة : طعام من دقيق .

(٤) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى بإسناد جيد (٩/١٦٧) وفي المسندة « أخرجه الترمذي مختصراً ».

٤٠٠٦ – سفيان قال : بلغني أنَّ علي بن الحسين جاءه قوم فأثنَوا عليه ، فقال : وَيْحَكم ما أكذبَكم وأجرأكم على الله ، نحن قومٌ من صالحي قومنا ، حسبُنا أن نكون من صالحي قومنا . (للحارث)[1].

(باب) فضل عبد الرحمن بن عوف

٤٠٠٧ – أم كلثوم بنت عقبة ، كانت من المهاجرات الأُوَل . قالت : غُشي على عبد الرحمن بن عوف غشيةً حتى ظنوا أنه فاظت[2] نفسه ، فخرجت أمُّ كلثوم إلى المسجد تستعين بما أُمِرت به من الصبر والصلاة ، فلما أفاق قال : أَغُشِي عليَّ ؟ قالوا : نعم ، قال : صدقتم ، إنه جاءني مَلَكان فقالا : انطلق نحاكمك إلى العزيز الأمين ، فقال مَلَكٌ آخر : أَرجعاه فإن هذا ممن كتب لهم السعادة وهم في بطون أمهاتهم ، وسيُمَتع به بنوه ما شاء الله ، فعاش بعد ذلك شهراً ثم مات .

وقال أبو أُسامة ، قال : رجلان : ملكان . كانوا يأتون في صورة الرجال ، قال الله تعالى : (ولو جعلناهُ مَلَكاً لجعلناه رَجُلاً)[3] ، أي في صورة رجلٍ . (لإسحاق)[4] .

٤٠٠٨ – ابن عمر ، أن عبدَ الرحمن بن عوف قال لأصحاب الشورى : هل لكم أن اختار لكم وأتقصَّى[5] فيها ، فقال علي : نعم أنا أول من رضي ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

---

(١) قال البوصيري في الإتحاف: رواه الحارث بسند منقطع.

(٢) كذا في الإتحاف، وفي الأصلين هنا بياض.

(٣) الأنعام/٩.

(٤) قال البوصيري: رواه بإسناد صحيح.

(٥) بإهمال الحروف في الأصلين والإتحاف، وتحتمل معنيين (١) تباعد عنها و(٢) أبلغ الغاية في البحث عنها وذلك لأن في الإتحاف «منها» وفي الأصلين «فيها».

« أنت أمين في أهل السماوات [1] أمين في أهل الأرض » . (لأحمد بن منيع) [2] .

– حديث إني لأرجو أن ألبسه في الدنيا والآخرة ، تقدم في اللباس [3] .

٤٠٠٩ – الحضرمي قال : قرأ رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم ليّن الصوت – أو ليّن القراءة – فما بقي أحد من القوم إلا فاضت [4] عينه غير عبد الرحمن بن عوف ، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم : « إن لم يكن عبد الرحمن فاضت عينه فقد فاض قلبه » . (لمسدد) [5]

٤٠١٠ – عاصم بن كُليب : حدثنا نفر من بني تميم أنهم كانوا عند عبدالله بن الزبير فقال : حدثني عمر بن الخطاب ، حدثني [6] أبو بكر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لم يمت نبيٌّ قَطُّ حتى يؤمَّه رجلٌ من أمته » ، يعني في قصة عبد الرحمن بن عوف . (للحارث) [7] .

(باب) فضل الزبير

٭ ٤٠١١ – ابن عمر أنه سمع رجلاً يقول : يا ابنَ حَوَاريٍّ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له ابنُ عمر : إن كنتَ من آل الزُبير وإلاّ فلا . (لأحمد بن منيع) [8]

---

(١) في الاتحاف : في السماء .

(٢) ضعف سنده البوصيري لضعف أبي المعلى الجزرى وهو فرات بن السائب .

(٣) انظر الرقم (٢١٩٥) في الجزء الثاني .

(٤) سالت .

(٥) سكت عليه البوصيري .

(٦) في هامش المجردة : « هذا السند ان كان فيه طول يضرب على (عاصم) الى (حدثنى) الثاني ويكون اول السند أبو بكر رضى الله عنه » .

(٧) قال البوصيرى : رواه الحارث والبزار بسند فيه راو لم يُسَمّ .

(٨) قال البوصيرى : والبزار بسند رواته ثقات ، وفي المسندة « قال البزار : ما رواه عن أيوب إلا سعيد ولا عنه الا يزيد (بن هارون) » .

٤٠١٢ – الزُبير بن العَوّام ، أنه سمعه يقول : دعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، [ولوَلَدي ، ولوَلَد وَلَدي . قالت أُمُّ عروة بنت جعفر بن الزبير . فسمعت أبي يقول لأختٍ لي كانت أسنَّ مني : يا بنية ، إنك ممن أصابته دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم . لأبي يعلى] [1]

– وحديث اللواء ، يأتي في غزوة الفتح [2] .

(باب) طلحة

٤٠١٣ – عمر بن ساح ، عن رجل قد سماه ذهب عني اسمه ، أنه دخل مع موسى بن طلحة على [علي] بن أبي طالب ، فأتاه [3] حتى أجلسه معَه على الفراش ، ثم أخذ بذراع . . . . . [4] فغمزها ثم قال : هوِّن عليك يا أخي ، فواللهِ إني لأرجو أن يجعلني وأباك (يعني طلحة) ممن نزع الله ما في صدورهم من غِلٍّ إخواناً على سررٍ متقابلين . (ابن أبي عُمر) [5] .

٤٠١٤ – عائشة أُمُّ المؤمنين قالت : واللهِ إني لفي بيتي ذاتَ يوم ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه في الفناء ، والسترُ بيني وبينَهم ، إذْ أقبل طلحةُ بن عُبيد الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ سَرَّه أن ينظر إلى رجل يمشي على الأرض قد قضى نحبه فلينظر إلى طلحة » . (لأبي يعلى) [6] .

---

(١) كذا في الاتحاف ، وسكت عليه .

(٢) انظر الرقم (٤٣٥٧) .

(٣) كذا في الأصلين وصوابه عندي « فأدناه » .

(٤) في موضع النقاط من الاصلين (النبي صلى الله عليه وسلم) أثبته الناسخ وهماً والصواب « بذراع موسى بن طلحة » أو « بذراعه » .

(٥) رواه الطبراني من حديث الحارث الأعور ضعفه الجمهور وقد وُثّق، وبقية رجاله ثقات"، قاله الهيثمي (١٤٩/٩).

(٦) ذكر البوصيري طرفا منه في مناقب أبي بكر ، وضعفه بصالح بن موسى ، وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى والطبراني وفيه صالح بن موسى وهو متروك (١٤٨/٩) .

– وحديث عائشة عن أبي بكر في ذكر طلحة ، يأتي في غزوة أحد[1].

٤٠١٥ – ابن عباس قال : ذُكر طلحةُ عند عمر فقال : ذاك رجل فيه بَأْوٌ [2] منذ أُصيبت يدُه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . (لأبي داود)[3]

(باب) سعد بن أبي وقاص

٤٠١٦ – سعد قال : ما من مَوْتةٍ أموتُها أحبُّ إليَّ من أن أُقتلَ مظلوماً . (لأبي داود)[4] .

٤٠١٧ – عائشة بنت سعدٍ رفعته قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اتقوا دَعَواتِ سعد » . (للحارث)[5] .

(باب) فضل الأصهار والأختان

٤٠١٨ – عبدالله بن عُمر – أو عبدالله بن عَمْرو – رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سألتُ ربي أن لا أتزوج إلى أحد من أمتي ، ولا أزوِّج أحداً من أمتي ، إلا كان مَعِي في الجنة ، فأعطاني ذلك »[6] . =

٤٠١٩ – أبو عبدالله بن مرزوق – أو ابن رزق – قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عزيمةٌ من ربي وعَهْدٌ عَهِده إليّ

---

(١) انظر الرقم (٤٣٢٧) .

(٢) البأو : الكبر والتعظّم .

(٣) سكت عليه البوصيري ، ووقع في اتحافه « وتا » مكان « بأو » .

(٤) قال البوصيري : رواه الطيالسي عن عيسى بن عبد الرحمن الزرقي وهو ضعيف .

(٥) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلاً بسند فيه راو لم يسم .

(٦) سكت عليه البوصيري .

أن لا أتزوجَ إلى أهل بيتٍ ، ولا أزوِّج بنتاً من بناتي ، إلا كانوا رفقائي في الجنة [1] . (هما للحارث) .

٤٠٢٠ – محمد[2] ، قال : لما تزوج عُمر أُمَّ كلثوم بنت عليٍّ قال : ألا تهنّوني ، فإني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «كُلُّ سببٍ ونَسَبٍ منقطعٌ يومَ القيامة غيرَ سببي ونسبي » [3] . =

٤٠٢١ – محمد بن علي ، قال : خرج عُمر إلى أهل الصُفَّة فقال : ألا تُـهَـنّوني ، قالوا : وما ذاكَ يا أمير المؤمنين ، قال : تزوجتُ أُمَّ كلثوم ، [لرسول الله صلى الله عليه وسلم] [4] ، ولفاطمةَ ، ولعليٍّ . وإني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول . . فذَكَره ، قال : فأحببت أن أكونَ . (هما لإسحاق) .

(باب ما اشترك فيه جماعةٌ من الصحابة

٤٠٢٢ – زاذان ، قال : بَيْنَا الناسُ ذاتَ يوم عند عليٍّ إذ وافقوا منه طيبَ نفسٍ ، فقالوا : حَدِّثْنا عن أصحابك يا أمير المؤمنين ، قال : عن أيِّ أصحابي ؟ قالوا : أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : كُلُّ أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أصحابي فأيَّهم تريدون ؟ قالوا : النفر الذي رأيناك تلطفهم بذكرك والصلاة عليهم دون القوم ، قال : أيُّهم ؟ قالوا : عبدُالله بن مسعود ، قال : عَلِمَ السنةَ وقَرَأَ القرآنَ وكفى بهِ عِلماً . ثم ختَم به عندَه فلم يدروا على[5] ما يريد بقولـه : « وكفى به علما»

(١) سكت عليه البوصيري .

(٢) هو ابن عليّ ، الباقر

(٣) قال البوصيري:رواه اسحاق بسند منقطع .

(٤) أثبته في المجردة في آخر الحديث .

(٥) في الاتحاف « فلم يدروا ما يريد » وهل الصواب:فلم يدروا ما يريد على ؟ .

كفى بعبد الله أَمْ كفى بالقرآن ؟ قالوا : فحُذيفة ؟ قال : عَلِمَ – أو عُلِّمَ – أسماءَ المنافقين وسأل عن المعضلات حتى عَقَل عنها ، فإن سألتموه عنها تجدوه بها عالِماً ، قالوا : فأبو ذر ؟ قال : وِعاءٌ مُلِيء علماً ، وكان شحيحاً حريصاً ، شحيحاً على دينه ، حريصاً على العلم ، وكان يُكثر السؤال فيُعطى ويُمنع ، أما إنه قد مُلِيء له في وعائه حتى امتلأ . قالوا : فسلمان ؟ قال : امرؤٌ منّا وإلينا أهلَ البيت ، مَنْ لكم بمثل لقمان الحكيم عَلِم العلمَ الأول ، وأدرك العلم الآخِر ، وقرأ الكتابَ الأول والكتابَ الآخِر ، وكان بحراً لا يُنزف . قالوا : فعمّار بن ياسر ؟ قال : ذاك امرؤٌ خَلَطِ الله الإيمان بلحمِه ودمِه وعظمِه وشَعرِه وبَشَرِه ، لا يفارق الحق ساعة ، حيث زال زال معه ، لا ينبغي للنار أن تأكل منه شيئاً . قالوا : فحدثنا عنك يا أمير المؤمنين ! قال : مهلاً ، نَهَى الله عن التزكية ، قال ، فقال قائل : فإن الله عز وجل يقول : ﴿ وأمّا بنعمة ربك فحدِّثْ ﴾ قال : فإني أُحدِّثكم بنعمة ربي ، كنت إذا سألتُ أُعطيت ، وإذا سكتُّ ابتُديت ، وبين الجَوارح مني مليء عِلماً جَمّاً . (لأحمد بن منيع) .

* ٤٠٢٣ – أنس قال : افتخر الحيّان من الأنصار الأوسُ والخزرجُ ، فقالت الأوس : منا غَسيل الملائكة حنظلة بن الراهب ، ومِنّا من اهتزَّ له عرش الرحمن سعدُ بن معاذ ، ومِنّا من حَمَتْه الدَبْر [1] عاصِمُ بن ثابت بن أبي الأقلح ، ومنا من أُجيزت شهادتُه شهادةَ رجلين خُزيمة بن ثابت ، وقالت الخزرج : منا أربعةٌ جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجمعْه غيرهُم : زيدُ بن ثابت ، وأبو زيد ، وأُبَيّ بن كعبٍ ، ومعاذ بن جبل . (لأبي يعلى) [2]

---

(١) الدبر (بالفتح): جماعة النحل والزنابير .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والطبراني والبزار بإسناد حسن ، وهو في الصحيح باختصار (٧٨/٣) .

٤٠٢٤ – عبدالله بن عمر قال : لما طُعن عمر بن الخطاب وأمر بالشورىٰ دخلتْ عليه حفصةُ فقالت : يا أبَتِ[١] ، إنّ الناس يزعمون أن هؤلاء الستةَ ليسوا بِرِضاً ، فقال : أسنِدوني ، فقال : ما عسىٰ أن يقولوا في علي بن أبي طالب ؟ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « يا عليُّ يدُك في يدي ، تدخل معي يومَ القيامة حيث أدخل » ، ما عسى أن يقولوا في عثمان بن عفان[٢] ؟ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « يومَ يموتُ عثمانُ تصلي عليه ملائكةُ السماء » قلت : يا رسول الله لعثمانَ خاصّةً أم للناس عامّة ؟ قال : « لعثمانَ خاصةً » ، ما عسى أن يقولوا في طلحة بن عبيد الله ؟ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليلةً وقد سقط رحله ، فقال : « من يُسَوِّي لي رحلي وهو في الجنة » فندب[٣] طلحةُ بنُ عبيد الله فسوَّاه له حتى ركب ، قال له النبي صلى الله عليه وسلم : « يا طلحة ، هذا جبريلُ يقرئكَ السلام ويقول : أنا معك في أهوال يوم القيامة حتى أنجيك منها » ، ما عسىٰ أن يقولوا في الزبير بن العوام ؟ رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد نام فجلس الزبير يذبّ عن وجهه حتى استيقظ فقال له : « يا أبا عبدالله ، لم تَزَلْ ؟ » قال : لم أزل بأبي أنتَ وأمي . قال : « هذا جبريل يقرئك السلام ويقول : أنا معك يوم القيامة حتى أذبّ عن وجهك شَرَرَ جهنم » ، ما عسىٰ أن يقولوا في سعد بن أبي وقاص ؟ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يومَ بدر

---

(١) في الإتحاف : « يا أبه » .

(٢) كذا في الإتحاف ، وفي المسندة سهواً « طلحة »

(٣) في الاتحاف « فبدر » وهو الصواب أي تسارع ، واما ندب فمعناه : دعا .

وقد أوتر قوسَه أربعَ عَشْرَةَ مرةً ، يدفعها إليه ويقول : « ارمِ فداكَ أبي وأمي » ، ما عسى أن يقولوا في عبد الرحمن بن عوف ؟ رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في منزل فاطمة ، والحسنُ والحسينُ يبكيان جوعاً ويتضـوَّران [1] ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « من يَصِلُنا بشيْءٍ ؟ » فطلع عبد الرحمن بن عوف بصَحْفَة فيها حيسة [2] ورغيفان بينهما إهالة [3] ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « كفاكَ الله أمر دنياك ، وأما أمر آخرتك فأنا لها ضامن » [4] .

٤٠٢٥ — أبو جعفر محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جده قال : أتى جبريلُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا محمد إن الله يحب من أصحابك ثلاثة فأحبَّهم : علي بن أبي طالب ، وأبو ذر ، والمقداد ، قال : فأتاه جبريل فقال : يا محمد إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك . وعنده أنس بن مالك فرجا أن يكون لبعض الأنصار ، قال : فأراد أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فهابه ، فخرج فلقي أبا بكر فقال : يا أبا بكر ، إني كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم آنفاً فأتاه جبريل فقال : إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك فرجوتُ أنْ يكون لبعض الأنصار ، فهِبْتُ أن اسأله ، فهل لك أن تدخل فتسأل ؟ فقال : إني أخاف أن أسأله فلا أكون منهم ، فيشمت بي قومي ، ثم لقي عمر بن الخطاب فقال له مثل قول أبي بكر ، فلقي عليّاً فقال له علي :

---

(١) أي يتلوّيان من جوع .

(٢) الحيس : طعام مركب من تمر وسويق وسمن .

(٣) كل ما يؤتدم به من الأدهان : إهالة ، وقيل : ما أذيب من الالية والشحم ، وقيل : الدسم الجامد .

(٤) ضعف سنده البوصيري لتدليس الوليد بن مسلم (٥٢/٣) .

نعم ، أنا أسأله فإن كنت منهم فأحمد الله ، وإن لم أكن منهم (يعني : فلا ضَيْرَ) فدخل فقال : إن انساً حدثني أنه كان عندك آنفاً وأن جبريل أتاك فقال : إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك قال : فمن هم يا نبيَّ الله ؟ قال : أنت منهم يا عليُّ ، وعمارُ بن ياسر ، وسيشهد معك مشاهدَ بيِّنٌ فضلُها ، عظيمٌ خيرُها ، وسلمانُ وهو مِنّا أهلَ البيت ، وهو ناصحٌ فاتخذه لنفسك » . (لأبي يعلى)[1] .

٤٠٢٦ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة إلا في قلب مؤمن : أبو بكر ، وعُمر ، وعثمان ، وعلي » . (لعبد بن حميد) . فيه انقطاع[2] .

٤٠٢٧ – أبو هريرة : كنا معشرَ أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن متوافرون نقول : أفضلُ هذه الأمة بعد نبيِّها أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم نسكت[3] . =

٤٠٢٨ – مجاهد : قرأ عُمر على المنبر (جَنَّات عَدْنٍ) فقال : لا يدخلها إلا نبيٌ ، هنيئاً لك يا صاحبَ القبر (وأشارَ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) أو صِدِّيقٌ ، هنيئاً لك يا أبا بكر[4] ، أو شهيدٌ

---

(١) رواه أبو يعلى والبزار وضعف البوصيري إسناده لضعف سعد بن طريف الاسكاف (٥٤/٣) قلت : سعد غالٍ مُفْرِط في التشيّع ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، وقال الدارقطني : متروك الحديث ، وقال ابن عدي : ضعيف جداً ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث . والراوي عنه النضر بن حميد وهو منكر الحديث ، قاله البخاري ، وقال أبو حاتم : متروك الحديث . والراوي عن النضر جعفر بن سليمان وهو رافضي مثل الحمار ، كما في التهذيب .

(٢) لفظ المسندة « هذا منقطع » يعني بين عطاء الخراساني وأبي هريرة ، وقال البوصيري : رواته ثقات .

(٣) سكت عليه البوصيري .

(٤) في الاتحاف : هنيئاً لأبي بكر ، وفي الزوائد كما هنا .

وأنّى لعُمَر بالشهادة وإن الذى أخرجني من منزلى بالحنتمة لقادر على أن يسوقها إليّ[1] . =

٤٠٢٩ – أبو البختري قال[2] : ذكرنا عنده أبا بكر وعُمر وعلياً فقال : نعم المَرْءانِ ، وإني لأجد لعليٍّ في قلبي من الليطة[3] مالا أجدُ لهما[4] . =

٤٠٣٠ شداد بن أوس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أبو بكر ارأف أمتي وأرحمُها ، وعمر أجرأ[5] أمتي وأعدلها ، وعثمان أحيى أمتي وأكرمها ، وعلي ألبّ أمتي وأشجعها ، وعبدالله بن مسعود أبرُّ أمتي وأيمنها[6] ، وأبو ذر أزهد أمتي وأصدقها ، وأبو الدرداء أعدل[7] أمتي وأتقاها ، ومعاوية أحلم أمتي وأجودها[8] . (هُنَّ للحارث) .

٤٠٣١ – ابن عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أرأف أمتي بأمتي أبو بكر ، وأشدّهم في الإسلام عمر ، وأصدقهم حياءً عثمان ، وأقضاهم علي ، وأفرضهم زيد بن ثابت ، وأعلمهم بالحلال

---

(١) قال البوصيري : رواه الحارث موقوفاً ورواته ثقات ، قلت : ورواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير شريك النخعي وهو ثقة وفيه خلاف ، قاله الهيثمي (٩/٥٥) وفيه « إن الذي أخرجني من مكة إلى هجرة المدينة » .

(٢) القائل حبيب الراوى عن أبي البختري ، و « ذكرنا عنده » أي عند أبي البختري .

(٣) في الاتحاف : الليط ، يقال : لاط حبه بقلبي ، أي التصق .

(٤) سكت عليه البوصيري .

(٥) في الاتحاف « أخْيَر » .

(٦) كذا في الاتحاف ، وفي الأصلين « أتمها » .

(٧) كذا في الاتحاف وفي الأصلين « اعذر » خطأ .

(٨) قال البوصيري : رواه الحارث بسند ضعيف لجهالة بعض رواته .

والحرام معاذ بن جبل ، وأقرؤهم أُبي بن كعب ، ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة[1] . =

٤٠٣٢ – ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على حِراءٍ ، فتزلزل الجبلُ ، فقال : « اثبُتْ حِراءُ ، فما عليكَ إلا نبيٌّ ، أو صِدّيقٌ أو شهيدٌ » ، وعليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وطلحة ، والزبير ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد ، وسعيد »[2] . (هما لأبي يعلى) .

(باب) فضل عمار بن ياسر

٤٠٣٣ – الحسن يقول : قال عمار بن ياسر : قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجن والإنس ، قيل : وكيف قاتلت الجنّ ؟ قال ؛ نزلنا منزلاً وأخذت قِربتي ودلوي لأستقي ، فقال : « إنه سيأتيك على الماء آتٍ يمنعك » ، فلما كنت على البئر أتاني رجل أسود كأنه مرس[3] فقال : إنك لا تستقي اليوم منها ذَنوباً ، فأخذني وأخذته فصرعته ، ثم أخذت حجراً وكسرت أنفه ووجهه ، ثم ملأت قِربتي فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : « هل أتاك على الماء أحد ؟ » فقلت : رجل

---

(١) سكت عليه البوصيري وقد روى نحوه الترمذي من حديث أنس .

(٢) ضعف سنده البوصيري لضعف نصر بن عبد الرحمن الخزاز (٥٨/٣) ، والحديث قد روى من غير هذا الوجه وليس فيه إلا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الثلاثة ، رواه أحمد وأبو يعلى من حديث سهل بن سعد ، وأحمد والبخاري والترمذي (٣١٨/٤) وغيرهم من حديث أنس ، ورواه مسلم والترمذي من حديث أبي هريرة ورواه أحمد من حديث بريدة ورواه غير هؤلاء عن غير هؤلاء . نعم رواه الترمذي من حديث سعيد بن زيد وفيه ذكر العشرة (٣٣٦/٤) .

(٣) في الاتحاف : مرس .

أسود فأخبرته بالذي صنعت ، فقال : « ذاك الشيطان »[1] (لإسحاق).
هذا إسناد منقطع ورجاله ثقات[2] .

– حديث علي ، في باب ما اشترك فيه جماعة[3] .

– وحديث عَمرو بن عياض ، في ترجمته[4] .

– والأحاديث الواردة في [أن] عماراً [تقتله][5] الفئة الباغية ، تأتي في وقعة صفين ، وكذا صفةُ قتله[6].

٤٠٣٤ – عثمان بن عفان : لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبطحاء ، فأخذ بيدي ، فانطلقت معه ، فمرّ بعمار وبأُمّ عمارٍ يعذّبان ، فقال : « صبراً آلَ ياسر ، فإنَّ مصيركم إلى الجنة » . (للحارث)[7] .

٤٠٣٥ – أبو هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبني المسجد فإذا نقل الناس حجراً نقل عمار حجرين ، فإذا نقلوا لَبِنةً نقل لَبِنتين . (لأبي يعلى)[8] .

(باب) أبي موسىٰ

٤٠٣٦ – أنس قال : قعد أبو موسىٰ في بيته ، واجتمع إليه ناس ، فأنشأ يقرأ عليهم القرآن ، فأتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم رجلٌ فقال : يا رسول الله ألا أعجبك من أبي موسىٰ قعد في بيت واجتمع

---

(١) قال البوصيري : رواه إسحاق بسند رواته ثقات إلا أنه منقطع .

(٢) هذا لفظ المسندة .

(٣) انظر رقم (٤٠٢٢) .

(٤) كذا ، وصوابه : عمرو بن العاص انظر رقم (٤٠٨٢)

(٥) الزيادتان مني ، وفي المسندة في موضع الأولى بياض .

(٦) انظر الرقم (٤٤٧٧)وما بعده .

(٧) قال البوصيري : رواه الحارث بسند منقطع .

(٨) سكت عليه البوصيري .

إليه ناس يقرأ عليهم القرآن ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتستطيع أن تقعدني حيث لا يراني أحدٌ منهم ؟ » قال : نعم ! فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فأقعده الرجل حيث لا يراه منهم أحد ، فسمع قراءة أبي موسىٰ فقال : « إنه يقرأ على مزمارٍ من مزامير داود »[1] . =

٥ ٤٠٣٧ – البراء قال : سمع النبي صلى الله عليه وسلم أبا موسىٰ يقرأ فقال : « كأنَّ صوتَ هذا من مزامير آل داود »[2] . (هما لأبي يعلى) .

ذِكْر خالد بن الوليد

٤٠٣٨ – أبو هريرة : هبطت مع النبي صلى الله علية وسلم من ثنيّة هرشى[3] ، فانقطع شِسْع نعلِه ، فناولته شِسْعي ، فأبى أن يقبلها ، وجلس في ظل شجرة ليصلح نعله ، فقال لي : « انظر من ترى ؟ » قلت : هذا فلان ، قال : « بئس عبدالله فلان » ثم قال لي : « انظر من ترىٰ ؟ » قلت : هذا فلان [قال : « بئس عبدالله فلان » ثم قال لي : « انظر ، من ترى ؟ » قلت : هذا فلان][4] ، قال : « نِعْم عبدُالله فلانٌ » والذي قال له : نعم عبدالله فلان خالدُ بن الوليد ، وأما الآخران لا أخبر بهما أحدا . (لأبي بكر) فيه ضعف[5] .

---

(١) ضعف سنده البوصيري لضعف يزيد الرقاشي .
(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند رواته ثقات وأصله في الصحيحين من حديث أبي موسى وغيره .
(٣) ثنية قرب الجحفة .
(٤) سقط من الأصلين ، فيما أرى .
(٥) لفظ المسندة : أبو معشر ضعيف .

* ٤٠٣٩ – قيس بن أبي حازم : أُخبرتُ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تسبوا خالداً فإنه من سيوف الله ، سلَّه الله على الكفار »[1] . =

* ٤٠٤٠ – عبدالله بن عون الخراز ، عنه ، وأوله : شكا عبدُ الرحمن ابن عوف خالد بن الوليد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « يا خالد ، لِمَ تؤذى رجلاً من أهل بدر ، لو أنفقتَ مثلَ أُحُدٍ ذهباً لم تدركْ عملَه » فقال : يا رسول الله ، يَقَعُون فيَّ فأردُّ عليهم ، فقال : « لا تؤذوا خالداً ، فإنه سيفٌ من سيوف الله صَبَّه[2] الله على الكفار »[3] . =

* ٤٠٤١ – قيس ، قال ، قال خالد بن الوليد : لقد منعني كثيراً من قراءة القرآن[4] الجهادُ في سبيل الله . صحيحٌ[5] .

* ٤٠٤٢ – وبه ، قال خالد : ما ليلةٌ يُهدى إلى بيتي فيها عروسٌ أنا لها محب أو أُبشَّر فيها بغلامٍ ، أحبَّ إليَّ من ليلة شديدة الجليد في سرية من المجاهدين أصبح بها العدوَّ[6] . =

---

(١) في هامش المجردة : « صحيح الاسناد » ، ولفظ المسندة : « صحيح الإسناد ، لكن رواه أبو إسماعيل المؤدّب ، عن إسماعيل بن أبي خالد فقال : عن الشعبي عن ابن أبي أوفى . . فذكره في حديث أخرجه أبو يعلى عن عبدالله بن عون الخرّاز عنه وأوله . . » وتمامه رقم (٤٠٤٠) ، وقال الهيثمي : لم يسم الصحابي ورجاله رجال الصحيح (٣٤٩/٩) .

(٢) كذا في الاتحاف والزوائد ، وفي الأصلين كأنه « بعثه » .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى وفي رواية له مرسلة « سلَّه الله على الكفار » وقال الهيثمي : رواه الطبراني باختصار والبزار بنحوه ورجال الطبراني ثقات (٣٤٩/٩) .

(٤) كذا في الاتحاف .

(٥) هذا لفظ المسندة . وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح (٣٥٠/٩) وسكت البوصيري .

(٦) قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح (٣٥٠/٩) وسكت البوصيري .

٤٠٤٣ – أبو السفر ، قال : نزل خالد بن الوليد على المَرَازبة[١] فقالوا له : احذر السُمَّ لا تسقيكه[٢] الأعاجم ، فقال : ائتوني به ، فأُتي به فأخذه بيده ثم اقتحمه وقال : باسم الله ، فلم يضرَّه شيئاً[٣] . =

* ٤٠٤٤ – عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه [قال] قال خالد بن الوليد : اعتمرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة اعتمرها فحلق شعره[٤] ، فسبقت إلى الناصية فاتخذت قلنسوة فجعلتها في مقدمة القلنسوة فما وجهت في وجهٍ إلا فُتِح لي[٥] . (هن لأبي يعلى) .

سلمان ، والصعب بن جثامة ، وعوف بن مالك ، وغيرهم

٤٠٤٥ – أنس قال : آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه ، بين أبي الدرداء وسلمان ، وبين عوف بن مالك والصعب بن جثامة . (لأبي يعلى) .

٤٠٤٦ – أبو سفيان ، عن أشياخه قالوا : دخل سعد على سلمان يعوده فبكى سلمان ، فقال له سعد : ما يبكيك يا عبدالله ، توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راضٍ ، وتَرِد على الحوض وتلقى أصحابك . (لأحمد بن منيع) .

---

(١) في الأصلين كأنه « على الراوية » وفي الاتحاف والزوائد نزل . . . الحيرة على أمير بني المرازبة إلا أن في الاتحاف « على أمر » .

(٢) كذا في الزوائد وفي الاتحاف « لا تسقكه » وفي الأصلين « لا تستقيكه » .

(٣) سكت عليه البوصيري وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى والطبراني بنحوه وأحد إسنادى الطبراني رجاله رجال الصحيح وهو مرسل ورجالهما ثقات إلا أن أبا السفر وأبا بردة بن أبي موسى لم يسمعا من خالد ابن الوليد .

(٤) زاد في الزوائد : فابتدر الناس جوانب شعره .

(٥) كذا في الأصلين ، وفي الاتحاف : فما وجهته في وجه إلا فتح له ، وفي الزوائد : فلم أشهد قتالاً وهي معي إلا رزقت النصرة . قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند صحيح ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني وأبو يعلى بنحوه ورجالهما رجال الصحيح (٣٤٩/٩) .

– وحديث علي ، تقدم في باب فضل جماعة[1] .

ابو جمعة

تقدم في تفسير سورة الفتح[2]

زيد بن صوحان

٤٠٤٧ – علي رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ سَرَّه أن ينظر إلى رجل يسبقه بعضُ أعضائه إلى الجنة فلينظر إلى زيد بن صوحان » . (لأبي يعلى)[3] .

حسان

٤٠٤٨ – سعيد بن جبير : جاء رجل إلى ابن عباس فقال : قد جاء حسان اللعين ، فقال ابن عباس : ما هو بلعين ، لقد جاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسانه ونفسه[4] . =

٤٠٤٩ – حبيب بن أبي ثابت قال : أنشد حسان بن ثابت النبي صلى الله عليه وسلم أبياتاً ، فقال :

وإن أخا الأحقاف إذ قام فيهم   يقول بذات الله فيهم ويعدلُ[5]

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « وأنا »[6] . (هما لأبي يعلى) .

صفوان بن المعطل

٤٠٥٠ – صاحب زاد النبي صلى الله عليه وسلم (قال ابن عون : كان يسمى سَفينة) ، أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر ، وراحلته

(١) انظر الرقم (٤٠٢٢) .
(٢) انظر الرقم (٣٧٤٠) ج ٣ .
(٣) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : فيه من لم أعرفهم (٣٩٨/٩) .
(٤) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : فيه خديج بن معاوية بن خديج وهو ضعيف وقد وثق (٣٧٧/٩) .
(٥) ما قبله من البيتين مذكور في الإتحاف ، والزوائد .
(٦) سكت عليه البوصيري .

عليها زادُ النبي صلى الله عليه وسلم فجاء صفوان بن المعطل فقال : إني جُعت ، قال : ما أنا بمطعمك حتى يأمرني النبي صلى الله عليه وسلم ، وينزل الناس فيأكل ، قال : فقال هكذا بالسيف وكشف عرقوب الراحلة ، قال : وكان إذا حزبَهم أمر قالوا : احبِسْ أَوَّلُ ، احبِسْ أول ، فسمعوا فوقفوا ، وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما رأى ما صنع صفوان بن المعطل بالراحلة قال له : « اخرج » ، وأمر الناس أن يسيروا فجعل صفوان بن المعطل يتبعهم حتى نزلوا ، فجعل يأتيهم في رحالهم ويقول : إلى أين أخرجني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النار أخرجني ؟ فقال : فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا رسول الله ما زال صفوان بن المعطل يتجوّب [1] رحالنا منذ الليلة ويقول : إلى أين أخرجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ إلى النار أخرجني ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن صفوان بن المعطل خبيثُ اللسان ، طيِّب القلب » . (لأبي يعلى) [2] .

خُزيمة بنت ثابت

٤٠٥١ – خُزيمة بنت ثابت ، أنه مرَّ على النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد اشترى فرساً من أعرابي فجحده الأعرابي البيع ، فقال : لم أبعك فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « قد بِعتني » فمرَّ عليهم خزيمة بن ثابت فسمع قولهما ، فقال : أنا أشهد أنك بعته ، فقال له النبي صلى الله عليه

(١) (يتجوب) يحتمل ان الصواب (يتخوّن) بمعنى يتعهد رحالنا ويتردد إلينا.
(٢) سكت عليه البوصيري، وأهمله الهيثمي في ترجمة صفوان وذكر حديثاً آخر.

وسلم : « وما عِلْمُك بذلك ولم تشهدنا ؟ » قال : شهدنا على ما هو أعظم من ذلك ، فأجاز النبي صلى الله عليه وسلم شهادتَه بشهادة رجلين حتى مات خزيمة . (لابن أبي عُمر)[1] .

* ٤٠٥٢ – خزيمة بن ثابت ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى فرسا من سواء بن قيس [2] المحاربي ، فجحده ، فشهد له خزيمة بن ثابت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما حملك على الشهادة ولم تكن معنا حاضراً ؟ » فقال : صدَّقْتُك بما جئت به وعلمت أنك لا تقول إلا حقّاً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شهد له خُزيمة أو عليه فحسبُه » . (لأبي بكر)[3] .

٤٠٥٣ – النعمان بن بشير ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى من أعرابي فرساً ، فجحده الأعرابي ، فجاء خزيمة بن ثابت فقال : يا أعرابيُّ ، أتجحد ؟ أنا أشهد عليك أنك بعتَه ، فقال الأعرابيُّ : إن يشهد عليّ خزيمة بن ثابت فأعطني الثمن [4] ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أما لم نشهدك ، كيف تشهد ؟ » قال : أنا أصدقك على خبر السماء ، ألا أصدّقك على ذا الأعرابي ؟ فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين . فلم يكن في الإسلام رجل تجوز شهادته بشهادة رجلين غيرُ خزيمة بن ثابت . (للحارث)[5] .

(١) سكت عليه البوصيري .

(٢) هو سواء بن الحارث ، ذكره ابن حجر في الاصابة .

(٣) قال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله كلهم ثقات (٩/٣٢٠) وسكت عليه البوصيري .

(٤) كذا في المجردة والمسندة ، وفي الاتحاف : فأعطني اليمين .

(٥) في المجردة (لأبي يعلى) والصواب (للحارث) كما في الإتحاف ، والذي أوقع المجرد في الوهم هو أنه سقط من المسندة قوله « قال الحارث » وكان فيها قبله « قال أبو يعلى حدثنا أبو بكر بهذا الحديث » يعني الحديث ذا الرقم (٤٠٥٢) . وقد ضعف البوصيري سنده لضعف مجالد والراوي عنه الخليل بن زكريا شيخ الحارث .

(باب)[1]

٤٠٥٤ – عكرمة قال ، قال أبو هريرة : إني لا ستغفر الله عزوجل وأتوب إليه كلَّ يومٍ اثني عشر ألفَ مرةٍ ، وذلك على قدر ذنبه – أو قال : ذنبي – (لأحمد في الزهد) .

(باب) زيدِ بن عمرو بن نفيل العَدَوي والد سعيدٍ أحدِ العشرة ، وورقةَ

٤٠٥٥ – نُفيل بن هشام بن سعيد بن زيد بن عَمرو بن نفيل العدوي[2] عَدِيِّ قُريشٍ ، عن أبيه ، عن جده ، أن زيد بن عَمرو وورقةَ بن نوفل خرجا يلتمسان الدين حتى انتهيا إلى راهب بالموصل ، فقال لزيد بن عمرو : من أين أقبلتَ يا صاحب البعير[3] ؟ فقال : من بَنِيَّة ابراهيم ، قال : وما تلتمس ؟ قال : ألتمس الدين قال : ارجع فانه يوشك أن يظهر الذى تطلب في أرضك ، فأما ورقةُ فتنصَّر ، وأما أنا فعُرضت عليَّ النصرانية ، فلم يوافقني ، فرجع وهو يقول :

لبيـــــك حقّـــاً حقّـــا تعبّـــــداً ورِقـــّــاً
البِـــرَّ أبغـــي لا الخـــــال وهل يرىٰ مهجراً كمن قال[4]
آمنتُ بما أُمِر به إبراهيم ، ثم يقول :
أنفى لـــك عــانٍ راغـــــم مهما تجشمني فإني جاشـــم[5]

---

(١) فيه منقبة ابـي هريرة ولم يسمّه في الترجمة وقد ذكر البوصيري في فضله حديث أبـي انس مالك بن ابـي عامر الأصبحي، رواه ابو يعلى. (٢) ذكره ابن ابـي حاتم.

(٣) في الاصلين «النفير» وفي الزوائد صاحب الراحلة.

(٤) في الزوائد:
لـبـيـك حـقـاً حـقـاً تـعـبُـداً ورقّـا
الـبـر ابـغـي لا الحـال وهـل مـهـاجـر كـما قـال
عـذت بمـا عـاذ بـه إبـراهـيـم

في الاصل «البر ابغي لا الحال» وكذا في الإتحاف. وفي الأصل ايضاً وآمنت بما أمر به إبراهيم» والصواب: «بما آمن. . . » ثم راجعت نسب قريش لمصعب فوجدت فيه:
عـذت بمـا عـاذ بـه إبـراهـيـم مـسـتـقـبـل الـقـبـلـة وهـو قـائـم
واوله: أنـفـي لـرب الـبـيـت عـانٍ راغـم مـهـما يجـشـمـني فـإني جـاشـم
ووجدت في أنساب الأشراف: (يقول انفي لك عانٍ غارم مهما تجشمني. . . .) الخ.
فليصحح ما في المطالب. وفي الأنساب ايضاً: (البر ابغي لا الخال) بالخاء المعجمة، فإذن هو الصواب عندي. وبالنظر في مجمع بحار الانوار للفتني ٢ / ١٤٠ ظهر صحة هذا، قال: «وفيه: البر أبغي

ثم يخرُّ[1] فيسجد ، قال : وجاء ابنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إن أبي كان كما رأيتَ وكما بلغك[2] فأستغفر له ، قال : « نعم[3] ، فإنهُ يبعث يوم القيامة أُمَّةً وحدَه »[4] . وأتى زيد بن عَمرو على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعَه زيد بن حارثة وهما يأكلان من سُفرة لهما فدعواه لطعامهما ، فقال زيد بن عمرو للنبي صلى الله عليه وسلم : إنا لا نأكل مما ذُبح على النُّصُب . (للطيالسي)[5]

٤٠٥٦ – جابر بن عبدالله : سُئل النبي صلى الله عليه وسلم عن زيد بن عمرو بن نُفيل ، فقال : « يُبعث يومَ القيامة أُمَّةً واحدةً بيني وبين عيسى » ، وسئل عن ورقةَ بن نوفل فقال : « أبصرته في بطنان الجنة عليه سندس » . فيه ضعفاء[6] . =

* ٤٠٥٧ – زيد بن حارثة قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً حارّاً من أيام مكة ، وهو مُرْدِفي إلى نُصب من الأنصاب ، وقد ذبحنا له شاة فأنضجناها ، قال : فلقيه زيد بن عمرو بن نُفيل ، فحيّا كلُّ واحدٍ منهما صاحبَه تحيةَ الجاهلية ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يا زيد ، مالي أرى قومَك قد شنفوا لك »[7] قال : والله يا محمد

= لا الخال. يقال: هوذوخال، أي كِبْر. وفي الأنساب أيضاً (هل مهجر كمن قال) فالصواب في المطالب: (وهل ترى مهجراً كمن قال). والمهجّر: المسافر في الهاجرة، و(قال) من القيلولة.

(٥) في الاتحاف: ألفى لك عانى راغم مهما تجشمني فإني جاشم (٩/١)

(١) في الزوائد: ينحنى فيسجد للكعبة .

(٢) في الزوائد « أو كما بلغك » .

(٣) في الزوائد : نعم فاستغفروا له .

(٤) قال الهيثمي : رواه الطبراني والبزار باختصار عنه وفيه المسعودي وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات (٤١٧/٩) .

(٥) قال الهيثمي : رواهُ أحمد وفيه المسعودي وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

(٦) في المسندة « قال اسماعيل : حدثنا مجالد وقد تابعه يحيى بن سعيد الأموي ، أخرجه البزار وتفرد به مجالد وفيه ضعفاء » .

(٧) شنف له شنفاً : إذا أبغضه .

إن ذلك لغير نائلة [1] لي منهم ، ولكني [2] خرجت أبتغي هذا الدين حتى أقدم على أحبار فدك فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به ، فقلت : ما هذا بالدين الذي أبتغي ، فقال شيخ منهم : إنك لتسأل عن دين ما نعلم أن أحداً يعبد الله به إلا شيخاً بالحِيرة ، فخرجت،حتى أَقدَم ، فلما رآني قال : مِمَّنْ أنتَ ؟ قلت : من أهل بيت الله ومن أهل الشوك والقَرظ [3] ، فقال : إنّ الذي تطلب قد ظهر ببلادك ، قد بُعث نبيٌّ ، قد طلع نجمه [4] ، وجميع من رأيتَهم في ضلال ، فلم أحس بشيءٍ بَعْدُ يا محمد ، قال : فقرَّب إليه السُفرة فقال : ما هذا ؟ قال : « شاة ذبحناها لنَصْب من الأنصاب » فقال : ماكنت لآكلَ مما لم يُذكر اسمُ الله عليه ، قال زيد بن حارثة : فأتى النبيُّ صلى الله عليه وسلم البيتَ فطاف به ، وأنا معَه ، وبالصفا والمروة ، وكان عند الصفا والمروة صنمان من نحاس أحدهما يقال له : يساف ، والآخر يقال له : نائلة . وكان المشركون إذا طافوا مسحوا بهما ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا تمسحهما فإنهما رِجْسٌ » فقلت في نفسي : لأمسنَّهما حتى أنظر ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم ، فمسحتهما فقال : « ألم تُنْهَ ؟ » . قال : ومات زيد ابن عمرو ، وأُنزل على النبي صلى الله عليه وسلم لزيدٍ : إنه يُبعث أُمَّةً وحدَه [5] . (هما لأبي يعلى) .

---

(١) كذا في الاتحاف والزوائد أيضاً .

(٢) كذا في الزوائد ، وفي الاتحاف « ولكن » ، وتحرف في المسندة فصار « وكذبني » .

(٣) ورق السلم يدبغ به .

(٤) تحرف في المسندة فصار « محمد » .

(٥) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى والبزار ورجالهما ورجال أحد أسانيد الطبراني رجال الصحيح غير محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث (٤١٨/٩) . وقال البوصيري : رواه النسائي (أيضاً) في الكبرى بسند رجاله ثقات (الحج) .

ابو طلحة

٥ ٤٠٥٨ – جابر بن عبدالله – أو أنس بن مالك – رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صوتُ أبي طلحة في الجيش خيرٌ من ألف رجل »[١] . =

٥ ٤٠٥٩ – أنس ، أن أبا طلحة قرأ سورة براءة فأتى على هذه الآية (انفروا خِفافاً وثِقالاً) فقال : ألا أرى ربّي يستنفرني شابّاً وشيخاً ، جهِّزوني ، فقال له بنوه : قد غزوتَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قُبض ، ومع أبي بكر حتى مات ، ومع عُمر ، فنحن نغزو عنك ، قال : جَهِّزوني ، فجهزوه ، فركب البحرَ ، حتى مات فلم يجدوا له جزيرةً يدفنوه فيها إلا بعد سبعة أيام فلم يتغيَّر[٢] . (هما للحارث) .

(باب) فضل سعد بن معاذ

– تقدم له حديثٌ في الجنائز[٣] ، وحديثٌ في المغازى في حكمه في بني قريظة[٤] .

---

(١) قال البوصيري : رواه الحارث بسند ضعيف لضعف عبدالله بن محمد بن عقيل ، ورواه أبو يعلى وأحمد من حديث أنس فقط ، بلفظ « خير من فئة » ورواه الحارث وأبو يعلى أيضاً ، وقال الهيثمي : « رواه أحمد وأبو يعلى ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح » قلت لفظ الرواية الاولى « أشد على المشركين من فئة » .

(٢) رواه الحارث وأبو يعلى ، وعنه ابن حبان في صحيحه ، ورواه ابن أبي عمر وتقدم لفظه في سورة براءة ، وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح (٣١٢/٩) .

(٣) انظر الرقم (٧٩١) ج ١ .

(٤) انظر الرقم (٤٣٣٦) وهو ليس مما تقدم ، بل سيأتي .

٥ ٤٠٦٠ – ابن عمر قال : اهتزَّ العرشُ لحبِّ الله لقاءَ سعد . فقال : إنّما يعني السرير ، قال الله تعالى : (ورَفَع أبويه على العرش) قال : تفسّخت أعوادُه . قال : ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبره فاحتبس . فلما خرج قيل : يا رسول الله ، ما الذي حبسك ؟ قال : « ضُمَّ سعدٌ في القبر ضمَّةً ، فدعوت الله أن يكشف عنه » . (لأبي بكر)[1].

(باب) أبي برزة

– له حديث في باب عيش السلف من كتاب الزهد والرقائق[2] .

(باب) عامر بن الأكوع

٤٠٦١ – الربيع بن زاهر ، أن عامر بن الأكوع بارز رجلاً فقتله يوم خيبَر ، وجرح[3] نفسَه ، قال : فذُكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : « له أجران » . (لمسدد) .

٥ ٤٠٦٢ – إياس بن سَلَمة بن الأكوع ، أن عمي جُرِحَ[4] يوم خيبر ، وقَتل رجلاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لك أجران » . (لأبي بكر)[5] .

---

(١) قال البوصيري رواته ثقات ، وقال البزار : هذا الحديث بهذا التفسير لا نعلمه إلا عن ابن عمر . وكذا في المسندة .

(٢) انظر الرقم (٣١٤٨) ج ٣

(٣) هو الصواب كما في المسندة وفي المجردة « صرخ يوم خيبر وقتل رجلاً » وكذا الصواب عامر بن الاكوع ووقع في المجردة عامر بن سلمة بن الاكوع ، وهو خطأ محض .

(٤) هذا هو الصواب وفي الاصلين « ان عمر صرخ » .

(٥) الحديث في مسلم بلفظ آخر .

(باب) فضل صُهيب

٤٠٦٣ - أبو عثمان النهدي ، أنَّ صُهيباً حين أراد الهجرة إلى المدينة قال له كفار قريش : أتيتنا صُعلوكاً فكثر مالك عندنا وبلغتَ ما بلغت ثم تريد أن تخرج بنفسك ومالك ، والله لا يكونُ ذلك ، فقال لهم : أرأيتم إن أعطيتكم مالي أتُخَلّون سبيلي ، فقالوا : نعم ، فقال : أشهدكم أني جعلت لكم مالي ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « ربح صهيب »(١) . (لإسحاق)(٢) .

٤٠٦٤ - جابر قال ، قال عمر لصُهيب : يا صُهيب إن فيك خصالاً ثلاثاً أكرهُها لك ، قال : إطعامك الطعام ولا مالَ لك ، واكتِناؤك وليس لك ولد ، وإدعاؤك إلى العرب وفي لسانك لُكنة . قال : ما ذكرتَ من الإطعام فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أفضلكم من أطعم الطعام ، وايْمُ الله لا أترك الطعام أبداً ، وذكرتَ الكنية [فإن رسول الله صلى الله قال لي : « يا صهيب » قلت : لبيك ، قال : « ألك ولد ؟ » قلت : لا ، قال : « اكتنِ بأبي يحيى »](٣) قال : فعليها أحيى وعليها أموت ، وذكرتَ الادعاء ، قال : فأنا صُهيب بن سِنان حتى انتسب إلى النَمِر بن قاسط ، كنتُ أرعى على أهلي وإن الروم أغارت فرقّتني(٤) فعلَّمَتْني لُغتَها ، فهو الذي ترى من لُكنتي . (لأبي يعلى)(٥) .

---

(١) في الاتحاف مرتين .

(٢) قال البوصيري رواه إسحاق وابن مردويه في تفسيره بسند صحيح .

(٣) سقط من الأصلين هذا أو ما في معناه ، واستدركته من الاتحاف .

(٤) كذا في الاتحاف ولا يتبين ما في المسندة ، والأظهر « فأرَقّتني » أي ملكتني ، وجعلتني رقيقاً .

(٥) سكت عليه البوصيري وعزاه لابن أبي شيبة أيضاً .

قلت : هذا إسناد غرَيب ، وقد أخرجه أحمد [1] ، وفي البخارى طرفٌ منه ، وفي ابن ماجه طرف منه .

(باب) النابغة الجَعْدي

٤٠٦٥ – الحسن بن عُبيد الله [2] : حدثني من سمع النابغة الجعدي يقول : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأنشدته قولى :

وإنّا لقوم ما نُعوِّد خيلَنا ... إذا ما التقينا أن تحيد [3] وتنفرا

وننكر يوم الروع ألوان خيلنا ... من الطعن حتى نحسب الجَون أشقرا [4]

وليس بمعروفٍ لنا أن نردّها ... صِحاحاً ولا مستنكرٍ أن تُعقَّرا

بلغنا السماءَ مجدُنا وجدودُنا ... وإنّا لنبغي [5] فوقَ ذلك مظهرا

قال ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إلى أين ؟ » قلت : إلى الجنة ، قال : « نعم ! إن شاء الله » ، قال : فأنشدتُه :

ولا خيرَ في حلم إذا لم يكن له ... بوادرُ تحمى صفوَه أن يُكدَّرا

ولا خيرَ في جهل إذا لم يكن له ... أريبٌ [6] إذا ما أورد الأمر أصدرا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لايَفْضض [7] الله فاكَ » قال : فكان أحسن الناس ثَغْراً ، فكان إذا سقطت له سن نبت له مكانها أخرى .

[للحارث] [8]

---

(١) في المسندة « أخرج أحمد طرفاً من طريق ابن صهيب أن صهيباً . . فذكر نحوه وهذا السياق » (كذا)

(٢) هو العنبري .

(٣) تعدل عن المركز وتتركه .

(٤) الجون يقع على الأسود والأبيض ، والأشقر من الدواب الأحمر في مغرة يحمر منها العرف والذنب

(٥) كذا في مسند الحارث وفي الاصابة : لنرجو .

(٦) كذا في مسند الحارث وفي الاصابة وغيره « حليم » .

(٧) من قولهم لافُضَّ فوك أى لا كسرت أسنانك ولا فرقت – استحساناً لما قاله .

(٨) النص في الأصلين محرف ، وقد صححته من الاصابة ، وأخبار أصبهان لأبي نعيم ، ومسند الحارث (٦/٢) وقد أخرج بعضه البزار والحسن بن سفيان في مسنديهما ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ، كلهم من طريق يعلى بن الأشدق وهو ساقط الحديث لكنه توبع ، كذا في الإصابة . وأما سند الحارث ففيه من لم يُسَمَّ .

(باب) فضل المُقْعَد [1]

الذي مات في حياته صلى الله عليه وسلم

٤٠٦٦ – عبدالله بن أبي أوفى قال : كان بالمدينة مُقْعَد فقال لأهله : ضعوني على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مسجده ، قال : فوُضع المقعد على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان إذا اختلف إلى المسجد سلّم على المقعد ، فجاء أهل المقعد ليردّوه فقال : لا و اللهِ لا أروح من هذا المكان ما عاش رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فابنوا لي خُصّاً [2] ، قال : فبنوا له خُصّاً فكان فيه ، فكلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد دخل الخُصَّ وسلم على المقعد وكلما أصاب طُرْفةً [3] من طعام بعث إلى المُقْعَد ، قال : فبينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذْ أتى آتٍ فنعى له المقعد ، فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونهضنا معه ، حتى إذا دنا من الخُصِّ قال لأصحابه : « لا يقرَبنَّ الخُصَّ أحد غيرى » فدنا من الخصّ فإذا جبريل قاعد عند المقعد فقال : يا رسول الله ! أما إنك لو لم تأتنا لكفيناك أمره ، فأما إذْ جئتَ فأنت أولى به ، فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسله بيده ، وكفنه ، وصلى عليه وأدخله القبر . (لعبد بن حميد) . فيه ضعْف [4] .

---

(١) الذي لا يقدر على القيام لزمانة به ، كأنه قد أُلزم القعود .

(٢) الخصّ : البيت من قصب أو شجر .

(٣) الجديد المستحسن .

(٤) لفظ المسندة: تفرد به فائد أبو الورقاء وهو ضعيف .

(باب) ابن أم مكتوم

٤٠٦٧ – أنس بن مالك قال : رأيت ابن أم مكتوم يومَ القادسية وعليه درعٌ وبيده رايةٌ . (للحارث)[١] .

(باب) عويمر أبي الدرداء

في ترجمة (أبي ذر)[٢] .

(باب) جعفر بن أبي طالب ، وزيد بن حارثة

حديث علي في شأن بنت حمزة ، تقدم في الحضانة[٣] .

* ٤٠٦٨ – ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر فكان بينَه وبينَ أهل مكة أن لا يخرج أحد من أهلها ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرته خرج من مكة ، فمرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببنت حمزة بن عبد المطلب ، فقالت : يا رسول الله ! إلى من تدعني ؟ فلم يلتفت إليها للعهد الذي بينه وبين أهل مكة ، ومر بها زيد بن حارثة فقالت : إلى من تدعني ؟ فلم يلتفت إليها ، فمرّ بهما جعفر فناشدته فلم يلتفت إليها ، ثم مر بها عليٍ بن أبي طالب فقالت : يا أبا الحسن ! إلى من تدعني ؟ فأخذها عليٌ ، فألقاها خلفَ فاطمة فلما نزلوا أدنى منزل أتى زيدٌ علياً فقال : أنا أولى بها منك . . فذكر باقي الحديث . (لأبي يعلى) وهو عند أحمد من طريق مقسم ، عن ابن عباس[٤] .

---

(١) سكت عليه البوصيري .

(٢) انظر الرقم (٤١٠٩) وما بعده .

(٣) انظر الرقم (١٦٢٥) ، في الجزء الثاني .

(٤) قال البوصيري « رواه ابن أبي شيبة وتقدم لفظه في كتاب القضاء ، وأبو يعلى بسند ضعيف واللفظ له ، وأصله في الصحيح من حديث البراء ، وفي الترمذي وابن ماجه من حديث علي بن أبي طالب » .

٤٠٦٩ – عاصم بن بهدلة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أُصيب جعفر ، وكنت أحب جعفراً [١] . =

• ٤٠٧٠ – ابن عمر قال : كان أُحْصى [في] ما أقبل [٢] من جعفر تسعون [٣] بين ضربةٍ بسيف وطعنةٍ برمح . (لمسدَّد) . أصله في الصحيح [٤] .

٤٠٧١ – عامر [٥] قال : لما قدم جعفر من الحبشة عانقه النبي صلى الله عليه وسلم . (لأبي يعلى) [٦] .

٤٠٧٢ – عائشة قالت : ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سَرِيّة قطّ فيهم زيد بن حارثة إلا أمَّره عليهم . مختصرٌ . (للحُميدي) [٧] .

٤٠٧٣ – زيد بن حارثة أنه قال : يا رسول الله آخيت بيني وبين حمزة بن عبد المطلب . (لأبي يعلى) [٨] .

(باب) أبي أمامة

٤٠٧٤ – أبو أُمامة قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قومي ، فانتهيت إليهم وأنا طاوى [٩] ، وانتهيت إليهم وهم يأكلون الدم ، فقالوا : هَلُمَّ ! فقلت : إني جئت أنهاكم عن هذا . فنمت وأنا مغلوب ، فأتاني آتٍ في منامي بإناء فيه شراب فقال : خذ ،

---

(١) سكت عليه البوصيري وهو مرسل .

(٢) في الأصلين كان « أقصى ما قبل » وصوابه عندي ما أثبتّ .

(٣) في الاصلين « سبعون » ولكن في الزوائد والاصابة ما يدل على أن الصواب « تسعون » .

(٤) سكت عليه البوصيري .

(٥) كذا في الاصلين ، وفي الزوائد والإتحاف « عن جابر » وهو الصواب .

(٦) قال الهيثمي : فيه مجالد وهو ضعيف وقد وثق ، وكذا في الإتحاف .

(٧) أخرجه النسائي ، قاله ابن حجر في الفتح (٦٢/٧) ، وانظر الحميدي (١٣٠/١) .

(٨) فيه ابن اسحاق وقد عنعن .

(٩) يعني طاوٍ : جائع .

فأخذته فشربت ، فشبعتُ ورَوِيتُ ، فقال رجلٌ من القوم : أتاكم رجل من سَراة قومكم فلم تُتْحفوه بمُذيقة[1] ، قال : فأتوني بمُذيقتهم ، فقلت : لا حاجة لي فيها ، قالوا : إنا رأيناك تجهَد[2] ، فأريتُهم بطني ، فأسلموا عن آخرهم . (لأبي يعلى)[3] .

٤٠٧٥ – سليم بن عامر قلت لأبي أُمامة : ابْنَ كم كنت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : ما سألني عنها غيرك فتلك[4] كنت ابنَ ثلاث وثلاثين[5] ، ولقد رأيتني وحضرت خطبته فجعل يميل بصدرِ راحلته ، فكاد أن يزيلني عن السماع ، فأضع كتفي في صدر راحلته فأُزيلها . (لأحمد بن منيع) .

(باب) عبدالله بن قيس الأنصاري

٤٠٧٦ – ابن عباس يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما على الأرض رجل يموت[6] وفي قلبه من الكِبْر مثقالُ حبّةٍ من خَردل إلا جعله الله من النار » ، فلما سمع ذلك عبدُ الله بن قيس الأنصاري بكى ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يا عبد الله بن قيس ، لِمَ تبكي ؟ » فقال : مِنْ كَلِمتك ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « أبشر ، فإنّ لك الجنةَ » قال : فبعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثاً فغزا فقُتل فيهم

---

(١) مصغر مذقة ، وهي اللبن الممزوج بالماء .

(٢) ان كان مبنيّاً للمفعول فمعناه : بلغتَ الجهد ، وإلا فمعناه : تتعب .

(٣) سكت عليه البوصيري ، وذكره الهيثمي برواية الطبراني (٩/٣٨٧) .

(٤) كذا في الأصلين ولعل الصواب « هَلَك » أو كلمةٌ بمعنى مات وفي الهامش « قبلك » .

(٥) في الاصابة : صح عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم مات وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة .

(٦) في كتاب الأدب « يبيت » .

شهيداً . . الحديث . (لعبد بن حُميد) . وقد تقدم بما فيه ، في الأدب ، في ذم الكبر[1] .

(باب) منقبة عبدالله بن جعفر بن أبي طالب

* ٤٠٧٧ – عَمرو بن حُريث : ثم مَرَّ (يعني النبي صلى الله عليه وسلم) بعبدالله بن جعفر وهو يلعب بشيء يبيعه وهو غلام فقال : « اللهم بارِكْ له في تجارته » . (لأبي بكر)[2] .

* ٤٠٧٨ – قَطَن . . نحوه وقال : « بارِكْ له في بيعه ، أو في صفقته » . (لأبي يعلى)[3] .

٤٠٧٩ – محمد بن سيرين أن رجلاً جلب سُكّراً إلى المدينة فكسد عليه . فقالوا : ائتِ عبدالله بن جعفر ، فأتاه فاشتراه منه بِدَهْ دُوازْدَهْ[4] ، وقال : من شاء أخذ ، فقال الرجل : آخذ معهم قال : خذ . (لمسدد)[5] .

(باب) أبي الدحداح

٤٠٨٠ – عبدالله بن مسعود قال : لما نزلت (مَنْ ذا الذي يُقرِض الله قرضاً حسناً)[6] ، قال أبو الدحداح . يا رسول الله ! إن الله يريد مِنّا القرض ؟ قال : « نعم يا أبا الدحداح » قال : أَرِنا يدك ،

---

(١) انظر رقم (٢٦٧٥) في الجزء الثاني ، وقال الحاكم : احتجا برواة اسناده ، واقتصر البوصيري على حكاية قول الحاكم .

(٢) في المسندة : «إسناده حسن على شرط أبي داود ، أخرج بهذا الإسناد وقال « الحديث » ولم يذكر ما أوردته» .

(٣) والطبراني ، قال الهيثمي : رجالهما ثقات (٩/٢٨٦) .

(٤) « ده » بالفارسية اسم العشرة ، و « دوازده » اسم الاثنى عشر ، والمعنى أنه اشتراه على أن يربح البائع درهمين في عشرة دراهم .

(٥) أخرجه الدارقطني في الأفراد ، كما في الاصابة .

(٦) الحديد / ١١ .

فناوله يده ، قال : قد أقرضتُ ربي حائطي . وحائطهُ فيه سِتُّمائة نخلة . فجاء يمشي حتى أتى إلى الحائط وأُمُّ الدحداح فيه وعياله ، فنادىٰ : يا أُمَّ الدحداح ، قالت : لَبَّيكَ ، قال : اخرجي فقد أقرضته ربي . (لأبي يعلى) . فيه ضعف[1] .

(باب) منقبة أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية

٤٠٨١ – (إسحاق) : قلتُ لأبي أُسامة : أحدَّثكم مِسعَرٌ ، عن سعد بن إبراهيم ، عن سعيد بن المسيب ، عمَّن حدَّثه ، أنه لم يسمع صوتاً أشدَّ من صوته (يعني أبا سفيان) يومَ اليرموك وهو تحت راية ابنه يقول : هذا يوم من أيام الله ، اللهم أنزل نصرك .

وقال مِسْعَر مرةً أخرى ، في هذا الحديث : ما[2] من سمع أبا سفيان يوم اليرموك . . فذكر مثله . فأقرَّ به أبو أُسامة .

(باب) عمرو بن العاص

• ٤٠٨٢ – أبو نوفل العُرَيجي[3] قال : لما حُضِر عمرو بن العاص جزع جزعاً شديداً وجعل يبكي ، فقال له ابنه : لِمَ تجزعُ وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعملكَ ويُدنِيكَ ، فقال : قد كان يفعل ذلك ولا أدري أَحُباً ذلك لي ، أم تألفاً منه يتألفني ، ولكن أشهدُ على رجلين تُوفّي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهو[4] يحبهما :

---

(١) لفظ المسندة « حميد (الأعرج) ضعيف » قلت : وعزاه الهيثمي لأبي يعلى والطبراني وقال : رجالهما ثقات : ورجال أبي يعلى رجال الصحيح (٩/٢٢٤) . قلت : وكأنه وهم ، وقال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف .

(٢) كذا في الأصلين ، ولعل الصواب « نا » أي : أخبرنا ، أو « ثنا » أي : حدثنا .

(٣) بضمّ العين مصغراً ، وقد أخطأ من ضبطه بفتح المهملة أو بالنون .

(٤) في الاصلين « وهما » .

ابن سُمَيَّة (يعني عماراً) وابن مسعود . فلما حدثه[1] النزع جمع يديه ووضعها موضع الغُلّ من عنقه فجعل يقول : اللهم أمرتَنا فتركنا ، ونهيتَنا فركبنا ، فلا يسعنا إلا رحمتك . قال : فما زالت تلك هِجِّيراه[2] حتى قُبض . [لابن منيع][3] .

(باب) يسار[4]

٤٠٨٣ – سليط بن عبدالله بن يسار الأنصاري ، قال : بايع جَدِّي رسولَ الله صلى الله عليه وسلم . [للطيالسي] .

(باب) حارثة[5] بن النعمان الأنصاري

٤٠٨٤ – [الحارث بن النعمان][6] أتى رسولَ الله صلى الله عليه

---

(١) كذا في الأصلين ، والصواب إما « حَدَث » أو « جدّ به » ؟ ثم وجدت في الاتحاف « جدّ به » .
(٢) هِجِّيراه : دأبه ، وشأنه .
(٣) أهمله المجرد ، وسكت عليه البوصيري وإسناده جيد .
(٤) هذا هو الصواب ، وفي الاصل « ابن يسار » وفي المسندة « أبي يسار » والمذكور في الاصابة « يسار »
(٥) في الاصلين « الحارث » والصواب « حارثة » .
(٦) سقط من الأصلين ، وفي هامش المجردة : « في حديث الحارث ما ذُكر صاحبُ المسند،كأنه ساقط ، يتأمل الأصل ، انتهى بلفظه » يعنى أنه سقط من الأصل ذكر من أخرجه وكذا إسناده . قلت : أخرجه الحارث بن أبي أسامة ، ووقع عنده « الحارث بن النعمان » والصواب « حارثة » . قال الحافظ في الإصابة بعد ما ذكر الحديث معزوّاً لابن شاهين : « ورواه الحارث من وجه آخر عن المسعودي فقال : عن القاسم عن الحارث بن النعمان » . وقال في المسندة : « وروى الطبراني من [طريق] ابن أبي ليلى فخالف في إسناده ، قال : عن مقسم عن ابن عباس فذكر نحوه ، وخالف في المتن فقال : ويفر الناس عنك غير ثمانين فيصبرون معك وهو منهم وكانوا . . . . » (في موضع النقاط خمس كلمات لم أستطع قراءتها ، وفي الزوائد : فيصبرون معك ، رزقهم ورزق أولادهم على الله في الجنة) . وذكر البوصيري بلفظ : هذا من الثمانين الذين صبروا معك يوم حنين ، أرزاقهم وأرزاق أولادهم على الله عز وجل في الجنة ، وقال البوصيري : رواه الحارث عن الحسن بن قتيبة وهو ضعيف ، وفي السند انقطاع ، لكن رواه أحمد الخ .

وسلم وهو يناجي جبريل . . فذكره [1] .

(باب) فضل معاوية

٤٠٨٥ – عبد الملك بن عُمير يقول ، قال معاوية : ما زلت أطمع في الخلافة منذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال : « يا معاوية ، إن ملكتَ فأحسِنْ » . (لأبي بكر) [2] .

(باب) بشير بن الخصاصية

٤٠٨٦ – بشير بن الخصاصية رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مِمَّنْ أنتَ ؟ » قلت : من ربيعة ، قال : « مِن ربيعة الفَرَس الذين يقولون : لولاهم انقلبت الأرضُ [3] بأهلها ، أحمد [الله] الذي مَنَّ عليك [4] مِن بين ربيعة » [5] .

(باب) عمرو بن الحمق الخزاعي

٤٠٨٧ – عمرو بن الحمق : سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) أخرج أصله أحمد ، ورواه ابن شاهين والطبراني ، والبزار ، انظر الاصابة (١/٢٩٩) والزوائد (٩/٣١٤) واعلم أن عندي في الأصل سقطاً أكثر مما أشرنا اليه ، فإن في الباب على شرط المؤلف :

(١) حديث عائشة قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة ، فقلت : من هذا ؟ فقال : حارثة بن النعمان ، كذاكم البر ، كذاكم البر » رواه الحميدي وأبو يعلى ورواه ابن أبي عمر فزاد : قال سفيان : كان برّاً بأمه . ورواه النسائي في الكبرى بسند صحيح قاله البوصيري . (٢) وحديث حارثة بن النعمان قال : مررت على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل جالسٌ في المقاعد فسلمت عليه ثم أخّرت ، فلما رجعت وانصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال : « هل رأيت الذي كان معي ؟ » قلت : نعم ، قال : « فإنه جبريل عليه السلام وقد رد عليك السلام » رواه عبد بن حميد وأحمد بن حنبل وأبو يعلى ، فلعل الحافظ لم يذكره لإخراج أحمد إياه .

(٢) أخرج أحمد والطبراني معناه ، كما في الزوائد (٩/٣٥٦) .

(٣) كذا في هامش المجردة ، وفي الأصل « انقلب الأرض » ، وفي الاتحاف « انفلت » .

(٤) كذا في الإتحاف ، وفي الاصلين « أحمد الذى من على » .

(٥) ضعف البوصيري سنده لضعف أبي جناب الكلبي .

لبناً فقال : « [اللهم] متّعْه بشبابه » . (لأبي بكر)[1] .

(باب) أبي سلمة ، غير منسوب

– له قصة مع عمر ، أثنى عليه فيها ، يأتي في باب فضل القرون الثلاثة[2] .

(باب) فضائل عقيل بن أبي طالب

٤٠٨٨ – محمد بن عقيل قال ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : « يا أبا يزيد ، إني لأحبك حُبَّين : حُبٌّ القرابة ، وحُبٌّ لحبِّ أبي طالب إيّاك » . (لإسحاق)[3] .

(باب) عروة بن مسعود الثَقَفي

– في المغازي ، في الحديبية وفي حنين[4] .

(باب) عَمْرو بن حُرَيث

٤٠٨٩ – عَمرو بن حَريث يقول : ذهبت بي أُمي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمسح برأسي ، ودعا لي بالرزق[5] . =

٤٠٩٠ – عَمرو بن حريث قال : ذهب بي أمي وأبي . . الحديث (هما لأبي يعلى)[6] .

---

(١) كذا في الاتحاف وغيره ، ووقع في الاصلين « فقال : متعه شاته » ، والحديث رواه الطبراني وفيه إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة وهو متروك ، قاله الهيثمي . وزاد فيه الطبراني : فرت به ثمانون لم نَرَ له شعرةً بيضاء . وأما إسناد ابن أبي شيبة ففيه مجهول ، وبهذا ضعفه البوصيري .

(٢) لم أجدها في هذا الباب .

(٣) كذا في الإتحاف ، وفي الاصل « أبا طالب » . قال البوصيري : رواه إسحاق بسند فيه جابر الجعفي .

(٤) انظر رقم (٤٣٤٧) ورقم (٤٣٧٤) .

(٥) سكت عليه البوصيري .

(٦) أسنده أبو يعلى عن اسماعيل بن أبي خالد عن مولى عمرو بن حريث ، وما قبله عن اسماعيل عن عمرو نفسه .

(باب) حُذيفة

٤٠٩١ – معمر بن عبد الرحمن : صليت إلى جنب رجل فجعلت أدعو وأنا ممسك بحَصاة ، فالتفت إليّ فقال : يا أبا عبدالله ، إن عبدالله ابن مسعود كان يقول : إذا سألتَ ربك فلا تمسك[1] بيدك الحجر ، قال : فلما سمعته يذكر عبدالله استأنست إليه ، وانتسبت إليه ، فأنشأ يُحدّثني فقال : إن أبا بكر استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن له وبشّره بالجنة ، ثم جاء عمر فأذن له وبشّره بالجنة ، ثم جاء عبدالله بن مسعود فأذن له وبشّره بالجنة ، ثم جاء رجل آخر لوشئت أن أسميه لسميتُه فأذِن له وبشّره بالجنة ، وحُذيفة جالسٌ ، فقال حُذيفة ، فأين أنا يا رسول الله ، فقال « أنتَ في خير ، أو إلى خير »[2] . =

٤٠٩٢ – وبه إلى معمر بن عبدالرحمن قال ، صليت إلى جنب رجل ، فحدثني أن حُذيفة كان جالساً مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أين أبي . . فذكره مختصراً من الأول[3] . (هما لابن أبي عمر) .

(باب) رافع بن خَديج

٥ ٤٠٩٣ – رافع بن خديج ، أنه أصابه سهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غَزَواته ، فقال : « يا رافع ، إن شئتَ نزعتَ السهمَ وتركت القُطبَة[4] ، وأشهد لك يوم القيامة بأنك شهيد » قال : ففعل . (للطيالسي)[5] .

---

(١) كذا في المسندة والاتحاف وفي الاصل « فلا تمس » .

(٢) سكت عليه البوصيري وفيه المسعودي .

(٣) فيه أيضا المسعودي .

(٤) القطب والقطبة : نصل السهم . ووقع في الاصابة « القطيفة » تحريفاً .

(٥) قال البوصيري : رواه الطيالسي بإسناد حسن ، ورواه الطبراني أيضاً كما في الزوائد (٣٤٦/٩) .

(باب) أنس

٤٠٩٤ – أنس قال : إني لأرجو أن ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقول : يا رسول الله ! خُويدمك أنس . (لأبي داود) . [وأبي يعلى] [(١)]

٤٠٩٥ – ثابت قال : كنت إذا أتيت أنساً يُخبَر بمكاني ، فأدخل عليه ، وآخذ يديه [(٢)] ، وأقبلهما ، وأقول : بأبي هاتين اليدين اللتين مسَّتا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقبّل عينيه ، وأقول : بأبي هاتين [العينين] [(٣)] اللتين رأتا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم . (لأبي يعلى) [(٤)]

(باب) فضل ابن مسعود

– له في ترجمة حُذيفة [(٥)] .

٤٠٩٦ – أوس بن ثُريب . . فذكر حديثاً ، قال : فضرب عُمر بين كَتِفَي ابن مسعود ، وقال : لقد جعل الله في قلبك يا ابنَ مسعودٍ من العلمِ غيرَ قليلٍ . (لإسحاق) قال : قلت لأبي أُسامة ، أَحدَّثكم أبو طلق بن حنظلة . . إلى آخره ، فأقرَّ به أبو أُسامة . الحديث بتمامه مذكورٌ في عِشرة النساء [(٦)] .

---

(١) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى وفيه الحكم بن عطية وثقه أحمد وغيره وضعفه جماعة (٣٢٥/٩) وسكت عليه البوصيري .

(٢) في الزوائد « بيديه » .

(٣) زدته من الزوائد .

(٤) قال الهيثمي:رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبدالله بن أبي بكر المقدمي وهو ثقة (٣٢٥/٩) وسكت عليه البوصيري .

(٥) انظر الرقم (٤٠٩١) .

(٦) انظر الرقم (١٥٤٥) في الجزء الثاني .

٤٠٩٧ – القاسم : أولُ من أفشى [١] القرآن في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة عبدُ الله بنُ مسعود [٢] . =

٤٠٩٨ – ابن مسعود ، أنه دخل المسجد ، فأتى ساريةً [٣] ، فوقف إليها يصلي ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « نابذ [٤] يا ابن مسعود » وهو لا يسمعه [فقرأ (قل يا أيها الكافرون) ثم ركع وسجد ثم قام في الركعة الثانية فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « اخلص يا ابن مسعود »] [٥] فقرأ : (قل هو الله أحد) ثم ركع وسجد ، وجلس ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « ادعُ ، يا ابن مسعود ، تُجَبْ ، وسَلْ تُعْطَ » وهو في ذلك [لا يسمعه] [٦] فقال ابن مسعود : اللهم إني أسألك الرفيقَ الأعلى ، والنصيبَ الأوفى [٧] من جنات النعيم ، وأسألك الهدى ، والتقى ، والعفة ، والنهى ، والبُشرى [٨] عند انقطاع الدنيا . وأسألك إيماناً لا يرتدّ [٩] ، وقُرَّةَ عين لا تنفد ، وفرحاً [١٠] لا ينقطع ، وتوفيقاً للحمد [١١] ، ولباسَ التقوى ،

---

(١) كذا في الإتحاف ، وفي الاصل « امسى » .

(٢) سكت عليه البوصيري .

(٣) في الأصل « بسارية » .

(٤) في الاصل:قابد ، وفي الاتحاف:تايد ، ولعل الصواب نابِذْ أى أظهر للكفار مخالفتك لهم في الدين والبراءة مما هُم عليه .

(٥) سقط من الأصلين واستدركته من الاتحاف (النوافل ١٠١) .

(٦) سقط من الاصل واستدركته من المسندة والاتحاف .

(٧) كذا في الاتحاف وفي الاصلين « الاوفر » .

(٨) كذا في الاتحاف ، وفي الاصلين « الثرى والشرى » .

(٩) في الاتحاف كأنه « لا يبيد » .

(١٠) في الاصلين والاتحاف « فرح » .

(١١) في الاتحاف « توفيق الحمد » :

وزينةَ الإيمان ، ومرافقةَ نبيّك محمدٍ في أعلىٰ جنة الخلد . قال : فانطلق رجل ، فبشَّره[1] . (هما لابن أبي عمر) .

٤٠٩٩ – نُفيع[2] مولىٰ عبد الله : كان عبدالله من أجود النـاس ثوباً أبيض ، وأطيب الناس ريحاً . (لمسدد) .

– حديث عمرو بن العاص في ترجمته[3] .

– وحديث القاسم : كان عبدالله إذا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم نزع نعليه من رجليه ، في كتاب الأدب[4] .

* ٤١٠٠ – عتبة بن عَمرو قال : ما أرى رجلاً ، أعلم بما أُنزل على محمد (صلى الله عليه وسلم) من ابن مسعود ، فقال أبو موسى : لئن قلتَ ذلك ، لقدكان يسمع حين لا نسمع ، ويدخل حيث[5] لا ندخل (لأحمد بن منيع)[6] .

٤١٠١ – القاسم بن عبد الرحمن قال : تكلم ابن مسعود عند النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : رضيتُ بالله ربّاً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد نبيّاً ، وبالقرآن إماماً ، ثم قال : رضيتُ لكم ما رضيَ اللهُ ورسولُه ، وكرهت لكم ما كره الله ورسوله ، فقال

---

(١) كذا في الاتحاف ، وفي الاصل « يبشر » والحديث سكت عليه البوصيري .

(٢) كذا في ابن سعد ، وفي الأصلين « سع » وقد ذكره ابن أبي حاتم .

(٣) انظر الرقم (٤٠٨٢) .

(٤) لم أجده في الثاني ، وقد ذكره البوصيري في لبس النعال من اللباس .

(٥) في الاتحاف : إن تقل ذلك فإنه قدكان يسمع حين لا نسمع ، ويدخل حين لا ندخل .

(٦) قال البوصيري : رواته ثقات .

النبي صلى الله عليه وسلم : « رضيت لأمتي ما رضي لها ابنُ أمّ عبد » . (لابن أبي عُمر)[1] .

٤١٠٢ – معاوية بن قرة ، أن ابن مسعود ، ذهب يأتي النبيَّ صلى الله عليه وسلم بالسواك ، فجعلوا ينظرون إلى دقّة ساقه ، ويعجبون ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «لهما أثقلُ في الميزان من أُحُد » . (لأبي داود)[2] .

٤١٠٣ – ابن مسعود : كنتُ أستر رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل ، وأوقظه إذا نام ، وأمشي معه في الأرض وحشا[3] . (للحارث) .

(باب) ابن عباس

ه ٤١٠٤ – يعلى (هو ابن مسلم) [عن ابن عباس][4] قال : لما قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لرجل من الأنصار : تعالَ ، فلنسأل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنهم اليوم كثير ، فقال : واعجباً لك ، يا ابن عباس ، أترى الناس يفتقرون إليك وفي الناس[5] من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مَنْ فيهم ، قال : فتركتُ ذلك ، فأقبلت أسأل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحديث ، فان كان ليبلغني عن الرجل فآتيه وهو قائلٌ ، فأتوسَّد ردائي على

(١) لم يخرجه البوصيري في مناقب ابن مسعود ، وقد روى الطبراني معناه وأطول منه من حديث أبي الدرداء ورجاله ثقات إلا أن عبدالله بن عثمان بن خثيم لم يسمع من ابن مسعود ، قاله الهيثمي (٩/٢٩٠).

(٢) قال البوصيري : رواه الطيالسي مرسلاً ، ورواته ثقات .

(٣) كذا في النهاية ، وفسره بقوله : أي وَحده ، ليس معه غيره ، وفي الاتحاف « الأرض الوحشا » وهو عندي تحريف ، وإن كان محفوظاً ، فلعل الوحشاء بمعنى الوحش ، ووحش من الأرض : خلاء لا ساكن بها .

(٤) سقط من الاصلين ، انظر الاتحاف .

(٥) في الأصلين زيادة « كثير » .

بابه تسفي الريح عليّ التراب[١] ، فيخرج فيراني ، فيقول : يا ابن عَمّ رسول [الله] ، ما جاء بك ؟ هلا أرسلتَ لي فآتيك ، فأقول : لا ، أنا أحق أن آتيك ، فأسأله عن الحديث ، فعاش ذلك الرجل الأنصاري ، حتى رآني ، وقد اجتمع الناس حولي فسألوني ، فقال : كان هذا الفتى أعقلَ مني . (لأحمد بن منيع [ومسدد])[٢] .

* ٤١٠٥ – طاووس قال : جالست سبعين ، أو خمسين ، شيخاً ، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فما أحد منهم خالف ابن عباس فيلتقيان إلا قال : هو كما قلتَ ، أو قال : صدقتَ . (لمسدد) صحيح[٣] .

* ٤١٠٦ – طاووس قال : ما رأيت الذي هو أعلم من ابن عباس ، ولا أورع من ابن عمر[٤] . =

٤١٠٧ – طاووس : ما رأيت أحداً أشد تعظيماً لحرمات الله من ابن عباس ، والله ، لو أشاء إذا ذكرتُه أن أبكي لبكيت[٥] . (هما لأحمد بن منيع) .

٤١٠٨ – طاووس قال : ما رأيت ابن عباس خالفه أحد ، فتركه حتى يُقَرّره . (لإسحاق) . الحديث تقدم في الحج[٦] .

---

(١) أي تذرّه عليّ وتحمله .

(٢) قال البوصيري : اللفظ لأحمد بن منيع ورجاله ثقات (العِلم) .

(٣) هذا لفظ المسندة ، وقال البوصيري : رواه مسدد بسند صحيح .

(٤) قال البوصيري : رواته ثقات .

(٥) قال البوصيري : فيه راو لم يسم .

(٦) انظر الرقم (١٢١٧) وقد تبين من هنا أنه كان في موضع البياض هناك (حتى يقرره) أي حتى يلجئه إلى الإقرار والاعتراف بإصابة ابن عباس .

(باب) مناقب أبي ذر

٤١٠٩ – القُـرَظي قال : خرج أبو ذر إلى الربَذة ، فأصابه قَـدَرُه ، فأوصاهم أن اغسِلوني ، وكفِّنوني ، ثم ضَعوني على قارعة الطريق ، فأولُ ركبٍ يمرّون بكم ، فقولوا : هذا أبو ذر ، صاحبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأعينونا عـلى غسله ودفنه ، ففعلوا ، فأقبل عبدالله بن مسعود ، في ركب من العراق ، وقد وضعت الجنازة على قارعة الطريق ، فقـام إليه غلام ، فقال : هذا أبو ذر ، صاحبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فبكى عبدُالله بن مسعود ، وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تمشي وحدَك ، وتموت وحدك ، وتُبعث وحدك »[1] . =

٤١١٠ – سلمة بن نباتة قال : خرجنا عُمَّاراً ، فعمدنا إلى منزل أبي ذر فإذا هو قد أقبل بحمل عظيم جزوراً ويحمل معه[2] ، فأتى منزله ، ثم أتانا فسلّم علينا . . فذكر الحديث ، فقال : لهم في كل كذا وكذا جَزور[3] ينحرونها ، فيأكلونها ، ولي في كل جَزور عَظْم ، فقال رجل يا أبا ذر ! مالك ؟ فقال : لي قطيع من إبل وصِرمة من غنم في إحداهما ابني ، وفي الأخرى غلام أسود اشتريته ، فهو عتيق يخدمني الى الحول ، ثم هو عتيق ، قال ، فقال رجل : يا أبا ذر والله ما من

---

(١) قال البوصيري : « القرظي ما عرفته ، فإن كان هو محمد بن كعب فالحديث منقطع » وقد أخذه من هنا ففي المسندة : « القرظي ما عرفته فإن كان هو محمد بن كعب فالحديث منقطع ، وقد رواه أحمد من طريق إبرهيم بن الأشتر عن أبيه (كذا في المسندة . وفي الزوائد : عن أم ذر) عن أبي ذر معنى هذا » قلت هو محمد بن كعب ، كما يظهر من الزوائد (٣٣٢/٩) وهو عند ابن حجر سند لا بأس به ، كما في الإصابة (٦٤/٤) .

(٢) النصّ هكذا في الإتحاف أيضاً وسلمة بن نباتة ذكره ابن أبي حاتم في كتابه وصواب النص عندي « يحمل عَظْم جزور » .

(٣) في الأصل والإتحاف « جزورا » ، والصواب عندي جزور بالرفع .

الناس عندنا أحد أكثر مالاً من أصحابك ، فقال : والله ما لهم في مال من الحق ، إلا ولي مثله ، قال : فجعلنا نستفتيه ، فقال رجل : يا أبا ذر ، عندنا رجل يصوم الدهر إلا الأضحى والفطر ، قال : لم يصم ولم يفطر ، قال : انه راءه[1] ، قال : فأعادها . . الحديث[2] .(هما لإسحاق) .

٤١١١ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أظلت الخضراء[3] ، ولا أقلّت الغبراء[4] ، على ذى لهجة أصدق من أبي ذر . من سرّه أن ينظر إلى عيسى بن مريم فلينظر إلى أبي ذر » . (لأبي بكر) [وأحمد بن منيع][5] .

* ٤١١٢ – عِراك بن مالك يقول : قال أبو ذر : إني لأقربكم مجلساً من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أقربكم مني مجلساً يومَ القيامة مَنْ خرج من الدنيا كهيئة يوم تركته فيها ، وإنه والله ما منكم من أحد إلا وقد تشبَّث منها[6] بشيء غيري . (لأحمد في الزهد)[7] .

٤١١٢ – أبو المثنى المليكي ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج إلى أصحابه قال : « عُوَيمر[8] حكيم أمتي ، وجُندُب

---

(١) كذا في الإتحاف أيضا .

(٢) سكت عليه البوصيري .

(٣) الخضراء : السماء .

(٤) الغبراء : الأرض .

(٥) ضعف سنده البوصيري لجهالة أبي أمية بن يعلى .

(٦) أي من الدنيا .

(٧) وقال البوصيري : رواه أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل بلفظ واحد ، ورواتهما ثقات .

(٨) هو أبو الدرداء .

طَريد[1] أمتي ، يعيش وحده ويموت وحده ، والله يكفيه وحده »[2] .
(للحارث)[3] .

٤١١٤ – أبو ذر قال : وَدِدتُ لو أني شجرةٌ تُعْضد[4] . (لمسدّد).

٤١١٥ – أبو ذر قال : كنت رابع أربعة في الإسلام ، قبلي ثلاثةٌ وأنا الرابع ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : السلام عليك يا نبي الله ، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، قال : فرأيت الاستبشار في وجهه ، فقال : من أنت ؟ قلت : جندب رجل من بني غِفار[5] .

٤١١٦ – وبه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أبا ذر ، أُريتُ أني وُزنت بأربعين أنت فيهم ، فوزَنْتُهُم ، فقالت له امرأته : كأنك قد خبرتك[6] ، قال : اسكتي ، ملأ الله فاكِ تراباً . (هما للحارث)[7]

٤١١٧ – مالك بن أوس قال : كنت أسمع بأبي ذر ، فلم يكن أحد أحب إليَّ أن أراه وألقاه منه ، فكتب إليه عثمان أن يَقْدَم عليه ، فكتب إليه معاوية : إنْ كان لك بالشام وأهله حاجةٌ ، فأخرجْ أبا ذر ، فإنه قد نقل الناس من عندي ، فقدِمَ أبو ذر وتصايح الناس : هذا أبو ذر ، [هذا أبو ذر] فخرجت أنظر إليه فيمن ينظر ، فدخل المسجد ،

---

(١) الطريد : المطرود المنفيّ ، وجندب هو أبو ذر .
(٢) في الإتحاف « والله وحده يكفيه » وفي المسندة « يكفنه » .
(٣) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلاً .
(٤) أي تقطع .
(٥) زاد البوصيري : فرأيتها في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ارتدع (كذا) .
(٦) كذا في المسندة أيضا ، وفي الاتحاف « قد همّ بك » .
(٧) سكت عليهما البوصيري .

وعثمانُ فيه ، فأتى ساريةً ، فصلّى عندها ركعتين ، ثم أتى عثمان ، فسلَّم عليه ، فما سَبّه ولا أبّنه [1] ، فقال عثمان : أينَ كنتَ يومَ أُغيرَ على لِقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : كنت على البئر أستقي ، ثم رفع أبو ذر بصوته الأشدّ ، فقرأ : (إنّ الذين يكنزون الذهبَ والفضة) إلى قوله (بما كنتم تكنزون) [2] فأمره عثمان أن يخرج إلى الرَبَذة [3] (لأحمد بن منيع) [وابن أبي عمر] [4]

(باب) ابن قيس بن شماس

• ٤١١٨ – عطاء الخُراساني قال : قَدِمت المدينة ، فأدخلني رجل على ابنة ثابت بن قيس بن شماس ، فحدثني بقصة ثابت . . فذكر الحديث ، قالت : فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم « بل تعيش حميداً ، وتُقتل شهيداً ، ويدخلك الله الجنة » فلما كان يومُ اليمامة ، خرج مع خالد بن الوليد إلى مُسيلمة الكذّاب ، فلما لقي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حُمل عليهم ، فانكشفوا ، قال ثابت لسالم مولى حُذيفة : ما هكذا كنّا نقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حفر كلٌّ واحدٍ منهما حُفرةً ، فحمل عليهما القوم ، فثبتا يقاتلان حتى قُتلا ، رحمهما الله ، وكانت على ثابت درعٌ له نفيسة ، فمرّ به رجل من المسلمين فأخذها ، فبينا رجل من المسلمين نائم ، إذْ أتاه ثابت بن قيس في منامه ، فقال : إني أوصيك بوصية ، إياكَ أن تقول :

---

(١) أي عابه وعيّره .

(٢) التوبة / ٣٥ و ٣٦ .

(٣) أثبتُّ نص الحديث كما هو في الإتحاف ، وفي الأصلين تحريفات .

(٤) قال البوصيري : « تقدم لفظ ابن أبي عمر مطولاً في كتاب الامارة » وسكت عليه هنا (التفسير) .

هذا حُلم ، فتضيعه ، إني لما قُتلت أمس ، مرّ بي رجل من المسلمين ، فأخذ درعي ، ومنزلُه في أقصى العسكر ، وعند خِبائه فرس ، يستّن[1] في طِوَلِه وحدَه ، كَفأَ على الدرع بُرمةً ، وجعل فوق البُرمة رحلاً فائتِ خالد بن الوليد فمُره أن يبعث إلى درعي فيأخذها ، فإذا قدمتَ على خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره أن عليّ من الدَين كذا وكذا ، وفلانٌ من رقيقي عتيقٌ ، وإياك أن تقول : هذا حُلم ، فتضيعه ، فأتى الرجل خالد بن الوليد ، فأخبره ، فبعث إلى الدرع ، فنظر إلى خِبائه في أقصى العسكر ، فإذا عنده فرس ، يستَنّ[1] في طِوَلِه ، فنظر في الخِباء ، فإذا ليس فيه أحد ، فدخلوا ودفعوا الرَحْلَ ، فإذا تحته بُرمةٌ ، فرفعوها ، فإذا الدرع تحتَها ، فأتى بها خالد بن الوليد ، فلما قَدِم المدينة ، حدَّث الرجلُ أبا بكر برؤياه ، فأجاز وصيتَه بعدَ موته ، فلا يُعلم أحدٌ من المسلمين جُوّزتْ وصيتُه بعدَ موته ، غيرُ ثابت بن قيس بن شماس ! (لأبي يعلى)[2] .

(باب) مناقب عبدالله بن سلام

٤١١٩ - محمد بن كعب القُرَظي قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أول مَنْ يدخل من باب المسجد رجلٌ من أهل الجنة » فدخل عبدالله بن سلام ، فقال له رجل : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال كذا وكذا ، فأيُّ عمل لك أوثق ، ترجو به ؟ قال : إن عملي

---

(١) في الاصلين « يسير » والطِوَل : الحبل الطويل يشد أحد طرفيه في وتد أو غيره والطرف الآخر بيد الفرس ليدور فيه ويرعى .

(٢) قال البوصيري أصله في صحيح البخاري والترمذي من حديث أنس .

لضعيفٌ ، وإن أوثَق عملي أرجو به سلامةُ صدري ، وتركي مالا يعنيني (لإسحاق) فيه ضعف وانقطاع ، وأصله في الصحيح [1] .

[– وحديث جندب عن أبي بن كعب موقوف ، مضى في كتاب العلم – وحديث الحسن المرسَل ، في تفسير الأحقاف] [2] .

حنظلة بن حذيم

ه ٤١٢٠ – حنظلة بن حذيم [قال ، قال أبي حنيفة بن حذيم] [3] يا رسول الله أني رجل ذو بنين ، وهذا أخفض بَنِيَّ [4] فسَمِّتْ [5] عليه ، فقال : « يا غلام – وأخذ بيدي ، ومسح رأسي – بارك الله فيك » قال : فقد رأيت حنظلة بن حِذيم ، يؤتى بالإنسان الوارم ، فيضع يده عليه ، فيقول : باسم الله ، فيذهب الورم . (لأبي يعلى) [6] .

(باب) فضل أبي كعب الحارثي

٤١٢١ – أبو كعب الحارثي وهو ذو الإداوة [7] سمعته يقول : خرجت في طلب إبلٍ لي ضوالٍّ ، فتزوّدت لبناً في إداوة ، ثم قلت في نفسي : ما أنصفتُ ، فأين الوضوء ، فأهْرَقْتُ اللبن ، وملأتها ماء ،

(١) تمامه في المسندة : من رواية قيس بن عباد وخرشة بن الحر ، عن عبدالله بن سلام متصلاً دون ما في آخره من السؤال » .

(٢) ما بين المعقوفين استدركته من المسندة . انظر الرقم (٣٠٦٢) و الرقم (٣٧٣٥) في الجزء الثالث .

(٣) كذا في الاتحاف لكن وقع فيه «أبو حنيفة » خطأ ، قال ابن حجر : قد قال فيه العقيلي في رواية : « حنظلة بن حنيفة بن حذيم » فقلبه ، يعني أن الصواب حنظلة بن حذيم بن حنيفة ، وساق ابن حجر الحديث برواية أحمد وفيه أن الذي قال هذا لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم هو حذيم . انظر الاصابة (٣٥٩/١) .

(٤) في حديث أحمد أن لى بنين ذوى لحى وهذا أصغرهم ، ولم أجد « اخفض » في النهاية .

(٥) كذا في الإتحاف ، والتسميت : الدعاء ، وفي حديث أحمد « ادع الله له » .

(٦) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني بنحوه ، وأحمد ورجاله ثقات (٤٠٨/٩)

(٧) ذكره ابن حجر في الكنى ، وأهمله في الأذواء من حرف الذال .

وقلت : هذا وضوء وشراب ، فكنت أبغي إبلي ، فإذا أردت أن أتوضأ ، أصبت من الإداوة ماءً ، فتوضأت ، وإذا أردت أن أشربَ أصبت لبناً ، فشربت ، فكثت بذلك ثلاثا ، فقالت له أسماء النجرانية : يا أبا كعب : أقطيباً كان ، أم حليبا [1] ، فقال : انك لبطّالة ، بل كان يعصم من الجوع ، ويروي من الظمأ ، أما إني حدَّثتُ بهذا الحديث نفراً من قومي ، فيهم علي بن الحارث سيد بني غِفار ، قال : ما أظن الذي تقول كما قلتَ ، قلت : اللهُ أعلم بذلك ، ثم رجعت إلى منزلي ، فنمت تلك الليلة ، فإذا أنا به صلاةَ الصبح على بابي ، فقلت : يرحمك الله ، لِمَ تعنّيت [2] إليّ ، ألا أرسلتَ إليَّ ، فآتيك ، قال : أنا أحق بذلك أن آتيك ، ما نمتُ الليلة إلا أتاني آتٍ ، فقال : أنتَ الذي تكذب من يحدّث بأنعم الله ، ثم خرجت حتى أتيت المدينة ، فأتيت عثمان بن عفان فسألته عن شيء من أمر ديني ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، إني رجل من بني الحارث من أهل اليمن ، أريد أن أسألك عن أشياء ، فمُر حاجبك أن لا يحجبني ، فقال : يا ذباب ، إذا جاء الحارثي ، فائذن له ، فكنت إذا جئت فقرعت الباب ، فقال : من ذا ؟ قلت:الحارثي ، فأذِنَ لي ، فجئت يوماً ، فقرعت الباب ، فقال : من ذا ؟ فقلت : الحارثي ، قال : ادخل ، فدخلت فإذا عثمانُ جالساً ، وحولَه نفر ، يبكون لا يتكلمون ، كأنَّ على رءوسهم الطَّير ، فسلمت ثم

---

(١) في الاصابة « أحليباً أو قطيناً » والصواب « قطيبا » والحليب اللبن المحلوب ، والقطيب الشراب المزوج .
(٢) أو « تعبت » .

جلست ، ولم أسأله عن شيء لِما رأيتُ من حالهم . . فذكر الحديث .
(لإسحاق)[1]

(باب) البراء بن مالك

* ٤١٢٢ – أنس بن مالك : دخلت على البراء بن مالك وهو مستلق على فراشه وهو يُنشد أبياتا من الشعر ، كأنه يتغنّى بهنّ ، فقلت له : رحمك الله ، قد أبدلك الله به ما هو خير منه ، القرآن ، فقال : اترهبُ[2] أن أموت على فراشي ، لا واللهِ ما كان ليحرمني ذلك ، وقد قتلتُ مائةً منفرداً ، سوى من شاركت في دمه ، مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .
(لأحمد بن منيع)[3]

(باب) أخبار عَبْد خير

٤١٢٣ – عبد الملك بن سلع قلت لعبد خير : كم أتى عليك ؟ قال : عشرونَ ومائةٌ ، قلت : تذكر من أمر الجاهلية شيئاً ؟ قال : نعم ، كنا ببلاد اليمن فجاءنا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الناس إلى خير واسع[4] ، فقال : اني ممن خرج ، وأنا غلام ، فلما رجع قال : مُري بهذا القِدر[5] فليراقَ للكلاب ، فإنّا قد أسلمنا ، وأسلم . (لأبي يعلى)[6] .

(١) أخرجه معمر في جامعه ، كما في الاصابة ، ورواه عنه عبد الرزاق ، وعنه إسحاق .
(٢) في الزوائد « أتخشى » .
(٣) أخرجه الطبراني قال الهيثمي : فيه أبو هلال الراسبي وضعفه جماعة وقد وثق ، وابن سيرين لم يسمع من البراء بن مالك ، قلت : أبو هلال ليس في إسناد ابن منيع ، وكذا فيه ابن سيرين عن أنس بن مالك لا عن البراء ، ولذا قال البوصيري : رواه ابن منيع بسند صحيح ، والبغوي .
(٤) في الاستيعاب « فجمع الناس إلى حيز واسع » .
(٥) في الأصلين « هذا القدر » وكذا فيهما « فليراق » .
(٦) في الاستيعاب والاصابة « ان أمي طبخت قدراً فقلت : أطعمينا فقالت : حتى يجيء أبوك فجاء أبي فقال : أتانا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا عن لحوم الميتة فكفأناها . هكذا أورده البخاري في تاريخه ، وأبو يعلى » .

(باب) سعيد بن المسيب

٤١٢٤ – قال : ولدتُ لسنتين مضتا من خِلافة عُمر . (لأحمد بن منيع) .

(باب) أخبار أبي عثمان النهدي

• ٤١٢٥ – عاصم الأحول ، سأل صَبِيح أبا عثمان النهْدي وأنا أسمع ، فقال له : هل أدركتَ النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، أسلمتُ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأدّيت ثلاث صَدَقاتٍ ولم ألقَه وغزوتُ على عهد عمر بن الخطاب غَزَوات : شهدت فتح القادسية ، وحلوان ، ونهاوند ، والبرموك ، وأذربيجان ، ونهران وأسلم [1] ، فكنا نأكل السمن ، ونترك الوَدك ، قال : فسألته عن الظروف فقال : لم نكـن نَسأل عنها (يعني ظروفَ المشركين) . [لأبي بكر] [2] .

فضل الاشج أشجّ عبد القيس ، واسمه المنذر

• ٤١٢٦ – هود العصري ، عن جده قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدّث أصحابه ، إذ قال : « يطلع عليكم من هذا الفج [3] ركبٌ من حبر أهل المشرق » فقام عمر في ذلك الوجه ، فلقي ثلاثةَ عَشَر راكباً ، فـ حَب وقرّب وقال : مَنِ القومُ ؟ قالوا : قوم من عبد القيس ، قال ، فما آقدَمكم هذه البلادَ ، ألِلتجارة ؟ قالوا : لا ، قال : فتبيعون سيوفكم هذه ؟ قالوا : لا ، قال : لعلكم إنما قَدِمتم في طلب هذا الرجل ؟

(١) كذا في الأصلين ، ولعل الصواب « مهران ورستم » .
(٢) سنده جيد .
(٣) الفجّ : الطريق الواسع الواضح بين جبلين .

قالو : أجل ، فمشى معهم يُحدِّثهم ، حتى نظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم : هذا صاحبكم الذي تطلبون ؛ فرمى القوم بأنفسهم عن رحالهم ، فمنهم من سعى سعياً ، ومنهم من هرول هرولةً ، ومنهم من مشى حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذوا بيده ، يقبّلونها ، وقعدوا إليه وتفرد [1] الاشج وهو أصغر القوم ، فأناخَ الإبل وعَقَلَها ، وجَمَعَ متاعَ القوم ، ثم أقبل يمشي على تُؤَدة ، حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بيده فقبّلها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « فيك خصلتان [2] يحبهما الله ورسوله » قال : وما هما يا نبي الله ؟ قال : « الأَنَاةُ والتُؤَدة » [3] قال : أجَبْلاً [4] جُبِلْتُ عليه ، أو تخلّقاً مني ؟ قال : « بل جَبْلاً » [5] فقال : الحمد لله الذي جبلني على ما يحب اللهُ ورسوله. وأقبل القوم قِبَل تمرات [لهم] يأكلونها . . فذكر الحديث في التمر البرني . واسمُ جَدِّ هودٍ مزيدة . (لأبي يعلى) [6] .

(باب) سَفينة

• ٤١٢٧ – سَفينة قال : ركبت البحر في سفينة ، فكُسرت بنا فركبت لوحاً منها ، فطرحني في أجمةٍ ، فيها الأسد ، فلم يَرُعني إلا به ، فقلت : يا أبا الحارث ، أنا سفينةُ مولى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) في الزوائد « بقي » .
(٢) في الزوائد « إن فيك خصلتين » .
(٣) الرزانة ، والتأني والتمهل .
(٤) الجَبْل : الفطرة ، والخلقة .
(٥) في الزوائد « بل جبل » .
(٦) قال الهيثمي : رواه الطبراني وأبو يعلى ورجالهما ثقات وفي بعضهم اختلاف (٣٨٨/٩) .

قال : فضربني بمنكبه وطأطأ رأسه ، وجعل يغمزني بمنكبه ، ثم مشى معي ، حتى أقامني على الطريق ثم ضربني بيده ، وهمهم [١] ساعةً ، فرأيت أنه يُودِّعني [٢] . (لأبي يعلى) .

أبو عِنَبة الخولاني

٤١٢٨ – أبو عِنبة الخولاني ، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو ممن أكل الدَمَ في الجاهلية . (لأحمد بن منيع) [٣] .

عبدالله بن أنيس

٤١٢٩ – عبدالله بن أنيس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه سريةً وحدَه . (لأبي يعلى) . قلت : هو مختصر من حديث طويل [٤] .

مسلمة بن مُخَلَّد

٤١٣٠ – مسلمة بن مُخَلَّد يقول : وُلدت مَقْدَمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينةَ ، وقُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابنُ عشرِ سنين [٥] . . . . (لأبي يعلى) .

---

(١) ردّد الزئير في صدره من الهمّ . والأجمة : الشجر الكثير الملتف .

(٢) ضعف سنده البوصيري لضعف أسامة بن زيد ، قال : ومن طريقه رواه البزار ، قلت : ولم يعزه الهيثمي إلا للبزار والطبراني ، وقال : رجالهما وثقوا (٩/٣٦٧) .

(٣) روى له ابن ماجه ، وأحمد ، وترجمه ابن حجر في الإصابة وتهذيب التهذيب .

(٤) ضعف البوصيري سنده لجهالة بعض رواته ، والحديث الطويل الذي أشار إليه المؤلف أخرجه أبو داود مختصراً ، قاله البوصيري .

(٥) كذا في الإصابة معزواً لأحمد وغيره ، وفي الأصل « عشرين سنة » وهو خطأ فاحش وفي المسندة « ابن عشر رأيته » وفيها بعده : « ومر في . . . » كلمة غير واضحة وكأنها « المهجر » أو نحوه .

(باب) ما يستدل [به على] أن بناته أفضل من أزواجه

٤١٣١ – عمر قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تُزَوَّج[١] حفصةُ خيراً من عثمان ، ويُزَوَّج عثمانُ خيراً من حفصة » فزوجه ابنته. (لأبي يعلى) قلت : أصله في الصحيح بغير هذا السياق وأتم منه . فيه متروك[٢]

فضل خديجة أم المؤمنين

٤١٣٢ – حُذيفة بن اليمان رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « سيدة نساء المؤمنين فلانة[٣] ، وخديجة بنت خويلد ، أول نساء المسلمين اسلاماً » . =

٤١٣٣ – جابر بن عبدالله : سُئل النبي صلى الله عليه وسلم عن خديجة لأنها ماتت قبل الفرائض ، فقال : « أبصرتها في نَهر من أنهار الجنة ، في بيت من قَصَب ، لا صَخَب فيها ولا نصَب »[٤] . (هما لأبي يعلى) .

(باب) فضل عائشة رضي الله عنها

٤١٣٤ – عائشة : دخل عليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي ، فقال : « ما يُبكيك ؟ » قلت ، سبّتني فاطمة ، فقال : « يا فاطمة ، سببت عائشة ؟ » قالت : نعم يا رسول الله ! قال : « ألست تحبينَ مَنْ أُحب ، وتُبغضين من أُبغض ؟ » قالت : بلى ، قال : « فإني أحب

(١) أو تزوَّج في كلا الموضعين .

(٢) لفظ المسندة « والوليد (بن محمد) متروك الحديث » .

(٣) في الاتحاف بعد فلانة « سقط على أبي يعلى » ومعناه أن أبا يعلى نسي اسمها أو سقط اسمها من نسخة أبي يعلى ، ولم يحكم البوصيري على إسناده بشيء .

(٤) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والبزار ومدار إسناديهما على مجالد وهو ضعيف ، قاله في ترجمة ورقة . والقَصَب : اللؤلؤ المجوف الواسع .

عائشة ، فأحِبّيها » قالت فاطمة : لا نقول لعائشة شيئاً يؤذيها ، أبداً[1] (لأبي يعلى) .

٤١٣٥ – عماربن ياسر قال : لما نزلت عليهم رخصة التيمم بالصعدات دخل أبو بكر على عائشة ، فقال : إنك لمباركة ، قد نزلت علينا رخصة التيمم . (لأحمد بن منيع)[2] .

٤١٣٦ – عائشة قالت : تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليَّ حوفٌ[3] ، فما هو إلا أن تزوَّجني ، فأُلقي عليَّ الحياءُ . (لابن أبي عمر) [والحميدي][4] .

٤١٣٧ – ضمرة بن حبيب أن عائشة ذُكرت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « دعوا عائشة ، فإنها صوّامة ، زوجتي في الدنيا والآخرة » . (للحارث)[5] .

٤١٣٨ – أبو إسحاق ، عمَّن سمع عماراً – وذَكَر رجلٌ عندَه عائشةَ ، فنال منها – فقال عمار : اسكت مقبوحاً منبوحاً ، أتؤذي حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ (للطيالسي)[6] .

---

(١) ضعف اسناده البوصيري لضعف مجالد بن سعيد .
(٢) سكت عليه البوصيري ، وفي الاتحاف أيضا « بالصعدات » .
(٣) في مسند الحميدي « قال سفيان : والحوف ثياب من سيور تُلبسه الأعراب أبناءهم » وفي النهاية : هو ثوب لا كمّين له ، وقيل غير ذلك .
(٤) أهمله المجرد والمؤلف ، أو سقط من المسندة . ورواه أبو يعلى أيضا كما في المسندة والزوائد (٢٢٧/٩) وانظر الحميدي (١١٤/١) ، وفي المسندة « رواه البزار من طريق عبدالرحمن بن محمد المجبرى عن أبي سعيد البقال به وأتمّ منه » .
(٥) في الاتحاف : « وزوجتي في الآخرة » . وسكت عليه البوصيري .
(٦) أخرجه الترمذي من طريق سفيان عن أبي اسحاق عن عمر و بن غالب (٣٦٤/٤) . فعدُّه من الزوائد ذهول .

٤١٣٩ – عائشة قالت : حملني رسول الله صلى الله عليه وسلم على عاتقه ، والحبشةُ يلعبون الدركلة ، [فقال : « يا عائشة ! انظري إلى إلى هؤلاء الحبشة كيف يلعبون » . للحارث][1] .

٤١٤٠ – سعيد[2] بن يحيى بن قيس وهو زوجها[3] ، عن أبيه ، أن عائشة كانت تقول : لايبغضني إنسان في الدنيا ، إلا بَرِئْتُ منه في الآخرة . [أحمد في الزهد] .

٤١٤١ – محمد بن عُبيد بن عُمير : إنما يَحْزَنُ على عائشة من كانت له أُمّاً . [عبدالله بن أحمد][4] .

• ٤١٤٢ – ابن أبي مُليكة يقول : سَمِعَتْ أُمُّ سلمة الصرخةَ على عائشة ، فأرسلت جاريتها : انظري ، ما صنعَتْ . فجاءت ، فقالت : قد قُبِضتْ[5] ، فقالت : يرحمها الله ، والذي نفسي بيده ، لقد كانت أحبَّ الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أباها[6] . [للطيالسي][7]

• ٤١٤٣ – عبدالله بن صفوان وآخر معه ، أتيا عائشة ، فقالت عائشة : يا فلان : هل سمعتَ حديث حفصة ؟ قال : نعم ، يا أمّ المؤمنين ، فقال لها عبدالله بن صفوان[8] : وما ذاك يا أُمَّ المؤمنين ؟ قالت ، فيّ تسعٌ ، لم تكن

---

(١) زدته من الاتحاف ، قال البوصيري : رواه الحارث عن يحيى بن هاشم السمسار وهو ضعيف ، والدِركله (أو الدِرْكِلة) ضرب من لعب الصبيان ، وقيل هو الرقص .

(٢) كذا في الاصلين ولعل الصواب « محمد » وهو المأربى السَّبَئيّ ، ولم أجد سعيد بن يحيى بن قيس في الرواة .

(٣) أى زوج أم عمرو بنت حسان الراوية عن سعيد (أو محمد) وهي شيخةأحمد قال فيها : عجوز صدق

(٤) في المجردة عَقِبه (هن للحارث) وهو وهم وقد عزوت كل واحد من الثلاثة إلى مخرجه .

(٥) في الاتحاف « قد قَضَتْ » .

(٦) زاد هنا في المجردة « أبو بكر » وهو وهم ، وإنما أبو بكر هو مخرج الحديث الذي يليه .

(٧) قال البوصيري : رواه الطيالسي بسند صحيح .

(٨) أثبت نص الحديث كما هو في الاتحاف والزوائد وفي الأصلين تحريفات .

في أحد من النساء ، إلا ما آتى الله مريمَ ابنةَ عِمران ، قالت : نزل الملك بصورتي ، وتزوجني لسبع سنين ، وأُهْدِيتُ له لتسعٍ ، وتزوجني بِكراً لم يَشْرَكْه فيَّ أحدٌ من الناس ، وأتاه الوَحْيُ وأنا وإياه في لحافٍ واحد ، وكنت أحبَّ الناس إليه ، ونزل فيَّ آياتٌ من القرانِ كادت الامة تَهلك فيهن ، ورأيت جبريل ولم يره أحد من نسائه غيري ، وقُبض في بيتي لم يكن أحد غير المَلَك وأنا . [لأبي بكر][1].

٤١٤٤ – عائشة قالت : أُعْطِيت تسعاً ، ما أعطيتهن امرأةٌ ، إلا مريمَ . . فذكر نحوه ، فقال : وإن كان الوحي ينزل عليه ، وهو في أهله ، فيتفرقون عنه ، وإن كان لينزل عليه ، وأنا معه في لحافه ، وإني لابنة خليفتِه وصِدّيقِه ، ولقد خُلِقت طيِّبةً ، وعندَ طيِّب ، ولقد وُعِدْتُ مغفرةً ورزقاً كريماً . (لأبي يعلى)[2] .

– حديث ذكوان مولى عائشة ، في قصة الدرج الذي بعث به عمر إليها ، لحُبِّ رسول الله صلى الله عليه وسلم إيّاها ، يأتي في الفتوح العُمَرية[3] .

(باب) زينب بنت جحش

٥ ٤١٤٥ – أنس قال : بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش ، وكانت قد أُعطيت جمالاً ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد الحياء . . الحديث . (لأبي يعلى)[4] .

---

(١) في المجردة (هما لأبي داود) والصواب ما أثبت كما في المسندة ، ولم يعزه البوصيري للطيالسي ، وإنما عزاه للحميدي وابن أبي عمر ولأبي يعلى ، ولم أجده في مسند عائشة من الحميدي رواية بشر ، وحديث أبي يعلى ما يلي هذا وقال الهيثمي : رواه الطبراني ورجال أحد أسانيده رجال الصحيح (٢٤١/٩).

(٢) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : في إسناده من لم أعرفهم (٢٤١/٩) .

(٣) انظر رقم (٤٤٣٥) .

(٤) ذكره البوصيري مختصرا وسكت عليه ، وكذا الهيثمي وقال: رجاله رجال الصحيح (٢٤٧/٩) .

٭ ٤١٤٦ – أبو برزة الأسلمي قال : كان للنبي صلى الله عليه وسلم تِسْعُ نسوةٍ ، فقال يوماً : « خيرُكنَّ ، أطولكنَّ يَداً » فقامت كل واحدة ، تضع يدها على الجدار ، فقال صلى الله عليه وسلم : « لستُ أعني هذا ، ولكن أصنعُكن يَدَيْنِ » . (لأبي بكر) [وأبي يعلى] [1] .

(باب) ميمونة

٭ ٤١٤٧ – يزيد الأصم قال : ثَقُلت [2] ميمونةُ بمكة ، وليس عندها من بني أخيها أحدٌ ، فقالت : أخرجني من مكة ، فإني لا أموتُ بها حتى أتَوا بها الشجرة التي [3] بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم تحتَها ، في موضع القبة [4] ، فماتت ، فلما وضعناها في لحدها ، أخذتُ ردائي ، فوضعتُها تحت خدّها ، فأخذه ابنُ عباس فرمى [5] . (لأبي بكر) [وأبي يعلى] [6] .

صفية بنت عبد المطلب

٤١٤٨ – الزبير بن العوام قال : لما خلَّف رسولُ الله صلى الله عليه وسلم نساءَه يومَ أُحُدٍ بالمدينة ، خلّفهن في فارع [7] ، وفيهنَّ صفيةُ بنت عبد المطلب . وتخلّف فيهن حسان بن ثابت ، فأقبل رجلٌ من المشركين

---

(١) سكت عليه البوصيري وقال الهيثمي: رواه أبو يعلى واسناده حسن لأنه يعتضد بما يأتي (٩/٢٤٨) .
(٢) اشتد مرضها .
(٣) في الاتحاف والزوائد: فاتوا بها سرف الى الشجرة الخ .
(٤) كذا في الاتحاف ، وفي الاصلين « العر » وفي الزوائد « الفيئة » .
(٥) في الاتحاف « فرمى به » وفي الزوائد « فرمى بها » .
(٦) أهمله الحافظ ، وعزاه البوصيري وسكت عليه والهيثمي وقال : رجاله رجال الصحيح (٩/٢٤٩) .
(٧) بالفاء : أطم كان بباب الرحمة . وخلّفهن : أي تركهن وراءه .

ليدخل عليهنّ ، فقالت صفية لحسّان : دونك الرجلَ ، فجَبُن حَسّان ، وأبى عليها ، فتناولت صفيةُ السيفَ ، فضربت به المشرك ، حتى قتلتْه ، فأُخبر بذلك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فضرب لصفية بسهمٍ ، كما يضرب للرجال . (لأبي يعلى) فيه ضعف [1] .

(باب) سودة

٤١٤٩ – القاسم بن أبي بزة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل إلى سودة بطلاقها ، فقالت : إني بين نسائه طلَّقني [2] ، فجلست على طريقه من بيت عائشة فمرّ عليها ، فقالت : أنشدك بالذي [3] أنزل عليك الكتاب واصطفاك على الخلق ، أطلقتَني من مَوْجدةٍ وجدتها عليّ ؟ وأنشدك بالذي أنزل عليك الكتابَ واصطفاك على الخلق ، لَمّا راجعتني ، فوالله لقد كبِرتُ ، وما بي حاجة إلى الرجال [4] ولكني أريد أن أبعث وأنا من نسائك . فراجعَها ، فقالت : إني أهبُ يومي وليلتي لقُـرَّةِ عين رسول الله صلى الله عليه وسلم [5] عائشة . (لإسحاق) [6] .

ذكر أُمّ سَلَمة

٤١٥٠ – أنس بن مالك قال : لما حَضَر أبا سلمة الوفاةُ ، قالت

---

(١) لفظ المسندة : « قلت : محمد بن الحسن هو ابن زبالة المدني ضعيف جداً لكن تابعه إسحاق بن محمد أبي فروة (كذا) المدني من رجال البخاري فرواه عن أم عروة ، أخرجه البزار من طريقه وساقه أتم » . وقال الهيثمي : « رواه البزار ، وأبو يعلى باختصار . . . وإسنادهما ضعيف (١٣٤/٦) ورواه . الطبراني من حديث صفية » انظر الزوائد (١١٤/٦) .

(٢) ليست هذه الفقرة في ابن سعد ، إنما فيه : فلما أتاها جلست على طريقه الخ .

(٣) كذا في ابن سعد وفي الاصلين أنشدك الله بالذي الخ .

(٤) كذا في ابن سعد ، وفي الاصلين « الرجل » .

(٥) في ابن سعد « لحِبّة رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

(٦) أخرجه ابن سعد (٥٤/٨) والقاسم بن أبي بَزّة لم يدرك القصة ، فالحديث مرسل .

أم سلمة : إلى مَنْ تكلُني ؟ فقال : اللهم أبدل أُمَّ سلَمة خيراً من أبي سلمة ، فلما توفي خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : إني كبيرة السن ، قال : « أنا أكبرُ منكِ سِنّاً ، والعيالُ على الله ورسوله ، وأما الغَيرة فسأدعو الله يُذهبها » فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل إليها برحاتين ، وجرَّة ماء [١] . (لأبي يعلى) [٢] .

* ٤١٥١ – عُمر بن أبي سَلَمة قال : جاء أبو سلمة . . فذكر الحديث – في رواية [٣] – وأن أبا بكر خطبها ، فردَّتْه ، ثم عمر ، فردَّتْهر ، ثم أرسل إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبها ، فقالت : إنّ فيّ خِلالاً ثلاثاً ، فسمع عمر ما رَدَّتْ به على رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر مما غضب لنفسه ، فأتاها فقال : أنتِ الذي تَرُدّين رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بما تردّينه ، فقالت : يا ابن الخطاب ، إني فيَّ كذا وكذا . . وفي الحديث [٤] : « وأما ما ذكرتِ من الغيرة ، فأنا أدعو اللهَ أن يُذهبها ، قال : فكانت في النساء كأنها ليست منهنَّ ، لا تجدُ ما يجدْنَ من الغَيره [٥] . (لأحمد بن منيع) .

---

(١) في غير هذا الحديث أنها اعتذرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها شديدة الغيرة ، وأن لها عيالاً أيضاً ، والحديث سكت عليه البوصيري وقد ذكره في النكاح (٢/٢٠) .

(٢) لم يذكره الهيثمي في فضل أم سلمة .

(٣) ذكر البوصيري الحديث بتمامه في النكاح .

(٤) وقد ساق الحديث بتمامه البوصيري في الاتحاف .

(٥) اختصره المؤلف ، وانظر تمامه في الاتحاف ، وغيره ، وقال البوصيري : رواه أحمد بن منيع ورواة إسناده الـ ... ورواه أبو يعلى بتمامه . وفي المسندة « قلت : رواه أحمد من طريق حماد بن سلمة عن ثابت بدون هذه الزيادة » يريد الزيادة التي في آخره .

٤١٥٢ – أنس قال : كان تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أُمّ سَلَمة على شيء قيمته عَشَرَة دراهم . [للطيالسي وأبي يعلى][1] .

ذِكْر حفصة

ه ٤١٥٣ – ابن عمر قال : دخل عمر على حفصة ، وهي تبكي ، فقال : مالكِ ؟ أطلّقك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ إنه كان قد طلَّقك مرَّةً ثم راجعك من أجلي ، والله لئن طلقك مرةً أخرى لا أكلمكِ أبداً . (لأبي يعلى)[2] .

٤١٥٤ – قيس بن زيد ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلّق حفصة ، فجاء خالاها قُدامة وعثمانُ بن مظعون ، فبكت وقالت : أما والله ما طلّقني عن شبع ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس ، فقال : « إن جبريل قال لي : راجع حفصة ، فإنها صوّامةٌ ، قوّامةٌ ، وإنها زوجتك في الجنة » . (للحارث)[3] .

ذِكْر صفية بنت حُيَيّ

٤١٥٥ – رزينة مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم [أن رسول الله صلى الله عليه وسلم] سَبَى صفية ، يوم قُريظة والنَضير ، يَومَ فَتَحَ اللهُ عليه ، فجاءها يقودها مَسْبِيّةً فلما رأت النساء ، قالت : أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، فأرسلها ، وكان ذراعُها في يده ، ثم أعتقها ، ثم خطبها وتزوجها ، وأمهرها رزينة .

---

(١) أهمله المجرد ، والحديث كان أحمد يتعجب منه وكلامه يدل على وقوع الوهم فيه ، انظر التهذيب (ترجمة الحكم بن عطية) .

(٢) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(٣) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلاً ورواتُه ثقات (المناقب) .

قلت : حديثٌ منكر ، عن نسوة مجهولات . والذى في الصحيح عن أنس ، أنه جعل عتقها صداقَها . وكذا تقدم عنها نفسِها ، في كتاب النكاح[1] .

٤١٥٦ – حُميد (يعني ابن هلال) أن صفية قالت : انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما من الناس أحدٌ أكره إليّ منه ، فقال : إن قومك صَنعوا كذا وكذا ، قالت ، فما قمتُ من مقعدي ، وما من الناس أحدٌ أحبُّ إليَّ منه[2] . =

٤١٥٧ – صفية بنتُ حُيي قالت : أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم على عَجُز ناقته ، قالت ، فجعلتُ أنعس ، فيمسُّني رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ، ويقول « يا هذه ، يا بنت حُيَيّ » وجعل يقول : « يا صفية ، إني أعتذرُ إليكِ ، مما صنعتُ بقومك ، إنهم قالوا كذا وكذا ، وكذا »[3] . =

٤١٥٨ – صفية قالت : ما رأيت قَطُّ أحسنَ خُلُقاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم . . فذكر نحوه[4] . (هن لأبي يعلى) .

(باب) فضل أم ورقة

٤١٥٩ – أم ورقة بنت عبدالله بن الحارث الأنصاري ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها ، ويسمِّيها (الشهيدة) وكانت قد جمعت القرآن . . الحديث ، فقام عمر في الناس ، فقال : إن أمّ ورقة

---

(١) نقله البوصيري بالحرف ولم ينسبه إلى قائله . والحديث المتقدم رقمه (١٥٢٧)ج١ .
(٢) سكت عليه البوصيري .
(٣) ذكره المؤلف بشيء من الاختصار ، وسكت عليه البوصيري.
(٤) سكت عليه البوصيري .

غَمَّها غلامُها وجاريتُها ، فقتلاها وإنهما هربا ، فأُتي بهما ، فصُلبا فقــال عمر : صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : « انطلقوا نزور الشهيدة » . (لإسحاق) [1] .

(باب) جمرة اليربوعية الحنظلية

٤١٦٠ – جمرة الحنظلية [2] قالت : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بإبل الصدقة فمسح رأسي ، ودعا لي بخير . (لأبي يعلى) [3] .

ذِكر أم أيمن

٤١٦١ – عثمان بن القاسم قال : خرجت أمُّ أيمن مهاجرةً ، إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة ، وهي ماشيةً ، ليس معها زادٌ ، وهي صائمة ، في يوم شديد الحر ، فأصابها عطشٌ شديدٌ حتى كادت تموت من شدة العطش ، قالت : فلما غابت الشمس ، إذا أنا بحَفيف [4] شيءٍ فوق رأسي ، فرفعت رأسي ، فإذا أنا بدلوٍ من ماء برِشاءٍ أبيضَ ، فدنا مني ، حتى إذا كان مني حيث أَستَمْكِن ، تناولتهُ فشربت منه ، حتى رَوِيت ، فلقد كنت أصوم بعد ذلك في اليوم الحارّ ، ثم أطوف في الشمس ، كي أعطش ، فما عطشت بعدها . (لأحمد بن منيع) [5] .

---

(١) سكت عليه البوصيري وقال : « رواه أبو داود في سننه مختصراً ، وتقدم بتمامه في آخر الإمامة » .
(٢) هي جمرة بنت عبدالله ، ذكرها ابن حجر في الاصابة ، وذكر أباها أيضاً .
(٣) إسناده لابأس به يدل عليه ما في الإصابة .
(٤) حَفَّتِ الشجرة أو الحية حفيفاً : أبدت صوتاً .
(٥) ضعّف اسناده البوصيري لجهالة عثمان بن القاسم (الصوم) قلت: عثمان بن القاسم ليس بمجهول ، ولكنه لم يدرك القصة ، فالحديث مرسل .

زينب امرأة ابن مسعود

٤١٦٢ – زينب امرأة عبدالله ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أعطاها بخيبر جذاذ [١] خمسين وَسْقاً تمراً ، وعشرين وَسْقاً شعيراً . (لابن أبي عمر) .

ذِكْر أسماء بنت عُميس

– لها في حديث تزويج علي بفاطمة ، تقدم في النكاح ، وفيه : **قالت : فدعا لي بدعاءٍ إنه لأوثق عملي عندي** [٢] .

(باب) أم هانيء

٤١٦٣ – أم هانيء قالت : خطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتذرت إليه فعذرني ، ثم أنزل الله (يا أيها النبي إنا أُحللنا لك أزواجك) إلى قوله (هاجرنَ معك) قالت : لم أكُن أحِلُّ له ، ولم أكن هاجرتُ معه ، كنت مع الطُلَقاء . (لإسحاق) [٣] .

أم مالك الأنصارية

٤١٦٤ – يحيى بن جعدة ، عن رجل ، عن أمّ مالك الأنصارية ، قال : جاءت أمّ مالك ، بِعُكّة سمنٍ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالاً فعصرها ثم دفعها إليها ، فرجعتْ فإذا هي مملوءةٌ سمناً ، قالت : فأتيتُ ، فقلت:نزل فيّ شيءٌ

---

(١) كذا في الأصلين بذالين معجمتين ، وهو ما تكسّر من الشيء وأصوب منه بمهملتين وهو ما يجدّ من النخل ، بمعنى جادّ ففي حديث غير هذا « أوصى بجادّ مائة وسق » والجادّ : المجدود .

(٢) انظر الرقم (١٥٧٤) وقد طبع هناك « لأولى عملي » .

(٣) لم يذكره البوصيري في المناقب ولا في التفسير .

يا رسول الله ؟ قال : « وما ذاك يا أمَّ مالك ؟ » قالت : رددتَ عليَّ هديتي ، قال : فدعا بلالاً فسأله ، فقال : والذي بعثك بالحق ، لقد عصرتها حتى استحييت ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « هنيئا لك يا أمّ مالك ، هذه بركة قد عجل الله لكِ ثوابها » . (لأبي بكر)[1] .

(باب) فضل قريش

– تقدم في أول كتاب الخلافة والإمارة أحاديث من هذا[2] .

٤١٦٥ – الأحنف بن قيس قال : كنت أسمع عمر بن الخطاب يقول : لا يدخل أحد من قريش في بابٍ إلا دخل معه ناس ، فلا أدرى ما تأويل قول عمر ، حتى طُعن عمر ، فأمر صهيباً أن يصلي بالناس ثلاثاً ، وأمر بأن يجعل للناس طعاماً . . فذكر الحديث ، وقد مضى في الجنائز . (لأحمد بن منيع)[3] .

٤١٦٦ – ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . فذكر حديثاً وفيه : « ولولا أن تَبْطَر قريش لأخبرتها بالذي لها عند الله ، اللهم إنك أذقت أوّلها نكالاً ، فأذِق آخرها نوالاً »[4] . (للحارث) .

٤١٦٧ – عبدالله رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسبّوا قريشاً ، فإن عالمَها يملأ الأرض علما ، اللهم إنك أذقت

(١) كذا في الإتحاف والاصابة ، وفي الاصلين « عجلها لك ابرك بها » ، وهو اما محرف عما أثبتنا أو عن « عجلها لك ربك بها » ، وقد سكت عليه البوصيري ، وفي إسناده رجل لم يسمّ .

(٢) انظر الرقم (٢٠٣٧) فما بعده (٢/١٩٦ – ٢٤٤) .

(٣) انظر الرقم (٧٠٩) ولم يسقه المؤلف هناك أيضاً تامّاً ، وقد ساقه البوصيري في باب التعزية تامّاً .

(٤) ذكره البوصيري في فضل مكة وسكت عليه ، وآخر الحديث « اللهم إنك » الخ . أخرجه الترمذي في فضل قريش ، وقال : حسن صحيح .

أَوَّل قريش عذاباً ووبالاً ، فأذِق آخرها نوالاً »[١] . =

٤١٦٨ – معمر بن عبدالله بن نضلة قال : قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول : « انظروا قريشاً ، فاسمعوا قولهم[٢] ، ودعوا فعلهم »[٣] . (هما لأبي يعلى) .

* ٤١٦٩ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اطلبوا القوة والإمامة في الائمة من قريش ، فان قويّ قريش له فضلانِ على قويِّ مَنْ سواهم ، وإن أمير قريش له فضلانِ على أمير مَنْ سواهم » . (لابن أبي عمر [وأبي يعلى])[٤] .

* ٤١٧٠ – أبو هريرة[٥] رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الناس تَبَع لقريش ، خيارُهم تبعٌ لخيارهم ، وشرارُهم تَبَعٌ لشرارهم »[٦] . (هما لابن أبي عمر)[٧] .

* ٤١٧١ – سهل بن أبي حثمة[٨] ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « تعلَّموا من قريش ، ولا تُعَلِّموها ، وقدِّموا قريشاً ، ولا تؤخِّروها إن لقريش قوةَ الرجلين من غير قريش » . (لأبي بكر)[٩] .

---

(١) ضعف البوصيري سنده لضعف نصر بن معبد قال ولكن له شاهد من حديث ابن عباس يعني قوله اللهم انك اذقت الخ .

(٢) في الاتحاف « فاسمعوا لهم » .

(٣) ضعفه البوصيري لضعف مجالد بن سعيد .

(٤) قال البوصيري : فيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف ، قلت : في الزوائد « التمسوا الأمانة في قريش فإن الأمين » بدل الأمامة ، و « أمين » . وقال الهيثمي إسناده حسن .

(٥) كذا في المسندة والاتحاف ، وفي الاصل « مرة » خطأ فاحش .

(٦) قال البوصيري : في سنده علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف ، كذا قال ، وعلي حسن الحديث .

(٧) كذا في الأصل ولا حاجة إلى كلمة « هما » . *نحوه عند مسلم واحمد ، ولكن من حديث جابر .

(٨) كذا في المسندة والاتحاف ، وفي الاصل « أبي حصين » خطأ .

(٩) قال البوصيري : رواته ثقات .

٤١٧٢ – أبو أُمامة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقوم الرجلُ عن مجلسه لأخيه ، إلا بني هاشم ، فانهم لا يقومون لأحد »[1] . =

٤١٧٣ – عبدالله بن عَمْرو رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أول الناس فناءً قريشٌ ، وأول قريشٍ فناءً بنو هاشم »[2] . (هما لأبي يعلى) .

(باب) فضل المهاجرين

٤١٧٤ – أبو موسى : قوله عز وجل : (للمهاجرين الأولين)[3] قال : مَنْ صلَّى القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . (للحارث)[4] .

(باب) فضل الأنصار

٤١٧٥ – رفاعة بن رافع رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم اغفر للأنصار ، ولـذراريّ الأنصار ، وذراري ذراريهم ومواليهم وجيرانهم »[5] . =

٤١٧٦ – جابر قال : لقد لبثنا في المدينة سنتين[6] ، قبل أن يَقْدَمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا ، نعمر المساجد ، ونقيم الصلاة[7] . (هما لأبي بكر) .

(١) ضعف سنده البوصيري لضعف جعفر بن الزبير ، قلت:رمي جعفر بالكذب والوضع ، وروى عن القاسم عن أبي امامة نسخة موضوعة ، ونقل ابن الجوزى الاجماع على أنه متروك .

(٢) سكت عليه البوصيري .

(٣) يشير إلى قوله تعالى (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار) وفي الاتحاف أيضا كذلك .

(٤) قال البوصيري : فيه راو لم يسمّ .

(٥) قال البوصيري:رواه ابن أبي شيبة بسند صحيح ، وابن حبان في صحيحه ، والبزار إلا أنه قال عن رفاعة بن رافع عن أبيه .

(٦) كذا في الاتحاف وفي الاصل « سنين » .

(٧) قال البوصيري : فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو ضعيف (لزوم المساجد) .

- حديث الوصية بالانصار ، في (باب) الخلفاء من قريش [1] .

٤١٧٧ - قُدامة بن ابراهيم قال : رأيت الحجاج يضرب عباس بن سهل ، في إمْرَة ابن الزبير [2] ، فأتاه سهل بن سَعْد ، وهو شيخ كبير له ضفيرتان وعليه ثوبان : إزار ورداء ، فوقف بين السماطين [3] فقال : يا حجاج ، ألا تحفظ فينا وصيةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : وما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم ؟ قال : أوصى أن يُحسَن إلى محسِن الأنصار ، ويُعفى عن مُسيئهم . قال : فأرسلَه [4] . =

٤١٧٨ - الحسن ، عن بعض المهاجرين قال ، قالوا : يا رسول الله ما رأينا مثل قومٍ نزلنا بهم (يعني الأنصار) ، لقد أشرَكونا في أموالهم وكَفَونا المئونة ، ولقد خفنا أن يكونوا قد ذهبوا بالأجر كلِّه ، فقال : كلَّما [5] دعوتم الله تعالى لهم ، وأثنيتم عليهم ، فلم يذهبوا بالأجر كله [6] . =

٤١٧٩ - أنس رفعه قال ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : « اللهم بارك فيهن » يعني جواري بني النجار [7] . (هنَّ لأبي يعلى) .

٤١٨٠ - هَمَّام : حدثني رجل من الأنصار ، أن أبا بكر بن عبدالله حدثه عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يُكثر زيارة الأنصار

---

(١) انظر الرقم (٢٠٥٣) ج ٢ .
(٢) كذا في الاتحاف وهو الصواب ، وفي الأصلين « امرة الزبير » .
(٣) كذا في الاتحاف وفي الاصلين:بين يدي السماطين .
(٤) قال البوصيري : رواه أبويعلى وعنه ابن حبان في صحيحه .
(٥) في الاصل « كل ما » وفي المسندة « كلا » وهو الأصوب عندي .
(٦) في إسناده صالح المري وهو ضعيف ، نحوه في الإتحاف .
(٧) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : رواه رشيد عن ثابت ، ورشيد هذا قال الذهبي : مجهول (٤٢/١٠) .

خاصّةً وعامّةً فكان إذا زار خاصّةً أتى الرجل في منزله ، وإذا زار عامّة أتى المسجد . (لأبي بكر)[1] .

٤١٨١ – ابن شفيع [2] الطبيب قال : دعاني أُسيد بن حُضَير فقطعتُ له عرقَ النَّسَا [3] ، فحدثني بحديثين ، قال : أتاني أهل بيتين من قومي ، أهل بيت من بني ظفر ، وأهل بيت من بني معاوية ، فقالوا : كلِّم رسول الله صلى الله عليه وسلم يَقسم لنا ، أو يعطينا ، أو نحو هذا ، فكلمته فيه ، فقال : « نعم أقسم لأهل كل بيت منهم بشطر [4] ، فان عاد الله علينا عُدنا عليهم » قال ، قلت : جزاك الله خيراً يا رسول الله قال : « وأنتم فجزاكم الله خيراً ، فإنكم ما علمت أعِفَّة صُبُر » قال : وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنكم ستلقَوْنَ بعدي أَثَـرةً » فلما كان زمنُ عمر قسَّم حُلَلاً بين الناس فبعث إليَّ منها بحُلَّة ، فاستصغرتها فأعطاني اثنتين ، فبينما أنا أصلي ، إذ مرَّ بي شابٌّ من قريش عليه حلّةٌ من تلك الحلل يَجرّها ، فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق رجل إلى عمر ، فأخبره ، فجاء وأنا أُصلي ، فقال : صلِّ يا أُسيد ، فلما قضيت صلاتي ، قال : تلك حلّةٌ بعثتُ بها إلى فلان ، وهو بدريٌّ ، أُحُديٌّ عَقَبيٌّ ، فأتاه هذا الفتى ، فابتاعها منه ، فلبسَها ، أفظننت [5] أن ذلك يكون في زماني ؟ قال ، قلت:قدْ ، واللهِ يا أمير المؤمنين ، ظننت أن ذلك

---

(١) قال البوصيري : فيه راو لم يسم .

(٢) كذا في الجرح والتعديل ، وفي الاتحاف بالمهملة ، وفي الأصل « سبيع » .

(٣) عرق من الورك إلى الكعب .

(٤) في الإتحاف « شطراً » .

(٥) كذا في الاتحاف وفي الاصل « فظننت » .

لا يكون في زمانك (لأبي يعلى)[1] .

(باب) فضل قبائل من العرب

* ٤١٨٢ – عبد الرحمن بن عوف رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قريشٌ والأنصار ، وجُهينة ، ومُزينة ، وأسلم ، وغِفار وأشجع ، وسليم ، أوليائي ، ليس لهم وليّ دونَ الله ورسوله » .

قال عمرو بن يحيى : فلقيت إسحاق بن سعد بن ابراهيم في المسجد فقلت : إن أبي حدثني عن أبيك . . فذكره فقال : إنما هم سبعة ، لا أدرى الذي نقص منهم . قال عَمرو : وقد ذكر أبي عن غيره أن الذي نقص منهم : سليم . (لأبي يعلى)[2] .

ناجية

٤١٨٣ – شعبة قال ، قلت لسعد بن إبراهيم : ما يُذكر في بني ناجية عن النبي صلى الله عليه وسلم أنهم حَيٌّ مني ، وأنا منهم ، أَعَنْ ثقة ؟ قال : نعم ، يروى ذلك عن سعيد بن زيد بن عَمرو بن نُفيل (قال وقد أتوا عبد الرحمن بن عوف وأهدوا له رحالاً عِـلافيّةً)[3] قال شعبة : فحدثنا سماك بن حرب قال :كنا نأتي مدرك بن المهلب في عسكره فذكرت بنو ناجية وثَم رجلٌ جده سعيد ، فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « هم حَيٌّ مِنِّي ، وأنا منهم » . (لإسحاق)[4] .

---

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه ، قلت : فيه ابن اسحاق وقد عنعن لكن له شاهد من حديث أنس دون قصة الحلة رواه ابن حبان .

(٢) قال البو صيري : رواه أبو يعلى بإسناد حسن ، والحديث في الصحيح بغير هذا السياق من طريق الاعرج عن أبي هريرة وهو الأصح ، وفي المسندة ؛ قلت : الحديث في الصحيح بغير هذا السياق من طريق سعد بن ابراهيم لكن قال : عن الأعرج عن أبي هريرة ، وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى والبرار بنحوه ورجال البزار رجال الصحيح غير عبد الملك بن محمد بن عبدالله وهو ثقه ، وفيه خلاف (١٠/٤٢) .

(٣) ما بين القوسين ليس في الاتحاف .

(٤) قال البوصيري : رواه الطيالسيْ وإسحاق ، واللفظ له وأبو يعلى الموصلى . وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح إلا أن سعد بن ابراهيم لم يسمع من سعيد بن زيد (١٠/٥٠) .

(باب) ذم العِباد

وهم طائفة من نصارى العرب

٤١٩٠ – سلمان رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أبعد الناس من الإسلام العِبادُ من الروم » . (للحارث)[١]

(باب) ذم البربر

٤١٩١ – عثمان أنه سمع نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الخبث[٢] أحَدٌ وستون جزءاً ، فجزءٌ في الجن والإنس ، وستون في البربر » . (لابن أبي عمر)[٣] .

(باب) فضل الصحابة والتابعين على الإجمال

٥ ٤١٩٢ – ابن عمر يقول : لا تسبّوا أصحابَ محمد ، عملُ أحدهم ساعةً[٤] أفضلُ من عمل أحدكم عُمرَهُ . (لمسدد)[٥] .

٤١٩٣ – أنس بن مالك رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مَثَلُ أصحابي في أمتي كمثل النجوم يهتدون بها ، إذا غابت تحيّروا » (لابن أبي عمر) . اسناده ضعيف[٦] .

٤١٩٤ – ابن عمر رفعه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مثل أصحابي مثل النجوم يهتدى بها ، فأيهم أخذتم بقوله اهتديتم » . (لعبد بن حميد) فيه ضعف جدّاً .[٧]

---

(١) في مسند الحارث « العباد والروم » (٢٣٠/٢ خط) ، وإسناده جيد إن كان موسى بن أبي عائشة سمع سلمان .

(٢) في الاتحاف « الجبت » .

(٣) ذكره البوصيري في كتاب عجائب المخلوقات ، وقال : فيه راو لم يسم .

(٤) كذا في الاصل وفي المسندة نحوه ، وفي الاتحاف « فللمقام أحدهم أفضل من عمل أحدكم عمره » .

(٥) قال البوصيري : رواه مسدد موقوفاً بسند صحيح .

(٦) وقال البوصيري : رواه ابن أبي عمر بسند ضعيف لضعف يزيد الرقاشي والراوى عنه .

(٧) لفظ المسندة « حمزة (الجزري) ضعيف جدا » وسكت عليه البوصيري .

٤١٩٥ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو أن لرجلٍ أُحُداً ذهباً ، فأنفقه في سبيل الله ، وفي الأرامل ، والمساكين والأيتام ، ليدرك فضل رجل من أصحابي ساعةً من النهار ، ما أدركه أبداً » .(للطيالسي)[١] .

٤١٩٦ – جعدة بن هبيرة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم[٢] ، ثم الآخرون أرذل »[٣] . [لأبي بكر وعبد بن حميد وأبي يعلى] .

٥ ٤١٩٧ – واثلة بن الأسقع رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تزالون بخيرٍ ما دام فيكم من رآني ، وصاحَبَني[٤] . واللهِ لا تزالون بخيرٍ ما دام فيكم من رآى من رآني وصاحَبَني » . (هما لأبي بكر) .

٤١٩٨ – ابن عباس قال : لا تسبوا أصحابَ محمد ، فإن الله عز وجل قد أمر بالاستغفار لهم ، وهو يعلم أنهم سيُحْدِثون ويفعلون[٥] . =

٤١٩٩ – حذيفة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يكون لأصحابي من بعدي زلَّة ، يغفرها الله لهم لسابقتهم معي ، يَعْمل بها قومٌ من بعدي ، يكبُّهم الله في النار على مناخرهم » . (هما لأحمد بن منيع)[٦] .

---

(١) قال البوصيري : رواه الطيالسي عن موسى بن مطير وهو ضعيف .

(٢) كذا في الزوائد ثلاث مرات ، وفي الاتحاف أربع مرات .

(٣) كذا في الزوائد ، وفي المسندة والاتحاف « اردا » وهو عندي تصحيف ، والحديث مرسل كما في الاتحاف ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن ادريس بن يزيد الأودى لم يسمع من جعدة والله أعلم (٢٠/١٠) .

(٤) قال الهيثمي : رواه الطبراني من طرق ورجال أحدها رجال الصحيح (٢٠/١٠) وسكت عليه البوصيري قلت : وانتهى حديث الطبراني إلى هنا .

(٥) في الاتحاف « سيفعلون ويحدثون » قال البوصيري : فيه راوٍ لم يسمَّ .

(٦) قال البوصيري : رواه ابن منيع بسند ضعيف لضعف ابن لهيعة .

٭ ٤٢٠٠ – جابر رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم : « ليأتينَّ على الناس زمانٌ يخرج الجيش ، فيقال : هل فيكم أحدٌ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ؟ فيطلبونه فلا يجدونه ، ثم يخرج الجيش فيقال ؛ هل فيكم من رأى أحداً من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ؟ فيطلبونه فلا يجدونه فلو كان أحد من أصحابي وراء البحر لأَتَوْه »[1] (لأبي بكر).

٭ ٤٢٠١ – الأعمش . . ولفظه : « ليأتين على الناس زمان يخرج الجيش من جيوشهم ، فيقال : هل فيكم من صحب محمداً ، تستنصرون به ، فتنصروا . فيقال : لا[2] ، فيقال : هل فيكم من صحب أصحابه ، ثم يقال : من رأى من صحب أصحابه ، فلو سمعوا به من وراء البحر لأتَوْه »[3] . =

٭ ٤٢٠٢ – الاعمش . . فذكره ، ولفظه : « فيُبعث بعث ، فيقال : هل فيكم أحدٌ صحب محمداً ؟ فيقال : نعم ، فيُلتمس فيوجد الرجل فيُستفتح بالرجل ، ثم يُبعث بعث ، فيقال : هل فيكم من رأى أصحاب محمد ، فيُلتمس ، فلا يوجد ، حتى لو كان من وراء البحر لأتيتموه ، ثم يبقى قوم يقرءون القرآن لا يدرونَ ما هو ؟ »[4] . =

٤٢٠٣ – جابر رفعه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ليأتي على الناس زمان ، لو يسمعون برجل من أصحابي من وراء البحر لأَتَوْه »[5] . =

(١) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى بإسناد حسن ، وهو في الصحيح من حديث جابر عن أبي سعيد .

(٢) في الزوائد « فيستنصرون به فينصروا » وليس فيه بعد « فيقال « لا » والصواب ما هنا .

(٣) قال الهيثمي : رواه أبويعلى من طريقين ورجالهما رجال الصحيح (١٠/١٨) قلت : يشير إلى هذا والى الرقم (٤٢٠٢) .

(٤) قال البوصيري : رواته ثقات .

(٥) انظر الرقم (٤٢٠٠) .

٤٢٠٤ – جابر رفعه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الناس يكثرون وأصحابي يقلّون ، فلا تسبّوهم ، لعن الله من سبّهم »[١] (هُنّ لأبي يعلى) .

٤٢٠٥ – عليّ رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقوم الساعة حتى يُبتغَى الرجل من أصحابي ، كما يُبتغَى الضالّة ، فلا يُوجد » . (لعبد بن حميد)[٢] .

٤٢٠٦ – الغِفاري ، أنه سمع أبا هريرة بالمدينة يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه : « كيف بكم إذا شبعتم من الخبز والزيت ؟ » فسبَّحوا[٣] وكبَّروا ساعة ثم قالوا : متى يا رسول الله ؟ قال : « إذا فُتحت الأمصار » ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كيف بكم إذا اختلفت عليكم الألوان ، وغدوتم بثياب ، ورُحتم بأخرى ؟ » قالوا : متى ذلك يا رسول الله ؟ قال : « إذا فُتحت الأمصار ، وفُتحت فارس والروم » قالوا : فهم خير منا يا رسول الله ، يدركُون الفتوح ، قال : « بل أنتم خيرٌ منهم ، وأبناؤكم خير من أبنائهم ، وأبناء أبنائكم خير من أبناء أبنائهم ، لم يأخذوا بشكر ، لم يأخذوا بشكر ، لم يأخذوا بشكر » (للحارث)[٤] .

٤٢٠٧ – أنس بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله

---

(١) قال الهيثمي : فيه محمد بن الفضل بن عطية وهو متروك (٢١/١٠) وسكت عليه البوصيري .

(٢) قال البوصيري : رواه عبد بن حميد وفيه الحارث الأعور وهو ضعيف .

(٣) هذا هو الصواب عندي ، وفي الاصل « فصبحوا » وفي الاتحاف « فهللوا » .

(٤) قال البوصيري : رواه الحارث بسند ضعيف لضعف رشدين بن سعد .

عليه وسلم : « مثل أصحابي مثل المِلح في الطعام ، لا يصلح الطعام إلا بالملح » . (لأبي يعلى)[1] .

٤٢٠٨ – عون بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا ليتَني لقيتُ إخواني » قالوا : يا رسول الله ، ألسنا إخوانك وأصحابك ؟ قال : « بلى ، ولكن قوماً[2] يجيئون من بعدكم ، يؤمنون بي إيمانكُم ، ويُصدِّقوني تصديقَكم ، وينصرون نصركم ، فيا ليتني لقيت إخواني »[3] . (لأبي بكر) .

– وحديث عمر ، تقدم في الإيمان[4] .

(باب) الزجر عن ذكر الصحابة بسوء

ه ٤٢٠٩ – خيثمة قال : كان سعد بن أبي وقاص في نفر ، فذكروا عليّاً ، فشتموه ، فقال سعد : مهلاً عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنا أصَبْنا ذنباً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعــالى (لولا كتابٌ من الله سَبَق لَمسَّكم فيما أخذتم عذابٌ عظيم)[5] وأرجو أن تكون رحمة من الله سبقت لنا . فقال بعضهم : فواللهِ إنْ كان ليبغضك ويشتمك الأُخينس[6] ، فضحك سعد حتى استعلاه الضحك ، ثم قال : أوليس الرجل قد يجد[7] على أخيه في الأمر ، يكون بينه

(١) سكت عليه البوصيري وقال : له شاهد من حديث سمرة رواه البزار والطبراني وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى والبزار وفيه إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف (١٠/١٨) .

(٢) في الإتحاف « لكن قوم » .

(٣) قال البوصيري : فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف .

(٤) انظر الرقم (٢٨٩٧ و ٢٨٩٨) ج ٣ .

(٥) الانفال / ٦٨ .

(٦) كذا في الاتحاف مجوّدا ، وفي الأصل دُون إعجام ، وفي المسندة غير واضح ، وكأنه « الاخنس » وانظر (٣٩٦٦) .

(٧) في الاتحاف « مريحة » والصواب « قد يجد » كما في الأصلين ، وفي الاتحاف « في الاثم » والصواب « في الأمر » .

وبينه . ثم لا يبلغ ذلك أمانته ، وذكر كلمةً أخرى . [لإسحاق] هذا إسناد صحيح ، وقد اشتمل هذا المتن على فوائد جليلة [1] .

٤٢١٠ – محمد بن خالد ، عن رجل من الأنصار صحب أنس [2] ابن مالك فقال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دعوا أصهاري وأصحابي ، فإنه من حفظني فيهم كان معه من الله حافظ ، ومن لم يحفظني فيهم تخلى الله منه ، ومن تخلى الله منه ، يوشك أن يأخذه » . (لأحمد بن منيع) [3] .

(باب) حق الصحابي في بيت المال زيادةً على حق المسلم

– حديث عبدالله بن الزبير ، في كتاب الخلفاء في (باب) الإمامة من قريش [4] .

(باب) فضل القرون الأُوَل

* ٤٢١١ – معاوية بن قُـرّة المُزَني قال : أتيت المدينة ، زَمَنَ الأقِط والسمن ، والأعراب يأتون بالبرقان [5] يبيعون بها [6] ، فإذا أنا برجل طامح البصر [7] ، وهو ينظر إلى الناس ، فظننت أنه غريب ، فدنوت فسلمت عليه فرد عليّ السلام ، وقال لي : مِن أهل المدينة أنت ؟ قلت :

(١) وقال البوصيري : رواه اسحاق بإسناد حسن ، والقول قول ابن حجر ، وقد سقط من المسندة اسم المخرج .

(٢) هذا هو الصواب عندي ، وفي الاصلين « صحبنا أوس بن » الخ وفي الاتحاف « عن أنس بن مالك » فأوس بن مالك : تحريف .

(٣) قال البوصيري : فيه راوٍ لم يسم قلت هو الرجل الأنصاري الذي صحب أنس بن مالك .

(٤) انظر الرقم (٢٠٥٦) ج ٢ .

(٥) كذا في الاصلين ، والاتحاف فان كان محفوظا فهو بضم الباء أو كسرها جمع البَرَق معرَّب « بره » وهو الحَمَل (الخروف) وفي الطيالسي « بالبرقاء » وهي من الضأن ما في صوفها الأبيض طاقات سود ، والأول أصح عندي .

(٦) كذا في الإتحاف ورمه فيه يحتمل « يسعون » وفي المسندة كأنه « تسفون » وفي الطيالسي « يبيعونها » .

(٧) كذا في الطيالسي وفي الاصلين والاتحاف « طافح » وطمح بصره : ارتفع ونظره شديدا .

نعم ، فجلست معه فقلت : ممن أنت ؟ قال : من بني هلال ، واسمي كَهْمَس . ثم قال : ألا أحدثك حديثاً شهدته من عمر بن الخطاب ، فقلت : بلى ، قال : بينما نحن جلوس عنده ، فذكر القصة ، فقال : ثم قال عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « خيرُ أمتي القَرْنُ الذي أنا منهم ، ثم الثاني ، ثم الثالث ، ثم ينشأ قوم تسبق أيمانهم شهادتهم يشهدون من غير أن يُستشهدوا لهم لَغَطٌ في أسواقهم » قال معاوية : قال لي كهمس : أتخاف أن يَكون هؤلاء من أولئك . . فذكر الحديث . (للطيالسي)[1] .

٤٢١٢ – عبدالله بن بُسْر[2] صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سَدِّدوا ، وأبشروا ، فإن الله ليس إلى عذابكم بسريع ، وسيأتي قوم لا حجةَ له »[3] . (لأبي يعلى) .

(باب) فضل هذه الأمة

٤٢١٣ – مكحول قال : كان لعُمر على رجل من اليهود حق يطلبه ، فلقيه ، فقال عمر : [لا][4] والذي اصطفى محمداً على البشر ، لا أفارقك وأنا أطلبك بشيء ، فقال اليهودي : والله ما اصطفى الله محمداً على البشر ، فلطمه عمر ، فقال : بيني وبينك أبو القاسم ، فقال : إن عمر قال : لا والذي اصطفى محمداً على البشر ، قلت : والله

(١) في المسندة ، قد سبق طرف منه في الصوم ، وطرف في النكاح ، وإسناده قوى ، رواه ابن أبي عاصم عن يونس بن حبيب عن أبي داود ، ورواه البخاري في تاريخه ، وسمويه في فوائده عن موسى بن اسماعيل عن حماد بن يزيد بن مسلم به ، وأخرجه الحاكم في الكنى من طريق موسى به ، انتهى . قلت : انظر الرقم (١٠٣٦) ج ١ و (١٦٢٢) ج ٢ وقال البوصيري : رواته ثقات (القضاه) .

(٢) الصواب بالمهملة، وفي الاصلين بالمعجمة.

(٣) في آخر الحديث: «وسيأتي قوم لا حجة له» لعل صوابه «لا حجة لهم» أو «لا حاجة لله بهم».

(٤) أراها سقطت من الأصلين.

ما اصطفى الله محمداً على البشر ، فلطمني ، فقال : « أما أنتَ يا عُمر فأرضِه من لطمته . بَلْ يا يهودي آدمُ صَفيُّ الله ، وإبراهيم خليلُ الله ، وموسى نجيُّ الله ، وعيسى روح الله ، وأنا حبيب الله . بَلْ يا يهوديُّ تسمى الله باسمَيْنِ سمَّى بهماأمتي : هو (السلامُ) وسمَّى بها أمتي (المسلمين) ، وهو (المؤمن) وسمَّى بها أمتي (المؤمنين) . بل يا يهودي ، طلبتم يوماً ذُخِر لنا ، لنا اليومُ ، ولكم غدٌ ، وبعد غدٍ للنصارى . بل يا يهودي ، أنتم الأولون ونحن الآخرون السابقون يومَ القيامة ، بل إن الجنة محرَّمة على الأنبياء ، حتى أدخلها ، وهي محرمة على الأمم ، حتى تدخلها أمتي » . (لإسحاق)[1] .

٤٢١٤ – أنس بن مالك رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سألت ربي لأمتي ، من دون البشر ، أن لا يعذبَهم ، فأعطانيها » . (لأبي بكر)[2] .

٤٢١٥ – أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بلالا ، فنادى : الصلاةَ جامعةً ، قبل أن يتكلم ، فاجتمع إليه الناس ، فارتقى المنبر ، فقال : « يا أيها الناس ، ادنوا ، وأوسعوا لمن خلفكم » فدنا الناس ، وانضم بعضهم إلى بعض ، والتفتوا فلم يروا أحداً ، ثم قال : «ادنوا ، وأوسعوا ، لمن خلفكم » فدنا الناس وانضم بعضهم إلى بعض ، والتفتوا ، فلم يروا أحداً ، فقال ذلك في الثالث ، فلم يروا أحداً ، فقام رجل ، فقال:لمن نوسع ، أللملائكة ؟

---

(١) سكت عليه البوصيري ، وأخرج آخره « الجنة محرمة . . » الخ.الطبراني من حديث عمر ، وحسّن إسناده الهيثمي .

(٢) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بسند ضعيف .

قال : « لا ، إنهم إذا كانوا معكم ، لم يكونوا بين أيديكم ولا خلفكم ، ولكن عن يمينكم وعن شمائلكم » فقال : ولِمَ لم يكونوا بين أيدينا ولا خلفنا أفهم أفضل منا ؟ قال : « بل أنتم أفضل من الملائكة ، اجلس » فجلس . (للحارث)[1] .

٤٢١٦ – عبد الله بن عَمرو[2] ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مثل أمتي مثلُ المطر لا يُدرىٰ أوّلُه أنفعُ ، أو آخرُه » . (لابن أبي عمر)[3] .

٤٢١٧ – زينب بنت يزيد العتكية ، أنها سمعت عائشة تقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن الأمم السالفة ، المائةُ : أمةٌ ، إذا شهدوا لعبدٍ بخير ، وجبت له الجنة ، وإن أمتي،الخمسون منهم أمة ، فإذا شهدوا لعبد بخير ، وجبت له الجنة »[4] . =

٤٢١٨ – أنس بن مالك رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تزال هذه الأمة بخيرٍ ما اذا قالت صدقت ، وإذا حكمت عدلت ، وإذا استُرحمت رحمت »[5] . =

٤٢١٩ – أبو بُرْدة ، عن رجل من المهاجرين قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عقوبة هذه الأمة ، بالسيف »[6] . =

---

(١) هذا طرف من الخطبة التي كذبها داود بن المحبر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، على ما قاله البوصيري وقد صرح بوضعه الحافظ ابن حجر كما تقدم .

(٢) كذا في نسخة من الزوائد ، وفي أخرى « ابن عُمَر » .

(٣) قال الهيثمي : فيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف (٦٨/١٠)،وقد أخرجه من رواية الطبراني .

(٤) سكت عليه البوصيري ولم أجده عند الهيثمي في فضل الأمة .

(٥) سكت عليه البوصيري .

(٦) أخرجه البوصيري من رواية ابن أبي شيبة عن أبي بردة عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وسكت عليه (١٢٧/٢) .

٤٢٢٠ – أبو هريرة [1] قال : إن هذه الأمة أمة مرحومة ، لا عذاب عليها ، إلا ما عذّبت به أنفسَها ، قلت : فكيف تعذب أنفسها ؟ قال : أما كان يومَ النهر عذاب ، أما كان يوم الجمل عذاب ، أما كان يوم صفين عذاب ؟ [2] . (هُنَّ لأبي يعلى) .

(باب) فضائل القرون الثلاثة

٤٢٢١ – نافع قال : جاء رجل الى ابن عمر فقال : يا أبا عبد الرحمن ، أنتم نظرتم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعينكم ؟ قال : نعم ، قال : وكلمتموه بألسنتكم هذه ؟ قال : نعم ، قال: وبايعتموه بأيمانكم هذه ؟ قال : نعم ، قال : طوبَى لكم يا أبا عبد الرحمن ، قال : ألا أخبرك عن شيء سمعته منه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « طوبى لمن رآني وآمن بي ، وطوبى لمن لم يرني وآمن بي » ثلاثاً . (للطيالسي) [3] .

٤٢٢٢ – يزيد بن أبي حبيب ، أن أبا الخير أخبره أن رجلاً من جُهينة [4] أخبره أن رجلين أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر إليهما ، فقال : « مَذْحجيان أوكِنديان » ثم قال : « بل كنديان » ، فأتياه فإذا هما كِنديان ، فقال أحدهما : أرأيتَ يا رسول الله من اتبعَ ما

---

(١) كذا في المسندة ، وفي الأصل « أبو هازم » خطأ فاحش .

(٢) سكت عليه البوصيري .

(٣) أخرجه البوصيري في الإيمان بالغيب بطوله وعزاه للطيالسي وعبد بن حميد ، وضعف سنده لضعف طلحة بن عمرو ، وأخرجه في المناقب مختصرا وعزاه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وضعفه لضعف طلحة .

(٤) هو أبو عبد الرحمن الجهني ، كما في الحديث التالي .

أُرْسلتَ [به] وصدقكَ ولم يرَكَ ، قال : « طوبى له ، ثم طوبى له »[1] .
(لابن أبي عمر)[2] .

٤٢٢٣ – أبو عبد الرحمن الجُهَنِي قال : بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ طلع راكبان ، فلما رآهما قال : « كنديان مذحجيان » حتى أتيا ، فإذا رجلان من مذحج ، قال : فدنا أحدهما إليه ليبايعه ، فلما أخذ بيده ، قال : يا رسول الله أرأيتَكَ من رآك آمن بك ، وصدقك [واتبعك ماذا له؟ قال : « طوبى له » فمسح على يده ، فانصرف ، ثم أقبل الآخر حتى أخذ بيده ليبايعه فقال : يا رسول الله ! ارأيتَك من آمن بكَ ، وصدقكَ][3] ، واتبعك ولم يرك ، قال : « طوبى له ثم طوبى له » ثم مسح على يده وانصرف . (لابن أبي شيبة)[4] .

– حديث عمر ، تقدم في الإيمان[5] .

٤٢٢٤ – عبدالله بن بُسر ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « طوبى لمن رآني وآمن بي ، وطوبى[6] لمن آمن بي ولم يرني ، طوبى لهم وحسن مآب »[7] . =

٤٢٢٥ – أبو برزة قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ، فسمع رجلين ، وأحدهما يقول لصاحبه . . فذكر شِعراً ، فقال رسول الله

---

(١) قال البوصيري : رواه ابن أبي عمر وفي إسناده ابن لهيعة ، وقد قال الهيثمي : هو حسن الحديث .
(٢) هذا هو الصواب ، كما في المسندة . وفي المجردة « لعبد بن حميد » خطأ .
(٣) استدركته من المسندة والاتحاف .
(٤) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بسند ضعيف لتدليس ابن اسحاق « الإيمان » .
(٥) انظر الرقم (٢٨٩٧ و ٢٨٩٨) ج ٣ .
(٦) كذا في الاتحاف ، وفي الاصلين ، « وطوبى وطوبى » .
(٧) رواه أبو يعلى ، وسنده ضعيف لتدليس بقية بن الوليد .

صلى الله عليه وسلم : « من هذا ؟ » فقيل له : فلان [وفلان] ، فقال : « [اللهم] اركُسْهما في الفتنة رَكساً [1] ، ودُعَّهما إلى النار دَعّاً » [2] .
(هما لأبي يعلى) .

٤٢٢٦ – أبو برزة الأسلمي يُحدِّث أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعوا غناءً فتشرفوا [3] له ، فقام رجل فاستمع وذلك قبل أن يحرم الخمر ، فأتاهم ثم رجع ، فقال ، هذا فلان وفلان وهما يتغنيان ، يُجيب أحدهما الآخر ، وهو يقول :

لا يزال [4] حواريٌّ تلوح عظامه   زَوى الحربُ عنه أن يُجَن فيُقبرا [5]

فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال : « اللهم اركسهما في الفتنة [ركساً] ، ودُعَّهما إلى النار دَعّاً » . (لأبي بكر) [6] .

(باب) فضل العجم وفارس

٤٢٢٧ – المنهال ، عن رجل قال : كنتُ في المسجد يومَ الجمعة ، وعليٌّ بن أبي طالب يخطب ، على منبر من الآجر ، وخلفي صعصعة بن صوحان ، فكلمه رجل بشيء خفي علينا ، فعرفنا الغضب في وجهه ، فسكت ، فجاء الأشعث بن قيس ، فجعل يتخطَّى رقاب الناس ، حتى

---

(١) ركست الشيء وأركسته : رددته ورجعته .

(٢) الدَّعُّ : الدفع والحديث أخرجه أحمد والبزار أيضاً وفي إسناد الجميع يزيد بن أبي زياد قال الهيثمي : الأكثر على تضعيفه (١٢١/٨) قلت : حسن غير واحد من أهل العلم حديثه منهم الهيثمي .

(٣) كذا في الإتحاف (١٢٧/٣) وفي الأصلين فشرفوا وتشرفوا بمعنى استشرف .

(٤) كذا في الزوائد ، وفي الإتحاف «جواري» و«ذوى» .

(٥) يراجع لمعنى البيت وألفاظه كلمة قيمة للأستاذ محمود محمد شاكر ، ملحقة بآخر «المنار المنيف» لابن القيم . (ص ٢٠٠ طبعة حلب) .

(٦) كذا في الاتحاف ، وفي الأصل «فقال : أركسهما في الفتنة ، اللهم دعهما إلى النار» وفي المسندة كما في الإتحاف إلا أنه ليس فيه «اللهم» ، وسكت البوصيري عليه ، وفيه يزيد بن أبي زياد كما تقدم .

كان قريباً ، فقال : يا أمير المؤمنين ، غلبتنا هذه الحمراء[1] على وجهك ، فضرب صعصعة بين كتفيَّ بيده ، وقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ليُبدين اليوم من أمر العرب أمراً كان يكتمه ، قال: فغضب غضباً ، وقال : من يعذرني من هؤلاء الضياطرة[2] ، يتمرغ أحدكم على حشاياه ويهجر أقواما[3] يذكرون الله فيأمروني أن أطردَهم وأكونَ من الظالمين ، والذي فلق الحبة ، وبرأ النسمة لقد سمعت محمداً صلى الله عليه وسلم يقول : « والله ليَضربُنَّكم على الدّين عَوداً كما ضربتموهم عليه بَدْءاً » . (لإسحاق) [قال : وسماه (أي الرجلَ المبهَمَ) غيرُ جريرٍ عبّادَ بنَ عبدالله الأسدي ، وهو كما قال.وللحارث وأبي بكر وأبي يعلى][4].

• ٤٢٢٨ – قيس بن سعد بن عبادة قال ، لو كان الإيمان معلّقا بالثريا لناله ناس من أهل فارس . (لأبي بكر) [وأبي يعلى ، رواه البزار وصرح برفعه ، وقال فيه : وربما قال : من بني الحمراء بني الموالى . صحيح][5].

أهل اليمن

٤٢٢٩ – عبدالله بن عيسى بن عبدالله بن بجير : حدثني أبي أنه كان في المسجد ، فإذا هو بعَمْرو بن العاص فقال لي : مِن أهل اليمن أنتَ ؟ فقلت : نعم ، قال لي : ادنُ مني أحدثنك بحديث تقرُّ به عيناك ، قال :

---

(١) يعني العجم والروم ، والعرب تسمى الموالى « الحمراء » قاله ابن الأثير .

(٢) الضخام الذين لا غناء عندهم ، الواحد ضيطار .

(٣) في المسندة « أقوام » وفي الاتحاف « أقواما » والصواب عندي ما في المسندة .

(٤) سكت عليه البوصيري . وما بين المعقوفين مستدرك من المسندة .

(٥) كذا في المسندة ، وصحح سنده البوصيري ، قال : وله شاهد في الصحيح من حديث أبي هريرة .

فدنوت منه ، فقال عَمرو : بينما نحن يوماً جلوساً[1] ، إذْ أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد إلينا ثم قال : « أين اخواني الذين أنا منهم ، وهم مني ، أدخلُ الجنة ، وهم يدخلون معي » ثم قام ، فذهب [فما لبث أن رجع فقعد ثم قال : « أين إخواني الذين أنا منهم وهم مني ، أدخلُ الجنة ويدخلون معي ، ثم قام فذهب][2] فقال بعضنا لبعض : لو أنا سألناه ، أوَغيرُنا هم ؟ فما كان إلا قليلاً أنْ رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقعد فقال : « أينَ إخواني الذين أنا منهم وهم مني ، أدخلْ الجنة ويدخلون الجنة » فقلنا : يا رسول الله ، أغيرُنا هم[3] يا رسول الله ؟ قال : « نعم هم أهل اليمن ، المطرودون في أطراف الأرض ، المدفوعون عن أبواب السلطان يموت أحدهم وحاجته في صدره ، لم يقضها » . (لعبد بن حميد)[4] .

٤٢٣٠ - ابن عباس : بينما رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في المدينة ، قال : « الله أكبر ، الله أكبر ، قد جاء نصر الله والفتحُ ، وجاء أهل اليمن » فقال : يا رسول الله ، وما أهل اليمن ؟ قال : قوم رقيقةٌ قلوبهم ، لينة طاعتهم ، الإيمان يمانٍ [والفقه يمانٍ][5] والحكمة يمانيةٌ . (لأبي يعلى) [والبزار][6] .

---

(١) كذا في الأصل .

(٢) استدركته من الاتحاف .

(٣) كذا في الاتحاف في الموضعين ، وظني أنه كان كذلك في أصل البوصيري لكنه زاد فوق كلمة « هم » في الموضع الأول « من » ولعله خطر بباله أن الصواب « يخبرنا » مكان « غيرنا » وفي الاصلين « يخبرناهم » والصواب عندي ما أثبت..

(٤) قال البوصيري : فيه راوٍ لم يسمّ ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه جماعة فيهم خلاف (١٠/٥٧)

(٥) زدته من الاتحاف .

(٦) في المسندة : « فذكره (البزار) وقال : لم يسند الزهري عن أبي حازم غير هذا قلت : حسين (بن عيسى ضعيف » وقال البوصيري : « مدار اسناديهما على حسين بن عيسى بن مسلم وهو ضعيف لكن روا ابن حبان في صحيحه من هذا الوجه » قلت : يعني فشّاه .

بنو عامر وبنو تميم

٤٢٣١ – عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم أنا ورجلان من بني عامر ، فقال : ممن أنتم ؟ قالوا : من بني عامر ، فقال : « مرحباً بكم ، أنتم مني » . (لمسدد) [وأبي بكر ، وأبي يعلى][1] .

٤٢٣٢ – أبو هريرة قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قبائل العرب ، قال: فشُغل عنهم يومئذ ، أو شُغلوا عنه ، إلا أنهم سألوه عن ثلاث قبائل ، سألوه عن بني عامر ، فقال : « جَمَل أزهر ، يأكل من أطراف الشجر » وسألوه عن غطفان ، فقال : « زهرة تنبع ماءً » ، وسألوه عن بني تميم ، فقال : « هَضْبَة حمراء ما يضرهم[2] من عاداهم » . وقال الناس فيهم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « أَبَى الله لبني تميم إلا خيراً هم ضِخام الهام ، رُجُح الأحلام ، ثبت الأقدام ، أشد الناس قتالاً للدجال ، وأنصار الحق في آخر الزمان » . [للحارث][3] .

بنو حِمْيَر ، والسكون

٤٢٣٣ – أبو أمامة ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

---

(١) كذا في المسندة ، وقال البوصيري : رواه مسدد وابن أبي شيبة ، وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه (٧٨/٣) وقال الهيثمي : رواه الطبراني وأبو يعلى أيضاً وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح (٥١/١٠) .

(٢) في الاتحاف « لا يضرهم » .

(٣) قال البوصيري : رواه الحارث بسند ضعيف لضعف زيد العمي ، ورواه الطبراني من وجه آخر – ثم ذكر لفظه – وفيه : سألوه عن هوازن فقال : « زهرة تنبع ماء » وقال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط وفيه سلام بن صبيح وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح (٤٣/١٠) .

« إنَّ من خيار الناس الأُملوك أُملوك حِمْيَر ، وشعبان ، والسكون ، والأشعريون » . (لابن أبي عمر) [1] .

بنو ناجية

٤٢٣٤ – سَعْد [2] إن بني ناجية ذُكروا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « هم حيٌّ مني » قال وأحسَبه [قال] : « وأنا منهم » فإمّا أن يكون رسول الله قال غيرهما ، فعنى سامة بن لؤي فقال رجل : علقت ما سامة العلاقة [3] ، وإما أن يكون الرجل قال ذلك ، فأجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم . (للطيالسي) .

٤٢٣٥ – شعبة : سألت سعد بن إبراهيم عن بني ناجية ، فقال : هم منا

قال شعبة يروون عن سعيد بن زيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « هم حيٌّ مني » وأحسبه قال : « وأنا منهم » . (لأبي يعلى) [4] .

(باب) فضائل البلدان

(باب) عسقلان

٤٢٣٦ – علي بن عبدالله بن بحينة ، عن أبيه قال : بينما رسول الله

(١) قال البوصيري : رواه ابن أبي عمر والطبراني ومدار اسناديهما على الأفريقي وهو ضعيف وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه ، ووقع في الزوائد « سفيان » خطأ ، انظر (٤٥/١٠) .

(٢) كذا في الطيالسي .

(٣) كذا في المسندة وفي نسخة عتيقة من الطيالسي (قال غيرها يكني سامة بن لؤي فقال رجل علقت ما بسامة العلاقة) وفي المطبوعة (فاما ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله يعني سامة بن لؤي ، وأما ان يكون الرجل الخ) واعلم أن هذا الحديث مذكور في مسند سعد بن أبي وقاص ثم أعيد في مسند سعيد بن زيد وهو المذكور هنا برقم (٤٢٣٥) ، انظر مسند الطيالسي (ص ٣٠ و ٣٣) قال الهيثمي في حديث سعد : رواه أحمد متصلاً ومرسلاً باختصار وفيه رجل لم يسمّ وبقية رجالهما رجال الصحيح .

(٤) قال البوصيري : رواه الطيالسي وإسحاق وأبو يعلى ، ولم يتكلم على سنده ، وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح إلا أن سعد بن ابراهيم لم يسمع من سعيد بن زيد (٥٠/١٠) وانظر(٤١٨٣)

صلى الله عليه وسلم جالساً (١) ، بين ظَهْرَيْ أصحابه إذ قال صلى الله عليه وسلم : على تلك المقبرة ، ثلاث مرات ، فلم يسأله أحد ، أيّ مقبرة هي ؟ ولم يسمّ لهم شيئاً ، فدخل بعض أصحابه على بعض أزواجه (٢) ، كأنها عائشة (٣) ، فقال لها [ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر أهل مقبرة فصلى عليهم ، ولم يخبرنا أي مقبرة هي ؟ فدخل] (٤) رسول الله صلى الله علــيه وسلم فسألته عنها ، فقال : « هي مقبرة عسقلان » (٥) . =

٤٢٣٧ – عمر رفعه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يذكر أهل مقبرة يوماً ، فصلى عليها وأكثر الصلاةَ عليها ، فسُئل عنها ، فقال : « أهل مقبرة عسقلان ، يُزَفُّون (٦) إلى الجنة ، كما تُزَفّ العروس إلى زوجها » (٧) .. (هما لأبي يعلى) .

(باب) الطائف

٤٢٣٨ – سعيد بن المسيب يقول : وَجّ وادٍ مقدّس . (اسحاق)
قلت : هو بفتح الواو ، وتشديد الجيم ، وهو بالطائف .

---

(١) كذا في الأصلين والاتحاف ، وفي الزوائد « جالس » .
(٢) في الاتحاف « بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم » .
(٣) في الاتحاف والزوائد « قال عطاف (أحد الرواة) فحُدِّثت أنها عائشة » .
(٤) كذا في الزوائد والإتحاف وقد سقط من الاصلين أو اختصره المؤلف ، ومع هذا فالنصّ في الأصلين محرف فإن فيهما (كأنها عائشة ، فقال لها ذلك قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عنها) .
(٥) قال البوصيري : رواه أبو يعلى وهو حديث ضعيف وذكره الفسويّ في تاريخه ، وقال الهيثمي : رواه البزار أيضا ، وفي اسناد أبي يعلى علي بن عبدالله بن بحينة ، وفي اسناد البزار مالك بن عبدالله بن بحينة وكلاهما لم أعرفه ، وبقية رجالهما ثقات ، وفي بعضهم خلاف يسير (٦٢/١٠) .
(٦) زفّ ، وأزفّ ، العروسَ إلى زوجها : أهداها .
(٧) قال البوصيري : سنده ضعيف لضعف بشير بن ميمون الخراساني ، وقال الهيثمي : فيه بشير بن ميمون ، وهو متروك (٦١/١٠) .

٤٢٣٩ – [أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن] كعب قال : سمعته يقول ، إن وَجّاً مقدَّس ، منذ عَرَج الرب إلى السماء إلى يوم قضَى الخلق . (للحميدى) وقال الحميدي : وَجّ بالطائف [١]

(باب) البصرة والكوفة

٤٢٤٠ – الأحنف بن قيس قال : أتيت المدينة في إمارة عثمان فإذا رجل كثُّ اللحية ، يعدلم [٢] وأغلظ ، فتفرقوا ، فقلت : أبا عبدالله ، ما أراك إلا قد أسأت ، قال : إن هؤلاء مداهنون ، أتعرفني ؟ قلت : لا ، قال : أنا أبو ذر ، ممن أنت ؟ قلت : من أهل البصرة ، قال : ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثا [٣] بالعراق وذلك بالكوفة ، فأما أهل البصرة فأقوم [٤] الامصار قبلةً ، وأكثره مؤذنا [٥] ، يدفع الله عنهم ما يكرهون . =

٤٢٤١ – أبو ذر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر أهل الكوفة . . فذكر سينزل بهم ثلاث [٦] عظام ، ثم ذكر أهل البصرة ، فذكر أنهم أفضل أهل الأمصار قِبلة وأكثرهم مؤذناً ، يدفع عنهم ما يكرهون . (هما لعبدالله بن أحمد في زيادات الزهد) .

٤٢٤٢ – نعيم بن أبي هند قال ، قال حذيفة : ما رأيت أخصاصاً الا أخصاصاً كانت مع محمد صلى الله عليه وسلم ما يدفع عن هذه .

---

(١) مسند الحميدي (١٦١/١)

(٢) كذا في الأصلين وكأنه « يعذلم » أي يلومهم .

(٣) كذا في المسندة .

(٤) لعل الصواب « أقدم » .

(٥) في المسندة باهمال الحروف كلها .

(٦) في المسندة « ثلاثا » .

يعني الكوفة . (للطيالسي) قال أبو داود : والأخصاص : بيوت عندنا من قصب[1] .

(باب) أهل مصر

٤٢٤٣ - أبو هانيء حميد بن هانيء الخولاني أنه سمع أبا عبد الرحمن الحُبُلي وعَمْرو بنُ حريث وغيرهما يقولون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : انكم ستقدمون على قوم ، جعدة[2] رءوسهم ، فاستوصوا بهم ، كأنهم قوة لكم ، وبلاغ[3] إلى عدوّكم بإذن الله ، يعني قبط مصر . (لأبي يعلى)[4] .

[باب فضل الشام]

- حديث النواس « عقر دار المؤمنين بالشام » ، يأتي في الفتن[5] .

٤٢٤٤ - أبو هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تزال[6] عصابة من أمتي ، يقاتلون على أبواب دمشق وما حولَه ، وعلى أبواب بيت المقدس وما حوله ، لا يضرهم من خذلهم ، ظاهرين على الحق ، إلى أن تقوم الساعة » . (لأبي يعلى)[7] .

---

(١) الحديث رواه أحمد . ولفظه أتم وأوضح ، وهو « ما أخبية بعد أخبية كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ببدر يدفع عنها ما يدفع عن أهل هذه الأخبية ، ولا يريدهم أحدٌ بسوء إلا آتاهم ما يشغلهم عنهم » وروواه البزار ولفظه « إلا أتاهم الله بما يشغلهم » وقال البزار : يعني الكوفة . ورجالهما ثقات ، قاله الهيثمي (٦٤/١٠) .

(٢) كذا في الأتحاف أيضاً وفي الزوائد « جعد » .

(٣) كذا في الإتحاف أيضا وفي الزوائد « إبلاغ » .

(٤) قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح ، وقال البوصيري : رواه ابن حبان في صحيحه ، وفي هامش الإتحاف « أبو عبد الرحمن الحُبلي تابعي ليست له صحبة فصوابه : عن عمرو بن حريث » ، وكأنه أخذه من المسندة . ففيها : « رواه ابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى وأبو عبد الرحمن تابعي بلا ريب وعمرو بن حريث ليس هو المخزومي بل هو آخر مختلف في صحبته » .

(٥) انظر الرقم (٤٥٤١) .

(٦) كذا في الإتحاف ، والزوائد ، ووقع في الأصلين « السرايا » مكان « لا تزال » وهو تحريف فاحش

(٧) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : رجاله ثقات (٦١/١٠) .

٤٢٤٥ – أبو إدريس قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنكم ستجندون أجناداً . . الحديث [في فضل الشام][1] . =

٤٢٤٦ – عبدالله بن عَمْرو رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انتزع من تحت وسادتي ، فاتبعته بصري [فاذا هو نور ساطع عمد به][2] الى الشام ، ألا وإن الإيمان حين تقع الفتن بالشام »[3]. (هما للحارث) .

٤٢٤٧ – ربيعة بن يزيد ، عن رجل يقال له خولى[4] قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنكم ستجندون أجناداً ، جنداً بالشام وجنداً باليمن » فقال له خولى : يا رسول الله ، خِرْ لي ، قال : « عليك بالشام ، فمن أبى فليلحق بيمنه ، وليَسْقِ بغُدُره[5] ، فان الله قد تكفّل لي بالشام وأهله » . (لأبي يعلى)[6] .

---

(١) ما بين المعقوفين فصله المجرد عما قبله وجعله عنواناً لما بعده ، وأهمل العنوان الذى وضعناه فوق وانظر الحديث رقم (٤٢٤٧) . وحديث أبي إدريس مرسل .

(٢) كذا في الإتحاف ، وفي الزوائد « فإذا هو قد عمد به إلى الشام » وفي الأصل هنا بياض وفي المسندة كلمة لا تظهر .

(٣) قال البوصيري : وكذا رواه الطبراني في الكبير والأوسط والحاكم وصححه من حديث عبدالله بن عمرو وقال الهيثمي : رواه الطبراني بأسانيد في أحدها ابن لهيعة وهو حسن الحديث ، وقد توبع على هذا وبقية رجاله رجال الصحيح (١٠/٥٨) . وأخرجه من حديث عمرو بن العاص وقال:رواه أحمد وفيه عبد العزيز بن عبيد الله وهو ضعيف (١٠/٥٧) .

(٤) ذكر ابن حجر خولى بن أبي خولى في الصحابة وقال : « سيأتي بيان وهم من زعم أن له حديثا في سكنى الشام » وقد تتبعت يسيراً فلم أجد هذا البيان .

(٥) غُدُر : جمع غدير .

(٦) عزاه له البوصيري أيضاً ، ولم أجد حديث ربيعة بن يزيد عن خولى في فضل الشام من الزوائد وانما فيه حديث عبدالله بن يزيد وغيره ، والحديث سكت عليه البوصيري .

نعمان

٤٢٤٨ – طلحة بن عَمْرو الحضرمي قال ، قال رَسول الله صلى الله عليه وسلم : « نعم المرضعون أهل نعمان » . (لابن أبي عمر)[1].

(باب) فضل مكة

٤٢٤٩ – عياش بن أبي ربيعة قال : لا تزال هذه الأمة بخير ، ما عظموا هذه الحرمة حــقّ تعظيمها . (لمسدد)[2] .

(باب) فضل من نزل من الصحابة [حمصَ أو الشام][3]

٤٢٥٠ – أبو الضحاك قال : أتيت ابن عمر ، فسألته عن شيء من العلم ، فقال : ممن أنت ؟ فقلت : من أهل الشام ، قال : من أي أهل الشام ؟ قلت : من حمص ، قال : من حمص جئت تطلب العلم هاهنا ! قلت : ما يمنعني أن أطلب العلم منك ، وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فاني أخبرك أن القاصية[4] الأولى ساروا بلواء[5] رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا الشام ، ثم جندك خاصة ، فانظر ما كانوا عليه ، فانْتَهِ إليه . [للحارث][6] .

---

(١) ضعف إسناده البوصيري لضعف طلحة بن عمرو الحضرمي وجهالة الراوي عنه ، قال : « وله شاهد من حديث ابن عمر وتقدم في باب الحج من عمان » .

(٢) الحديث موقوف في الأصلين وقد قال ابن حجر : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في تعظيم مكة وهو في سنن ابن ماجه مرفوع بزيادة وكلاهما من طريق يزيد بن أبي زياد .

(٣) عندي أنه سقط من الأصلين .

(٤) كذا في مسند الحارث أيضاً ، وأهمله ابن الأثير ، فإن كان محفوظاً فلعل المراد الجماعة التي تختار النقلة من الحجاز إلى بلاد أخرى في غزوة أو غيرها .

(٥) في مسند الحارث « بلواء » وفي الأصلين « تلو » خطأ .

(٦) مسند الحارث (٢/١٠٢) .

كتاب السيرة والمغازي

(باب) مولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليماً

٤٢٥١ — حسان بن ثابت قال ، إني لغلام يَفَعَة[١] ابن تسع سنين ، أو ثمان ، أسمع ما أرى ، وأعقل ، إذ أشرف يهوديٌ على أُطُم[٢] ، يصرخ بأعلى صوته : يا معشر يهود ، فاجتمعوا له ، فقالوا : ما شأنك ؟ قال : طلع الليلةَ نجم أحمدَ الذي يَلدُ به[٣] ، قال : فسألت سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت : ابنَ كم كان حسان بن ثابت مَقْدَم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ؟ فقال : ابن ستِّين[٤] [لإسحاق][٥].

• ٤٢٥٢ — عبدالله بن جعفر قال : لما وُلد رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمتْ حَليمة بنت الحارث ، في نسوة من بنى سعد بن بكر ، يلتمسون الرُضَعاء بمكة ، قالت حليمة : فخرجت في أوائل النسوة على أتان لى ، قمراء[٦] ، ومعي زوجي الحارث بن عبد العُزَّى ، أحد بنى سعد بن بكر ، ثم أحد بنى ناضرة[٧] ، قد أدمت[٨] اتاننا ، ومعي

---

(١) غلام يَفَعَة اذا ترعرع ، وناهز البلوغ .
(٢) الأطم : كل بناء مرتفع .
(٣) في الإتحاف « نجم أحمد الذى ولدته » .
(٤) قال البوصيري : فيه راوٍ لم يسم .
(٥) أهمله المجرد .
(٦) كذا في الإتحاف والزوائد ، وفي الأصلين « قمرى » ، والقُمرة لون البياض إلى الخضرة .
(٧) ناضرة بطن من سليم .
(٨) أى حدثت في ركبها جروح دامية باصطكاكها .

بالركب شارف[1] ، والله ما تبِضّ[2] بقطرة من لبن ، في سنة شهباء[3] ، قد جاع الناس حتى خلص اليهم الجهد ، ومعي ابنٌ لى ، والله ما ينام ليلنا ، وما أجد في يدى شيئاً أُعلّله به ، إلا أنا نرجو الغيث[4] ، وكانت لنا غنم ، فنحن نرجوها ، فلما قدمنا مكة فما بقى منّا أحد إلا عُرِض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكرهته[5] ، فقلنا[6] : إنه يتيم وإنما يُكرِم الظئرَ ، ويحسن إليها الوالدُ ، فقلنا[6] : ما عسى أن تصنع بنا أُمُّه أو عمه أو جده . فكل صواحبي أخذ رضيعاً[7] ، فلما لم أجد غيره ، رجعت إليه ، وأخذته ، والله ما أخذتُه إلا أني لم أجد غيره ، فقلت لصاحبي : والله لآخذن هذا اليتيم ، من بنى عبد المطلب ، فعسى الله أن ينفعنا به ، ولا أرجع من بين صواحبي ولا آخذ شيئاً ، فقال : قد أصبتِ ، قالت : فأخذته ، فأتيت به الرحل ، فوالله ما هو إلا أن أتيت به الرحل ، فأمسيتُ أَقْبلَ ثدياى باللبن ، حتى أرويتُه ، وأرويتُ أخاه ، وقام أبوه الى شارفنا تلك يلمسها[8] ، فإذا هي حافل[9] ، فحلبها ، فأرواني ورَوِى ، فقال : يا حليمة ، تعلمين والله لقد أصبنا[10] نسمة مباركة ، ولقد أعطى

---

(١) الشارف : الناقة المسنّة .
(٢) بضّ : سال منه الماء شبه العرق ، أي قليلا قليلاً .
(٣) مجدبة لا خضرة فيها ولا مطر .
(٤) في الإتحاف والمسندة « الغيب » .
(٥) كذا في الإتحاف ، وفي المسندة غير واضح .
(٦) كذا في الإتحاف والمسندة ويؤيده ما في الزوائد .
(٧) كذا في الإتحاف وفي الزوائد « صبيّاً » ، وفي الأصلين « شيئاً » .
(٨) في الإتحاف « يلتمسها » .
(٩) ناقة حافل : كثير لبنها .
(١٠) في الإتحاف « أصفنا » .

الله عليها ما لم نتمن[1] ، قالت : فبتنا بخير ليلة ، شِباعاً ، وكنا لا ننام ليلنا مع صبينا ، ثم اغتدينا راجعين الى بلادنا أنا وصواحبي ، فركبت أتاني القمراء فحملته معي ، فوالذي نفسُ حليمةَ بيده ، لَقَطَّعت[2] الركبَ حتى إن النسوة لَيقلْنَ : أمسكي علينا ، أهذه أتانك التي خرجت عليها ؟ فقلت : نعم ، فقالوا : انها كانت أدمت حين أقبلنا فما شأنها ؟ قالت ، فقلت : والله حملت عليها غلاماً مباركاً ، قالت : فخرجنا فما زال يزيدنا الله في كل يوم خيراً ، حتى قدمنا والبلاد سَنَةٌ ، ولقد كان رعاتنا يسرحون ، ثم يُريحون ، فتروح أغنام بنى سعد جِياعاً ، وتروح غنمى شِباعاً[3] ، بِطاناً ، حُفَّلاً[4] [فنحتلب] ونشربُ ، فيقولون : ما شأن غنم الحارث بن عبد العزى وغنم حليمة تروح شِباعاً حُفَّلاً وتروح غنمكم جياعاً ، ويلكم اسرحوا حيث تسرح رعاؤهم ، فيسرحون معهم ، فما تروح إلا جياعاً ، كما كانت ، وترجع غنمي كما كانت . قالت : وكان يشبّ شباباً ما يشبّه أحد من الغلمان ، يشبّ في اليوم شبابَ الغلام في الشهر ، ويشبّ في الشهر شباب السنة ، فلما استكمل سنتين أقدمناه مكة ، أنا وأبوه ، فقلنا:والله لا نفارقه أبداً ونحن نستطيع ، فلما أتينا أمّه ، قلنا : أي ظئر ! والله ما رأينا صبياً قطُّ أعظمَ بركة منه ، وإنا نتخوف عليه وباء مكة وأسقامها ، فدعيه نرجع به حتى تبرئي من دائك[5] ، فلم نزل بها حتى أذِنت ، فرجعنا به ، فأقمنا أشهرا ثلاثة

---

(١) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين «ما لم نتمنى» .

(٢) أي سبقت ، يقال : قطع الفرس الخيل أي سبق .

(٣) جمع شبعان .

(٤) جمع حافل .

(٥) إن كان هذا مصوناً من التحريف فلعلها كانت مريضة ، فقالت لها حليمة ومعناه حتى تصحّي ، وتُبلَي من مرضِك .

أو أربعة ، فبينا هو يلعب خلف البيوت هو وأخوه في بَهْمٍ[1] له ، إذ أتى أخوه يشتدّ ، وأنا وأبوه في البُدْن ، فقال : إن أخي القرشي أتاه رجلان ، عليهما ثياب بيض ، فأخذاه واضطجعاه ، فشقّا بطنه ، فخرجت أنا وأبوه يشتدٌ ، فوجدناه قائما ، قد انتقع لونه[2] ، فلما رآنا أجهش إلينا[3] ، وبكى ، قالت : فالتزمتُه أنا وأبوه فضممناه إلينا ، فقلنا : مالك بأبي أنت ؟ فقال : أتاني رجلان ، وأضجعاني ، فشقّا بطنى ، وصنعا[4] به شيئاً ، ثم ردّاه كما هو ، فقال أبوه : والله ما أرى ابني إلا وقد أُصيب ، الحقي بأهله ، فردّيه إليهم قبل أن يظهر له ما نتخوف منه ، قالت : فاحتملناه ، فقدمنا به على أمه ، فلما رأتنـا أنكرت شأننا ، وقالت : ما رجَعَكما به قبل أن أسألكماه ، وقد كنتما حريصين على حبسه ؟ فقلنا : لا شيء إلا أن قد قضى الله الرضاعة ، وسرّنا ما نرى ، وقلنا نؤدّيه كما تحبّون أحبّ إلينا ، قال فقالت : إن لكما شأناً ، فاخبراني ما هو ، فلم تدعْنا حتى أخبرناها ، فقالت : كلا والله لا يصنع الله ذلك به ، إن لابني لشأناً ، أفلا أخبركما خبره ، إني حملت به ، فوالله ما حملت حملاً قطّ ، كان أخفّ عليّ منه ، ولا أيسرَ منه ، ثم أُرِيتُ حين حملته خرج مني نورٌ أضاء منه أعناقُ الإبل ببُصرى[5] – أوقالت : قصور بُصرى – ثم وضعته حين وضعته ، فوالله ما وقع كما يقع الصبيان ، لقد

---

(١) أولاد البقر والمعز والضأن .

(٢) تغير واختلف لأمر أصابه .

(٣) أجهش إليه ، وأجهش بالبكاء : تهيأ لـه .

(٤) في الأصلين والإتحاف « فصنع » .

(٥) بُصرى بلدة بالشام .

وقع معتمداً بيديه على الأرض رافعاً رأسه الى السماء ، فدعاه عنكما ، فقبضته وانطلقنا . [لإسحاق وأبي يعلى][1] .

٤٢٥٣ – عبدالله بن جعفر[2] قال ، قالت حليمة بنت الحارث ، أمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم السعدية : قدمتُ في نفر من بنى سعد ابن بكر ، نلتمس الرُضَعاء بمكة . . فذكر نحوه (لإسحاق)[3].

٤٢٥٤ – شداد بن أوس قال : بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أتاه رجل ، من بني عامر ، وهو سيد قومه ، وكبيرهم ومِدْرَهُهم[4] ، يتوكأ على عصاً ، فقام بين يَدَيْ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال :ونسب النبي صلى الله عليه وسلم الى جده ، فقال – يا ابن عبد المطلب ، انى نُبِّئت أنك تزعم أنك رسول الله الى الناس أرسلكَ بما أرسل به إبراهيم ، وموسى ، وعيسى ، وغيرهم من الأنبياء ، ألا وإنك لتوهب[5] بعظيم ، إنما كان الأنبياء والملوك في بيتين من بنى إسرائيل ، بيت نبوة ، وبيت ملك ، ولا أنت من هؤلاء [ولا من هؤلاء[6]] إنما أنت من العرب ممن يعبد الحجارة والأوثان ، فمالَكَ والنبوة ؟ ولكل أمر حقيقة ، فأْتني بحقيقة قولك ، وبَدْء شأنك ، قال : فأعجبَ النبيَّ

(١) أعله المجرد ، وقال البوصيري : رواه ابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى ، وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى والطبراني بنحوه إلا أنه قال : حليمة بنت أبي ذؤيب . ورجالهما ثقات (٢٢١/٨) .
(٢) في المسندة « أو عن من حدثه عن عبدالله بن جعفر » .
(٣) في المجردة « هما لإسحاق » .
(٤) كـذا في الأصلين ، ونسخة من الإتحاف ، وفي أخرى « مكرمهم » والمِدره : السيّد ، وزعيم القوم .
(٥) كذا في الأصلين وفي الإتحاف « تفوّت » .
(٦) استدركته من المسندة والإتحاف .

صلى الله عليه وسلم مسألته ، ثم قال : « يا أخا بني عامر ، إن للحديث الذي تسأل عنه نبأ ومجلساً ، فاجلس » فثنى رجله وبرك كما يبرك البعير فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « يا أخا بني عامر ، إن حقيقة قولي وبَدْءَ شأني دعوة أبي إبراهيم ، وبشرى أخي عيسى بن مريم ، وإني كنت بكراً لأمي ، وإنها حملتني كأثقل ما يحمل النساء ، حتى جعلت تشتكي الى صواحبها ثقل ما تجد ، وإن أمي رأت في المنام أن الذي في بطنها نور ، قالت : فجعلت أتبع بصري النور ، فجعل النور يسبق بصري ، حتى أضاء لي مشارق الأرض ومغاربها ، ثم إنها ولدتني ، فلما نشأت بُغِّضَتْ إليّ الأوثانُ ، وبُغِّض إليّ الشعرُ ، فاسترضع لي في بني جُشَم بن بكر ، فبينما أنا ذات يوم في بطن وادي مع أتراب لي من الصبيان ، إذا أنا برهط ثلاث ، معهم طَشْت من ذهب ملآن نور وثلج[1] ، فأخذوني من بين أصحابي ، وانطلق أصحابي هُرّاباً ، حتى أتوا[2] إلى شفير الوادي ، فأقبلوا على الرهط ، وقالوا : ما لكم بهذا الغلام ؟ إنه غلام ليس منا ، وهو من بني سيّد قريش ، وهو مسترضَع فينا ، غلام يتيم ، ليس له أب ، فماذا يرد عليكم قتله ؟ ولكن إن كُنتم[3] لا بدَّ فاعلين فاختاروا مِنّا أيّنا شئتم ، فلنأتكم ، فاقتلونا مكانه ، ودعوا هذا الغلام ، فلم يجيبوهم ، فلما رأى الصبيان أن القوم لا يجيبوهم ، انطلقوا هُرّاباً مسرعين الى الحيّ ، يُعلمونهم بهم[4] ، يستصرخونهم[5] على القوم ،

(١) كذا في الإتحاف أيضاً .

(٢) في الاتحاف « حتى إذا انتهوا » .

(٣) كذا في الإتحاف وفي الأصل « اذ » .

(٤) في الإتحاف « يؤذنونهم بهم » .

(٥) كذا في الإتحاف وفي الاصل « يسترجونهم » .

فعمد إليّ أحدُهم ، فأضجعني إلى الأرض إضجاعاً لطيفا ، ثم شقَّ ما بين صدرى الى منتهى عانتى ، وأنا أنظر ، فلم أجد لذلك شيئاً ، ثم أخرج أحشاء بطني ، فغسله بذلك الثلج ، فأنعم غسله ، ثم أعادها في مكانها ، ثم قام الثاني ، فقال لصاحبه : تَنَحَّ ، ثم أدخل يده في جوفي فأخـــرج قلبي ، وأنا أنظر ، فصدعه [فأخرج منه مضغة سوداء رَمَى بها ثم قال بيده يمنة منه كأنه يتناول شيئاً][1] ثم أتى بالخاتم[2] في يده من نورٍ [نورِ] النبوة والحكمة ، يَخْطَف أبصار الناظرين دونه ، فختم قلبي ، فامتلأ نوراً وحكمة ، ثم أعاده مكانه ، فوجدت بَردَ ذلك الخاتم في قلبي دهراً ، ثم قام الثالث ، فتنحى صاحبُه ، وأَمرَّ يده بين ثَدْيي [وصدري] ومنتهى عانتي فالتأم ذلك الشقُّ ، بإذن الله ، ثم أخذ بيدي فأنهضني من مكاني إنهاضاً لطيفاً ، ثم قال الأول الذي شَقَّ قلبي : زِنوه بعشرة من أمّته ، فوزنوني ، فرجحتهم ، ثم قال : زنوه بمائة من أمته ، فوزنوني ، فرجحتهم ، ثم قال ; زنوه بألف من أمته ، فوزنوني فرجحتهم ، قال : دعوه فلو وزنتموه بأمته جميعاً لرجح بهم ، ثم قاموا اليّ ، فضموني إلى صدورهم ، وقبّلوا رأسي وما بين عينيّ ، ثم قالوا : يا حبيبُ ، لم تُرَعْ ، إنك لو تدرى ما يُراد بك من الخير ، لقرّت عينك ، قال : فبَينا نحن كذلك إذ أقبل الحيّ بحذافيرهم ، فإذا ظئري أمامَ الحيّ ، تهتف بأعلى صوتها ، وهي تقول : يا ضعيفاه ! قال : فأكبّوا يقبلوني ، ويقولون : يا حبّذا أنتَ من ضعيف ! ثم قالت : يا وَحيداه ! قال : فأكبوا علي يقبّلوني ، ويقولون : يا حبّذا أنت من وحيد ! ما أنت بوحيد ، إن اللهَ

(١) استدركته من الإتحاف .

(٢) في الاتحاف « ثم إذا بالخاتم » .

معك وملائكته والمؤمنون من أهل الأرض . ثم قالت : يا يتياه !
استُضعِفتَ من بين أصحابك ، فَقُتِلتَ لضعفك ، فأقبلوا عليّ وضموني
إلى صدورهم وقبّلوا رأسي ، وقالوا : يا حبّذا أنت من يتيم ، ما أكرمك
على الله ! لو تعلم ما يُراد بك من الخير ، قال : فوصلوا الى شفير الوادى ،
فلما بَصُرتْ بي ظئري ، قالت : يا بُنَيّ ، الا أراك حيّاً ، بعدُ ، فجاءت
حتى أكبّت عليّ ، فضمّتني الى صدرها ، فوالذي نفسي بيده إني لفي
حجرها ، قد ضمتني إليها وان يدى[1] لفي يد بعضهم ، فظننت أن
القوم يبصرونهم ، فإذا هم لا يبصرونهم ، فجاء بعض الحيّ ، فقال :
هذا الغلام أصابه لَمَمٌ – أو طائف – من الجن ، فانطلقوا به إلى الكاهن ،
ينظر إليه ويداويه ، فقلت له : يا هذا ! ليس بي شيء مما تذكرون ،
أرى نفسي سليمةً ، ونوابي[2] صحيحا ، وليس بي قَلَبَة[3] ، فقال
أبي ، وهو زوج ظئرى : ألا ترون الى كلامه ، صحيح ، إني لأرجو أن
لا يكون بابني بأس ، فاتفقوا القوم على أن يذهبوا بي إلى الكاهن ،
فاحتملوني ، حتى ذهبوا بي إليه ، فقصّوا عليه قِصّتي ، فقال : اسكتوا ،
حتى أسمع من الغلام ، فإنه أعلم بأمره ، فقصصت عليه أمري ، من أوله
الى آخره ، فلما سمع مقالتي ضمني الى صدره ، ونادى بأعلى صوته :
يا لَلعرب ! اقتلوا هذا الغلام ، واقتلوني معه ، فواللاتِ والعزّى لئن
تركتموه لَيُبَدِّلَنَّ دينكم ، ولَيُسفِّهَنَّ أحلامَكم وأحلامَ آبائكم ،
ولَيُخالفنّ أمركم ، وليأتينكم بدينٍ لم تسمعوا بمثله ، قال : فانتزعني

---

(١) في الانحاف « ثدبي » .
(٢) كذا في الإتحاف .
(٣) أي : ألم وعلة .

ظِئري من يده ، قال : لأنت أعتهُ[1] منه ، وأجنُّ ، ولو علمتُ أنَّ هذا يكون من قولكَ ما أتيتُك به ، ثم احتملوني وردّوني إلى أهلي ، فأصبحت معرى[2] مما فُعل بي ، وأصبح أثر الشق ، ما بين صدرى الى منتهى عانتي ، كأنه شِراك ، فذاك حقيقةُ قولي ، وبَدْءُ شأني » ، فقال العامري : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن أمرك حق ، فأنبئني بأشياء ، أسالك عنها ، قال : « سَلْ عنك » وكان يقول للمسلمين قبل ذلك : « سل عما بدا لك » فقال يومئذ للعامري : « سَلْ عنك » وكلّمه بلغة بني عامر ، وكلّمه بما يعرف ، فقال العامرى : أخبرني يا ابن عبد المطلب ، ماذا يزيد في الشر؟ قال : « التمادى » قال : فهل ينفع البرُّ بعد الفجور ؟ قال : « نعم ، التوبة تغسل الحوبة ، إن الحسنات يذهبن السيئات ، وإذا ذكر العبدُ ربَّه في الرخاء ، أعانه عند البلاء » قال : وكيف ذلك ؟ قال : « ذلك بأن الله يقول : لا أجمع لعبدى أمنينِ ، ولا أجمع له خوفين[3] » قال : إلامَ تدعو ؟ قال : أدعو إلى عبادة الله وحده لا شريك له ، وأن تخلع الأنداد وتكفر باللات والعزى ، وتُقِرّ بما جاء من الله من كتاب ورسول ، وتصلي الصلوات الخمس بحقائقهن ، وتصوم شهراً من السنة ، وتؤدى زكاة مالك ، فيطهرك الله به ، ويطيب لك مالك ، وتقـــرّ بالبعث بعد الموت ، وبالجنة والنار » ، قال : يا ابن عبد المطلب ، فإن أنا فعلتُ

---

(١) المعتوه المجنون المصاب بعقله و « اعته » و « أجنّ » كلاهما (أفعل) من المبني للمفعول .

(٢) كذا في الأصلين وفي الإتحاف « معزاً » ، وفي نسخة « مغموماً » ، والصواب إما « مُعَزّى » أي يُعَزّونني ويُسَلّونني أو « معزاً » أي عظم وصعب عليّ ما أصابني .

(٣) زاد في الإتحاف : « إن هو آمنّي في الدنيا أخافني الله يوم أجمع عبادي في حظيرة القدس فيدوم له أمنه ولا أمحقه فيمن أمحق » كذا في الإتحاف وأراه محرفاً بعض التحريف .

هذا فما لي ؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم : « جنات عَدْنٍ تجري من تحتها الأنهار[1] » ، قال : فهل مع هذا من الدنيا شيءٌ ؟ فانه يعجبنا الوطاءة[2] في العيش ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « نَعَم ، النصر ، والتمكين في البلاد » قال : فأجاب العامرى وأناب . [لأبى يعلى][3] .

(باب) محبة عبد المطلب جده ، وبركته فى صغره

٤٢٥٥ – كندير بن سعيد ، عن أبيه[4] قال : حججت في الجاهلية فإذا رجلٌ يطوف بالبيت وهو يرتجز :

رُدَّ إلـيَّ راكـبي محمـدا رُدَّه لي واصطنع عندى يدا

قلت : من هذا ؟ قالوا : عبد المطلب بن هاشم ، ضل إبل له ، فأرسل في إثرها ابناً له ، في طلبها ، فاحتبس عليه ، ولم يرسله في حاجة قط إلا جاء بها ، قال : فما برحت حتى جاء محمد صلى الله عليه وسلم وجاء بالإبل ، فقال : يا بني ، والله لقد حزنت عليك هذه المرة حزناً ، لا تفارقني أبداً . [لأبى يعلى] .

أخرجه الحاكم نحوه ، وقال في آخره : لقد جزعتُ عليك يا بُنَيَّ

---

(١) زاد في الإتحاف : خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى ، قال يا ابن عبد المطلب هل .

(٢) وطاءة العيش : لينه ، وقد أهملها ابن الأثير .

(٣) أهمله المجرد ، وقال البوصيري : « رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف عمر بن صبح والراوي عنه محمد بن يعلى » قلت : وعمرو بن صبح وضاع مشهور ، وقد أقر أنه وضع خطبة النبي صلى الله عليه وسلم . لكن الحديث الذي قبله يشهد له في الجملة .

(٤) كندير ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، وذكر أباه سعيداً الحافظُ ابن حجر في الاصابة .

جَزَعاً لم أجزعه على شَيء ، والله لا أبعثك في حاجة أبداً ، ولا تفارقني بعد هذا أبداً .[1]

(باب) أوّلية النبي صلى الله عليه وسلم وشرف أصله

٤٢٥٦ – ابن عباس قال : إن قُريشاً كانت نوراً بين يدى الله عز وجل قبل أن يخلق آدمَ بألفَيْ عام ، يسبح ذلك النور فتسبّح الملائكة بتسبيحه ، فلما خلق الله آدم جعل ذلك النور في صلبه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فأهبطه الله الى الأرض في صلب آدم ، فجُعِل في صلب نوح في السفينة ، وقذف في النار في صلب ابراهيم ، ولم يزل ينقلني من أصلاب الكرام الى الأرحام الطاهرة ، حتى أخرجني من بين أبويَّ ، لم يلتقيا على سِفاح قطّ[2] . =

٤٢٥٧ – عليّ ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « خرجت من نكاح ، ولم أخرج من سِفاح ، من لَدُنْ آدم إلى أن ولدتني أُمّي ، ولم يُصبني من سِفاح الجاهلية شيء »[3] . =

٤٢٥٨ – جعفر بن محمد ، عن أبيه قال ، قال عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « كُلُّ سببٍ ونسبٍ منقطعٌ ، غير سببي ونسبي »[4] . = (هن لابن أبي عمر)

– وحديث المسور ، في مناقب فاطمة[5] .

---

(١) قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، حكاه البوصيري ، وأخرجه البيهقي في الدلائل (٩٢/١) .

(٢) سكت عليه البوصيري ، وأخرت البحث عن رجاله لفرصة أخرى .

(٣) سكت عليه البوصيري ، ومحمد بن علي بن الحسين عن جده مرسل ومنقطع .

(٤) قال البوصيري : رواته ثقات : قلت : أبو جعفر عن عمر منقطع .

(٥) انظر الرقم (٣٩٨٠) .

(باب) عصمة الله رسوله صلى الله عليه وسلم قبل البعثة

٤٢٥٩ - علي بن أبي طالب رفعه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما هممتُ بقبيح مما كان أهلُ الجاهلية يهمّون به ، إلا مرتين من الدهر ، كلتَيهما يعصمني الله منهما ، قلت ليلةً لفتىً ، كان معي من قريش بأعلى مكة في أغنام لأهله يرعاها : أبصر إلى غنمي حتى أسمُر هذه الليلة بمكة ، كما يسمُر الفتيان ، قال : نعم ، فخرجتُ فجئتُ أدنى دار من دور مكة ، سمعت غناءً ، وضربَ دفوفٍ ، ومزاميرَ ، فقلت : ما هذا ؟ فقالوا : فلان تزوج فلانة ، لرجل من قريش تزوج امرأة من قريش ، فلهوتُ بذلك الغناء وبذلك الصوت حتى غلبتنى عيني ، فما أيقظني إلا حَرُّ الشمس[1] ، فرجعت الى صاحبي ، قال : ما فعلتَ ؟ فأخبرته . ثم قلتُ له ليلةً أخرى مثل ذلك ، ففعل ، فخرجت فسمعت مثل ذلك ، فقيل لى مثلُ ما قيل لى ، فلهوتُ بما سمعتُ حتى غلبتني عيني [فما أيقظني إلا مَسُّ الشمس] ثم رجعت إلى صاحبي ، فقال : فما فعلتَ ؟ قلت : ما فعلتُ شيئاً » . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فوالله ، ما هممتُ بعدهما بسوء مما يعمل أهل الجاهلية ، حتى أكرمني الله بنبوته »[3] . (لإسحاق)[4]

---

(١) في الاتحاف « مس الشمس » .

(٢) بين المربعين بياض في الأصلين ، وفي الاتحاف ما أثبت .

(٣) في المسندة : قلت هكذا رواه محمد بن اسحاق في السيرة ، وهذه الطريق حسنة جليلة وما روي في في شيء من المسانيد الكبار إلا في مسند إسحاق هذا ، وهو حديث حسن متصل ، ورجاله ثقات ، قلت وسنده هكذا أنبأنا وهب بن جرير حدثنا أبي عن محمد بن اسحاق حدثني محمد بن عبدالله بن قيس بن مخرمة عن الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده على بن أبي طالب .

(٤) قال البوصيري:رواه اسحاق باسناد حسن وابن حبان في صحيحه .

٤٢٦٠ – ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نُهيتُ عن التعري » وذلك قبل أن تنزل عليه النبوة . (للطيالسى)[١] .

(باب) شهوده مشاهد المشركين قبل البعثة منكراً عليهم

٤٢٦١ – جابر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهد مع المشركين مشاهدهم ، قال : فسمع ملكين خلفه ، وأحدهما يقول لصاحبه : اذهب بنا حتى نقوم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : وكيف أقوم خلفه ، وإنما عَهْدُه باستلام الأصنام ، فقال : فلم يعد بعد ذلك يشهد مع المشركينَ مشاهدهم . (لأبى يعلى)[٢] .

(باب) البيان بأن النبى صلى الله عليه وسلم لما مسَّ الصنم إنما مسَّه موبِّخاً لعابديه[٣]

٤٢٦٢ – ابن بريدة[٤] ، عن أبيه قال : دخل جبريل المسجد الحرام فطَفِق ينقلب ، فبَصُر بالنبي صلى الله عليه وسلم نائماً في ظل الكعبة ،

---

(١) فيه عمرو بن ثابت وهو ضعيف جدا ، ورافضي غال .

(٢) في المسندة : « قلت هذا الحديث أنكره الناس على عثمان بن أبي شيبة ، فبالغوا ، والمنكر منه قوله عن الملك انه قال عهده باستلام الاصنام فإن ظاهره انه باشر الاستلام ، وليس ذلك مراداً بل المراد أن الملك أنكر شهوده لمباشرة المشركين استلامهم اصنامهم » . وقال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند فيه عبدالله بن محمد بن عقيل وقال الهيثمي : فيه عبدالله بن محمد ولا يحتمل هذا من مثله الا ان يكون يشهد تلك المشاهد للانكار وهذا يتجه وبقية رجاله رجال الصحيح (٨/٢٦٦) .

(٣) كذا في المسندة ، والاتحاف وقد نقل البوصيري هذه الترجمة بألفاظها ، وفي المجردة « من تخالف يديه » وهو تحريف فاحش .

(٤) في المجردة ابو بريدة خطأ ، وبريدة هو ابن الحصيب .

فأيقظه ، فقام ، وهو ينفض رأسه ولحيته من التراب ، فانطلق به نحو باب بني شيبة ، فتلقاهما ميكائيل فقال جبريل لميكائيل : ما منعك أن تصافح النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أجد من يده ريح النُحَاس ، وكأن جبريل أنكر ذلك ، فقال : أفعلت ذلك ؟ فكأن النبي صلى الله عليه وسلم نسي[1] ، ثم ذكر ، فقال : « صدق أخي ، مررتُ أوّلَ مِنْ أمس[2] على إساف ونائلة[3] فوضعت يدي على أحدهما ، فقلت : إن قوماً رضوا بكما[4] إلهاً مع الله قومُ سوء » (لأبي بكر)[5] .

- ١٠ـ مضى في مناقب زيد بن عَمْرو بن نفيل ، حديث زيد بن حارثة ، أنه صلى الله عليه وسلم نهى في الجاهلية عن مَسّ الصنم[6] .

(باب) بناء الكعبة

٤٢٦٣ - خالد بن عرعرة - فذكر قصة فيها : ثم حدَّث (يعني علياً) - أنَّ إبراهيم أمر ببناء البيت ، فضاق به ذرعاً ، فلم يَدْرِ كيف يبني ، فأنزل الله السكينة وهي ريح خجوج[7] ، فتطوقت[8] له

---

(١) في المجردة « شيء » .
(٢) في الاتحاف « اول امس » وهو المرجع عندى.
(٣) في المجردة « ومناة أو اللات » وهو تخرص من المجرد ، وفي المسندة والاتحاف ما أثبتُّ .
(٤) كذا في الاتحاف والمسندة وفي الاصل « لك » .
(٥) ضعف البوصيري سنده لضعف صالح بن حيان ، وقد استدل به الحافظ على كون الحديث الأول رقم (٤٢٦١) مصروفا عن الظاهر .
(٦) انظر الرقم (٤٠٥٧).
(٧) من الرياح الشديدة المرور ، او الملتوية في هبوبها .
(٨) كذا في الاتحاف وفي الاصلين « فطوقها » .

مثل الحَجَفَة ، فبنى[1] عليها ، وكان كل يوم يبنى ساقاً (يعنى بناءً) ومكةُ شديدة الحر ، فلما بلغ موضع الحجر ، قال لإسماعيل : اذهب فالتمس حجراً ، فذهب إسماعيل يطوف في الجبال ، ونزل جبريل بالحجر ، فجاء إسماعيل ، وقال : من أين هذا ؟ فقال : من عند من لم يَتَّكل على بنائى وبنائك ، فوضعه . ثم انهدم ، فبنته العمالقة. ثم انهدم ، فبنته جُرْهُم . ثم انهدم فبنته قُريش ، فلما أرادوا أن يضعوا الحجر تنازعوا فيه ، فقالوا : أولُ من يخرج من هذا الباب ، باب بني شيبة ، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : هذا الأمين . فأمر بثوبٍ ، فبسطه ، فوضعه فيه ، وأمر من كل قوم رجلاً ، فأخذ بناحيةٍ من الثوب ، فرفعه ، فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه لهم . (لإسحاق)[2] .

٤٢٦٤ – علي قال : لما هُدِم البيت بعد جُرْهُم ، بنته قريش ، فلما أرادوا أن يضعوا الحجر تشاجروا ، مَنْ يضعه ؟ فاتفقوا أن يضعه أولُ من يدخل من هذا الباب ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم من باب بني شيبة ، فأمر بثوبٍ فَوضع الحجرَ في وسطه ، وأمر كلَّ فَخذ[3] أن يأخذوا بطائفةٍ من الثوب ، فرفعوا وأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه . (للطيالسى)[4] .

٤٢٦٥ – خالد قال ، فقال رجل لعلي : أخبرني عن بنائه ، قال :

---

(١) في الاصلين والاتحاف « فبنا » .

(٢) قال البوصيري : مدار اسانيد هذا الحديث على خالد بن عرعرة وهو مجهول (٥٨/١)

(٣) الفَخِذ : حيُّ الرجل

(٤) فيه أيضا خالد بن عرعرة

أوحى الله إلى ابراهيم ، أن ابن لى بيتاً ، قال : فضِيقَ على ابراهيم ذرعاً ، فأرسل الله ريحاً ، يقال لها (السكينة) ويقال لها (الخجوج) لها عينان ورأس ، فأوحى الله إلى ابراهيم أن يسير إذا سارت ، ويَقِيل اذا قالت ، قال : فسارت ، حتى انتهت الى موضع البيت ، فتطوقت عليه ، مثل الحَجَفَة[1] ، وهى بإزاء البيت المعمور ، يدخله كلَّ يوم سبعون ألفَ مَلَك ، لا يعودون فيه الى يوم القيامة ، فجعل إبراهيم واسماعيل يبنيان كل يوم ساقاً فإذا اشتدّ عليهم الحر ، استظّلا في ظل الجبل ، فلما بلغا موضع الحجر ، قال ابراهيم لإسماعيل : ائتني بحجرٍ أضعه ، يكون عَلَماً للناس ، فاستقبل اسماعيل الوادي ، وجاءه بحجر ، فاستصغره إبراهيم ، ورمى به ، وقال : جئنى بغيره ، فذهب إسماعيل ، وهبط جبريل على ابراهيم ، بالحجر الأسود ، فجاء اسماعيل ، فقال له ابراهيم : قد جاءنى من لم يكِلنى فيه الى حجرك ، قال : فبنى البيت ، وجعل يطوف حوله ، ويطوفون ويصلون ، حتى ماتوا وانقضوا[2] ، فتهدم البيت [فبنته العمالقة ، فكانوا يطوفون به حتى ماتوا وانقرضوا[3]] ، فبنته قريش ، فلما بلغوا موضع الحجر اختلفوا في وضعه ، فقالوا : أول من يطلع من الباب . . فذكره . (للحارث)[4] .

٥ ٤٢٦٦ – أبو الطُفيل قال : كانت الكعبة في الجاهلية مبنيةً بالرَضم[5]

---

(١) الترس من جلد بلا خشب .

(٢) كذا في الاصلين وفي الاتحاف « انقرضوا » .

(٣) زدته من الإتحاف .

(٤) قال البوصيري : ورواه البيهقي في الكبرى ، وفيه أيضاً خالد .

(٥) اي الصخور .

ليس فيه مَدَر ، وكانت قدر ما يقتحمها العناق[١] ، وكانت غير مهولة[٢] إنما تُوضع ثيابها[٣] عليها ، ثم يُسدَل سدلاً عليها ، وكان الركن الأسود موضوعاً على سورها ، بادياً ، وكانت ذاتَ ركنين ، كهيئة [الحلَقة][٤] مربعة من جانب ، ومدّورة من جانب ، فأقبلت سفينة من أرض الروم ، حتى إذا كانوا قريبا من جُدَّة ، انكسرت السفينة ، فخرجت قريش ليأخذوا خشبها ، فوجدوا روميّاً عندها ، فأخذوا الخشب ، فأعطاهم إياها وكانت السفينة تريد الحبشة ، وكان الرومي الذى كان فى السفينة تاجراً[٥] ، فقدموا بالخشب ، وقدموا بالرومي ، فقالت قريش : نبني بهذا الخشب بيتَ ربّنا ، فلما أرادوا هدمه ، إذا هم بحيّةٍ على سور البيت ، بيضاء البطن ، سوداء الظهر ، فجعلتْ كلما دنا أحدٌ الى البيت ليهدمه ، أو يأخذ من حجارته ، سعت اليه فاتحة فاها ، فاجتمعت قريش عند المقام ، فعجّوا الى الله ، قال ، وقالوا : رَبّنا ، لم تُرَعْ ، أردنا تشريف بيتك ، وتزيينه ، فإن كنت ترضى ذلك ، وإلا فما بدا لك فافعل ، فسمعوا جواباً[٦] في السماء ، فإذا هم بطائرٍ أعظم من النسر ، أسود الظهر ، أبيض البطن والرجلين ، فغرز مخالبه[٧] في قفا الحية ،

---

(١) الانثى من أولاد المعز قبل استكمالها السنة .

(٢) كذا في الاتحاف ، وفي المسندة مملولة وفي الاصل مملوكة ، وفي الزوائد « مسقوفة » .

(٣) كذا في الزوائد ، وفي الاتحاف « إنما يوضع بناءها » ، وفي الاصلين «اينا يوضع » .

(٤) استدركت الكلمة من الاتحاف .

(٥) كذا في الاتحاف والأصلين ، وفي الزوائد « نجّاراً » وهو الاظهر .

(٦) كذا في الاصلين والاتحاف ، وفي الزوائد « خواراً » ، وهو الصياح ، وهو الاصح .

(٧) كذا في الاتحاف ، وفي الزوائد والاصلين : « مخاليبه » .

ثم انطلق بها ، يجُرّها ، وذنبها ساقط ، حتى انطلق بها نحو جِياد ، فهدمتها قريش ، فجعلوا يبنونها بحجارة الوادي ، يحملها قريشٌ على رقابها فرفعوها في السماء عشرين ذراعاً ، فبَيْنا النبي صلى الله عليه وسلم يحمل حجارةً من أجياد ، وعليه نَمِرة ، فذهب بعضُ النَمِرة على عاتقه ، فيُرى عورتُه ، من صِغَر النَمِرة فنودي : يا محمد ، خَمِّر عورتك ، فلم فلم يُرَ عرياناً بعد ذلك ، وكان بين بنائها وبينَ ما أنزل الله عليه خمسَ عَشْرَةَ سنةً ، فلما كان جيش الحصين بن نُمير . . فذكر حريقَها في زمانِ ابن الزبير .

قال ابن خُثَيم : وأخبرني ابن سابط أنه لما بناها ابنُ الزبير كشفوا عن القواعد ، فإذا الحجر فيها ، مثل الحلقة ، مشبك بعضها ببعض ، إذا حركت بالعَتَلة[1] تحرك الذي من الناحية الأخرى ، قال ابن سابط : وأرانيه ربد[2] بعد العشاء في ليلة مقمرة ، قال : فرأيتها أمثال الحلقة ، مشبكة أطراف بعضها ببعض .

قال معمر : فأخبرني يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد قال : لما هدموا البيت في الجاهلية ، حتى إذا بلغوا موضع الركنِ ، خرجت عليهم حيّة ، كأنما عنقها عنق بعير ، فهاب الناس أن يدنوا ، فجاء طائر ، ظَلَّل نصفَ مكة ، فأخذها برجليه ، ثم حلق[3] ، حتى قذفها في البحر . قال مجاهد : وخرجوا يوماً ، فنزع رجل من البيت حجراً ،

---

(١) محركةً ، العصا الضخمة من حديد يهدم بها الحائط ، ويقلع بها الشجر والحجر .

(٢) يصحح من المصنف لعبد الرزاق ج ٥

(٣) ارتفع في طيرانه واستدار .

فسرق من حلية البيت ، ثم عاد فسرق فلَصِق الحجرُ على رأسه . (لإسحاق)[1] .

٤٢٦٧ – عَلي قال : لما أراد أن يرفعوا الحجر (يعني قريشاً) اختصموا فيه ، فقالوا : يحكم بيننا أولُ رجل يخرج من هذه السِكَّة ، قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أولَ من خرج عليهم فجعلوه في مِرْطٍ ، ثم رفعه جميعُ القبائل كلّها ، ورسولُ الله يومئذ رجل شاب . يعني قبلَ البعثة . (لأبي بكر)[2] .

٤٢٦٨ – العباس قال : كنا ننقل الحجارة إلى البيت ، حين بنته قريش ، وكانت الرجال تنقل الحجارة ، والنساء ينقلن الشِّيد – والشِّيد ما يُجعل بين الصخر[3] – قال العباس : كنت أنقل أنا وابنُ أخي محمدٌ ، فكنا ننقل على رقابنا ، ونجعل أُزُرَنا تحت الصخر ، فإذا غشيَنا الناس ، اتّزرْنا ، فبَيْنا أنا ، ومحمدٌ بين يَدَي ، إذ وقع ، فانبطح[4] فجئت أسعى ، فانتهيت اليه ، فإذا هو ينظر إلى السماء ، فقلت له : ما شأنك ؟ فقام فاتّزر ، فقال : « نُهيت أن أمشيَ عُرياناً » فقال العباس : فكتمتُ ذلك الناسَ ، خشيةَ أن يَرَوْه جنوناً[5] . (لأبي يعلى)[6] .

---

(١) هذا الحديث في مصنف عبدالرزاق (المطبوع ١٠٤/٥) والنص فيه هكذا: «قال ابن سابط: ورايت زيداً ليلاً..» الخ. وعلقت عليه هناك: لعل الصواب «قال ابن سابط عن زيد قال رايت ليلاً» أو ما في معناه. وأقول الآن: إن الصواب ما في المطالب بعد تصحيح متنه «قال ابن سابط: وأرانيه زيد بعد العشاء..» الخ. وصواب ما بعده: «فرأيتها أمثال الخلفة (الناقة الحامل) مشبكة اطراف بعضها ببعض» وقال الهيثمي :رواه الطبراني بطوله وروى احمد طرفاً منه، ورجالهما رجال الصحيح (٢٧٩/٣).

(٢) في إسناده أيضاً خالد بن عرعرة وقد قال البوصيري أنه مجهول، لكن قال الهيثمي انه ثقة (٢٢٩/٨) وهو الصواب فقد ذكره ابن حبان في الثقات، وروى عنه غير واحد.

(٣) الشيد (بالكسر) ما يطلى به الحائط من الجص ونحوه.

(٤) انبطح: انطرح على وجهه.

(٥) زاد الطبراني: حتى اظهر الله نبوته.

(٦) لم يعزه الهيثمي لأبي يعلى، وعزاه للطبراني والبزار وقال: فيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري والطيالسي وضعفه جماعة (٢٩٠/٣) قلت: حديث قيس ذكره البزار للمتابعة وإنما الحديث لعمرو بن أبي قيس وهو مستقيم الحديث كما قاله البزار وفي إسناد أبي يعلى يحيى بن العلاء وهو ضعيف جداً.

(باب) صفة النبي صلى الله عليه وسلم

* ٤٢٦٩ – أبو هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شَبْح الذراعين [١] بعيدَ ما بين المنكبين ، أهدب الأشفار ، أشفارِ العينين [٢] ، لم يكن سخّاباً [٣] في الأسواق ، ولم يكن فحّاشاً ولا متفحّشاً كان يُقبل جميعا ، ويُدبِر جميعاً . (لأبي داود) [٤] .

٤٢٧٠ – حرب بن سُريجٍ : حدثني رجلٌ ، من بَلْعدوية [٥] ، حدثني جدي [٦] قال : انطلقت إلى المدينة ، فنزلت عند الوادي ، فإذا رجلان ، بينهما عَنْز واحدة ، وإذا المشتري يقول للبائع : أحسنِ مبايعتي ، فلم ألبث إذ دعا المشتري ، فقال : يا رسول الله ، قل له يُحسن مبايعتي ، فمدَّ يده ، وقال : « أموالكم تملكون ، إني لأرجو الله يوم القيامة ، لا يطلبني أحد منكم بشيء ظلمتُه في مال [ولا دم] [٧] ولا عِرض إلا بحقِّه ، رحم الله امرءاً سهلَ البيع ، سهلَ الشرى ، سهل الأخذ ، سهل العطاء ، سهل القضاء ، سهل التقاضي » . ثم مضى ، فقلت في نفسي : هذا الهاشمي [٨] الذي أضلّ الناسَ ، لهو هو ، فنظرت ، فإذا هو رجل حسن الجسم ، عظيم الجبهة ، دقيق الأنف ، دقيق [٩] الحاجبين ،

---

(١) وفي رواية مشبوح الذراعين كما في النهاية اي طويلهما وقيل عريضهما ، ووقع في الاصلين « سبح » .
(٢) كذا في الاتحاف والمعنى طويل شعر الاجفان ، والاشفار جمع شفر وهو اصل منبت شعر الجفن .
(٣) السخب والصخب : الصوت الشديد .
(٤) قال البوصيري : رواته ثقات ، قلت اخرجه البيهقي في الدلائل (١٩٢/١) .
(٥) في (٣٧٧/١) « بلعرويه » من الاخطاء المطبعية .
(٦) كذا في البيوع ، ووقع هنا « رجل بدل جدى » خطأ .
(٧) كذا في البيوع والاتحاف .
(٨) كذا في الاتحاف والزوائد ، وفي الاصلين « الشامى » ولعل صوابه « التهامى »
(٩) كذا في الاصلين والاتحاف والزوائد .

وإذا [من] ثغرة نَحْره[1] إلى سُرّته مثلُ الخيط الأسود ، شعر أسود[2] ، وإذا هو بين طِمْرَين[3] ، قال : فدنا مِنّا ، فقال : « السلام عليكم » ، فرددنا عليه ، فلم ألبث فقلت : والله ، لأقُصّنَّ[4] هذا ، فإنه حسن القول ، فتبِعته ، فقلت : يا محمد ، فالتفت إليّ بجميعه ، فقال : « ما تشاء » ، فقلت : أنت الذي أضللتَ الناس وأهلكتَهم وصَدَدْتَهم[5] عما كان يعبد آباؤهم ؟ قال : « جزاك الله » قلت : ما تدعو إليه ؟ قال : « أدعو عباد الله إلى الله » قال ، قلت : ما تقول ؟ قال « أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وتؤمن بما أنزل عليّ ، وتكفر باللات والعُزّى ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة » قال : قلت : وما الزكاة ؟ قال : « يَرُدّ غنيُّنا على فقيرنا » قال ، قلت : نعمَ الشيءُ تدعو إليه ، قال : فلقد كان وما في الأرض أحدٌ يتنفَّس أبغضَ إليَّ منه ، فما بَرِح حتى كان أحبَّ إليّ من ولدي ووالدي ومن الناس أجمعين ، قال ، قلت : قد عرفتُ ؟ [قال : « قد عرفتَ ؟ »][6] قلت : نعم ، قال : « تشهدُ أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ، وتؤمن بما أنزل عليّ ؟ » قلت : نعم يا رسول الله إني أرِدُ ماءً عليه كثير من الناس ، فأدعوهم إلى ما دعوتني إليه فإني أرجو أن يتّبعوك ، قال : « نعم ، فادعُهم »

---

(١) كذا في الزوائد ، وفي الاصلين والاتحاف « وإذا ثغر نحره » والثغرة بالضم نقرة النحر فوق الصدر بين الترقوتين .

(٢) كذا في الزوائد ، وفي الاتحاف:شعرا اسود ، وفي الاصلين:وشعر اسود .

(٣) الطمر بالكسر:الثوب البالي .

(٤) أي لأتبعنّ أثره .

(٥) كذا في الاتحاف ، وفي الاصلين:صديتهم .

(٦) استدركته من الاتحاف .

فأسلم أهل ذلك الماء رجالُهم ونساؤُهم ، فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه . (لأبي يعلى)[١] .

٤٢٧١ – أبو سعيد الشامي : دخلت مع مولاي ، على بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فأخرجت إلينا شعراً أحمر ، فقالت : هذا شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم . (لمسدَّد) .

(باب) المبعث

٤٢٧٢ – عائشة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف هو ، وخديجة ، شهراً [بِحراء][٢] فوافق ذلك رمضانَ ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع : السلام [عليكم][٢]، قال : « وقد ظننتُ أنه فَجْأَةُ الجنّ » فقال [٣] : أبشر ، فإن السلام خير ، ثم رأى يوماً آخر جبريلَ ، على الشمس[٤] جناحٌ له بالمشرق ، وجناح له بالمغرب « فهبتُ منه » قالت : فانطلق ، يريد أهله ، فإذا هو بينه وبين الباب [٥] ، قال : « فكلمني ، حتى أنِسْتُ به[٦] ، ثم وعدني موعداً ، فجئتُ لموعده

---

(١) وهم المجرد فكتب (لأبي داود) . وقال الهيثمي:رواه أبو يعلى وفيه راو لم يسم ، وقد أخرج المؤلف طرفاً منه في البيوع انظر الرقم (١٢٦٩) وقدّمنا أن البوصيري ضعف إسناده .

(٢) زدته من الطيالسي .

(٣) كذا في الطيالسي ايضاً ، وفي الاتحاف « فقالت : أبشر يا ابن عبدالله » وعزاه للطيالسي والحارث ، ولفظه أطول ، ففيه « فظننتها فجاءة الجن فجئت مسرعاً حتى دخلت على خديجة فسجتني ثوباً وقالت : ما شأنك يا ابن عبدالله ؟ قلت : سمعت السلامُ عليكَ وظننتها فجاءة الجن ، فقالت : أبشر يا ابن عبدالله . ثم خرجتُ مرة أخرى فإذا جبريل على الشهر « كذا والصواب « الشمس » .

(٤) كذا في الطيالسي ، وفي الاتحاف « في الشهر » وفي الأصلين « السماء » وكلاهما تحريف .

(٥) كذا في الطيالسي ولفظ الاتحاف « فهبت منه فجئت مسرعا فاذا هو بيني وبين الباب فكلمني » وفي الاصلين « فهبت منه فقال : انطلق يريد أهله فإذا هو جبريل بينه وبين الباب »

(٦) كذا في الطيالسي والاتحاف وفي الأصل « منه » .

واحتبس عليَّ جبريلُ ، فلما أردتُ أن أرجع [1] إذا أنا به وبميكائيل ، فهبط جبريل إلى الأرض ، وبقي ميكائيل بين السماء والأرض » قال : « فأخذني ، فَصَلَقَني [2] لِحُلاوةِ [3] القفا ، وشقّ عن بطني ، فأخرج منه ما شاء الله ، ثم غسله في طَشْتٍ من ذهب ، ثم أعاده فيه ، ثم كَفَأني كما يُكْفَأُ الإناءُ ، ثم ختم في ظهري ، حتى وجدتُ مَسَّ الخاتَم ، ثم قال لي (اقرأ باسم ربك الذي خلق) إلى قوله (ما لم يعلم) [4] قال : فما نَسِيتُ شيئاً بعدُ [ثم وزنني برجل فوزنته ، ثم وزنني بآخر فوزنته ، ثم وزنني بمائة] [5] ، فقال ميكائيل : يبعثه الله [6] وربِّ الكعبة . حتى جئت إلى منزلي ، فما تلقاني حَجَر ولا شجر إلا قال : السلام عليك يا رسول الله ! حتى دخلت على خديجة ، فقالت : السلام عليكَ يا رسول الله . (للطيالسي) [7] .

٤٢٧٣ – عائشة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَذَر أن يعتكف شهراً ، هو وخديجة ، فوافق ذلك شهر رمضان ، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ذاتَ ليلة ، فسمع : السلامِ عليك ، قال : « فظننتها فجأة

(١) في الأصلين « فلما اراد ان يرجع اذ انا به » ولفظ الاتحاف « فأردت أن أرجع فإذا أنا به » فرجعته ، ولفظ الطيالسي « فلما أراد أن يرجع إذا هو به وبميكائيل » .

(٢) صَلَقَه وسلقه : ألقاه على ظهره ، ذكره ابن الاثير في باب السين وقال ويروى بالصاد والسين أكثر.

(٣) حُلاوة القفا – مثلثةً – وسطه ، أي اضجعني على وسط القفا لم يمل بي على احد الجانبين .

(٤) في الطيالسي « ثم قال لي (اقرأ باسم ربك) ولم أقرأ كتاباً قط فأخذ بحلقي حتى أجهشت بالبكاء ثم قال لي (اقرأ باسم ربك الذى خلق . خلق الانسان من علق) الى قوله تعالى (ما لم يعلم) .

(٥) كذا في الطيالسي .

(٦) في الطيالسي « تبعثه امته » وكذا في الاتحاف .

(٧) قال البوصيري : فيه راو لم يسم ، والحديث في مسند الطيالسي (ص ٢١٥ – ٢١٦) .

الجن ، فجئت مسرعاً ، حتى دخلت على خديجة فسجَّتني ثوباً [1] ، وقالت : ما شأنك يا ابن عبدالله ؟ – فذكر الحديث بنحوه ، إلى أن قال : – « حتى انتهيتُ إلى خمسٍ [2] آياتٍ منها ، فما نسيتُ بعدُ ، ثم وزنني برجل ، فوزنته ، ثم وزنني بآخر ، فوزنته ، حتى وزنني بمائة رجل ، فقال ميكائيل من فوقه : يبعثه الله [3] ورب الكعبة » . (للحارث) [4] .

• ٤٢٧٤ – أبو الضُحى ، عن رجل من أسلم ، قال : بُعث النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاثٍ وأربعينَ . (لمسدد) [5] .

(باب) أذى المشركين في أصنامهم

• ٤٢٧٥ – علي بن أبي طالب قال : كنت أنطلق أنا وأُسامة بن زيد إلى أصنام قريش التي حول الكعبة ، فنأتي العذرات ، فنأخذ حريراق [6] بأيدينا ، فننطلق به إلى أصنام قريش ، فنلطخها ، فيصيحون ، يقولون : منْ فعل بآلهتنا ؟ فينطلقون إليها ، ويغسلونها باللَّبَن والماء . (لإسحاق) إسناده صحيح [7] .

---

(١) اى مدّت عليّ ثوباً .
(٢) في الاتحاف:سبع آيات .
(٣) في الاتحاف معزوا للحارث « تبعته أمته » .
(٤) قال البوصيري: رواه الحارث عن داود بن المحبر ، يعنى وهو ضعيف جدّاً .
(٥) قال البوصيري : رواته ثقات .
(٦) في الاتحاف « لتأخذ جريراق » ويحرر .
(٧) تابعه البوصيري ايضا (١٠٢/٢) .

٤٢٧٦ – أسامة بن زيد قال : دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة ، فرأى فيها تصاوير ، فقال لي : ابتغ لي[1] ماء ، فأتيته بماء في دلو ، فجعل يبلّ به الثوب ، ثم يضرب به الصور ، يقول : قاتل الله أقواماً يصوّرون ما لا يخلقون . (لإسحاق)[2] .

(باب) ما آذى المشركون به النبي صلى الله عليه وسلم وثباته على أمره

٤٢٧٧ – طارق بن عبدالله المحاربي : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّتين : مرّة بسوق ذي المجاز ، في بِيَاعة[3] لي أبيعها ، ومَرَّ[4] وعليه جبّة له حمراء ، وهو ينادي بأعلى صوته : أيها الناس ، قولوا : لا إله إلا الله ، تُفلحوا ، ورجل يتبعه بالحجارة ، وقد أدْمى كعبه وعُرقوبه ، ويقول : يا أيها الناس ، لا تطيعوه ، فإنه كذاب ، قلت : من هذا ؟ قالوا ، غلامٌ من بني عبد المطلب قلت : فمن هذا الذي يتبعه يرميه ؟ قالوا : عَمُّه عبد العُزّى ، وهو أبو لهب ، قال : فلما ظهر الإسلام قِبَلَ المدينة ، أقبلنا في ركب من الرَبَذَة[5] حتى نزلنا قريباً من المدينة . . فذَكَر الحديث . (لأبي بكر)[6] .

---

(١) كذا في الاصلين وكأن الصواب أبْغ لي .

(٢) اسناده حسن ، وفي المسندة « عمرو مولى ابن عباس » صوابه عمير .

(٣) البياعة بكسر الباء ما يباع .

(٤) كذا في الاتحاف وفي الاصل « ومرة عليه » وهو تحريف .

(٥) كذا في الاتحاف وفي الاصل :المدينة .

(٦) انظر تمامه في الرقم (١٣٢٣ و ١٣٢٤) ج١ قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بسند صحيح وأبو يعلى وابن حبّان والحاكم ورواه النسائي وابن ماجه مختصرا (لبس الاحمر) .

٭ ٤٢٧٨ – عقيل بن أبي طالب قال : جاءت قُريش ، إلى أبيَ طالب فقالوا : يا أبا طالب ، إن ابنَ أخيك يؤذينا في نادينا ، وفي مسجدنا ، فانهَهُ عن أذانا ، فقال : يا عقيل ! ائتني بمحمد ، فذهبت ، فأتيته به ، فقال : يا ابنَ أخي ، إن بني عمك يزعمون أنك تؤذيهم ، فانتهِ عن ذلك ، فحلَّق [1] رسول الله صلى الله عليه وسلم بصرَه إلى السماء فقال : أترونَ هذه الشمس ؟ قالوا : نعم ، قال : ما أنا بأقدر على أن أدَعَ لكم ذلك من أن تشتعلوا [2] منها شعلة ، قال ، فقال أبو طالب : ما كَذَبنا ابنُ أخي ، فارجعوا . (لأبي يعلى) . هذا إسناد صحيح [3] .

٭ ٤٢٧٩ – أسماء بنت أبي بكر أنهم قالوا لها : ما أشدُّ ما رأيتِ المشركين بلغوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : كان المشركون رفعوا في المسجد عُمُداً ليروا [4] رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يقول في آلهتهم ، فبينا هم كذلك ، إذْ أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاموا إليه بأجمعهم ، فأتى الصريخُ إلى أبي بكر ، فقالوا : أدرِك صاحبك ، فخرج من عندنا وإن له لغدائرَ أربع [5] ، وهو يقول : ويلكم أتقتلون رجلاً ، يقولُ : ربي اللهُ ، وقد جاءكم بالبينات من ربكم ، قال : فلَهَوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقبلوا على أبي بكر رضي الله عنه

---

(١) أي رفع ، من قولهم حَلَّق النجمُ : ارتفع .

(٢) في الاتحاف « ان لا تشتعلوا » .

(٣) كذا في المسندة .

(٤) هكذا النص في المسندة أيضاً وفي الحميدي والزوائد والاتحاف «كان المشركون قعدوا في المسجد يتذاكرون » .

(٥) كذا في الاتحاف والفتح ايضا .

قالت : فرجع إلينا أبو بكر ، فجعل لا يَمَسُّ من غدائره إلا جاء معه ، وهو يقول : تباركتَ يا ذا الجلال والإكرام . (للحميدي) [(1)] [وأبي يعلى] [(2)]

(باب) إسلام عمر

٤٢٨٠ – جابر قال : كان أولُ إسلام عمر ، قال : قال عمر : ضرب أختي المَخَاضُ [(3)] ليلاً ، فخرجت من البيت ، فدخلتُ في أستار الكعبة ، في ليلة حارة ، قال : فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل الحِجْرَ ، وعليه نعلاه ، فصلى ما شاء الله ، ثم انصرف قال : فسمعتُ شيئاً لم أسمع مثله ، فخرجت فاتّبعتُه ، فقال : « من هذا ؟ » قال : عمر قال : « يا عمر ! ما تتركني ليلاً ولا نهاراً » قال : فخشيت أن يَدعوَ عليّ ، قال ، فقلت : أشهدُ أن لا إله إلا الله وأنك رسولُ الله ، قال : يا عُمر ، أسترُه ؟ » قلت : لا ، والذي بعثك بالحق ، لأعلننَّه ، كما أعلنتُ بالشِرك . (لأبي بكر) [(4)]

٤٢٨١ – أنس بن مالك ، أن رجلاً من بني زُهرة لقي عُمَرَ قبلَ أن يسلم وهو متقلد السيف ، فقال : أين تَعْمِد يا عُمر ؟ فقال : أريد الى قتل محمد ، قال : وكيف تأمن من بني هاشم ، أو بني زُهرة وقد

---

(١) مسند الحميدي (١٥٥/١)

(٢) قال الحافظ في الفتح : رواه ابو يعلى باسناد حسن (١٢٧/٧) وقال البوصيري : رواه الحميدي وابو يعلى باسناد رواته ثقات قلت : أخرجه ابو نعيم في الحلية من طريق الحميدي (٣١/١) .

(٣) المَخَاض : وجع الولادة ، وهو الطَلْق .

(٤) قال البوصيري : رواه ابن ابي شيبة عن يحيى بن العلاء الاسلمي وهو ضعيف . قلت : الصواب « يحيى بن يعلى » .

قتلتَ محمداً ؟ قال : ما أراك إلا قد صبوتَ[1] وتركتَ دينك الذي كنتَ عليه ، قال : أفلا أدلك على العَجَب يا عُمر ؟ إن خَتَنك وأختك قد صَبَوَا ، وتركا دينهما الذي هما عليه ، قال : فمشى إليهما ذامراً (قال إسحاق : يعني متغضباً) حتى دنا من الباب ، وعندهما رجل ، يقال له (خبّاب) يُقرئهما سورةَ (طـهٓ) قال : فلما سمع خبابٌ حِسَّ عُمر ، دخل تحت سريرٍ لهما ، فقال : ما هذه الهَيْمَنَة[2] التي سمعتها عندكم ؟ قالا : ما عندنا حديثٌ تحدثنا بيننا ، فقال : لعلكما صبوتما وتركتما دينكما الذي أنتما عليه ، فقال خَتَنُه : يا عمر ، أرأيتَ إن كان الحق في غير دينك قال : فأقبل على خَتَنه ، فوطئه وطئاً شديداً ، قال : فدفعته أختُه عن زوجها ، فضرب وجهها فدمَّى وجهَها ، فقالت : أرأيتَ إن كان الحقُّ في غير دينك ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه ، قال ، فقال عُمر : أرُوني هذا الكتاب الذي كنتم تقرءون ، قال : وكان عُمر يقرأ الكتابَ ، فقالت أختُه : لا ، أنت رِجسٌ ، أعطِنا موثقاً من الله لتردَّنه علينا ، وقمْ فاغتسلْ وتوضأْ ، قال : ففعل ، قال : فقرأ (طـهٓ ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) إلى قوله (وأقِم الصلاة لذكري ، إنّ الساعة آتيةٌ أكاد أُخفيها) فقال عمر : دُلُّوني على محمد ، قال : فلما سمع خبّابٌ كلامَ عمر ، خرج إليه ، فقال : أبشرْ يا عُمر ؛ فإني أرجو أن تكون دعوةُ رسول الله لك عشيةَ الخميس : « اللهم أعزَّ الدين بعمر بن الخطاب أو بعَمرِو بن هشام » ، فقالوا : هو في الدار

---

(١) أصله صبأتَ أي خرجت من دين إلى دين آخر .

(٢) الكلام الخفي لا يُفهم .

التي في أصل الصفا (يعني النبي صلى الله عليه وسلم) يُوحى إليه ، فانطلق عمر ، وعلى الباب حمزة بن عبد المطلب ، وأُناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما رأى حمزة وَجَلَ القوم من عُمر ، قال : نعم ، فهذا عُمر ، فإنْ يُرِد الله به خيراً فيسلم ويتبع النبي صلى الله عليه وسلم وإن يكُ غيرَ ذلك يكنْ [قتله] [1] علينا هيِّناً ، قال : فخرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ بمجامعِ ثوبه وحمائلِ السيف ، فقال : « ما أنتَ منته [2] يا عمر حتى يُنزلَ الله بك من الخِزْيِ والنكَال ما أنزل بالوليد بن المغيرة ، اللهم هذا عُمر بن الخطاب ، اللهم أعزَّ الدين بعُمر » فقال عمر : أشهد أنك رسول الله ، فأسلم ، ثم قال : اخرجْ يا رسولَ الله . (لأبي يعلى) [3] .

[هجرة الحبشة]

٤٢٨٢ – الشعبي قال : كانت الهجرة من الحبشة لياليَ خيبر . (لإسحاق)

• ٤٢٨٣ – عُمير بن إسحاق قال : استأذن جعفر بن أبي طالب رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : ائذنْ لي أن آتي أرضاً أعبد الله فيها ، لا أخاف أحداً ، فأذِن له ، فأتى النجاشيَّ ، قال : فحدَّثني عَمْرُو بن العاص قال : فلما رأيتُ مكانه ، حسدتُه قال ، قلت : واللهِ لأستقبلنَّ لهذا [4] وأصحابه

---

(١) كذا في الاتحاف ، وفي الأصلين هنا بياض .

(٢) في الأصلين والاتحاف « منتهي » « وينزل الله لك » .

(٣) قال البوصيري رواه ابو يعلى بسند ضعيف لضعف القاسم بن عثمان البصري ونحوه في الزوائد وقد أخرجه الطبراني مختصرا جداً (٩/٦٢) وقد رواه ابو يعلى عن غير واحد وفي جميع الاسانيد القاسم بن عثمان وانظر المسندة .

(٤) كذا في الاتحاف ايضا فان كان ثابتا فالصواب لاستقبلن هذا ، وفي كشف الاستار لأفعلن بهذا الخ .

فأتيت النجاشيَّ فدخلت معه عليه فقلت : إن بأرضك رجلاً ابنُ عمه بأرضنا ، وإنه يزعم أنه ليس للناس إلا إله واحد ، وإنك واللهِ إن لم تقتله وأصحابَه ، لا أقطعُ إليك هذه النُطْفة [1] أبداً ، لا أنا ، ولا أحدٌ من أصحابي ، قال : ادعُه ، قلت:إنه لا يجيء معي ، فأرسل معي رسولاً ، فجـاء ، فلما انتهى إلى الباب ناديت : ائذن لعمرو بن العاص ، فنادى هو من خلفي : ائذن لعبد الله قال : فسمع صوته وأذن له من قَبْلي ، فدخل هو وأصحابه ، قال : فأذن لي ، فدخلت فإذا هو جالس ، فذكر أين كان مقعده من السرير ، فلما رأيته جئت حتى قعدت بين يديه ، وجعلته خلفَ ظهري ، وأقعدت بين كل رجلين رجلاً من أصحابي قال ، فقال النجاشي: نخروا نخروا ، أي تكلموا ، فقال عَمْرو : ان ابن عمٍّ هذا بأرضنا ، وإنه يزعم أنه ليس للناس إلا إله واحد ، وإنك والله إن لم تقتله وأصحابَه لا أقطع هذه النُطْفَة إليك أبداً ، لا أنا ولا أحد من أصحابي . قال : فتشهَّد ، فأنا أولُ ما سمعت التشهد يوَمَئذ ، فقال : صدق ابنُ عمّي ، وأنا على دينه ، قال : فصاح وقال : أوّه ، حتى قلت: ان الحبشة لا تتكلم ، قال : أنـاموسٌ مثلُ ناموسِ موسى ، ماذا يقول في عيسى ؟ قال ، يقول : هو روح الله وكلمتُه ، قال : فتناول شيئاً من الأرض فقال : ما أخطأ شيئا مما قال ولا هذه [2] ، ولولا مُلْكي لتبعتكم ، وقال لي : ما كنتُ لأباليَ لا تأتي أنتَ ولا أحدٌ من أصحابك أبداً ، وقال لجعفر : اذهبْ فأنت آمن بأرضي ، فمن ضربك قتلتُه ،

---

(١) يعني ماء البحر ، اي لا نسافر في البحر اليك .

(٢) في الاتحاف « ما أخطأ شيئا مما قال هذه » .

ومن سبّك غرمته ، وقال لاذنه : متى اتاك هذا يستأذن علي فَأذَنْ له ، إلا أن أكون عند أهلي ، فإن كنتُ عند أهلي ، فأخبره ، فإن أبى فأْذَنْ له ، قال : وتفرقنا فلم يكن أحد أحبَّ إليّ من أن أكون لقيتُه خالياً من جعفر ، فاستقبلني في طريق مرّةً ، فلم أرَ أحداً ونظرت خلفي فلم أرَ أحداً ، قال : فدنوتُ فأخذتُ بيده فقلت : تعلَّمَنَّ أني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، قال ، فقال : هداك الله ، فَاثْبُتْ قال : وتركني وذهب ، وقال : فأتيت أصحابي فكأنما شهدوا [1] معي ، فأخذوني فألقوا عليّ قطيفةً ، أو ثوباً ، فجعلوا يغمّونني [2] ، فجعلت أُخرج رأسي من هذه الناحية مرةً ، ومن هذه الناحية مرةً ، حتى أفْلَتُّ [3] وما علي قِشرة [4] ، قال : فلقيتُ حبشيّة ، فأخذتُ قِناعَها [5] ، فجعلته على عورتي ، فقالت كذا وكذا ، فقلت كذا وكذا ، فأتيت جعفراً ، فقال : مالك ؟ فقلت : ذهب كل شيء حتى ما ترك علي قشرة ، وما الذي ترى عليَّ إلا قِناعُ حبشيّة ، قال : فانطلق ، فانطلقت معه ، حتى أتيت إلى باب الملِك ، فقال : ائذن لحِزب الله قال آذنه : إنه مع أهله ، قال : استأذِن ، فاستأذن ، فأذِن ، فقال : إن عَمْراً قد تابعني [6] على ديني ، قال : كلاّ ، قال : بلىٰ ، قال : كلا ، قال : بلىٰ ، قال : كلاّ ، قال : بلىٰ ، فقال لإنسان : اذهب معه ، فإن فعل ، فلا يقولُ شيئاً إلا كتبتَه ،

(١) كذا في الاتحاف والزوائد وفي الأصلين « وشهدوا » .

(٢) اي يُغطّونني ويحبسون نَفَسي من الخروج .

(٣) يعني نجوت .

(٤) القِشرة : الملبوس

(٥) القناع ما تغطى به المرأة رأسها .

(٦) كذا في الزوائد وفي الأصلين والاتحاف كأنه « بايعني » .

قال : نعم ، فجعل يكتب ما أقول ، حتى ما تركتُ شيئاً ، حتى القدح ، ولو أشاء أن آخذ من أموالهم إلى مالي لفعلتُ . (لأبي يعلى) هذا إسناد حسن ، إلا أنه مخالفٌ للمشهور أن إسلام عَمْرو كان على يدالنجاشي نفسه [1] .

(باب) دعاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام واقتراح قريش عليه الآيات

– حديث الزبير ، تقدم في تفسير الشعراء [2] .

(باب) اعتراف القدماء بأعلام النبوة

٤٢٨٤ – عِكرمة بن خالد ، أن ناساً من قريشٍ ركبوا البحر ، عند مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فألقتهم الريح على [3] جزيرة من جزائر البحر ، فإذا فيها رجل فقال : من أنتم ؟ قالوا : نحن ناس من قريش ، قال : وما قريش ؟ قالوا : أهل الحَرَم ، وأهل كذا ، فلما عَرَفَ ، قال : نحن أهلُها ، لا أنتم ، فإذا هو رجل من جُرْهُم ، قال : أتدرون

---

(١) تمامه في المسندة : « تفرد به عمير بن اسحاق ولم يرو عنه غير عبدالله بن عون وقد قال ابن معين : لا يساوى شيئاً ووثقه مرة ، وفي أخرى وفي الجملة يكتب حديثه ، وقال البزار : لا نعلمه يروى عن عمرو (في كشف الاستار عن جعفر مكان عمرو) عن النبي صلى الله عليه وسلم الا بهذا الاسناد »
قلت:العبارة في المسندة من قوله « وثقه » الى قوله « يكتب حديثه » ملتبسة غير واضحة ، والذي قرأته يؤيده ما في التهذيب ، وقد انتحله البوصيري فقال « ووثقه غيره وفي الجملة يكتب حديثه » وزاد البوصيري انه وقع في مسند الحارث ان اسلام عمرو بن العاص كان على يد النجاشي . وقال الهيثمي : عمير بن اسحاق وثقه ابن حبان وغيره وفيه كلام لا يضر وبقية رجاله رجال الصحيح وروى أبو يعلى بعضه ثم قال فذكر الحديث بطوله (٦/٢٩) قلت قد سقط من المطبوعة عزو الحديث للبزار ، وقد ذكره في كشف الاستار .
(٢) انظر الرقم (٣٦٩٢) ج٣ .
(٣) في الأتحاف « إلى » .

لأي شيء سُمّي (أجياداً ؟) كانت خيولنا جياداً عطف عليه [1] ، قال ، فقالوا له : إنه قد خرج فينا رجلٌ يزعم أنه نبي ، فذكروا له أمره ، فقال : اتَّبعوه ، فلولا حالي التي أنا عليها [2] لحقت معكم به . (للحارث) [3]

٤٢٨٥ – جابر قال : اجتمعت قريش يوماً ، فقالوا : انظروا ، أعلمكم بالسحر والكهانة والشعر ، فليأت هذا الرجل الذي قد فرَّق جماعَتنا ، وشتَّتَ أمرنا ، وعاب ديننا فليكلّمه ولينظر ماذا يرد عليه ، فقالوا : ما نعرف أحداً غير عتبة بن ربيعة ، فقالوا : أنت الذي يا أبا الوليد ! فأتاه عُتبة ، فقال : يا مُحمد ، أنت خيرٌ أم عبدُالله [4] ؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم [5] فقال : إن كنت تزعم أن هؤلاء خير منك ، فقد عبدوا الآلهة التي عِبت ، وإن كنت تزعم أنك خير منهم فتكلم حتى نسمع قولك . أنا واللهِ ما رأيت سخلة [6] قط ، أشأم على قومك منك ، فرَّقتَ شملنا ، وشتَّتَ أمرنا ، وعبت ديننا ، وفضحتنا في العرب ، حتى لقد طار فيهم أن فيهم ساحراً ، وأنّ في قريش كاهناً ، والله ما ننظر إلا صيحة الخيل أن يقوم بعضنا إلى بعض بالسيوف حتى نتفانى أيها الرجل ، إن كان إنما بك الحاجةُ ، جمعنا لك حتى تكون أغنى قريش رجلاً واحداً ، وإن كان إنما بك الباءة ، فاخترْ أيَّ

---

(١) كذا في الاصلين ولعل الصواب عطفت عليه بمعنى عطفت اليه .

(٢) في الأصلين « فلو جاءتني التي أنا عليها » وفي الاتحاف كما أثبت .

(٣) قال البوصيري: رواه الحارث بسند صحيح مرسلا .

(٤) يعني أباه صلى الله عليه وسلم .

(٥) زاد في الزوائد : قال انت خير ام عبد المطلب .

(٦) في الاتحاف « ما راساك سحله قط اشم » وكأن الصواب ما رأيت سخلا (وهو المولود المحبب الى أهله) ثم وجدت في الزوائد « سخطه » وصوابه عندي « سخلة » فأثبته ، والسخلة والسخل واحد .

نساء قريش شئت ، فلنُزَوجك عشراً ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أفرغت ؟ » قال : نعم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (بسم الله الرحمن الرحيم ، حٰمٓ ، تنزيل الكتاب من الرحمٰن الرحيم) حتى بلغ (فإن أعرضوا فقل : أنذرتكم صاعقةً مثل صاعقة عادٍ وثمود)[1] فقال له عتبة : حَسْبُك ، حَسْبُك ، ما عندك غيرُ هذا ؟ قال : لا ، فرجع إلى قريش ، فقالوا : ما وراءك ؟ قال ، ما تركت شيئاً أرى أنكم تكلمــــونه بــــه إلا قــــد كلمتُه به ، قالوا : فهل أجابك ؟ قال : نعم والذي نَصَبَها بَنِيَّةً[2] ما فهمتُ شيئاً مما قال ، غير أنه أنذركم صاعقةً مثلَ صاعقة عادٍ وثمود ، قالوا : ويلك ، يكلمك رجلٌ بالعربية لا تدري ما قال ! قال : لا والله ، ما فهمت شيئا مما قال ، غيرَ ذِكْرِ الصاعقة .

(لأبي بكر [وأبي يعلى وعبد بن حميد])[3]

(باب) الاسراء

٤٢٨٦ – سعد[4] بن زُرارة ، رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما عُرِج بي إلى السماء انتهى بي إلى قصرٍ من لؤلؤ ، فيه فَرَاشٌ من ذهب يتلألأ ، فاوحى إليّ ، فأمرني في عليٍّ[5] ، بثلاث خصال : بأنك[6] سيد المرسلين ، وإمام المتقين ، وقائد الغرِّ المحجَّلين » . =

(١) حم السجدة /١ ١٣ .

(٢) في الاتحاف نصبها بنية ونحوه رسما في المسندة ايضا وفي الزوائد ما أثبت . **ابو الكعبة**

(٣) قال البوصيري : رواه عبد بن حميد وابو يعلى والحاكم وصححه ، وفي المسندة رواه عبد بن حميد وابو يعلى جميعا عن ابي بكر وصححه الحاكم من حديث جعفر بن عون عن الاجلح ، وقال الهيثمي فيه الاجلح وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه النسائي وغيره وبقية رجاله ثقات (٦/٢٠) .

(٤) كذا في الأصلين وفي الاتحاف «اسعد» وكذا في الزوائد ولكن ليس فيه «عن ابيه» بعد قوله عبدالله ابن اسعد بن زرارة ، وقد ذكر الخطيب ما فيه من الاختلاف في الموضح كما في الاصابة (٢/٢٧٥) .

(٥) في الزوائد واعطيت ثلاثاً أنك سيد المرسلين ليس فيه ذكر علي وكذا رواه البغوي كما في الاصابة .

(٦) كذا في الزوائد ، وفي الاتحاف «بأني» وفي الاصابة في علي انه امام المتقين وليس فيه سيد المرسلين .

(٧) قال الحافظ في الاصابة: معظم الرواة في هذه الاسانيد ضعفاء والمتن منكر جداً ، وقال الهيثمي: رواه البزار وفيه هلال الصيرفي عن ابي كثير الانصاري لم ار من ذكرهما (١/٧٨) وسكت عليه البوصيري .

٤٢٨٧ – أمُّ هانئ قالت : دَخَلَ عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بغَلَس ، فجلس ، وأنا على فِراشي ، فقال : شَعُرتِ أني بِت الليلَة في المسجد الحرام ، فأتاني جبريل ، فذهب بي إلى باب المسجد ، فإذا بدابة[1] أبيض ، فوقَ الحمارِ ، ودونَ البغل ، مضطرب[2] الأذنين ، فركبت وكان يضع حافره مدَّ بصره ، إذا أخذني في هبوطٍ طالت يداه وقَصُرت رجلاه ، وإذا أخذني في صعودٍ طالت رجلاه وقَصُرت يداه ، وجبريلُ لا يفوتني ، حتى انتهينا إلى بيت المقدس ، فأوثقته بالحَلْقة التي كانت الانبياء توثِق بها ، فنُشر لي[3] رهط من الأنبياء ، منهم إبراهيم ، وموسى،وعيسى ، فصليت بهم ، وكلّمتهم ، وأُتيت بإناءين أحمر وأبيض ، فشربت الأبيض ، فقال لي جبريل : شربتَ اللبن ، وتركت الخمر ، لو شربتَ الخمرَ لارتدَّت أمتك . ثم ركبته ، فأتيت المسجد الحرام وصليت به الغَداة » قالت : فعلقتُ بردائه : أنشدك الله يا ابن عمي ! أن تحدثَ بهذا قريشاً ، فيكذّبك من صدّقك . فضرب بيده على ردائه ، فانتزعه من يدى ، فارتفع [عن بطنه][4] فنظرت إلى عُكَنه[5] ،

---

(١) في الاتحاف:فاذا دابة .

(٢) في الاتحاف « مطرب » خطأ ، واضطرب : تحرك وماج .

(٣) في الاتحاف « فبشرنى » خطأ .

(٤) استدركته من الاتحاف .

(٥) جمع عُكنة : ما انطوى وتثنى من لحم البطن .

فوق إزاره كأنها طَيّ القراطيس ، فإذا نورٌ ساطعٌ عند فؤاده ، كاد يخطَف بصري ، فخررت ساجدةً ، فلما رفعتُ رأسي إذا هو قد خرج ، فقلت لجاريتي نَبْعَة[1] : ويحكِ اتبعيه ، فانظري ماذا يقول ، وماذا يقال له ؟ فلما رجعتْ نَبْعَةُ ، أخبرتني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى الى نفر من قريش ، في الحَطيم ، فيهم المطعم بن عَدِي ، وعَمْرو بن هشام والوليد بن المغيرة ، فقال : « إني صليت الليلةَ العشاء في هذا المسجد ، وصليت به الغَداة ، وأتيتُ فيما دون ذلك بيت المقدس ، فنُشر لي رهط من الأنبياء منهم ابراهيم ، وموسى، وعيسى، وصليت بهم وكلّمتهم » فقال عَمْرو بن هشام كالمستهزئ به : صِفْهم لي ، فقال : أما عيسى ، ففوقَ الرَّبْعَة ، ودون الطول ، عريض الصدر ، ظاهر الدم، جعد ، أشعر تعلوه صُهبة[2] ، كأنه عروة بن مسعود الثَقَفي . وأما موسى ، فضخم آدم ، طُوالٌ ، كأنه من رجال شَنوءة متراكب الأسنان[3] ، مقلّص الشفة ، خارج اللثة ، عابس[4] . وأما إبراهيم فوالله إنه لأشبه الناس بي ، خَلْقاً ، وخُلقاً » ، قال : فضجّوا ، وأعظموا ذلك ، فقال المطعم بن عدي : كل أمرك كان قبل اليوم ، كان أَمَماً[5] غير قولـك اليوم ، أمّا أنا ، فأشهد أنك كاذب ، نحن نضرب أكباد الإبل إلى بيت المقدس ،

---

(١) بالنون ثم الموحدة ذكرها ابن حجر في الاصابة ، جارية حبشية .

(٢) البياض الذي تخالطه حمرة .

(٣) كذا في الاتحاف . وفي الاصلين ، من اكثر الاسال ، تحريف .

(٤) المتقطب الوجه .

(٥) الأمَم : القرب ، واليسر .

نصعد شهراً ، ونحدر شهراً ، تزعم أنك أتيته في ليلة ، واللاتِ والعُزَّى لا أُصدِّقك ، وما كان الذي تقول قَطُّ . وكان للمطعم بن عدى حوض على زمزم أعطاه إيّاه عبدُ المطلب ، فهدمه وأقسم باللاتِ والعُزَّى لا يسقى قطرة أبداً ، فقال أبو بكر : يا مطعم ، بئسَ ما قلتَ لابن أخيك جبهتَه[1] وكذبته ، أنا أشهد أنه صادق ، فقالوا : يا محمد ! فصِفْ لنا بيت المقدس ، قال : « دخلت ليلاً وخرجت منه ليلاً » فأتاه جبريل بصورته في جناحه ، فجعل يقول : « باب منه كذا ، في موضِع كذا ، وباب منه كذا ، في موضع كذا » ، وأبو بكر يقول : صدقت ، قالت نَبْعة : فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يومئذ : « يا أبا بكر ! إني قد سمّيتك (الصديق) » قالوا : يا مطعم ! دعنا نسأله عمّا هو أغنى لنا من بيت المقدس ، يا محمد ! أخبرنا عن عيرنا ، فقال : « أتيت على عير بني فلان بالرَّوحاء ، قد أضلوا ناقةً لهم ، فانطلقوا في طلبها ، فانتهيتُ إلى رحالهم ، ليس بها منهم أحد ، وإذا قدح ماء ، فشربت منه ، فاسألوهم عن ذلك » – قالوا : هذه والإله آية – « ثم انتهيتُ إلى عير بني فلان ، فنفرتْ مني الإبلُ ، وبرك منها جمل أحمر ، عليه جوالق[2] مخيط ببياض ، لا أدرى أكسر البعير[3] ، أم لا ، فاسألوهم عن ذلك » – قالوا : هذه والإله آية – « ثم انتهيتُ إلى عير بني فلان في التنعيم ، يقدَمها جمل أورق ، وها هي ذه[4] يطلع عليكم من الثَّنيّة[5] »

---

(١) الجَبْه : الاستقبال بالمكروه .

(٢) الجُوالق : العِدل من صوف او شعر .

(٣) كــذا في الاتحاف وفي الأصلين « ألبس اليه » .

(٤) كذا في الاتحاف ، وفي الاصلين:وما هي كثيرة .

(٥) كذا في الاتحاف وفي الاصلين:من البعثة .

فقال الوليد بن المغيرة : ساحر ، فانطلقوا فنظروا ، فوجدوا الأمر كما قال ، فرَمَوه بالسحر ، وقالوا : صدق الوليد بن المغيرة فيما قال ، فأنزل الله عزوجل : « وما جعلنا الرُّؤيا التي أريناكَ إلا فتنةً للناس والشجرةَ الملعونةَ في القرآن »[1] . قلت لأم هانئ : ما الشجرة الملعونة في القرآن ؟ قالت : الذين خوِّفوا فلم يزدهم التخويف إلا طغياناً وكفراً[2] .
(هما لأبي يعلى) .

٥ ٤٢٨٨ – ابن مسعود ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أُتِي بالبراق ، فركبه خلفَ جبريل ، فساق بهما ، فكان إذا أَتى على جبل ارتفعت رجلاه ، وإذا هبط ارتفعت يداه ، فساربنا حتى في أرض غَمَّة[3] مُنْتِنة ، فسار بنا حتى أفضينا إلى أرض فيحاء[4] طيبة ، فقال : تلك أرض النار ، وهذه أرض الجنة ، قال : فأتيت على رجل قائم يصلي ، فقلت : من هذا يا جبريل ؟ قال : هذا أخوك عيسى ، قال : ثم سرنا فسمعنا صوتاً وراءنا فأتينا على رجل ، فقال : من هذا معك يا جبريل ؟ قال : هذا أخوك محمد ، قال : فرحَّب ودعا بالبركة ، وقال : سل لأمتك اليسر ، قلت : من هذا يا جبريل ؟ قال : هذا أخوك موسى ، قال ، قلت : على مَن تذمُّره[5] وصوته ؟ قال : على ربّه ، قلت : على ربّه ؟ قال : نعم ، إنه يعرف ذلك منه وحِدَّته ،

---

(١) الاسراء / ٦٠ .

(٢) سكت عليه البوصيري ، وقال الحافظ في الاصابة : هذا أصح من رواية الكلبي فان في روايته من المنكر انه صلى العشاء والصبح معهم وانما فرضت الصلاة ليلة المعراج قاله في ترجمة نبعة ، قلت : هـــذا المنكر في هذه الرواية أيضاً .

(٣) الغَمَّة : الضيقة ، والمنتنة : ذات الريح الكريهة .

(٤) الفيحاء : الواسعة ، وأفضنا : وصلنا .

(٥) التذمر : التغضب .

ثم سرنا ، فرأينا مصابيح ، فقلت : ما هذا يا جبريل ؟ قال : هذه شجرة أبيك ابراهيم أتدنو منه ؟ قلنا : نعم ، قال : فدنونا منه ، فرحّب ودعا بالبركة ، ثم مضينا حتى دخلنا بيت المقدس فربط الدابّة بالحلْقة التي تربط بها الانبياء ، ثم دخلت بيت المقدس ، فنشِرتْ لي الأنبياء ، من سمَّى الله ومن لم يُسَمٍّ ، فصليت بهم إلا هؤلاء الثلاثة : موسى وعيسى وإبراهيم ﷺ (للحارث) [وأبي يعلى] [1] .

(باب) بيعة العقبة

٤٢٨٩ - جابر قال : لقد لبثنا بالمدينة سنتين ، قبل أن يقدَمَ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمّر المساجد ، ونقيم الصلاة [2] . =

٤٢٩٠ - جابر قال : لما لقي النبي صلى الله عليه وسلم النقباء من الأنصار ، قال : « تُؤْوُوني وتمنعوني » قالوا : فما لنا ؟ قال : « لكم الجنة » . (هما لأبي بكر) مختصر صحيح . [3] [والأخير لأبي يعلى أيضاً] .

(باب) هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة

٤٢٩١ - ابن إسحاق قال : فلما انطلق سراقة راجعاً من طلبِ النبي صلى الله عليه وسلم وطلبِ أبي بكر ، جعل يذكر ما رأى من الفَرَس ويذكر ما أصابه من الجَهْد في طلبهما ، فسمع أبو جهل بذلك ، فخشى أن يُسْلِمَ حين رأى ما رأى ، فقال في ذلك أبياتاً :

---

(١) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : رواه البزار وابو يعلى والطبراني ورجاله رجال الصحيح (١/٧٤).

(٢) في اسناده ابن ابي ليلى .

(٣) تمامة في المسندة : أخرجوه مطولاً ، وقال الهيثمي : رواه ابو يعلى والبزار بنحوه ورجال ابي يعلى رجال الصحيح (٦/٤٨) .

بني مدلج ان اخاكم سفيهكم ... سراقة يستغوي لنصر محمد

عليكم به أن لا يفرّق جمعكم ... فيصبح شتّى بعد عزّ وسُؤدد

يظن سفيه الحجران[1] جاء نسهه[2] ... على واضح من شبهة الحق مهتدي

وأنّى يكون الحق ما قال إذ غدا ... ولم يأت بالحق المبين السودد[2]

ولكنه ولّى غريباً بسخطـــه ... إلى يثرب مِنّا فيا بُعْدَ مولـد

ولو أنه لم يأتِ يثرب هارباً ... لأسحاه وقع المشرفيّ المهند

فأجابه سراقة فيما قال ، فقال :

أبا حَكمٍ واللهِ لو كنتَ شاهداً ... لأمرِ جوادى إذ تسيخ قوائمُه

عجبتَ ولم تشكك بأنَّ محمداً ... أتانا ببرهان فمن ذا يكاتمه

عليك ومن[3] القوم عنه فإنني ... أرى أمره يوماً يشيد[4] معالمه

بـامـر لوء النصر مه وبالها[5] ... لو[6] ان جميع الناس طُرّاً يسالمه

(لإسحاق) .

٤٢٩٢ – عائشة : حدثني أبو بكر قال : جاء رجل من المشركين ، حتى استقبل رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بعورته يبول ، فقلت ، يا رسول الله أليس الرجلُ يَرانا ، قال : « لو رآنا لم يستقبلْنا بعورته » يعني وهما في الغار . (لأبي يعلى) .

---

(١) كذا ، ولعل الصواب:الحيّ .

(٢) كذا

(٣) كذا في الاصلين وفي الاستيعاب « بكف القوم » .

(٤) في الاستيعاب « ستبدو » .

(٥) كذا في الاصلين وفي الاستيعاب « بأمر يود الناس فيه بأسرهم » .

(٦) في الاستيعاب « بأن » .

٤٢٩٣ - ابن جَدْعان [١] قال : كان أَسَنَّ أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم (يعني في الهجرة) أبو بكر الصديق ، وسَهْل بن بيضاء . (لابن أبي عمر) [٢] .

٤٢٩٤ - الحسن أن سراقة بن مالك المُدلجي حدثهم أن قريشاً جعلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر أربعين أوقيةً ، قال : فبينما أنا جالس ، إذ جاءني رجل ، فقال : إن الرجلين اللذين جعلتْ فيهما قريش ما جعلت قريبان [٣] منك في مكان كذا ، قال : فأتيت فرسي وهو في المرعى ، فَنَفَرت [٤] به ثم أخذت رمحي ، فركبته ، قال : فجعلت أجرُّ الرمحَ مخافةَ أن يَشْرَكني فيهما أهلُ الماء ، قال : فلما رأيتهما ، قال أبو بكر : باغٍ يَبغينا [٥] ، قال : فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : اللهم اكفناه بما شئت ، قال ، فوحل [٦] بي فرسي ، وإني لفي جَلَد [٧] من الأرض ، فوقفت على حجرٍ ، فانفلتُّ [٨] ، فقلت : ادعُوا [٩] الذي فعل بفرسي ما أرى أن يخلصه (وعاهَدَه أن لا يعصيه) قال : فدعا له ، فخلص الفرس ، فقال رسول الله

---

(١) في رواية البغوي : قال سفيان حدثني ابن جدعان أظنه عن أنس ، كذا في الاصابة . وفيه تحريف في النص .

(٢) سَهْل اخو سهيل بن بيضاء كان ممن يظهر الاسلام بمكة وقد ذكر الحافظ هذا الحديث في ترجمته ، ووقع في الاصل « سهيل » وهو تحريف .

(٣) في الأصل « قريبا » .

(٤) حضضته على الاندفاع .

(٥) طالب يطلبنا .

(٦) وقع بي في الوحل اي الطين الرقيق .

(٧) الارض الصلبة .

(٨) كأنه بمعنى تخلصت .

(٩) « ادعوا » صوابه ادعُ . أو يكون قد طلب الدعاء من الرسول صلى الله عليه وسلم وأبي بكر .

صلى الله عليه وسلم : إذا لعـه أنت بي [١] ، قال : نعم فقال هاهنا عمّ عن الناس [٢] ، وأخذ الساحل مما يلي البحر ، قال : فكنت لهم أولَ النهار طالباً ، وآخر الليل لهم مَسْلحة [٣] ، وقال لي : « إذا استقررنا بالمدينة ، فإن رأيت أن تأتينا فأتنا » فلما قدم المدينة ، وظهر على أهل بدر ، وأسلم من حوله ، قال سراقة: وقد بلغني أنه يريد أن يبعث خالد بن الوليد الى بني مُدْلجٍ أتيته . . فذكر الحديث الماضي في تفسير النساء [٤] .
(لأبي بكر) [٥] .

٥ ٤٢٩٥ – قيس بن النعمان : لما انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر مستخفيَيْنِ في الغار ، مَرَّا بعبد يرعى غنماً ، فاستسقياه اللبن فقال : والله مالي شاة تحلب ، غير أن هاهنا عَنَاقاً حملت أوانَ الشتاء [٦] ، فما بقي لها لبن ، وقد اهتجنت [٧] ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ائتنا بها » فدعا عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ، ثم حلب عُسّاً ، فسقى أبا بكر ، ثم حلب آخر ، فسقى الراعي ، ثم حلب فشرب ، فقال العبد : بالله من أنت ؟ ما رأيت مثلك قطّ ، فقال : « أوتراني

---

(١) في الاتحاف : أواهبه أنت لي وفي لاصل كما أثبت .
(٢) في الاتحاف « عم عنا الناس » .
(٣) القوم ذوو السلاح .
(٤) لم يورده هناك .
(٥) قال البوصيري : رواه ابن ابي شيبة والحارث ومدار اسنادهما على علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف ورواه البخارى مختصراً ، وفي المسندة : « وقد أخرج البخارى هذا الحديث المذكور هنا بمعناه من وجه آخر عن سراقة وفي هذا مغايرة في موضعات (كذا) » ووهم المجرد فعزاه لأبي يعلي بدل أبي بكر .
(٦) كذا في الاتحاف أيضا ، وفي النهاية: أول الشتاء .
(٧) اي تبين حملها . والماجن : التي حملت قبل وقت حملها ، واهتُجنت : وُطئت وهي صغيرة .

إن أخبرتك تكتم عليّ ؟ » قال : نعم ، قال : « فإني محمد رسول الله » قال : أنت الذي تزعم قريش أنك صابئ ، قال : « إنهم ليقولون ذلك » قال : فإني أشهد أنك لَرسول الله وأنّ ما جئت به حق ، وأنه ليس يفعل ما فعلتَه إلا نبي ، ثم قال : أتْبَعُك ؟ قال : « لا ، حتى تسمع أنّا قد ظهرنا ، فاذا بلغك ذلك فاخرج » فتبعه بعد ما خرج من الغار . (لأبي يعلى)[1] .

(باب) سرية نخلة

– حديث عامر بن ربيعة في قصة عمرو بن سراقة ، تقدم في كتاب الزهد ، في باب عيش السلف[2] .

(باب) غزوة بدر

٤٢٩٦ – أبو أُسيد مالك بن رَبيعة أنه قال بعدما ذهب بصره لو كنت أُبصر لأريتك أنا وأنت[3] ببدرٍ الشعبَ الذي خرجت منه الملائكة ، لا أشك ولا أتمارى . (لإسحاق)[4] .

٤٢٩٧ – عامر بن ربيعة قال : كانت صبيحة بدر يوم الاثنين لسبع عشرة من رمضان . (لمسدد)[5] .

---

(١) في المجردة « هما لأبي يعلى » وهو وهم ، وقال البوصيري : رواه أبو يعلى بإسناد رواته ثقات . قلت : أخرجه الهيثمي وعزاه للبزار وحده ، ولفظه في آخره « فتبعه بعد » (٥٨/٦) .

(٢) انظر رقم (٣١٥١) ج ٣

(٣) في المسندة « لاريتك باب ببدر » وفي الزوائد « لو كنت انا وأنت ببدر » وفي الاتحاف « لأريتك الان »

(٤) قال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه سلامة بن روح وثقه ابن حبان وضعفه غيره لغفلة فيه (٨٤/٦) وقال البوصيري : رواه إسحاق بسند فيه راو لم يسم .

(٥) قال البوصيري : له شاهد من حديث ابن عباس رواه أحمد .

٤٢٩٨ – عبدالله بن مسعود قال: دخلت إلى أبي جهل يوم بدر فدنوت منه فضربته فقتله الله ، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته ، ووجدت عقيل بن أبي طالب عنده أسيراً ، فقال : أنتَ قتلتَه ؟ فقلت : نعم ، فقال : كذبتَ، فقلت : يا عدو الله ! تكذبني ؟ قال : فما رأيتَ به ؟ قلت : رأيت بفخذه حلقة مثل حلقة البعير ، قال : صدقت هي كيَّة نار اكتوى بها من الشوكة[1] ، قال : وأبو جهل يقوله :

ما تنقم الحرب العوان[2] مني بازل عامين سديس[3] سِنّي

لمثل هذا ولدتني أمي

قلت : قصة أبو جهل رواها أبو داود وغيره من حديث أبي عبيدة عن أبيه بغير هذا السياق . وهذا الإسناد ضعيف[4] . =

٤٢٩٩ – أبو عبيدة بن عبدالله عن أبيه في قوله تعالى : (وإذ يُريكموهم إذِ التقيتم في أعينكم قليلاً ويُقلّلكم في أعينهم)[5] قال : لقد قَلُّوا في أعيننا حتى قلت لرجل إلى جنبي أتراهم سبعين ؟ فقال : أراهم مائة ، حتى أخذنا رجلا منهم ، فسألناه فقال : كنا ألفا . قلت : هذا الإسناد صحيح إن كان أبو عبيدة سمعه من أبيه ، وقد اختلف في سماعه منه[6] . =

---

(١) الشوكة : حمرة تعلو الوجه والجسد .

(٢) في الاصلين والاتحاف « العوار » وهو تحريف والعوان الحرب التي قوتل فيها مرة بعد أخرى .

(٣) كذا في الاصلين والاتحاف والسديس من الابل ما دخل في الثامنة ، والبازل ما اتم ثماني سنين ودخل في التاسعة وفي الزوائد من حديث رفاعة بن رافع وكذا في غير الزوائد « حديث سني » والابل اذا كان بازل عامين فلا يكون سديساً .

(٤) كذا في المسندة ، وقال البوصيري : سنده ضعيف لجهالة بعض رواته .

(٥) الانفال / ٤٤ .

(٦) كذا في المسندة وعزاه البوصيري لابن راهويه وابن منيع ثم نقل ما هنا من غير إحالة .

٤٣٠٠ – ابن عباس قال : افتُرِض عليهم أن يقاتل الواحدُ العشرةَ ، فثقل ذلك عليهم ، وشقّ ذلك عليهم ، فوضع الله عنهم إلى أن يقاتل الرجل الرجلين ، فأنزل الله في ذلك : (إن يكن منكم عِشرون صابرون يغلبوا مائتين)[١] إلى آخر الآيات ، وقال :(لولا كتاب من الله سبق لمسّكم فيما أخذتم عذابٌ عظيم)[٢] يعني : غنائم بدر ، يقول : لولا أني لا أعذب من عصاني حتى أتقدّم إليه ، ثم قال : (يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسارى)[٣] الآية ، فقال العباسُ : فيَّ واللهِ نزلت حين أخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسلامي ، وسألته أن يحاسبني بالعشرين الأوقية التي أخذت معي فأعطاني بها عشرين عبداً ، كلهم قد تاجر بمالٍ في يده ، مع ما أرجو من مغفرة الله تعالى . هذا إسناد صحيح[٤] . =

٤٣٠١ – جبير بن مطعم قال ، رأيت قبل هزيمة القوم والناس يقتتلون مثل البِجاد[٥] الاسود أقبل[٦] من السماء مثل النمل الاسود فلم أشكك أنها الملائكة فلم يكن إلا هزيمة القوم[٧] . (هن لإسحاق) .

---

(١) الانفال/٦٥

(٢) الانفال/٦٨

(٣) الانفال/٧٠ وفي قراءتنا « من الأسرى » .

(٤) تمامه في المسندة « رواه ابن مردويه في التفسير والمسند عن احمد بن الحسن عن عبدالله بن محمد عن ابن اسحاق هكذا وأخرجه الطبراني من حديث يزيد بن هارون عن ابن اسحاق » وقال البوصيري : رواه ابن راهويه بسند صحيح وابن مردويه في تفسيره والطبراني .

(٥) كذا في النهاية ، وهو الكساء ، ووقع في الاتحاف بالنون .

(٦) في الاتحاف « إذ أقبل » .

(٧) ذكره المؤلف في غزوة بدر . وقلده البوصيري ، لكن في النهاية (في حديث جبير بن مطعم : نظرت والناس يقتتلون يوم حنين الى مثل البجاد الاسود) وفي الزوائد عن جبير بن مطعم قال رأيت يوم حنين شيئا اسود مثل البجاد الخ . ١٨٢/٦ قلت وأسلم جبير بين الحديبية والفتح .

هذا إسناد حسن ان كان اسحاق بن يسار سمعـه من جبير[١] .

٤٣٠٢ - زيد بن عليّ قال : كان شعار النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر « يا منصور أمِتْ » . (للحارث)[٢] .

٤٣٠٣ - المسور بن مخرمة قال ، قلت لعبد الرحمن بن عوف : أي خال ! أخبرني عن قصّتكم يوم بدر قال : اقرأْ بعد العشرين والمائة من آل عمران تجد قصتنا : (وإذ غدوتَ من أهلك تُبوِّئُ المؤمنين مقاعدَ للقتال) إلى قوله:(أن تفشلا) قال : هم الذين طلبوا الأمان من المشركين [إلى قوله:(ولقد كنتم تَمنَّون الموت)][٣]، إلى قوله:(وأنتم تنظرون) قال : تَمَنَّى[٤] المؤمنين لقاء العدوّ،إلى قوله:(اذ تَحُسُّونَهم بإذنه)[٥] . =

٤٣٠٤ - عليّ ، قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أُعَـوِّر[٦] آبارها يعني يوم بدر[٧] . =

٤٣٠٥ - عليّ بن أبي طالب قال : كنت على قليب بدر أمتَح أو أمِيْح[٨] فجاءت ريح شديدة ، ثم جاءت ريح شديدة لم أر ريحاً أشد

---

(١) وقال البوصيري : رواته ثقات .

(٢) قال البوصيري : رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف .

(٣) استدركته من الاتحاف .

(٤) كذا في الاتحاف وفي الاصلين ، هون من المؤمنين ، وفي الزوائد ، هو يتمنى لقاء المؤمنين ، .

(٥) سكت عليه البوصيري وقال الهيثمي:فيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف (١١٣/٦) .

(٦) بالمهملة أي أدفنها وأطمّها .

(٧) سكت عليه البوصيري

(٨) متح الدلو : جذبها مستقياً لها ، وماحها يميحها اذا ملأها وهو في اسفل البئر .

منه إلا التي قبلها ، ثم جاءت ريح شديدة . فكانت الأولى ميكائيل في ألف من الملائكة عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم ، والثانية إسرافيل في ألف من الملائكة عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم ، والثالثة جبريل في ألف من الملائكة وكان أبو بكر عن يمينه وكنت عن يساره . فلما هزم الله الكفار حملني رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرسه فلما استويت اليه حملني فصِرت على عنقه فدعوت الله فثبَّتني عليه فطعنت برمحي حتى بلغ الدم إبطي [1] . =

٤٣٠٦ – جابر قال : كنا نصَلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر ، إذ تبسم في صلاته ، فلما قضى الصلاة قلنا : يا رسول الله ! رأيناك تبسمت ، قال : « مرّ بي ميكائيل وعلى جناحه الغبار ، وهو راجع من طلب القوم ، فضحك إليّ فتبسمت إليه » [2] . (هُنَّ لأبي يعلى).

ذكر فضل من شهد بدراً

٤٣٠٧ – عبد المهيمن بن عبّاس : حدثنا أبي عن أبيه أن سعداً خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر ، فلما كان بالروحاء تُوُفِّي فكتب وصية في آخر رحله ، وأوصى للنبي صلى الله عليه وسلم براحلته ، ورحله ، وثلاثة أوسق من شعير ، فقبلها ثم رَدَّها على ذُرِّيته ، وضرب له بسهمه [3] . =

---

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف ابي الحويرث واسمه عبد الرحمن بن معاوية وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى ورجاله ثقات (٦/٧٧) .

(٢) ضعف سنده البوصيري لضعف الوازع بن نافع ، وقال الهيثمي : هو متروك (٦/٨٤) .

(٣) قال البوصيري : عبد المهيمن ضعيف .

٤٣٠٨ – جعفر بن محمد عن أبيه قال : ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم لجعفر بن أبي طالب بسهمه يوم بدر [١] . (هما للحارث) .

– حديث حاطب ، مضى في تفسير الممتحنة [٢] .

ذكر من قُتل ببدر

٤٣٠٩ – الشعبي قال : لما كان يوم بدر أُتِي بعقبة بن أبي مُعيط أسيراً قال ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لأقتلنك » فقال : تقتلني من بين قريش ؟ قال : « نعم » ثم أقبل على أصحابه ، فقال : « إنه أتاني وأنا ساجد فوطئَ على عنقي فوالله ما رفعها حتى ظننت أن عينيَّ ستقعان ، وأتى بسَلا [٣] جَزورٍ فألقاه عليَّ ، حتى جاءت فاطمة فأماطته عن رأسي » قال : ثم أمر به فقُتِل . (للحارث) [٤] .

٤٣١٠ – ابن سيرين يقول (. . . . .عواط) وذفف [٥] عليه ابن مسعود ، يعني أبا جهل . (لمسدد) .

(باب) قتل كعب بن الأشرف

٤٣١١ ° – ابن عباس أنهم اجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمشى اليهم حتى بلغ الى بقيع الغرقد في ليلة مقمرة ، فقال : « انطلقوا على اسم الله ، اللهم أَعِنْهم » ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيته ، قال : فأقبلوا حتى انتهوا إلى حصنه يعني كعب بن الأشرف

---

(١) سكت عليه البوصيري وهو مرسل .

(٢) انظر رقم (٣٧٧٩) ج٣ .

(٣) جلدة يكون ضمنها الولد في بطن امه .

(٤) قال البوصيري:رواه الحارث مرسلا .

(٥) بياض في الأصل وما بعده كما رسمت ، وذفّف : أتم قتله . ولعل مكان النقاط ما معناه : جرحه معوذ ومعاذ ابنا عفراء .

فهتف أبو نائلة به ، فنزل اليه وهو حديثُ عهدٍ بعُرسٍ ، فقالت له امرأته : إنك محارب ، وإن صاحب الحرب لا ينزل في مثل هذه الساعة ، فقال لها : إنه أبو نائلة ، والله لو وجدني نائماً ما أيقظني ، فقالت : والله إني لأعرف في صوته الشرّ ، فقال لها : لو يُدعى [1] الفتى لطعنة لأجاب ، فنزل إليهم ، فتحدثوا ساعة ، ثم قالوا : لو مشينا إلى شعب العجوز [2] فتحدثنا ليلتنا هذه ، فإنه لا عهد لنا بذلك فقال : نعم فخرجوا يمشون ثم ان [3] . . . . شام يده في فود [4] رأسه ، فقال:ما رأيت الليلة عطراً أطيب ، ثم مشى ساعة ، ثم عاد بمثلها حتى اطمأن ، فأدخل يده في فود رأسه ، فأخذ شعره ، ثم قال : اضربوا عدو الله ، قال:فاختلفت عليه أسيافهم ، قال : وصاح عدوّ الله صيحةً فلم يبق حصنٌ إلا أوقدت عليه نار قال : وأصيبت رِجل الحارث : قال محمد بن مسلمة : فلما رأيت السيوف لا تغني شيئاً ذكرت مِغولاً [5] في سيفي ، فأخذته فوضعته على سرَّته ، فتحاملت عليه ، حتى بلغ عانته [6] فوقع ، ثم خرجنا فسلكنا على بني أمية ثم على بني قريظة ثم على بُعاث [7] ثم أسرينا [8] في حرّة العُرَيض وأبطأ الحارث ونزف الدم ، فوقفنا له ،

---

(١) في الاتحاف « دُعي » .

(٢) في الزوائد « سرح العجول » وصوابه شرج العجوز ، راجع وفاء الوفا وشعب العجوز بظاهر المدينة.

(٣) هنا بياض في الاصلين والاتحاف ..

(٤) كل ناحية من الرأس فود ، وقيل هو معظم شعر الرأس ، وشام الشيء في الشيء خبّأه فيه ، وشيَّم يديه في رأس فلان او ثوبه قبض عليه يقاتله .

(٥) بالكسر نصل طويل ، وسوط في جوفه سيف دقيق .

(٦) في الاتحاف:غايته .

(٧) على ميلين من المدينة .

(٨) في وفاء الوفا « ثم اسندنا في حرة العريض » واسند في الجبل : صعد .

ثم احتملناه حتى جئنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من آخر الليل وهو يصلي ، فخرج علينا فأخبرناه بقتل عدو الله ، فتفل على جرح الحارث فرجعنا به إلى بيته ، وتفرق القوم إلى رحالهم ، فلما أصبحنا خافت يهود لوقعتنا بعدو الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من وجدتموه من رجال يهود فاقتلوه » فوثب محيّصة بن مسعود على ابن سنينة رجل من تجار اليهود ، وكان يبايعهم ويخالطهم ، فقتله ، قال : فجعل حويّصة بن مسعود وهو يومئذ مشرك ، وكان أسنّ منه يضربه ويقول : أى عدو الله ! أقتلته والله لَرُبَّ شحمٍ في بطنك من ماله [فقال] : والله لقد أمرني بقتله رجل لو أمرني بقتلك لضربت عنقك ، قال : آللهِ لو أمرك محمد بقتلي لقتلتني ؟ قال : نعم ، فقال : والله ان ديناً بلغ بك هذا لَدين عجيب ، فكان أوّل إسلام حويصة من قِبَل قول أخيه[1] ، فقال محيصة في ذلك شعراً . (لإسحاق) . هذا إسناد حسن متصل أخرج الإمام أحمد منه إلى قوله « اللهم أعنهم » فقط وهو المرفوع منه الموصول ، والثاني مدرج ، وله شاهد في الصحيح من حديث عَمرو عن جابر[2] .

٤٣١٢ – عكرمة قال ، قالت له امرأته : إني أسمع صوتاً أجد منه ريح الدم ، قال : إنما هو أبو نائلة أخٌ لي لو وجدني نائماً ما أيقظني ، وإن الكريم إذا دُعي إلى طعنة لأجاب ، وسَمَّى الذين أتوه مع أبي نائلة : محمد بن مسلمة ، وعباد بن بشر ، والحارث بن معاذ[3] وأبو عبس بن جبر . (للحميدي) [وإسحاق][4] .

---

(١) في الاتحاف « قتل اخيه » .

(٢) نقله البوصيري من غيرعزو وقصر في النقل ، وأرى ان الصواب « الباقي مدرج » .

(٣) يعني الحارث بن أوس بن معاذ ابن أخي سعد بن معاذ .

(٤) عزاه له أيضا البوصيري وقال : رواياه بسند صحيح .

(باب) وقعة أحد

٥ ٤٣١٣ – الزبير قال: والله اني لأنظر يومئذ إلى خَدَم [١] النساء مشمّرات [٢] يسعَيْنَ حين انهزم القوم ، وما أرى دون أخذهنّ شيئاً ، وإنا لنحسَبهم قتلى ما يرجع الينا منهم أحد ، ولقد أصيب أصحاب اللواء ، وصبروا عنده حتى صار إلى عبدٍ لهم حبشيّ يقال له (صواب) ثم قتل صواب فطرح اللواء فلم يقربه أحد من خلق الله حتى وثبتْ إليه عَمْرة بنت علقمة الحارثية ، فرفعته لهم ، وثاب إليه الناس ، قال الزبير : فوالله إنا لكذلك قد علوناهم وظهرنا عليهم ، إذ خالفت الرماةُ عن أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعلوا يأخذون الأمتعة ، فأتَتْنا الخيل فحطَّمتنا ، وكرّ الناس منهزمين ، فصرخ صارخ يرون أنه الشيطان : ألا إن محمدا قد قُتل ، فأعظم الناس وَركب بعضهم بعضاً ، فصاروا أثلاثاً : ثلثاً جريحاً ، وثلثاً مقتولاً ، وثلثاً منهزماً ، قد بلغت الحرب ، وقد كانت الرماة اختلفوا فيما بينهم ، فقالت طائفة : رَوا [٣] الناس [٣] وقعوا في الغنائم ، وقد هزم الله المشركين ، وأخذ المسلمون الغنائم فماذا تنتظرون ؟ وقالت طائفة : قد تقدّم إليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهاكم أن تفارقوا مكانكم إن كانت عليْه أوْلَهُ ، فتنازعوا في ذلك ، ثم إن الطائفة الأولى من الرماة أبت إلا أن تلحق بالعسكر ، فتفرق القوم ، وتركوا مكانهم ، فعند ذلك حملت خيل المشركين . هذا إسناد صحيح ، له شاهد في الصحيح من حديث البراء [٤] . =

---

(١) الخدم : الخلاخيل .

(٢) وقع في الاتحاف : مستمرات .

(٣) كذا في الأصلين ، وهو فعل أمر من (رأى) أي انظروا ، وفي الاتحاف « رأوا » .

(٤) كذا في الاتحاف أيضا .

٤٣١٤ – وبهذا الإسناد إلى الزبير قال : والله إن النعاس ليغشاني إذ سمعت ابن قشير[1] يقولها وما أسمعها منه إلا كالحلم ثم قرأ (ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور حلـيم)[2] . قال : والذين تولوا عند جولة الناس : عثمان بن عفان ، وسعد بن عثمان الزرقي ، وأخوه عقبة بن عثمان ، حتى بلغوا جبلاً بناحية المدينة يقال له (الجعلب) ببطن الأعوص[3] ، فأقاموا عنده ثلاثا ، فزعموا أنهم لما رجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « لقد ذهبتم فيها عريضة » ثم قال : (يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا) يعني المنافقين (وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غُزّىً : لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ، ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم)[4] الآية قال : ابتغاء وتحسيراً[5] وذلك لا يغني عنهم شيئا ، ثم كانت القصة فيما يأمر به نبيّه ويعهد اليه،حتى انتهى إلى قوله « أَوَلَمَّا أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها) يعني يـوم بدر فيمن قتلوا وأسروا (قلتم أنّى هذا ؟ قل هو من عند أنفسكم) التي كانت من الرماة ، قال تعالى (وما أصابكم يوم التقى الجمعان فبإذن الله وليعلم المؤمنين) يقول : علانية أمرهم ، ويظهر أمرهم (وليعلم الذين نافقوا)

---

(١) هو معتب بن قشير كان من المنافقين اذ ذاك ، ووقع في الأصلين « ابن بشير » وفي الاتحاف «ابن قيس» وكلاهما تحريف .

(٢) آل عمران / ١٥٥ .

(٣) موضع شرقي المدينة ، والجعلب يحتاج الى الكشف .

(٤) آل عمران/١٥٦ .

(٥) كذا في الاتحاف ، وفي الاصلين « قال لهم ابتغاء وتحسروا » ولعل الصواب إنعاء وتحسيراً أي تشنيعا ولكي يحملوهم على الحسرة .

فيكون أمرهم علانية ، يعني عبدالله بن أُبَيّ ومن كان معه ، مِمَّن رجع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سار الى عدوه (وقيل لهم : تعالوا قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا ، قالوا : لو نعلم قتالاً لاتَّبعناكم) وذلك لقولهم حين قال لهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم سائرون إلى أُحُد حين انصرفوا عنهم : أتخذلوننا وتسلّموننا لعدوّنا ، فقالوا : ما نرى أن يكون قتالا ، لو نرى أن يكون قتالا لاتبعناكم. يقول الله تعالى : (هم للكفر يومَئذٍ أقرب منهم للإيمان ، يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم والله أعلم بما كانوا يكتمون ، الذين قالوا لإخوانهم) من ذوى أرحامهم ، ولم يَعْنِ الله إخوانهم في الدين (لو أطاعونا ما قُتلوا . قل فادرءوا عن أنفسكم الموت إن كنتم صادقين)[1] . =

• ٤٣١٥ – الزبير قال : لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد حين اشتد علينا الخوف ، وأُرسل علينا النوم ، فما منّا أحد إلا وذَقَنُه – أو قال : ذقنه – في صدره ، فوالله إني لأسمع كالحُلُم قول مُعتِّب بن قُشَير[2] (لو كان لنا من الأمر شيءٌ ما قُتلنا هاهنا) فحفظتها ، فأنزل الله تبارك وتعالى في ذلك (ثم أنزل عليكم من بعد الغمّ أَمَنَةً نعاساً) الى قوله (ما قتلنا هاهنا) لقول مُعَتِّب بن قُشَير. قال : (لو كنتم في بيوتكم) حتى بلغ (والله عليم بذات الصدور)[3] . =

---

(١) سورة آل عمران من ١٥٥ الى ١٦٧ . قال في المسندة : « قال اسحاق : هكذا رواه وهب ، وأظن بعض التفسير من ابن إسحاق ، يعني قوله كذا يعنى كذا . قلت : بل انتهى حديث الزبير الى قوله غفور حليم » ، ومن قوله قال والذين تولوا إلى آخر الحديث من حديث ابن اسحاق بغير اسناد » انتهى ما في المسندة ، ونقله البوصيري من غير إحالة .

(٢) هذا هو الصواب ووقع في الاتحاف معتب بن بشير وفي الاصلين مغيث بن بشير وكلاهما تحريف .

(٣) سكت عليه البوصيري واسناده جيد .

٤٣١٦ - الزبير بن العوام قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مُصْعِدين [1] في أُحُد - فذكر الحديث - قال : ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب فأتى المِهراس [2] فأتاه بماء في درقته [3] فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأراد أن يشرب منه ، فوجد له ريحاً فعافه ، فغسل به وجهه من الدماء التي أصابته ، وهو يقول : « اشتد غضب الله على من أدمى وجه رسول الله » صلى الله عليه وسلم ، وكان الذي أدماه يومئذ عتبة بن أبي وقاص [4] . =

٤٣١٧ - عمرو بن يحيى المازني قال : لما كان يوم أحد خُمِش [5] وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكسِرت ثنيّته ، فجاءه عليّ فأكبَّ عليه ، فجعل يبكي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ائتني بماء » فأتاه بماءٍ في صحفة من المِهراس ، فلما أدناه منه عافه فجعل يغسل عنه الدم ، ويقول : « اشتد غضب الله على قوم كَلَموا وجه نبيهم » ثم قال : « انظروا ما صنع سعد بن الربيع ؟ فاني رأيت اثني عشر رمحاً شُرِعت [6] فيه » فأتاه رسولُ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فقال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنظر ما صنعت ، فقال اقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام ، وأخبِره بأني بآخرِ رَمَقٍ ، واقرأ على قومك السلام ، وقل لهم : إن هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنكم

---

(١) اصعد في الارض ذهب من ارض الى أعلى منها - وفي الوادي انحدر ، (ضدٌ) .

(٢) صخرة منقورة تسع كثيراً من الماء ، وقد يعمل منها حياض للماء ، وقيل المهراس في هذا الحديث اسم ماء بأحُد .

(٣) الدرقة : ترس من جلود ليس فيها خشب ولا عَقَب .

(٤) صحح سنده البوصيري .

(٥) في الاتحاف « فخمش » .

(٦) في الاتحاف والمسندة : « شرعَى » جمع شارع ، وشرع الرمح سدده وصوّبه .

شَفْرٌ يطرف[1] ، فإنه لا عذر لكم عند الله .

ثم قال : « من يأخذ هذا السيف بحقّه ؟ » (قال : فهذا الحديث يحدثه الزبير عن نفسه) قال ، قلت : يا رسول الله ، أنا ، فأعرض عني مرّة ، فقلت ما أعرض عني إلا من شرٍّ هو فيّ ، ثم قال : « من يأخذ هذا السيف بحقه ؟ » فقلت : أنا فأعرض عني مرتين أو ثلاثة ، فقال أبو دجانة : أنا آخذه فأضرب به حتى ينثنى ، أو كلمة نحوها ، فأعطاه السيف ، وقال الزبير : فاتّبعته لأنظر ما يصنع ؟ فجعل لا يأتي رجلا من المشركين إلا قتله ، فأتى رجلاً كان عاطناً[2] في القتال فقتله ، وأتى على امرأة وهي تقول :

ان تقبلوا نعانق نفترش النمارق

او تدبروا نفارق فراق غير وامق

فشهر عليها السيف ثم كف يده عنها فقلت : يا أبا دجانة ! فعلت كذا ، وفعلت كذا ، حتى أتيت المرأة فشهرت عليها السيف ، ثم كففتَ يدك ، قال : أكرمت سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها[3] . =

٤٣١٨ – الزهرى إن الشيطان صاح يوم أحد: إن محمدا قد قتل قال كعب بن مالك : وأنا أول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عينيه من تحت المِغفر ، فناديت بأعلى صوتي : هذا رسول الله

---

(١) الشفر اصل منبت شعر الجفن ، وطرفت عينه تحركت بالنظر .

(٢) كذا في الاتحاف ايضا ويحرر ، وليس عند البزار ذكر هذا الرجل بخصوصه انظر كشف الاستار رقم ١٧٧٥ .

(٣) سكت عليه البوصيري ، وأخرج آخره البزار من حديث الزبير قال الهيثمي : رجاله ثقات (١٠٩/٦) قلت : إسناده حسن لكنه مرسل ، وإسناد البزار متصل .

صلى الله عليه وسلم ، فأشار إليّ أن أسكت ، فأنزل الله : (وما محمدٌ إلا رسولٌ قد خلَتْ مِن قبلِهِ الرسُلُ أفإنْ مات أو قُتل انقلبتم على أعقابكم) الآية . رجاله ثقات ولكنه مرسل أو معضل [1] . =

٤٣١٩ – أبو حُمَيد الساعدي قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ، حتى إذا خلّف ثنية الوداع نظر وراءه فإذا كتيبةٌ خَشْناء [2] ، قال : « من هذا ؟ » قال : هذا عبدالله بن أُبيّ بن سَلول في مواليه من اليهود من بني قينقاع ، وهم رهطُ عبدِالله بن سلام ، فقال : « أوَقد أسلموا ؟ » فقال : إنهم على دينهم ، قال : « قل لهم فليرجعوا فإنا لا نستعين بالمشركين على المشركين » [3] . (هُنّ لإسحاق) .

٤٣٢٠ – عامر بن سعد ، عن أبيه : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ أحد وعليه درعان ، وقال : « ليت أني غُودرت مع أصحابي بنحْض الجبل [4] » . يعني شهداء أحد . (للحارث) [5]

٤٣٢١ – رجل من تيم يقال له (معاذ) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ظَاهَر يومَ أحُدٍ بين درعين . (لأبي يعلى) [6] .

٤٣٢٢ – أبو أسيد قال : أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبر حمزة فمُدَّت النمرة على رأسه ، فانكشفت رجلاه ، فمُدّت

---

(١) نقله البوصيري ، بلا عزو . والآية من سورة آل عمران/١٤٤

(٢) اي كثيرة السلاح خشنته ، والكتيبة : القطعة من الجيش .

(٣) في المسندة اسناده حسن ، وقال البوصيري رواه اسحاق باسناد حسن .

(٤) النُخض بالضم : اصل الجبل ، وسفحه . وقد فسره الراوى عند احمد بسفح الجبل ووقع في الزوائد « بجص » محرفا وفي الاصلين « بفحص » وهو ايضا تحريف ، تمنى النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون استشهد مع اصحابه .

(٥) قال البوصيري : رواه الحارث عن الواقدى وهو ضعيف ، ورواه البزار باسناد حسن .

(٦) قال الهيثمي : رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

على رجليه فانكشف رأسه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مُدُّوها على رأسه ، واجعلوا على رجليه من شجر الحرمل » . (لأبي بكر)[1] .

* ٤٣٢٣ – عكرمة قال ، قال لي عليٌّ : لما انجلى الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ أُحُد نظرت إلى القتلى[2] فلم أرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم ، فقلت : والله ما كان ليفرّ وما أراه في القتلى[2]، ولكني أرى أن الله غضب علينا بما عصينا ، فرفع نبيه فمالي خير من أن أقاتل حتى أُقتل ، فكسرت جفن سيفي ثم حملت على القوم ، فأفرجوا لي ، فاذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم بينَهم[3] . =

* ٤٣٢٤ – عقبة مولى جبر بن عتيك قال : شهدت أُحُداً مع موالىَّ فضربت رجلاً من المشركين فلما قتلتُه قلتُ : خذها مني وأنا الرجل الفارسي ، فبلغت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « ألا قلتَ : خذها وأنا الرجل الأنصارى ، فإنّ مَوْلى القوم من أنفسهم »[4] . (هما لأبي يعلى) .

* ٤٣٢٥ – كعب بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يومَ أحد : « من رأى مقتل حمزة ؟ » فقال رجل أعزل : أنا رأيت

---

(١) سكت عليه البوصيري ، وفي مسند أحمد « اجعلوا على رجليه الإذخر » ، وفي حديث عبدالله بن جعفر عند الطبراني ايضا ان الحرمل جعل على قدميه وفيه عبد العزيز بن يحيى المدنى وهو متروك ، (كما في الزوائد ٦/١٢٠) وفي حديث ابي اسيد عند الطبراني : « واجعلوا على قدميه من هذا الشجر » قال الهيثمي : رواته ثقات (٦/١١٩) .

(٢) في الاصلين « القبلة » في الموضعين .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى باسناد حسن ، وقال الهيثمي : فيه محمد بن مروان العقيلى ، وثقه أبو داود وابن حبان وضعفه أبو زرعة وغيره (٦/١١٢) .

(٤) قال الهيثمي : رواه ابو يعلى ورجاله ثقات ، وسكت عليه البوصيري ، وفيه وفي الاصلين « موالي القوم »

مقتله ، قال : « فانطلِق فأرناه » فخرج حتى وقف على حمزة ، فرآه وقد شُقّ بطنه وقد مُثِل به ، فقال : يا رسول الله ، مُثِل به واللهِ.فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينظر اليه ، ووقف بين ظهرانَي القتلى فقال : « أنا شهيد على هؤلاء ، كفّنوهم في دمائهم فإنه ليس جرح يجرح في الله إلا جاء يوم القيامة يدمَى ، لونه لون الدم ، وريحه ريح المسك ، قَدِّمُوا أكثرهم قرآناً فاجعلوه في اللحد » . (لأبي بكر)[1].

٤٣٢٦ – سهل بن حنيف قال : جاء عليّ بسيفه إلى فاطمة يوم أحد فقال:اغسلي[2] سيفي هذا فقد أحسنتُ الضِرَابَ اليوم ، فقال [رسول الله صلى الله عليه وسلم][3] : « لئن كنتَ أحسنتَ القتال فقد أحسنته وعاصم بن ثابت ، وسهل بن حنيف ، والحرث بن صِمّة » . (لأحمد ابن منيع)[4] .

٤٣٢٧ – أم المؤمنين عائشة قالت : كان أبو بكر إذا ذكر يوم أُحُد قال : ذلك يوم كله يومُ طلحة ، ثم أنشأ يحدّث ، قال : كنت أول من فاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أُحُد ، فرأيت رجلاً يقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم دونه – قال : أُراه يحميه – قال ، فقلت : كن طلحة [حيث][5] فا تنى ما فاتنى فقلت يكون رجلا من قومى أحب إلىّ ، وبيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم رجل لا أعرفه

---

(١) اثبت النص كما وجدته في الاتحاف وفي الاصلين بعض المغايرة ، قال البوصيري:رواته ثقات .

(٢) كذا في الاصلين ، وفي الزوائد أمسكي .

(٣) سقط من الاصلين واستدركته من الزوائد .

(٤) وقال الهيثمي:رواه الطبراني وفيه ايوب بن أبي أمامة قال لا ادرى منكر الحديث (١٢٣/٦) كذا في المطبوعة والصواب « قال الازدى » – وصواب النص عندى فقد احسنه عاصم بن ثابت . . . الخ .

(٥) استدركته من الاتحاف .

وأنا أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم [منه ، وهو يخطف المشي خطفا لا أخطفه ، فاذا هو أبو عبيدة بن الجراح فانتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم][1] وقد كُسِرت رباعيته ، وشُجَّ في وجهه ، وقد دخل في وجنتيه حلقتان من حلق المغفر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عليكما صاحبَكما » – يريد طلحة – وقد نزف ، فلم نلتفت إلى قوله ، وذهبت لأنزِع ذلك من وجهه ، فقال أبو عبيدة : أقسمت عليك بحقي لما تركتني ، فتركته وكره أن يتناولها بيده فيُؤْذى النبي صلى الله عليه وسلم ، وأذمّ عليه[2] بفيه فاستخرج إحدى الحلقتين ووقعت ثنيته مع الحلقة ، وذهبت لأصنع ما صنع فقال : أقسمت عليك بحقي لما تركتني ، ففعل كما فعل المرّة الاولى فوقعت ثنيته الأخرى مع الحلقة ، فكان أبو عبيدة من أحسن الناس هَتَما[3] ، فأصلحنا من شأن[4] النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتينا طلحة في بعض الجفار[5] فإذا به بضع وسبعون أو أقل أو أكثر بين طعنة وضربة ورمية وإذا قد قُطع اصبعه ، فأصلحنا من شأنه . (للطيالسي)[6] .

(باب) غزوة الأحزاب وقريظة

• ٤٣٢٨–كعب بن مالك قال : لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من

(١) استدركته من الاتحاف .

(٢) كذا وقع في الاصلين والاتحاف بتذكير الضمير ، والمعنى عضّ عليها وأمسكها بين ثنيتيه .

(٣) هذا هو الصواب وما في المسندة يحتمله ، وفي الاتحاف « همتا » تحريف ، وفي الأصل « سنا » والهتم : انكسار الثنايا من أصلها ، وانقلاعها .

(٤) هذا هو الظاهر من رسم المسندة ، وفي الاتحاف « ثياب » .

(٥) جمع جُفرة بالضم ، وهي حفرة في الارض .

(٦) سكت عليه البوصيري وقال : رواه أبو يعلى ايضا ثم ذكر لفظه ، وفي المسندة « رواه ابن حبان من طريق شبابة بن سوار عن اسحاق (بن يحيى) به » .

طلب الأحزاب ونزل المدينة اغتسل واستجمر ووضع عنه لأمته [1]
(لإسحاق). هذا إسناد حسن [2].

٤٣٢٩ - حذيفة قال: إن الناس تفرقوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الأحزاب، فلم يبق معه إلا اثنا عشر رجلاً، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا جاثم [3] من البَرْد، فقال: «يا ابن اليمان، قم فانطلق إلى عسكر الأحزاب فانظر إلى حالهم»، قلت يا رسول الله، والذي بعثك بالحق ما قمت إلا حياءً، من البرد. (قال: فبرد الحرّة وبرد السبخة) قال: «انطلق يا ابن اليمان، فلا بأس عليك من برد ولا حر حتى ترجع إليّ» قال: فانطلقت حتى آتي عسكرهم فوجدت أبا سفيان يوقد النار في عصبة حوله، وقد تفرق عنه الأحزاب، فجئت حتى أجلس فيهم، فحسّ أبو سفيان أنه قد دخل فيهم من غيرهم، فقال: ليأخذ كل رجل بيد جليسه، قال: فضربت بيميني على الذي عن يميني، فأخذت بيده، وضربت بشمالى على الذي عن يساري، فكنت فيهم هُنَيَّةً [4]، ثم قمت فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم يصلي، فأومأ اليّ بيده أنِ ادْنُ، فدنوت منه حتى أرسل عليّ من الثوب الذى كان عليه، ليُدفئني فلما فرغ من صلاته، قال: «يا ابن اليمان، أقعد، ما خبر الناس؟» قال، قلت:

---

(١) اللأمة: الدرع.

(٢) انتحله البوصيري.

(٣) أي متلبد بالأرض.

(٤) وفي الاتحاف هُنيهة، وكلاهما بمعنى ساعة يسيرة.

يا رسول الله ، تفرق الناس غير[1] أبي سفيان فلم يبق الا في عصبة توقد النار ، وقد صبّ الله عليهم من البرد مثل الذى صبّ علينا ولكن نرجو من الله ما لا يرجون . (لأبي بكر) . هذا حديث حسن[2] .

٤٣٣٠ – حذيفة قال : لما كانت ليلة الأحزاب أصاب الناسَ جهدٌ شديد ، وأصابهم من البرد ما لم يصبهم مثلُه قطّ ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلى فصلى ما شاء الله أن يصلى ، ثم قال : « من يقوم الآن فيعلم لَنا خَبَرَ القوم ينضّر الله وجهه يوم القيامة ؟ » قال : فوالله ما استطاع رجل منهم أن يقوم لما بهم من الشدة ، ثم صلىّ ما شاء الله أن يصلى ، ثم قال : « من يقوم الآن فيعلم لَنَا خبَرَ القوم جعله الله معي في الجنة ؟ » فقال : فواللهِ ما استطاع رجل منهم أن يقوم لما هم فيه من الشدة ، ثم قال : « يا فلان ! قُم » قال : والذي أنزل عليك الكتاب لا أقوم إليك الآن ، ثم قال : « يا حذيفة ، قُم » قال حذيفة : فأردت أن أحلف كما حلف صاحبي ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إنكم لحُلَّف » قال : فقمت إليه ، فقال لي : « انطلق فاعلم لَنَا خَبَرَ القوم ، ولا تُحْدِثَنَّ شيئاً حتى ترجع إليّ » ، قال حذيفة : فدعا لي أن يحفظني الله من بين يدى ، ومن خلفى ، حتى أرجع إليه ، فانطلقت وبيني وبينهم

---

(١) كذا في المسندة ، وفي الاتحاف وفي الزوائد « عن أبي سفيان » .

(٢) تمامه في المسندة : « واصله في الصحيح ، وفي هذا زيادات ، قال البزار لما أخرجه من طريق يوسف : هذا لا يروى عن بلال عن حذيفة إلا بهذا الاسناد » وقال الهيثمي : رواه البزار ورجاله ثقات ، وفي الصحيح لحذيفة حديث بغير هذا السياق (١٣٦/٦) وقال البوصيري : رواه ابن ابي شيبة والبزار وأصله في الصحيحين وفي هذا زيادة ظاهرة .

(فائدة) انظر يحسّن الحافظ حديثا في اسناده موسى بن أبي المختار ولم يذكر له ابن أبي حاتم الا راويا ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، وأضف الى هذا أن ما في ترجمة بلال بن يحيى من الجرح والتعديل ينم عن شبهة الانقطاع بينه وبين حذيفة .

سبخة نشّاشة[1] فلم أنشَبْ أن قطعتها فإذا هم في أمر عظيم ، وإذا ابو سفيان يصطلي على نار لهم من البرد ، وإذا النُوَيرة لهم تضيء أحياناً وتخبُو[2] أحياناً ، فاذا أضاءت رأيت من حولها ، فقلت : ما انتظر ؟ هذا عدوّ الله قد رأيت مكانه ، فأخذت سهما من كنانتي ، فوضعته في كَبِد القوس ، ثم ذكرتُ قول النبي صلى الله عليه وسلم : « لا تُحْدِثَنَّ حتى ترجع إليّ » فألقيته في الكنانة ، ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته بما هم فيه ، فجعل يحمد الله ، فأرسل الله الريح وذكرِ الآية : (يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله) . [لابن أبي عمر][3] .

٤٣٣١ – أبو عثمان قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق ثم قال :

« بسم الله وبــــه بَدِينــــا ولو عبدنا[4] غيره شقينــا
حبّذا ربــاً وحبذا ديناً[5]

٤٣٣٢ – ابن طاووس[6] عن أبيه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق :

« اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فارحــم الأنصار والمهاجرة
والعن عضـــلا والقـــارة هم كلّفونا نقل[7] الحجارة

---

(١) نشاشة اي تنز بالماء ، او التي لا يجف ترابها ولا ينبت مرعاها ،وفي الاصلين « بساسة » وفي الاتحاف « بشاشة » .
(٢) تخمد وتَطْفَأ .
(٣) هذا هو الصواب وفي المجردة « هما لابي بكر » وهو وهم ، وسكت عليه البوصيري في التفسير .
(٤) في الاصلين « عدونا » تحريف . والتصويب من الاتحاف ، ويحتمل أن يكون « دعونا » .
(٥) كذا في الاتحاف وفي المجردة « حدارنا ، وحددسا » .
(٦) في المجردة«ابو طاووس وهو وهم .
(٧) في المجردة « بنقل » ومحتمل أن يكون « ننقل » وفي الاتحاف ما أثبت .

٤٣٣٣ – عبدالله بن عمرو رفعه قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخندق على المدينة ، فأتاه قوم فأخبروه أنهم وجدوا صفاةً[١] لم يستطيعوا أن ينقبوها ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقمنا معه فأخذ المِعول فضرب فلم أسمع ضربةً من رجل كانت أكثر صوتا منها ، فقال : « الله أكبر ، فُتحت فارس » ، ثم ضرب أخرى مثلها ، فقال : « الله أكبر فُتحت الروم » ثم ضرب أخرى مثلها فقال : « الله أكبر ، جاء الله بِحِمْيَرَ أعواناً وأنصاراً » . (هنّ للحارث)[٢] .

٤٣٣٤ – عروة أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم بعث ليلة الأحزاب الزبير ، ورجلاً آخر في ليلة قرّة[٣] ، فنظـرا ، ثـم جاءا ورسول الله صلى الله عليه وسلم في مِرطٍ لأم سلمة ، فأدخلهما في المرط ، ولزق رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمّ سلمة . (لإسحاق) قلت:هذا مرسل صحيح السند ذكر فيه نظر[٤] .

٤٣٣٥ – عكرمة قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خَوّات ابن جبير إلى بني قريظة يدعوهم فقالوا : إنما مثلنا مَثَلُ رجل كان له جناحان فقطع أحدهما وبقي الآخر ، فأَبَوْا[٥] . (لمسدد) مرسل صحيح إسناده .

---

(١) الصفاة : الصخرة .

(٢) قال البوصيري في الأولين : رواه الحارث مرسلا وقال في الأخير : فيه راو لم يُسم ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما حُيَيّ بن عبدالله وثقه ابن معين وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح (١٣١/٦) . ووهم المجرد فكتب « هما للحارث » .

(٣) ليلة قرّ (بدون التاء) باردة .

(٤) كذا في المسندة أيضا ، وانظر هل الصواب « لكن فيه نظر » .

(٥) قرأ المجرد هذه الكلمة « قالوا » ، وحوّله من هنا الى قوله مرسل الخ فكتب قالوا مرسل الخ ثم وجدت في الاتحاف كما صححت ، قال البوصيري : رواته ثقات ، وفيه أيضا فقال انما مثلنا والصواب فقالوا .

٤٣٣٦ – عبدالله بن يزيد قال: لما كان يوم قريظة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ادعو لى سيدكم يحكم في عباده[(١)] » يعني سعد بن عبادة، قال: فجاء فقال له: «احكم» قال: أخشى أن لا أصيب فيهم حكم الله، قال: «احكم فيهم بحكم» فقال: «أصبت حكم الله ورسوله». (لأبي يعلى) هذا إسناد كوفي، فيه ضعيفان جابر وسفيان.

٤٣٣٧ – عامر بن سعد عن أبيه قال: حكم سعد بن معاذ يومئذ أن يقتل من جَرَتْ عليه موسىٰ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سماوات». (للحارث).

٤٣٣٨ – أم سلمة: ما نسيت يوم الخندق وهو يُعاطيهم اللَّبِن وقد اغبرّ شعره (تعني النبي صلى الله عليه وسلم) وهو يقول:

« ان الخير خـير الآخـــــرة   فاغفـر للأنصار والمهاجرة ».

(لأبي يعلى).

٤٣٣٩ – أبو عون نحوه، والأول أتم، وقد تقدم في فضل صفيَّة قصـة[(٢)].

(باب) قصة العرنيين

٤٣٤٠ – مالك بن أوس بن الحدثان قال، قال عثمان لأبي ذرّ: أين كنتَ يوم أُغِيرَ على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: كنت على البئر أسقي. (لأحمد بن منيع).

---

(١) كذا في الاصل، ولعل الصواب في حلفائه.

(٢) هذه الكلمة الاخيرة اراها سبق قلم من الناسخ فانه اراد ان يكتب «قصة العرنيين» فكتب «قصة» ثم تنبه فكتب «باب قصة العرنيين».

(باب) بعث بني لحيان

٤٣٤١ – سعيد مولى أبي سعيد أن أبا سعيد أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم في غزوة أغزاها بني لحيان : « ليُبعث من كل رجلين منكم رجل والأجر بينهما » . (لأبي بكر) [وأحمد بن منيع].

(باب) كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى قيصر

٤٣٤٢ – حصين بن عبد الرحمن قال : كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هرقل صاحب الروم : « من محمد رسول الله إلى هرقل صاحب الروم ، إني أدعوك إلى الإسلام ، فان أسلمت فلك ما للمسلمين ، وعليك ما عليهم ، فان لم تدخل في الاسلام فأعطِ الجزية ، فإن الله يقول : (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله) الآية وإلا فلا تَـحُلْ بين الفلاّحين وبين الإسلام أن يدخلوا فيه أويُعطوا الجزية » . (للحارث)[1] .

(باب) بعث عمرو بن أمية الضمرى للفتك بأبي سفيان

٤٣٤٣ – عمرو بن أمية الضمري قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث معي رجلاً من الأنصار [بعد ما قتل خبيب وأصحابه] فقال : « ائتيا أبا سفيان فاقتلاه بفنائه » فنَذِروا بنا[2] فصعدنا في الجبل فجاءنا رجل من بني تميم فقتلته ، ثم دخلت غارا ، فجاءنا رجل من بني دِيل بن بكر ، فدخل معنا ، فقلت : من أنت ؟ فقال : من بني بكر ، فقلت : وأنا من بني بكر ، فاضطجع ورفع عقيرته[3] يتغنى فقال :

---

(١) قال البوصيري:رواه الحارث مرسلا (١١٤/٣) قلت : ويدخل في هذا الباب حديث بكر بن عبدالله المزنى رقم (٤٣٧٨) . والآية من سورة التوبة / ٢٩ .

(٢) اى عَلِموا بنا .

(٣) صوته .

ولست بمسلمٍ ما دمت حيّاً ولا دان بـدين [1] المسلمين

فقلت : نَمْ فستعلم ، قال : فنام فقتلته ، ثم خرجت فوجدت رجلين بعثهما قريش ، فقلت لهما : استأسِرا [2] ، فأبى أحدهما فقتلته ، واستأسر الآخر فقدمت به على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤٣٤٤ — عمرو بن أمية الضمرى أنه قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث معي رجلاً من الأنصار بعد ما قُتل خُبيب وأصحابه ، فقال : « اقتلا أبا سفيان بفنائه » فخرجت أنا وصاحبي حتى قدمنا [3] بطن يأجج من قِبَل الشعب ، قال : وكان صاحبي رجلا سهليا [4] ليست له رحلة ، فقلت له إن خفتَ شيئا ، فانطلق إلى بعيرك ، فاركبه حتى تلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ، فقال لى صاحبي : هل لك أن تطوف بالبيت ؟ فقلت : أنا أعلم بأهل مكة ، إنهم إذا أظلموا رَشُّوا [6] أفنيتهم فجلسوا بها وأنا أعرفُ فيهم من الفرس الأبلق ، فلم يزل يَحُثُّني حتى طُفنا سبعاً ، ثم خرجنا حتى مررنا بمجالسهم فقالوا : هذا عمرو ، والله ما جاء به خير [7] ؟ وكان عمرو رجلا [فاتكا] يسمى (الخليع) قال : فشددنا حتى صعدنا الجبل ، فدخلت غارا فإذا عثمان بن مالك — أو عبدالله بن مالك التيمي — يختلى لقريش [8]

---

(١) في ابن سعد « ولست ادين دين المسلمينا » .

(٢) استأسَرَ : أسلم نفسه اسيراً .

(٣) هنا في المسندة كلمات لا تظهر وفي الاتحاف ما أثبت

(٤) كذا في المسندة والاتحاف ، والبعير السُّهلي الذي يرعى في السهل .

(٥) في الاصلين فادركته ، والصواب فاركبه او فادركه ، ثم وجدت في الاتحاف ما أثبت .

(٦) كذا في الأصلين والاتحاف وفي السيرة لابن هشام « اذا تعشّوا جلسوا بأفنيتهم » .

(٧) في الأصلين «حسب» ولعل الصواب « ما جاء به الاخبيب » او ما جاء به خير ، وفي السيرة « ما قدمها الا لشر» ثم وجدت في الاتحاف ما اثبت .

(٨) كذا في الاتحاف وفي السيرة يقود فرسا له ويختلي عليها وفي الاصلين مختلفي لفرسين .

فلما دنا من الغار قلت لصاحبي : والله لئن رآنا هذا ليدلنّ علينا ، قال: فخرجت إليه فوجأته بالخنجر تحت ثديه ، فأعطيته القاضية [(١)] ، فصرخ صرخةً أسمعها أهل مكـة ، قال : فجاءوا ، ورجعت إلى مكاني فدخلت فيه ، فجاء أهل مكة فوجدوا به رمقاً ، فقالوا : من طعنك؟ فقال:عمرو بن أمية ، ثم مات ، فما أدركوا منه ما استطاعوا [(٢)] أن يخبرهم بمكاننا . قال : ثم خرجنا فاذا نحن بخبيب على خشبته فقال لي صاحبي : هل لك أن تنزل خبيبا عن خشبته فتدفنه ، فقلت : نعم فتنحَّ عني ، فان أبطأت عليك فخذ الطريق ، فعمدت لخبيب فأنزلته عن خشبته ، فحملته على ظهرى فما مشيت [به عشرين] ذراعاً حتى بَدَرني الحرس ، وكانوا قد وضعوا عليه الحرس ، قال : فطرحته فما أنسى وجبته بالأرض حين طرحته ، ثم أخذت على الصفراوات حتى انصببت على العليل عليل [(٣)] ضجنان وهم يتبعونني فدخلت غاراً فذكر [(٤)] قصة الذي قتله ، ثم خرجت من الغار على بلادٍ أنا بها عالم ثم أخذت على ركوبة [(٥)] فرأيت رجلين بعثهما قريش يتجسسان الأخبار ، فقلت لأحدهما : استأسِرْ فأبى فرميته فقتلته ، واستأسر الآخر فقدمت به على رسول الله صلى الله عليه وسلم [(٦)] .=

(١) كذا في الاصلين ، او الصواب القاصمة وما قبله ايضا وفي الاتحاف « أعطيت »
(٢) كذا في الاتحاف وفي الاصلين:ما اطاعوا .
(٣) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « عليك » ، ثم وجدته في الاتحاف عن عمرو بن أمية من غير ذكر خباب
(٤) كذا في الاتحاف ، وفي الاصلين « فذكرت » .
(٥) ثنية معروفة بين مكة والمدينة عند العرج وفي الاصلين والاتحاف « ركوة » خطأ .
(٦) قال البوصيري:رواه اسحاق وفيه راو لم يسم .

٤٣٤٤ مكرر - [عمرو بن أمية الضمرى عن خباب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم] (١) بعثه وحده عيناً الى قريش قال:فجئت إلى خشبة خبيب وأنا أتخوّف العيون ، فرقيت فيها فحللت (٢) خبيبا فوقع على الأرض فانتبذت (٣) غير بعيد ، والتفت فلم أرَ خبيبا ، ولكأنما ابتلعته الأرض قال:فما رُئِي لخبيب رِمَّة (٤) حتى الساعة (٥) . (هما لإسحاق) .

(باب) الحديبية

٥ ٤٣٤٥ - أبو زميل سماك الحنفى (٦) أنه سمع ابن عباس يقول : كاتب الكتاب يوم الحديبية على بن أبي طالب . هذا إسناد صحيح له شاهد في الصحيحين من حديث المسور وغيره . =

٤٣٤٦ - معمر : سألت الزهري : من كان كاتب الكتاب يومئذ ؟ فضحك وقال : هو عليّ ، ولو سألت هؤلاء (يعني بني أمية) لقالوا : هو عثمان . (هما لإسحاق) .

٥ ٤٣٤٧ - المغيرة بن شعبة أنه كان قائما على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف ، وهو متلثّم ، فجعل عروة (يعني ابن مسعود الثقفي) يتناول لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يكلّمه ، فقال له المغيرة : لتكفّن يدك أولا ترجع إليك يدك ، والمغيرة متقلد سيفاً ، فقال عروة : يا رسول الله ، من هذا ؟ قال : « هذا ابن أخيك المغيرة » ،

---

(١) سقط من الاصلين ، واثبت ما بين الحاجزين معتمدا على الكنز برواية الطبراني .

(٢) كذا في الكنز وفي الاصلين « فخليت » وفي الاتحاف « فحُليت » .

(٣) كذا في الكنز ، وفي المسندة « فاسارب » .

(٤) الرمّة : العظم البالي .

(٥) عزاه في الكنز للطبراني (الكنز ٣١١/٥) وعزاه البوصيري لابن ابي شيبة ، واحمد ، وسكت عليه.

(٦) هذا هو الصواب وفي الاصلين:الجعفى .

قال : أجل يا غُدَر ، ما غسلتُ رأسي من غَدْرتك » . (لأبي بكر).
قال : هذا إسناد في نهاية الصحة وهو في صحيح[1] البخارى من طريق الزهرى عن عروة عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة في الحديث الطويل في قصة الحديبية وعمرة القضية ، وفيه إرسال ، وهذا أحسن اتّصالاً ، فلهذا استدركته ، وقد تقدم في الجهاد في باب القيام على رأس الأمير بالسيف[2] .

* ٤٣٤٨ – علي بن زيد بن جدعان أن عروة بن مسعود قال لقومه زمن الحديبية : أيْ قوم ِ ! قد رأيت الملوك وكلّمتهم فابعثوني إلى محمد فأكلمه ، فأتاه بالحديبية ، فجعل عروة يكلّم النبي صلى الله عليه وسلم ، ويتناول لحية النبي صلى الله عليه وسلم ، والمغيرة بن شعبة شاكِ[3] السلاحِ على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له المغيرة : كُفَّ يدك من قبل أن لا تصل إليك ، فرفع عروة رأسه فقال : أنت هو ؟ والله إني لفي غدرتك ما خرجت منها بعد ، فرجع عروة إلى قومه ، فقال : أيْ قوم ِ ، إني رأيت الملوك وكلّمتهم ما رأيت مثل محمد قطّ ، ما هو بمَلكٍ ، ولكن رأيت الهَدْيَ معكوفاً ، وما أراكم إلا سيصيبكم قارعة ، فانصرف ومن تبعه من قومه فصعد سُور الطائف [فشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، فرماه رجل من قومه بسهم فقتله ، فقال النبي

---

(١) انظر له صحيح البخارى مع الفتح ٥/كتاب الشروط .
(٢) كذا في المسندة . وانظر (٢٠٦٤) في كتاب الخلافة والامارة ، وليس في الجهاد .
(٣) كذا في الاصل،والرسم : شاكي .

النبي صلى الله عليه وسلم : « الحمد لله الذي جعل فينا مثل صاحب (يٓسٓ) » . (لأبي يعلى)[1] . هـذا مرسل أو معضل وأصله في البخارى أيضا من حديث المسور ومروان دون ما في آخره ، والذي في آخر هذا خطأ ، فإن عروة إنما رُمي بالسهم عقب غزوة الطائف][2] بعد أن رحل النبي صلى الله عليه وسلم فجاء إليه عروة فأسلم ، ورجع اليهم فقتلوه ثم أسلموا بعد .

* ٤٣٤٩ – جابر قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية ، حتى إذا كنا بالسقيا[3] قال معاذ : من يسقينا في أسقيتنا ؟ قال: فخرجت في فتيان معي حتى أتينا الأثاية[4] ، فأسقينا واستقينا ، قال : فلما كان بعد عتمة من الليل إذا رجل ينازعه بعيره الماء ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخذت راحلته فأنختها ، قال : فتقدم فصلى العشاء وأنا عن يمينه ، ثم صلى ثلاث عشرة ركعة . (لأبي بكر) اسناده حسن[5] .

قصة قتل ابن أبي الحقيق

٤٣٥٠ – عبدالله بن أنيس قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا قتادة ، وحليفاً لهم من الأنصار ، وعبدالله بن عتيك إلى ابن أبي الحقيق لنقتله ، فخرجنا ليلاً ، فتتبعنا أبوابهم فغلقناها عليهم من خارج ثم جمعنا المفاتيح ، فصعد[6] القوم في النخل ، ودخلت أنا وعبدالله بن

(١) هذا محله اللائق به ، وقد اثبته المجرد في آخر كلام ابن حجر ، بعد قوله « اسلموا بعد » .

(٢) استدركته من المسندة ، وانظر رقم (٤٣٧٤) .

(٣) هذا هو الصواب وفي الاصلين:الشمثاء ، والسُقيا بالضم قرية على مائة ميل الا اربعة اميال من المدينة نحو مكة .

(٤) مثلثة الهمزة : موضع بطريق الجحفة ، بينه وبين المدينة (٢٥) فرسخا (٧٥) ميلا ، وفيه بئر ، وعليها مسجد .

(٥) قال البوصيري أيضا:رواه ابن ابي شيبة باسناد حسن

(٦) كذا في الزوائد ، وفي الأصلين : « فأصعد » .

عتيك في درجة ابن أبي الحقيق ، فتكلم عبدالله بن عتيك ، فقال ابن أبي الحقيق : ثكلتكَ أُمُّك عبدَالله ، أنَّى لك بهذه البلاد ؟ قومي فافتحي له ، فان الكريم لا يَرُدُّ عن بابه هذه الساعة ، فقامت ، فقلت : لعبدالله بن عتيك دونك ، فشهر عليهم السيف ، فذهبت امرأته لتصيح ، فأشهرُ عليها السيف ، فأذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن قتل النساء والصبيان ، فأكفّ ، فقال عبدالله بن أنيس : فدخلت عليه في مشربة [1] له فوقفت أنظر إلى شدة بياضه في ظلمة الليل [2] ، فلما رآني أخذ وسادة فاستتر بها ، فذهبت أرفع السيف لأضربه ، فلم أستطع من قصر البيت فوخزته وخزاً [3] ثم خرجت ، فقال صاحبي : فعلتَ ؟ قلت : نعم ، فدخل فوقف عليه ، ثم خرجنا فانحدرنا من الدرجة ، فسقط عبدالله بن عتيك من الدرجة ، فقال : وا رجلاه ! كُسرت رجلي ، فقلت : ليس برجلك بأس ، ووضعت قوسي فاحتملته وكان عبدالله قصيراً عبلا [4] فأنزلته فإذا رجله لا بأس بها فانطلقنا حتى لحقنا أصحابنا ، وصاحتِ المرأة : وابياتاه : فثور [5] أهل خيبر لقتله ، فذكرت موضع قوسي في الدرجة ، فقلت ، لا أرجع ، آخذ قوسي فرجعت ، فإذا أهل خيبر قد تثوّروا [6] ، وإذا ما لهم كلام إلا : من قتل ابن أبي الحقيق ؟ فجعلت لا أنظر في وجه إنسان ولا ينظر

---

(١) الغرفة ، ووقع في الاصلين والزوائد « مسربة »

(٢) كذا في الاصلين وهو الصواب وفي الزوائد « البيت » .

(٣) كذا في الزوائد والوخز : طعن ليس بنافذ ، ووقع في الاصلين « وخذته وخدا » وهو تحريف ، وفي هامش المجردة: صوابه وجأته وجئاً .

(٤) في الزوائد ضئيلاً ، وما في المسندة لا يتبين ، وفي السيرة انه كان سيئ البصر .

(٥) كذا في الزوائد ، وفسره الناشر : أى ثاروا ، وفي الاصلين « فسور » ولعل الصواب « فثور » .

(٦) اى هاجوا .

في وجهي إلا قلت كما يقول : من قتل ابن أبي الحقيق ؟ حتى جئتُ الدرجة ، فصعدت مع الناس ، فأخذت قوسي ، ثم لحقت أصحابي ، فكنا نسير بالليل ، ونكمن[1] بالنهار ، فإذا كمنا بالنهار أقعدنا ناطورا[2] ينظر لنا ، حتى اذا اقتربنا من المدينة ، فكنا بالبيداء ، كنت أنا ناطورهم ، ثم إني أَلَحْتُ لهم[3] بثوبي ، فانحدروا ، فخرجوا جمزا[4] ، وانحدرت أنا في آثارهم ، فأدركتهم حتى بلغنا المدينة ، فقال لى أصحابي : هل رأيت شيئا ؟ فقلت : لا ، ولكن رأيت ما أدرككم من العَناء فأحببت أن يحملكم الفزع ، وأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس ، فقال : « أفلحت الوجوه » فقلنا : أفلح وجهك يا رسول الله ! قال : « قتلتموه ؟ » قلنا : نعم ، فدعا بالسيف الذي قتل به ، فقال : « هذا طعامه في ظُبَات[5] السيف » . (لأبي يعلى)[6] .

(باب) غزوة خيبر

٤٣٥١ – أبو أمامة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر « من كان ضعيفا مُصْعِباً[7] فليرجع » وأمر فنادى منادٍ بذلك ، فرجع ناس ، وفي القوم رجل على بَكْر صعب ، يمرّ بالليل على سواد ، فنَفَر به ، فصرعه ، فوقصه ، فلما جيء به إلى النبي صلى الله

---

(١) نختفي .

(٢) الناطور بالمهملة والمعجمة في الاصل : حافظ الكرم والزرع وحارسه .

(٣) الاح بثوبه : اشار به .

(٤) جمز : أي اسرع هاربا من القتل كذا في النهاية .

(٥) جمع ظُبة : وهي طرف السيف الذي يضرب به ، ووقع في الاصلين « طناب » وفي الزوائد « ضباب » ويحتمل ان يكون الصواب « ذباب » وهو بمعنى الظُبة .

(٦) قال الهيثمي:رواه ابو يعلى ، وفيه ابراهيم بن اسماعيل بن مجمع وهو ضعيف (١٩٨/٦) .

(٧) المُصْعِب : من كان بعيره صعبا غير منقاد ولا ذلول . ووقع في الاصلين والزوائد « مضعفا » .

عليه وسلم قال : « ما شأن صاحبكم ؟ » قالوا ، كان من أمره كذا وكذا ، قال : « يا بلال ما كنتَ أذّنتَ في الناس : من كان ضعيفاً أو مُصْعباً فليرجع ؟ » قال ، بلىٰ ، قال : فأبى أن يصلى عليه . فيه ضعفٌ جدّاً[1]

٤٣٥٢ – أم المطاع الاسلمية وكانت قد شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر ، قالت : لقد رأيت أسلم حين شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم من شدة الحال ، فندب النبي صلى الله عليه وسلم الناس ، فنهضوا ، فرأيت أسلم أول من انتهى إلى الحصن ، فما غابت الشمس ذلك اليوم ، حتى فتح الله علينا ، وهو حصن الصعب بن معاذ بالنَطَاة[2] . (هما للحارث) .

٤٣٥٣ – ابن عباس: قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر للفارس ثلاثة أسهم ، وللراجل سهماً . (لأبي بكر)[3] .

٤٣٥٤ – سلمة بن الأكوع : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر الصديق برايته إلى بعض حصون خيبر ، فقاتل ورجع ، ولم يكن فتح ، وقد جُهِد[4] ، ثم بعث عمر بن الخطاب من الغد ، فقاتل ورجع ، ولم يكن فتح ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه » ثم دعا بعليّ ، فتفل

---

(١) لفظ المسندة : بشر (بن نمير) ضعيف جدا ، ورسمه يحتمل ؛ ضعفه احمد ؛ والحديث رواه الطبراني ايضا ، وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، ولكنه ثقة ، قاله الهيثمي (٣/٤١) .

(٢) في النهاية النطاة عَلَم بخيبر ، أو حصن ، قال البوصيري : رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف .

(٣) قال البوصيري : رواه ابن ابي شيبة بسند ضعيف لضعف الحجاج بن أرطاة لكن له شواهد .

(٤) أي بلغ جهده .

في عينيه ، ثم قال : خذ هذه الراية ، فأمْعِن بها [١] ، حتى يفتح الله عليك ، قال ، يقول سلمة : فخرج بها والله يهرول هرولةً ، ونحن خلفه ، فنتبع أثره ، حتى ركز رايته ، في رضم [٢] من حجارة تحت الحصن ، فاطلع إليه يهودى من رأس الحصن ، فقال : من أنت ؟ قال : علي بن أبي طالب ، قال اليهودي - يعني لأصحابه - غُلِبتم ، وما أُنزل على موسى (أو كما قال) فما رجع حتى فتح الله على يديه . (للحارث) [٣] .

(باب) غزوة مؤتة

٤٣٥٥ - قيس بن أبي حازم قال : جاء أسامة بن زيد بعد قتل أبيه، فقام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدمعتْ عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاء من الغد ، فقام في مقامه ذلك ، فقال له : « ألاقي أنا منك اليوم ما لقيته منك أمسِ ؟ » [لأحمد بن منيع] [٤] .

هذا صورته مرسل ، فان كان قيس سمعه من أسامة فهو صحيح على شرط الشيخين [٥] .

[باب غزوة الفتح] [٦]

٤٣٥٦ - عائشة قالت : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) بالغ بها،ولينظر هل كان « فامْض بها » فحرفه الناسخ ؟

(٢) واحدته رضمة : صخور عظيمة .

(٣) سكت عليه البوصيري .

(٤) اهمله المجرد

(٥) كذا في المسندة .

(٦) هنا في المجردة « باب غزوة مؤتة » وقد تكرر خطأ .

غضب فما كان من شأن بني كعب [1] غضباً لم أره غَضِبه منذ زمان ، وقال : « لا نصرني الله إن لم أنصر بني كعب » ، وقال : « قولي لأبي بكر وعمر : فليتجهّزا لهذا الغزو » قال : فجاءا الى عائشة ، فقالا لها : أين يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقالت : لقد رأيته غضب غضباً لم أره غضبه منذ زمان من الدهر [2] . =

٤٣٥٧ – الزبير رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أعطاه يومَ فتح مكةَ لواءَ سعد بن عبادة فدخل الزبيرمكة بلواء ين . (هما لأبي يعلى) فيه ضعف جداً [3]

٤٣٥٨ – أنس قال : لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، أمَّـن الناسَ إلا أربعةً [4] . =

٤٣٥٩ – أنس قال : أمَّن رسول الله صلى الله عليه وسلم النَاسَ يوم فتح مكة إلا أربعةً من الناس ، عبد العزّى بن خَطَل ، ومِقْيَس بن صبابة ، وعبدالله بن سعد ، وأم سارة . فأما عبد العزى بن خطل ، فإنه قتل وهو آخذ بأستار الكعبة ، قال : ونذر رجل من الأنصار أن يقتل عبدالله بن سعد إذا رآه ، وكان أخا عثمان من الرضاعة ، فأتى

---

(١) يعني ما كان من قتل بني بكر عشرين رجلا من خزاعة ، ثم قدوم خزاعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم يستنفرونه فقال : « لا نصرت إن لم انصر بني كعب » .

(٢) سكت عليه البوصيرى وقال الهيثمي : رواه ابو يعلى عن حزام بن هشام بن حبيش عن أبيه عنها ، وقد وثقهما ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٣) لفظ المسندة : « محمد هو ابن زبالة ضعيف جدا » وقال الهيثمي : فيه محمد بن الحسن بن زبالة ، وهو ضعيف جدا (١٦٩/٦) .

(٤) سكت عليه البوصيري .

به رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشفع له ، فلما بصرُ به الأنصاري اشتمل على السيف ثم أتاه ، فوجده في حلقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فبسط النبي صلى الله عليه وسلم يده ، فبايعه ، ثم قال للأنصاري : « قد انتظرتك أن توفي بنذرك » قال : يا رسول الله ، هِبتك أفلا أومضتَ إليّ ، قال : « إنه ليس للنبي أن يومض » قال : وأما مقيس بن صبابة ، فإنه كان له أخ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقُتِل خطأً ، فبعث معه رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من بني فهر ، ليأخذ عَقْله من الأنصارى ، فلما جمع له العَقْل ورجع ، نام الفِهري فوثب مِقْيَس فأخذ حجراً وجَلَد[1] به رأسه فقتله ، وأقبل يقول :

شفى النفسَ مَنْ قد مات بالقاع مُسْنداً
يُضَرِّجُ ثوبيه دماءُ الأخادع[2]

وكانت همومُ النفس مِن قبلِ قتلِه
تَهيج فتُنسيني وِطاء المضاجع[3]

قتلت به فهراً وغرَّمت عَقْلَه
سُراة بني النجار أربابَ فارع[4]

حللت به نذري وأدركت ثُؤْرتي
وكنت إلى الأوثان أوّل راجع

---

(١) ضرب به .
(٢) جمع الاخدع : والأخدعان : عرقان في جانبي العنق ، وجمعه تجوزاً والتضريج : التلطيخ بالدم.
(٣) الوطاء : ما تفترشه .
(٤) أطُم كان للانصار بباب الرحمة .

وأما أم سارة فإنها كانت مولاةً لقريش ، فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكت إليه الحاجة ، فأعطاها ، ثم أتاها رجل ، فبعث معها بكتاب إلى أهل مكة ، فذكر قصة حاطب . . [للبيهقي في الدلائل][(١)] (كذا في الأصل)[(٢)].

٤٣٦٠ – أبو سلمة (هو الخزاعى) قال ، اسم ابن خطل : عبدالله ، كانت له جاريتان ، تغنيان بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس كلَّهم آمنين ، إلا ابن خَطل وقَيْنَـتَيْه[(٣)] ، وعبدالله بن سعد بن أبي سرح ، ومِقْيَس بن صبابة الليثي ، فإنه لم يجعل لهم الأمان فقُتِلوا كلهم ، إلا إحدى القينتين فإنها أسلمت[(٤)] . (للحارث) .

٤٣٦١ – محمد بن عباد بن جعفر قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قريش : « أما بعد فإنكم إن تبرءوا من حلف بني بكر ، أو تَدُوا خزاعة[(٥)] ، وإلا أوذنكم بحرب » فقال قرظة بن عبدِ عَمْرو بن نوفل بن عبد مناف صهر معاوية : إن بني بكر قوم مشائيم[(٦)] ، فلا نَدِي ما قتلوا ، ألا يبقى لنا سبد ، ولا لبد[(٧)] ، ولا نبرأ من حلفهم فلم

(١) هذا الذي يوافق ما في المسندة ، ووهم المجرد فعزاه « لأبي بكر » .
(٢) كذا في المسندة ، والحديث رواه الطبراني ، قال الهيثمي : فيه الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف (٦/١٦٨)
قلت : في إسناد البيهقي أيضاً الحكم ، وقد اعتمدت على الزوائد في تصحيح ما وقع من التحريف في كلمات الأبيات .
(٣) مثّنى القينة ، وهي الأمة ، والمغنيّة .
(٤) سكت عليه البوصيري .
(٥) في الاصلين « تبروا من حلف بنى بكر ونلىر خزاعة » وما في الاتحاف أشد تحريفا مما في الأصلين .
(٦) في المسندة كأنه « مسالم » .
(٧) أي لا شعر ولا صوف . يقال لمن لا شيء له : ما له سبد ولا لبد وكأن في الاتحاف : متى نَدي ما قتلو لا يبقى لنا سبد ولا لبد .

يبق على ديننا أحد غيرهم ، ولكن نؤذنه بحرب . (لمسدد) قال : هذا مرسل ، صحيح الإسناد[1]

• ٤٣٦٢ – ابن عباس قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة لعشرٍ مَضَيْنَ من رمضان ، فصام ، وصام الناس ، حتى إذا كان بالكديد[2] ، أفطر ، فنزل مرّ الظهران[3] ، في عشرة آلاف من الناس ، فيهم الف من مزينة ، وسبعمائة من بني سليم ، وقد عميت الأخبار على قريش ، فلا يأتيهم خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا يدرى ما هو فاعله ، وقد خرج تلك الليلة أبو سفيان بن حرب ، وحكيم بن حزام ، وبديل بن ورقاء الخزاعي ، يتحسسون الأخبار[4] قال العباس : فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث نزل قلت : واصباحَ قريش ، والله لئن دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عَنْوة ، ليكونَنَّ هلاكهم إلى آخر الدهر ، فركبت بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضاء حتى جئت الأراك ، رجاء أن ألتمس بعض الحطّابة أو صاحبَ لبن[5] ، أو ذا حاجة يأتي مكة ، فيخبرهم بأمر

---

(١) يوضحه ما في الفتح برواية ابن عائذ من حديث ابن عمر قال : لم يغز رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشاً حتى بعث اليهم حمزة يخبرهم بين إحدى ثلاث : أن يودوا قتيل خزاعة ، وبين أن يبرءوا من حلف بكر أو ينبذ اليهم على سواء . فأتاهم حمزة ، فخبرهم فقال قرظة بن عمر (كذا) : لا نودى ، ولا نبرأ ، ولكنا ننبذ اليه على سواء (٤/٨) وفي الاتحاف «لم يبق على الحنيفية أحد غيرهم» ، قال البوصيري : رواه مسدد مرسلا .

(٢) ماء بين عسفان وقديد .

(٣) بين مكة وبطن مرّ الظهران سبعة عشر ميلاً .

(٤) تحسس الخبر : سعى في إدراكه .

(٥) في الفتح أيضا : «صاحب لبن» وفي الاتحاف «صاحب أمر» .

رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرجوا اليه ، فوالله إني لأسير ألتمس ما جئت له ، إذ سمعت كلام أبي سفيان وبديل بن ورقاء ، وهما يتراجعان ، فقال أبو سفيان : والله ما رأيت كالليلة نيراناً ، ولا عسكراً ، فقال له بديل : هذه والله خزاعة ، قد حَمشها الحرب ، فقال أبو سفيان : خزاعةُ واللهِ أقلُّ وأذلُّ من أن تكون هذه نيرانها ، فقلت : يا أبا حنظلة ، تعرف صوتي ؟ فقال : أبو الفضل ؟ قلت : نعم ، قال : مالك فداكَ أبي وأمي ؟ فقلت : هذا والله رسولُ الله في الناس ، واصباحَ قريش ! قال : فما الحيلة ، فداك أبي وأمي ؟ قال : قلت : والله لئن ظفر بك ليضربن عنقك ، فاركب عَجُزَ هذه البغلة ، فركب ورجع صاحباه ، فخرجت به فكلما مررت بنارٍ من نيران المسلمين ، فقالوا[1] : ما هذا ؟ فإذا رأوا بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها عمُّه ، قالوا : هذه بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها عمه ، حتى مررنا بنارِ عُمر بن الخطاب فقال : من هذا ؟ وقام إليّ ، فلما رآه على عَجُز البغلة عرفه ، فقال : واللهِ عدوُّ الله ، الحمد لله الذى أمكن منك ، فخرج يشتدّ نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل ، ورفعت البغلة فسبقته بقدر ما تسبق الدابة البطيئةُ الرجلَ البطيءَ ، فاقتحمت عن البغلة ، فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل عُمر ، فقال : هذا عدوُّ الله أبو سفيان قد أمكن الله منه ، في غير عهد ولا عقد ، فدعني فأضرب عنقه فقلت : قد أجرتُه يا رسول الله ، ثم جلست إلى رسول الله صلى الله علنه وسلم فأخذت برأسه ، فقلت : والله لا يناجيه الليلة رجلٌ دوني ،

---

(١) كذا في الاصلين والاتحاف .

فلما أكثرعُمر ، قلت : مهلاً يا عمر ، فوالله لو كان رجلا من بني عديٍّ ما قلتَ هذا ، ولكنه من بني عبد مناف ، فقال : مهلاً يا عباس ، لاتقل هذا ، فوالله لإسلامك حين أسلمت كان أحب إلي من إسلام الخطاب أبي لـو أسلم ، وذلك أني عرفت أن إسلامك أحب إلى رسول الله من إسلام الخطاب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عباس ، اذهب به الى رحلك ، فاذا أصبحت فأتِنا به » فذهبت به إلى الرحل ، فلما أصبحتُ غدوتُ به ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ويحك يا أبا سفيان ، ألم يأنِ لك أن تعلم أن لا إله إلا الله ؟ » فقال : بأبي وأمي ما أحلمك ، وأكرمك ، وأوصلك ، وأعظم عفوك ، لقد كاد أن يقع في نفسي أنْ لو كان إلهٌ غيرُه لقد أغنى شيئاً بعدُ ، فقال : « ويحك يا أبا سفيان ، ألم يأن لك أن تعلم أني رسول الله؟ » فقال : بأبي وأمى ما أحلمك ، وأكرمك ، وأوصلك ، وأعظم عفوك ، أمّا هذا فكأن في النفس منها حتى الآن شيءٌ ، قال العباس : فقلت : ويلك ، أسلم ، واشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله قبل أن يُضرب عنقك ، فشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، قال العباس : فقلت يا رسول الله ! إن اباسفيان يحب الفخر ، فاجعل له شيئا ، فقال : « نعم ، من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ، ومن أغلق بابه فهو آمن » . فلما انصرف إلى مكة ليخبرهم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « احبسه بمضيق من الوادي عند حطم الخيل[1] ، حتى تمر به جنود الله » فحبسه العباس حيث أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) هذه رواية الاكثرين في حديث البخاري ، أى ازدحامها ، وفي رواية : « خَطم الجبل » أي أنفه .

فمرّت القبائل على ركبانها [1] ، فكلما مرّت قبيلة ، قال : من هذه ؟ فأقول : بنو سليم ، فيقول : ما لي ولبني سليم ، ثم تمرّ أخرى ، فيقول:ما هؤلاء ؟ فأقول : مزينة ، فيقول:ما لي ولمزينة ، فلم يزل يقول ذلك حتى مرّت كتيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم الخضراء [2] ، فيها المهاجرون والأنصار ، لا يرى منهم إلا الحَدَق [3] ، قال : من هؤلاء؟ فقلت : هذا رسول الله في المهاجرين والأنصار ، فقال : ما لأحد بهؤلاء قِبَل [4] ، والله لقد أصْبَحَ ملك ابن أخيك القوم [5] لعظيم [6] ، فقلت : ويحك يا أبا سفيان ، إنها النبوة ، قال: فنعم إذاً. فقُلت : النّجاءَ إلى قومك ، فخرج حتى أتاهم بمكة ، فجعل يصيح بأعلى صوته : يا معشر قريش ، هذا محمد ، قد أتاكم بما لا قِبَل لكم به ، فقامت امرأته هند بنت عتبة ، وأخذت بشاربه فقالت : اقتلوه الحميت الدَسِم الحمس [7] البصر [8] من طليعة قوم ، فقال أبو سفيان : : لا يغرنكم هذه من أنفسكم ، من دخل دار أبي سفيان فهو آمن . فقالوا : قاتلك

---

(١) كذا في الأصل. وفي مصدر «على وانابها».

(٢) الكتيبة الخضراء: ما غلب عليها لبس الحديد، شبّه سواده بالخضرة، والعرب تطلق الخضرة على السواد.

(٣) العيون.

(٤) الطاقة والمقدرة.

(٥) «.. مُلك ابن أخيك القوم..» لعله محرف عن «اليوم» ففي الإتحاف وسيرة ابن هشام، ومعجم الطبراني الكبير كما في جمع الفوائد: «الغَداة».

(٦) كذا في الإتحاف أيضاً، وكأنه على قاعدة الذين لا يثبتون الألف في حالة النصب، لغة ربيعة.

(٧) في النهاية «الحميت الدسم الأحمش» وانظر: (حمت، دسم) والحميت: الزق، والدسم الأحمش: الأسود الدنيء، كما في النهاية.

(٨) كذا في الأصلين وفي الإتحاف «التغير» وفي السيرة «قبح من طليعة قوم» وفي زاد المعاد «الحميت الدسم الأحمش الساقين، قبح من طليعة قوم» (١/ ٤٢٣).

الله ، وما يُغني عنّا دارك ، قال : ومن أغلق بابه فهو آمن . (لإسحاق) هذا حديث صحيح[1] .

٤٣٦٣ - ابن عباس قال : لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة رَنَّ[2] إبليس رنَّةً ، فاجتمعت إليه ذريته ، فقال : ايأسوا أن تردُّوا أمة محمد إلى الشرك بعد يومكم هذا ، ولكن أفشوا فيهم علم النوح والشعر (لأبي يعلى)[3] .

• ٤٣٦٤ - جابر قال : دخلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ثلاثمائة وستون صنماً ، تُعبد من دون الله ، فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأُكِبَّتْ لوجهها ، ثم قال : (جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا[4]) ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت ، فصلى فيه ركعتين ، فرأى فيه تمثال إبراهيم وإسماعيل ، وقد جعلوا في يد إبراهيم الأزلام يستقسم بها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « قاتلهم الله ، ما كان ابراهيم يستقسم بالأزلام » ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بزعفران ، فلطَّخه بتلك[5] التماثيل . (لأبي بكر) إسناده حسن[6] .

---

(١) تمامه في المسندة : « قد روى معمر وابن عيينة ومالك عن الزهري طرفاً منه في قصة الصوم وأخرج ذلك الشيخان وغيرهما ، وروى أحمد طرفا منه من حديث ابن اسحاق ، وروى ابو داود طرفا من قصة أبي سفيان مختصراً جداً ولم يسقه أحد من الائمة الستة واحمد بتمامه ، ورواه الذهلي بتمامه في الزهريات من طريق أبي ادريس (كذا) عن محمد بن اسحاق ، ليس فيه تصريح ابن اسحاق بسماعه له من الزهرى ، والسياق الذى هنا حسن جداً » قلت : قد نقله البوصيري مختصراً ولم ينسبه الى ابن حجر .

(٢) رن : رفع صوته بالبكاء .

(٣) في الاتحاف « افشوا فيها يعنى مكة الشعر والنوح » وسكت عليه البوصيري .

(٤) الاسراء/٨١ .

(٥) كذا في الاتحاف ، وفي الاصلين « بذلك » .

(٦) في المجردة « قال : اسناده حسن » وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بإسناد حسن .

٥ ٤٣٦٥ – عليّ ، قال : لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم مكةَ ، أرسل إلى أناس من أصحابه أنه يريد مكة ، منهم حاطب بن أبي بلتعة ، وفشا في الناس أنه يريد حُنيناً ، قال : فكتب حاطب إلى أهل مكة : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدكم . قال فبعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأبا مرثد . . فذكر الحديث .

وفيه الكتاب الذى مع المرأة بروضة خاخ

وفيه قال حبيب بن أبي ثابت : فأخرجته من قُبُلها .

وحديث حاطب مضى في تفسير الممتحنة [١] . (لأبي يعلى) [٢] .

٤٣٦٦ – عبدالله بن أبي مليكة – أو عن غيره من أهل مكة – أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بلالاً أن يؤذِّن يوم الفتح على ظهر الكعبة ، والحارث بن هشام وصفوان بن أمية قاعدان ، أحدهما بجنبي صاحبه ، يشيران إلى بلال [٣] يقول أحدهما : انظر إلى هذا العبد ، فقال الآخر إن يكرهه الله لَغيَّره . (لمسدَّد) .

٤٣٦٧ – أسماء بنت أبي بكر قالت : لما وقف النبي صلى الله عليه وسلم بذى طُوى ، قال أبو قحافة لأصغر بناته : اصعدى على الجبل ، وكان يومئذ أعمى ، فذكر القصة . وفيها : وكان في عنق الجارية طوق لها من ورِق ، فمر عليها رجل فاقتطعه ، وفي آخره قول أبي بكر :

---

(١) انظر رقم (٣٧٧٩) ج٣ وقد صحح الحافظ هناك إسناده .

(٢) قال البوصيري : رواه ابو يعلى بسند فيه الحارث الأعور وهو في الصحيح وغيره وفي هذا زيادة ظاهرة .

(٣) كذا في الأتحاف وفي الاصلين « يشير الى ان بلال » .

يا أختاه[1] ، احتسبيه ، فوالله إن الأمانة لقليلة . (لإسحاق) قلت: أخرجه أحمد بطوله إلا قول أبي بكر الأخير[2] .

(باب) غزوة حنين

٤٣٦٨ – بريدة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين انكشف الناس عنه ، فلم يبقَ معه إلا رجل واحد ، يقال له (زيد) ، آخذ بلجام بغلته الشهباء فقال : ويحك يا زيد ، ادع الى المهاجرين ، فإنّ لله في أعناقهم بيعةً ، فحدثني بريدة أنه قال : أقبل منهم ألف ، قد طرحوا الجفون وكسروها ، ثم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم[3] حتى فتح الله عليهم[4]=.

٤٣٦٩ – ابن عباس : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف يوم الجعرانة ، قسم بها الغنائم ، ثم اعتمر منها ، وذلك لليلتين بقيتا من شوال[5] . (هما لأبي بكر) [والآخر لأبي يعلى أيضاً] .

٤٣٧٠ عبد الرحمن صاحب السقاية : حدثني رجل كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حُنين قال : لما التقينا نحن وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يقوموا لنا حَلْبَ شاةٍ أنْ كشفناهم ، فبينما نحن نسوقهم في أدبارهم حتى انتهينا إلى صاحب البغلة البيضاء أو الشهباء فنلقى عندها رجالاً بيضَ الوجوه ، فقال : شاهت الوجوه ارجعوا فانهزمنا من قولهم ، فركبوا أكتافنا وكانت إيّاها . (لمسدَّد)[6] .

(١) في الاصل « يا اخته » وفي المسندة لا تظهر الكلمة بتمامها .

(٢) لم يذكره البوصيري في غزوة الفتح .

(٣) زاد في الاتحاف « فنشوا قُدُماً » .

(٤) كذا في الاتحاف ، وفي الأصلين « عنها » – وقد عزاه البوصيري للبزار أيضاً ، قال : واللفظ له ورواته ثقات ، وكذا في الزوائد أيضا (١٨١/٦) .

(٥) سكت عليه البوصيري ، وقد ذكره في كتاب الحج .

(٦) سكت عليه البوصيري .

٭ ٤٣٧١ – يزيد بن عامر السوائي قال [١] ، وكان شهد حنيناً مع المشركين ثم أسلم ، فنحن نسأله عن الرعب الذي ألقاه الله في قلوب المشركين يوم حنين كيف كان ؟ قال : كنا نأخذ الحصاة ، فنرميها في الطَسْت فيه الماء ، فتطنّ ، قال:كنا نجد في أجوافنا مثل هذا [٢] . =

٭ ٤٣٧٢ – وبه [٣] إلى يزيد بن عامر قال : فذكر انكشافةً انكشفها المسلمون ، فتبعهم الكفار ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضة من الأرض ثم أقبل بها على المشركين ، فرمى بها في وجوههم وقال : « ارجعوا شاهت الوجوه » قال : فما من أحد يلقى أخاه ، إلا وهو يشكو القَـذَى في عينيه . (هما لعبد بن حميد) [٤] .

٤٣٧٣ – أنس : لما كان يوم حنين انهزم المسلمون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا العباس بن عبد المطلب ، وأبا سفيان [٥] بن الحارث وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس أن ينادي : يا أصحاب سورة البقرة ! يا معشر الأنصار ! ثم استجيب النداء في بني الحارث بن الخزرج فلما سمعوا النداء أقبلوا ، فوالله ما شبهتهم إلا للإبل [٦] تحِنّ إلى أولادها ،

---

(١) أي قال الراوي عن يزيد ، وهو السائب الطائفي .

(٢) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله ثقات ، ولفظه « فأخذ حصاة فرمى بها طستاً فطَنّ ، قال : كنا » (٦/١٨٣) .

(٣) في الأصلين « ونسبه » وهو تحريف .

(٤) هذا هو الصواب ، وفي المجردة (هما الى يزيد بن عامر) وهو وهم ، والحديث سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله ثقات (٦/١٨٢) .

(٥) في الزوائد والاتحاف « وابو سفيان » وفي المسندة « وابا سفيان » .

(٦) كذا في الأصلين ، وفي الزوائد « إلا الابل » والمعنى « وما شبّهتهم إلا بالإبل » ووقع في الاتحاف « وما سبقتهم إلا الى الإبل » .

فلما التقوا التحم القتال [فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الآن[1] حَمِيَ الوطيس » وأخذ كفًا من حصى أبيض ، فرمى بها ، وقال : هُزِموا وربِّ الكعبة ، وكان علي بن أبي طالب يومئذ أشد الناس قتالاً بين يديه[2] . =

٤٣٧٤ – علي بن زيد ، أن عروة بن مسعود انصرف ، فصعد سور الطائف ، فشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، فرماه رجل من قومه فقتله ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « الحمد لله الذي جعل في أمتي مثل صاحب ياسين »[3] . (هما لأبي يعلى) .

(باب) غزوة تبوك

٤٣٧٥ – عمر قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بعين الروم[4] أو التي[5] يقال لها غزوة تبوك أصابنا جوع شديد فقلت : يا رسول الله ! انا نلقى العدوّ غداً ، وهم شِباع ، ونحن جِياع ، فخطب الناس ثم قال : « من كان عنده فضل طعام ، فليأتنا به » وبسط نِطْعاً ، فأُتِي ببضعة وعشرين صاعاً ، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا بالبركة ، ثم دعا الناس فقال : « خذوا » ، فأخذوا حتى

---

(١) كذا في الزوائد والاتحاف ، وفي الاصلين فقالوا : كان حمي الخ . والوطيس شبه التنور وقيل غير ذلك وهذا كناية عن اشتباك الحرب وقيامها على ساق .

(٢) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح غير عمران بن داود وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره (٦/١٨١)

(٣) قال الهيثمي « رواه ابو يعلى مرسلا ، إسناده حسن » قلت : وفيه علي بن زيد ، وقال البوصيري : رواه ابو يعلى بسند مرسل أو معضل ، وانظر رقم (٤٣٤٨) .

(٤) كذا في الاتحاف أيضا .

(٥) في الاتحاف : بعين الروم التي يقال الخ ، وفي المسندة كما في المجردة .

جعل الرجل يربط كُمَّ قميصه فيأخذ فيه ، ففصل فضلة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، فلا يقولها رجل مُحِقٌّ فيدخل النار » . (لإسحاق)[1] .

٤٣٧٦ – أبو قَتادة قال ، لما أقبلنا من غزوة تبوك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هذه طيبة ، أسكننيها ربي ، تنفي خبث أهلها ، كما ينفي الكِيْر خبثَ الحديد ، فمن لقي أحد منكم من المتخلفين فلا يكلِّمْه ، ولا يجالِسْه »[2] . =

٤٣٧٧ – المغيرة بن شعبة قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فبينا نحن نسير معه من الليل إذ مالت برسول الله صلى الله عليه وسلم راحلته ، فاتبعته فلما رآني قال : « أين الناس ؟ » قلت : تركتهم بمكان كذا وكذا ، فأناخ ثم نزل عن راحلته ثم انطلق حتى توارى عني واحتبس قدر ما يقضي الرجل حاجته . . فذكر الحديث في المسح على الخفين وقال في آخره : ثم قال : « حاجتك ؟ » قلت : ما لى حاجة ، فركبنا حتى أدركنا الناس . (هما لأبي بكر) .

٤٣٧٨ – بكر بن عبدالله (هو المزنى) قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يذهب بهذا الكتاب إلى قيصر ، وله الجنة » فقال رجل ، وإن لم يُقتل ؟ قال : « وإن لم يقتل »[3] فانطلق الرجل ، فأتاه بالكتاب ، فقرأه ، فقال : لا أذهب إلى نبيكم فأخبره أني معَه[4] ،

---

(١) قال البوصيري : سنده ضعيف لضعف عاصم بن عبيد الله بن حفص .

(٢) قال البوصيري : « في سنده موسى بن عبيدة الربذى ، وتقدم في كتاب الحج لكن اصله في الصحيحين وغيرهما من حديث زيد بن ثابت ، وتقدم له شواهد في الحج » .

(٣) في مسند الحارث « وان لم يقبل » في الموضعين .

(٤) في مسند الحارث « فقال اذهب به الى نبيكم فاخبره اني معه » وفي الاصلين ما ترى وفيهما بياض في مكان كلمة « أني » وفيهما « منعه » مكان معه وهو تحريف .

ولكن لا أُريد أن أدَعَ ملكي ، وبعث معه بدنانير ، هدية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع فأخبره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «كذب» . وقسم الدنانير . (للحارث)[1] .

(باب) بعث خالد بن الوليد إلى اكيدر دومة

٤٣٧٩ – قيس بن النعمان قال : خرجت خيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع بها اكُيدر دَومةِ الجندل ، فرجع ، فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! بلغني أن خيلك انطلقت ، وإني خفت على أرضي ومالي ، فاكتب لي كتاباً لا يُتعرَّض لشيء هو لي ، فإني مُقِرّ بالذي عليّ من الحق . فكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم . (لأبي يعلى) .

(باب) وفد الحبشة

٤٣٨٠ – سعيد بن جبير[2] رفعه قال : بعث النجاشي إلى النبي صلى الله عليه وسلم وفداً من أصحابه ، فقرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن ، فأقَرُّوا ، وأسلموا ، وفيهم نزلت هذه الآية (لَتجِدَنَّ أشدَّ الناس عداوةً للذين آمنوا اليهودَ والذين أشركوا) إلى قوله (الشاهدين) ثم رجعوا إلى النجاشي ، وأسلم ، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغته وفاتُه ، فصلىَّ عليه ، كما يصلىَّ على الميت . (للحارث)[3]

---

(١) ينبغي ان يدخل هذا الحديث في باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى قيصر ، انظر رقم (٤٣٤٢) وهذا الحديث مرسل ، وهو في مسند الحارث (٢/٥٩ من نسختي الخطية) .

(٢) في الاصلين « بن جرير » والتصويب من الطبرى .

(٣) أخرجه الطبرى من طريق عبد الواحد بن زياد عن خصيف عن سعيد بن جبير مرسلا (٢/٧) .

(باب) وفاة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً

* ٤٣٨١ – عكرمة قال ، قال العباس : لأعلمنّ ما بقاءُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فينا ، فقال : يا رسول الله ، لو اتخذتَ شيئاً تجلس عليه ، يدفع عنك الغبار ، ويردّ عنك الخصم ، فقال : « والله لأدعنَّهم ينازعونّي ردائي ، ويطئون عقِبي ، ويغشاني غبارهم ، حتى يكون الله الذي يريحني منهم » قال : فعلمت أن بقاءه فينا قليل ، قال : فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر : والله إني لأرجو أن يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقطع أيديَ رجال وألسنتهم من المنافقين يقولون : قد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال العباس : أيها الناس ، هل عند أحد منكم عهدٌ أو عقد من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقالوا : لا ، قال : فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى قطع الحِبال ووصل [١] ، وحارب وسالم ، ونكح النساء وطلق ، وترككم على مَحجّة بينة ، وطريق ناهجة [٢] ، ولئن كان كما قال عمر ، لم يعجز الله أن يحثوَ عنه [٣] ، فيخرجه إلينا ، فخلِّ بيننا وبينه ، فلنذهبنه [٤] فإنه يأسن كما يأسَن [٥] الناس [٦] . (لإسحاق).

---

(١) في المسندة « ودخل » ، وفي الاتحاف « ووجل » والصواب ما أثبت .

(٢) طريق ناهجة : واضحة .

(٣) كذا في الاتحاف والاصلين ، وفي سنن الدارمي:يبحث عنه .

(٤) كذا في الاتحاف ، وفي الاصلين « فلنذهب » .

(٥) أسَن يأسن : تغير.

(٦) مرسل ، وقال البوصيري : رواه إسحاق ورجال ثقات ، إلا أنه منقطع ، ورواه الطبراني من طريق ابن عيينة عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن العباس ، فهو متصل صحيح الاسناد ، قلت : وأخرجه الدارمي بغير هذا السياق من طريق حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة مرسل (ص ٢٢) . وفي المسندة « قلت : رواه الطبراني من حديث ابن غيينة عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس فهو متصل صحيح الاسناد » .

٤٣٨٢ – أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبةً قبل وفاته ، وهي آخر خطبةٍ خطبها بالمدينة ، حتى لحق بالله ، فذكرا الحديث بطوله ، وفيه : « يا أيها الناس إنه قد كبرت سني ، ودَقَّ عظمي ، وأُنهك جسمي ، وتعِبَتْ نفسي ، واقترب أجلي ، واشتقتُ إلى ربي ، ألا وإن هذا آخر العهد بيني وبينكم ، فما دمتُ حيّاً فقد تروني ، فإذا أنا مِتُّ فالله خليفتي على كل مسلم ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته » ثم نزل . (للحارث)[1] .

٤٣٨٣ – عائشة قالت : مات رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذات الجنب . (لأبي يعلى). قال[2] : هذا الحديث من منكرات ابن لهيعة . =

٤٣٨٤ – الفضل بن عباس قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه ، وعنده عصابة حمراء ، أو قال : صفراء ، فقال : ابن عمي ، خذ هذه العصابة فاشدد بها رأسي ، فشددتُ بها رأسه ، قال : ثم توكّأ عليّ حتى دخلنا المسجد ، فقال : يا أيها الناس ، إنما أنا بشر مثلكم ، ولعله أن يكون قرب مني الرحيل من بين أظهركم ، فمن كنت أصبت من عِرضه ، أو من بَشَره ، أو من شَعَره ، أو من ماله شيئا ، فهذا عِرض محمد ، وشَعَره ، وبَشَرَه ، ومالُه ، فليقم فليقتصَّ ، ولا يقولَنَّ أحد منكم إني أتخوف من محمد العداوة والشحناء ،

---

(١) سكت عليه الحافظ هنا وقد رواه الحارث عن داود بن المحبر عن ميسرة بن عبد ربه وهما ضعيفان جداً ، وهو حديث طويل أورده الحافظ مقطعاً ، وصرح في غير موضع بوضعه ، وقال البوصيري : إنها خطبة كذبها داود بن المحبر على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢) أي قال الحافظ في المسندة . وقال البوصيري :هو حديث منكر وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح « ذلك ما كان الله ليعذبني به » .

ألا وإنهما ليسا من طبيعتي وليسا من خلقي ، قال : ثم انصرف فلما كان من الغد أتيته ، فقال : ابن عمي ، لا أحسب أن مقامي بالأمس أجزأ عني خذ هذه العصابة فاشدد بها رأسي ، قال : فشددت بها رأسه ، قال : ثـم توكّـأ عليّ حتى دخل المسجد ، فقال مثل مقالته بالأمس ، ثم قال : فإنّ أحبكم إلينا من اقتصّ ، قال : فقام رجل ، فقال : يا رسول الله ! أرأيتِ يوم أتاك السائل ، فسألك ، فقلتَ : من معه شيء يُقرضنا ؟ فأقرضتك ثلاثة دراهم ، فقال : « قم يا فضل : أعطه » فأعطيته ، ثم قال : « ومن غُلِب عليه فليسألْنا ندع له » قال : فقام رجل ، فقال : يا رسول الله ، اني رجل جبان كثير النوم فدعا لـه . قال الفضل : فلقد رأيته أشجعنا ، وأقلّنا نوما . ثم أتى بيت عائشة ، فقال للنساء مثلَ ما قال للرجال [1] . (هما لأبي يعلى) .

* ٤٣٨٥ – سهل بن سعد رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سيغرى الناس بعضهم بعضا برسول الله صلى الله عليه وسلم » . [لأبي بكر] [2] . قال : هذا إسناد حسن .

٤٣٨٦ – ابن عباس قال : لما نزلت (إذا جاء نصر الله والفتح) حتى ختم السورة ، نُعِيَتْ لرسول الله صلى الله عليه وسلم نفسُه حين أُنزلت ، فأخذ في أشد ما كان قطّ اجتهاداً في أمر الآخرة . [عبدالله بن أحمد في زيادات الزهد] [3] .

(١) تمامه في الاتحاف ، والزوائد (٩/٢٦) وقد سكت عليه البوصيري إلا أنه قال:له شاهد ، وقال الهيثمي : في إسناد أبي يعلى عطاء بن مسلم وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات ، ورواه الطبراني وفي إسناده من لم أعرفهم (٩/٢٦) .

(٢) أهمله المجرد .

(٣) وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير موسى بن يعقوب ووثقه جماعة (٩/٣٨) .

٤٣٨٧ – جابر أن أبا بكر دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ميّت فقبّل جبهته . (للطيالسي) .

* ٤٣٨٨ – سعيد بن المسيب : وولِيَ دفنَ النبي صلى الله عليه وسلم وإجنانَه[1] دون الناس أربعةٌ : علي ، والعباس ، والفضل ، وصالح ، وأُلحد له لحداً و نُصب عليه اللَبِن نصباً . (لمسدد)[2] .

٤٣٨٩ – عليّ أنه دخل عليه نفر من قريش فقال : ألا أحدثكم عن أبي القاسم صلى الله عليه وسلم ؟ قالوا : بلى ، قال : لما كان قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث ، أهبط الله إليه جبريل ، فقال : يا أحمد ، إن الله أرسلني إليك إكراما لك وتفضلا[3] لك ، وخاصة لك أسألك عما هو أعلم به منك ، يقول : كيف تجدك ؟ قال : « أجدني يا جبريلُ مكروباً » ثم جاءه اليوم الثاني فذكر مثله سواء ، ثم جاءه اليوم الثالث فذكر مثله سواء ، وزاد : « وأجدني يا جبريل مغموماً » . قال : وهبط مع جبريل ملك في الهواء يقال له (اسماعيل) على سبعين ألف ملك ، فقال له جبريل : يا أحمد ، هذا ملك الموت يستأذن عليك ، ولم يستأذن على آدميٍّ قبلك ، ولا يستأذن على آدمي بعدك ، فقال : « ائذن له » ، فأذن له جبريل ، فقال له ملك الموت : يا أحمد ، إن الله عز وجل أرسلني إليك وأمرني أن أطيعك إن أمرتني بقبض نفسك قبضتها ، وان كرهتَ تركتُها ، فقال جبريل : إن الله قد

---

(١) الإجنان : الستر ، والدفن .

(٢) كذا في المسندة موقوفا على ابن المسيب وفي الاتحاف عن علي بن ابي طالب بزيادة ، قال البوصيري : رواه مسدد بسند صحيح والحاكم والبيهقي ورواه ابن ماجه مختصراً .

(٣) في الاتحاف:تفضيلاً .

اشتاق إلى لقائك ، قال : « يا ملك الموت ! امض لما أُمرت به » ، فقال : يا أحمد ، عليك السلام هذا آخر وَطْئي على الارض ، إنما كنت حاجتي من الدنيا ، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءت التعزية ، جاء آتٍ يسمعون حسَّه ولا يرون شخصه ، فقال : السلام عليكم أهلَ البيت ورحمة الله،في الله عزوجل عزاء من كل مصيبة ، وخَلَف من كل هالكٍ ، ودرك من كل ما فات ، فبالله فثقوا ، وإياه فارجوا ، فإن المحروم من حُرِم الثواب ، وإن المصاب من حُرم الثواب ، والسلام عليكم. فقال : هل تدرون من هذا ؟ هذا الخضر [1] . [لابن أبي عمر] [2] .

٤٣٩٠ – علي بن الحسين فقال : ألا أحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالوا : بلى ، فحدثنا ، قال : لما مرض جاءه جبريل . . فذكر الحديث بطوله إلا أنه قال : يقال له (اسماعيل) على مائة ألف ملك ، كل ملك منهم مائة ألف . .

وقال فيه بعد « تركتها » فقال : « أو تفعل يا ملك الموت ؟ » قال : نعم ، بهذا أمرت ، وأمرت أن أطيعَك ، قال : فنظر إلى جبريل ، فقال جبريل : يا محمد . . فذكر نحوه .

وقال بعد قوله « الثواب » فقال علي رضي الله عنه : تدرون من هذا ؟

---

(١) قال البوصيري : رواه ابن أبي عمر عن محمد بن جعفر بن محمد قال : كان أبي يذكر عن أبيه عن جده علي أنه دخل عليه فذكره .. بسند رجاله ثقات ، قلت : لكن محمد (الباقر) عن علي بن أبي طالب منقطع .

(٢) وهم المجرد فكتب هنا « هما لابن ابي عمر » وانظر التعليق السابق .

هذا الخضر عليه السلام . [للشافعي] [1]

(باب) غسل النبي صلى الله عليه وسلم تسليما كثيراً

٤٣٩١ – عكرمة يقول : سمعت صوتاً عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فأسرع العباس ، فأصابت رجلُه ظهر امرأة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا أُمَّتاه ، يا أُمتاه ، يا أمتاه ، لا تلوميني ، هذه الى[2] . . . فأدركت[3] رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : « الرفيق الأعلىٰ » قال العباس : فعلمت أنه خُيِّـر ، فلما قضى على نبيه الموت غسله علي بن أبي طالب والفضل بن العباس ، وكان العباس يناولهم الماء من وراء الستر ، فقال : ما يمنعني أن أغسله إلا أنا كنا صبيانا ، نحمل الحجارة في المسجد[4] . (لإسحاق) فيه انقطاع[5] .

٤٣٩٢ – ابن مسعود قال : نَعَى لنا نبيُّنا وحبيبنا صلى الله عليه وسلم نفسَه – ونفسي له الفداء – قبل موته بشهر ، فلما دنا الفراق جَمَعنا في بيت أمنا عائشة ، فنظر إلينا ، فدمعت عينه ، فتشهد ، ثم قال : « مرحباً بكم حياكم الله ، رحمكم الله ، آواكم الله ، حفظكم الله ، نصركم الله ، نفعكم الله ، هداكم الله ، وفقكم الله ، سلمكم الله ، قبلكم الله ، رزقكم الله ، رفعكم الله ، أُوصيكم بتقوى الله،وأُوصي الله بكم

---

(١) في المسندة وروى الشافعي في الآثار التي سمعها الطحاوى عن المزني عنه قال عن القاسم بن عبدالله بن عمر بن حفص عن جعفر بن محمد عن ابيه ان رجالاً دخلوا على ابيه على بن الحسين فذكره ، قلت : القاسم متروك الحديث وقد ذكره البوصيري من غير عزو وسكت عليه .

(٢) كذا في الاصلين والاتحاف .

(٣) كذا في الاصلين والاتحاف ولعل الصواب « فادرك » او « قال فادركت » .

(٤) النص في الاتحاف كما في الاصلين .

(٥) قال البوصيري:رواه بسند منقطع .

وأستخلفه عليكم ، وإني أُشهدكم أني لكم نذير مبين ، أن لا تعلُوا على الله في عباده وبلاده ، فان الله تعالى قال لي ولكم (تلك الدار الآخرة) الآية . وقال (أليس في جهنم مثوى للمتكبرين) قلنا : متى الأجل ؟ قال : « دنا الأجل ، والمنقلب الى الله وإلى السدرة المنتهى ، وإلى الجنة المأوى ، إلى الكأس الأوفى ، والرفيق الأعلى ، والعيش الأهنأ » ، قلنا : فمن يغسلك ؟ قال : « رجال من أهل بيتي ، الأدنى فالأدنى » قلنا : فيمَ نكفنك ؟ قال : « في ثيابي هذه ، أو في ثياب [1] مصر ، أو حلة يمانية » ، قلنا : فمن يصلي عليك ؟ قال : فبكى وبكينا ، فقال : « مهلا غفر الله لكم وجزاكم عن ميتكم خيراً ، اذا غسلتموني وكفنتموني فضعوني على سريرى في بيتي هذا ، على شفير قبرى هذا ،ثم اخرجوا عني ساعة ، فأول من يصلي عليَّ خليلي وحبيبي جبريل ، ثم ميكائيل ، ثم اسرافيل ، ثم ملك الموت وجنوده من الملائكة بأجمعها ، ثم ادخلوا عليّ فوجاً فوجاً فصلوا علي وسلِّموا تسليماً ، ولا تؤذوني بتزكية ، ولا صيحة ، ولا رَنّة ، وليبدأ بالصلاة عليّ رجالُ أهل بيتي ونساؤهم ثم أنتم بعد ، ومن غاب عني من أصحابي فأبلغوه عني السلام ، ومن دخل معكم في ديني من اخواني ، فأبلغوه عني السلام ، وإني أُشهدكم أني قد سلمت على من تبعني على ديني من اليوم إلى يوم القيامة » قلنا : فمن يدخلك قبرك ؟ قال :«أهلي مع ملائكةٍ كثيرة ، يرونكم من حيث لا تروهم » [لأحمد بن منيع] [2] .

---

(١) في الاتحاف : « في بياض مصر » .

(٢) اهمله المجرد وقال الحافظ في المسندة : « وفي هذا تعقب على الترمذي حيث قال : ان سلاما الطويل ينفرد به عن عبد الملك بن عبد الرحمن (والحال ان سلمة بن صالح تابعه عند ابن منيع) وقد رواه البزار عن محمد بن اسماعيل بن سمرة عن عبد الرحمن المحاربي عن ابن الأصبهاني انه أخبره عن مرة عن عبدالله فذكر ما يلي (برقم ٤٣٩٣) ثم قال : قال البزار روى هذا عن مرة من غير وجهٍ والاسانيد=

٤٣٩٣ – عبدالله قال : نَعَى لنا حبيبُنا ونبيُّنا – بأبي هو وأمي ونفسي الفـداء – نفسَه قبل موته بسنة ، فلما دنا الفراق . . فذكر الحديث ، وقال في آخره : « ومن دخل معكم في دينكم بعدى ، فإني أشهدكم أني أقرأ السلام – أحسِبه قـال – : عليه وعلى كل مـن تابعني على ديني من يومي هذا إلى يوم القيامة » . [للبزار][1] .

(باب) دفن النبي صلى الله عليه وسلم

٤٣٩٤ – القاسم بن محمد قال : كان الناس اختلفوا في دفن النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما مِن نبي يموت إلا يدفن حيثُ يقبض » فحطوا[2] حول فراش النبي صلى الله عليه وسلم ثم ادفنوه حيث قبض[3] . =

٤٣٩٥ – عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع عند المنبر ، فجعل الناس يصلون عليه أفواجاً[4] . (هما لإسحاق) .

= عن مرة متقاربة ، وعبد الرحمن بن الاصبهاني لم يسمع هذا من مرة ، انما اخبر به عنه ، ولا نعلم رواه عن ابن مسعود غير مرة » . وقال البوصيري : رواه الحاكم مختصراً وقال : فيه عبد الملك بن عبد الرحمن لا اعرفه بعدالة ولا جرح والباقون كلهم ثقات ، قال البوصيري : وعبد الملك هذا قال فيه الفلاس : كذاب ، وقال البخاري : منكر الحديث ، ولم يتفرد به عبد الملك فقد رواه البزار في مسنده بسند رواته ثقات .

(١) قال البوصيري : « رواته ثقات وسيأتي تمامه في آخر كتاب علامات النبوة » .

(٢) كذا في الاصلين وفي الاتحاف « حطوا فراش » الخ ولعل ما في الاصلين خطُّوا اي أعلموا ، واتخذوا ذلك المكان موضع دفنه .

(٣) قال في المسندة : رواه احمد في مسنده باسناد متصل ضعيف في أثناء حديث وأخرجه بعد بسند معضل وهذه الطريقين المرسلين (كذا) اصح مخرجاً وهي تعضد ذلك المعضل وتشعر أن له أصلاً ، وقال البوصيري : رواه اسحاق مرسلا وأحمد بسند متصل ضعيف ، وبسند معضل ، وطريق اسحاق أصح اسناداً وهـي تعضد المعضل وتشعر ان له أصلا .

(٤) قال البوصيرى : رواه إسحاق بسند ضعيف لجهالة التابعي .

٤٣٩٦ عامر (هو الشعبي) قال ، قال المغيرة بن شعبة: إني لآخر الناس عهداً بالنبي صلى ا لله عليه وسلم ، إنا حفرنا له ولحدنا ، فلما دفنوه وخرجوا ، ألقيت الفأس في القبر ، فقلت : الفأس ، الفأس ، فدخلت ، فأخذته ، ومسحت يدي على النبي صلى الله عليه وسلم . (لأبي بكر)[1] .

٤٣٩٧ - [الشعبي عن] المغيرة بن شعبة قال : كان يحدثنا هاهنا بالكوفة ، فقال : أنا آخر الناس عهداً بالنبي صلى الله عليه وسلم قال : لما خرج على بن أبي طالب من القبر ، ودُفن النبي صلى الله عليه وسلم ألقيت خاتمي ، فقلت : يا أبا الحسن : خاتمي ، قال : انزل فخذ خاتمك فنزلت فأخذت خاتمي ، ووضعت يدى على الكفن ثم خرجت . (لأحمد بن منيع) [وأبي يعلى][2] .

* * *

(١) في المسندة قلت مجالد ضعيف .

(٢) مدار الاسناد على مجالد وهو ضعيف ، قاله البوصيري .

كتاب الفتن

(باب) بيان بدء الفتنة

٤٣٩٨ – أبو ذر (قال) ذَكَر النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فأثنى عليه ، ثم ذكر أبا بكر ، فأثنى عليه ، ثم ذكر عمر ، فأثنى عليه ، ثم قال: بعد الثلاثين اصرف وجهك حيث شئت ، فإنك لن تصرفه إلا الى عَجْز أو فجور . (لإسحاق) . قلت : فيه انقطاع [١] .

محمد بن إسحاق . . فذكر حديث حذيفة ، الذى تقدم في صلاة الضحى [٢] .

٤٣٩٩ – عبدالله بن مسعود رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ستدور رحا الإسلام بعد خمسٍ وثلاثين سنة [٣] ، فان اصطلحوا بينهم على غير قتال ، أكلوا الدنيا سبعين عاما . (لإسحاق) [٤] .

رواه أحمد [٥] وأبو داود من حديث البراء بن ناجية عن ابن مسعود بلفظ : « فإن يهلكوا فسبيل من هلك ، وان يقم لهم دينهم ، يقم سبعين عاماً » [ولم يذكر] [٦] : « وان اصطلحوا بينهم على غير قتال » . وهذا الإسناد حسن .

---

(١) وقال البوصيري : رواه بسند ضعيف لضعف ليث بن ابي سليم ، وفيه انقطاع .

(٢) لم يذكر في صلاة الضحى إلا حديثاً واحداً وليس حديث حذيفة ، وقد أخرجه البوصيري في الاتحاف وفي آخره « وسألته ان لا يجعل بأسها بينها فمنعنى » وضعف البوصيري إسناده لتدليس ابن اسحاق ، قال : وله شاهد .

(٣) قال ابن الاثير : المعنى ان الاسلام يمتد قيام امره على سنن الاستقامة والبعد من إحداثات الظلمة الى أن تقضى هذه المدة .

(٤) قال البوصيري : رواه اسحاق بسند ضعيف لضعف مجالد بن سعيد .

(٥) كذا في المسندة ، وفي المجردة بدله « وهذا الإسناد حسن » وهو وهم وخطأ .

(٦) سقط من المجردة .

٤٤٠٠ – معاذ بن جبل رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وإن رحا الإيمان دائرة ، تدور مع الكتاب من حيث يدور » الحديث . (لإسحاق) .

* ٤٤٠١ – حذيفة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنكم في نبوة ورحمة ، وستكون خلافة ورحمة ، ويكون كذا وكذا ، ويكون مُلكا عَضُوضاً ، يشربون الخمور ، ويلبسون الحرير ، ومع ذلك يُنصرون إلى قيام الساعة »[١] . =

٤٤٠٢ – أبو ذر قال : اني خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ، فتوجهنا نحو حائط بني فلان ، فأتيته بطهور ، فلما جاء وضعته له ، فجعل يُصَعِّد بصره فيّ ويُصَوِّبُه ، قال : « ويحك بعدى » فبكيت ، فقلت : يا رسول الله ! فانى لنا وبعدك[٢] ، قال : نعم ! « فإذا رأيت البناء على جبل سلع ، فالحق بالعرب أرض قضاعة ، فإنه سيأتي قوم قاب قوس[٣] أو قوسين ، أو رمح أو رمحين » . (هما لأبي بكر) .

* ٤٤٠٣ – عبدالله بن سلام أنه قال : يا رسول الله ، إنا نجدك قائما عند ربك ، محمارة وجنتاك ، مستحيياً من ربك مما أحدثت أمتك من بعدك . (لإسحاق) هذا إسناد حسن .

---

(١) قال البوصيري: رواه ابن أبي شيبة والطيالسي بسند صحيح .

(٢) كذا في الأصلين، ولعل الصواب «فأي بقاء بعدك». ويحتمل ــ ولعله أظهر ــ أن الصواب «فإني لباقٍ بعدك؟» بدلالة الجواب.

(٣) قاب قوس أي قدر قوس.

(باب) الأمر باتباع الجماعة

- تقدمت أحاديث في الإيمان [1] .

٤٤٠٤ - ابن بشير ، عن عَمْرو : سمعت أبي أن أبا مسعود الأنصاري خرج إلى المدينة حين قتل عثمان ، وأنا محموم ، فركبت فلحقته بالسالحين [2] فإذا هو في بستان ، فدخلت في البستان ، فإذا نفر جلوس في أقصى البستان قد توضأ والماء يسيل على لحيته ، قال : فلقيته فحمدت الله وأثنيت عليه ، ثم قلت : إنه كان لك صاحبان ، إليهما المفزع حُذيفة وأبو موسىٰ ، وأنشدك بالله وأنشدك بالإسلام إن كنت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الفتنة شيئاً إلا حدثتَني به ، وإلا اجتهدت رأيك فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال: عليكم بعظم أمة محمد . فإن الله لم يكن ليجمع أمة محمد على الضلالة . (لإسحاق) .

٤٤٠٥ - جندب بن سفيان (رجل من بجيلة) قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ستكون من بعدى فتن كقطع الليل المظلم، يصدم الرجل كصدم حماه فحول الثيران [3] ، يصبح الرجل فيها مسلما ، ويمسى كافرا ، ويمسى مؤمنا ويصبح كافراً » . فقال رجل : فكيف نصنع عند ذلك يا رسول الله ! قال : « ادخلوا بيوتكم ، وأخملوا ذكركم » فقال رجل من المسلمين : أرأيت إن دُخِل على أحدنا بيته ، قال : « فليمسك بيده ، وليكن عبدالله المقتول ، ولا يكن عبدالله القاتل ،

---

(١) انظر الجزء الثالث ، ص ٨٦ فما بعدها .

(٢) السالحين ، أو السيلحين : بين الكوفة والقادسية .

(٣) ليست هذه الفقرة في الزوائد .

فإن الرجل يكون في فئة [1] الإسلام فيأكل مال أخيه ، ويسفك دمه ، ويعصى ربه ، ويكفر بخالقه ، وتجب له جهنم » . (لأبي بكر) اسناده حسن [2] .

٤٤٠٦ – أنس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تذهب الليالي والأيام حتى يقوم القائم ، فيقول:من يبيعنا دينه بكفٍّ من دراهم ؟ » . (لأبي يعلى) [3] .

٤٤٠٧ – ابن أم مكتوم [4] قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما ارتفعت الشمس ، وناس عند الحُجُرات ، فقال : « يا أهل الحجرات ، سُعِّرت النار وجاءت الفتن كقطع الليل ، لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً ولضحكتم قليلا » . (لأبي بكر) [5] .

(باب) ترك العطاء مخافة الفتنة،والحثّ على طاعة الله

• ٤٤٠٨ – معاذ بن جبل رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « خذوا العطاء ما دام عطاءً فإذا صار رشوة على الدين ، فلا تأخذوه ولستم بتاركيه ! فيمنعكم [6] من ذلك المخافة والفقر ، ألا إن رحا الإيمان دائرة [7] ، فدوروا مع الكتاب حيث يدور ، ألا وإن السلطان

---

(١) الفئة : جماعة الناس في الاصل ، ووقع في المجردة « فتنة الاسلام » وفي الاتحاف « قبة الاسلام » والتصويب عن الزوائد .

(٢) ونحوه في الاتحاف ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه شهر بن حوشب ، وعبد الحميد بن بهرام ، وقد وثقا وفيهما ضعف (٣٠٣/٧) ، قلت:هما في إسناد ابي بكر أيضا .

(٣) سكت عليه البوصيري .

(٤) هو عمرو بن ام مكتوم ، ووقع في الاتحاف عمرو بن مكتوم وهو خطأ .

(٥) سكت عليه البوصيري .

(٦) في الاتحاف « يمنعكم » .

(٧) زاد في الإتحاف « وإن رحا الاسلام دائرة » .

والكتاب سيفترقان ، ألا فلا تفارقوا الكتاب ، ألا إنه سيكون عليكم أمراء ، إن أطعتموهم أضلوكُم ، وإن عصيتموهم قتلوكم » . قالوا : فكيف نصنع يا رسول الله ؟ قال : «كما صنع أصحاب عيسى ، حُملوا على الخشب ونُشروا بالمناشير ، موت في طاعة الله خير من حياة في معصية الله » . (لإسحاق) [وأحمد بن منيع][1] .

(باب) البيان بأن سبب الفساد والفتن تأمير وُلاة السوء

٤٤٠٩ – أبو هريرة رفعه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن بعدى أئمة ، ان أطعتموهم ، كفّروكم ، وإن عصيتموهم قتلوكم ، أئمة الكفر ورءُوس الضلالة » . (لأبي بكر) .

٤٤١٠ – عبدالله بن مسعود رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن لكل شيء آفة تفسده ، وإن آفة هذا الدين ولاة السوء . (للحارث).

٤٤١١ – أزهر بن عبدالله قال : أقبل عبادة حاجّاً من الشام فقدم المدينة ، فأتى عثمان بن عفان فقال : ألا أخبرك بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بلىٰ ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:[يكون عليكم أمراء يأمرونكم بما تعرفون ويعملون ما تنكرون ، فليس لأولئك عليكم طاعة . (لأبي بكر)][2].

٤٤١٢ – [معاوية بن أبي سفيان ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقــول :][3] يكون أمراء لا يُردّ عليهم ، يتهافتون في

---

(١) قال البوصيري : رواه اسحاق عن سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف ، ورواه احمد بن منيع وروانه ثقات ، ولفظهما واحد .

(٢) سقط من المجردة ، واستدركته من المسندة ، واقتصر البوصيري على عزوه لابي بكر والبزار ولم يتكلم عليه .

(٣) سقط من المجردة واستدركته من المسندة

النار ، يتبع بعضهم بعضاً . =

٤٤١٣ – أبو قبيل قال : خطبنا معاوية في يوم جمعة ، فقال : إنما المال مالنا ، والفيْء فيئُنا [فمن شئنا أعطينا ومن شئنا منعنا ، فلم يرد عليه أحد ، فلما كانت الجمعة الثانية قال مثل مقالته فلم يرد عليه أحد ، فلما كانت الجمعة الثالثة قال مثل مقالته ، فقام إليه رجل ممن شهد المسجد فقال : كَلاّ بل المالُ مالُنا والفيءُ فيئُنا][1] فمن حال بيننا وبينه حاكمناه بأسيافنا ، فلما صلى أمر بالرجل فأُدخل عليه ، فأجلسه معه على السرير ، ثم أذن للناس ، فدخلوا عليه ، ثم قال : أيها الناس ! إني تكلمت في أول جمعة ، فلم يردّ أحد عليّ ، وفي الثانية فلم يرد أحد عليّ، فلما كانت الثالثة أحياني هذا ، أحياه الله ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « سيأتي قوم يتكلمون ، فلا يُردّ عليهم يتقاحمون في النار تقاحمَ القِرَدة » فخشيت أن يجعلني الله منهم ، فلما رَدَّ علي هذا أحياني ، أحياه الله ، ورجوت أن لا يجعلني الله منهم[2] . (هما لأبي يعلى).

(باب) البيان بأنه لا يبقى من الصحابة أحد الى بعد المائة من الهجرة

* ٤٤١٤ – ابن بريدة[3] عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الى مائة سنة يبعث الله ريحاً باردة طيبة ، يقبض فيها روح كل مؤمن » . (لأبي بكر) [وللروياني][4] .

---

(١) سقط من المجردة والمسندة جميعاً واستدركته من الاتحاف .

(٢) سكت عليه البوصيري .

(٣) هذا هو الصواب ووقع في الاصلين « أبو بريدة » وابن بريدة هو عبدالله .

(٤) في المسندة « إسناده حسن » وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة وابو يعلى والروياني بإسناد حسن .

(باب) العزلة في الفتن

٤٤١٥ – مخول البهزي قال : ثم أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا قال : « سيأتي على الناس زمان ، خير المال فيه غَنَم بين المسجدين [١] تأكل الشجر ، وتَرِد الماء ، يأكل صاحبها من رِسلها ، ويشرب من ألبانها ، ويلبس من أصوافها – أو قال أشعارها – والفتن ترتكس [٢] بين جراثيم [٣] العرب ، والله ما يعبئون [٤] » يقولها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا . (لأبي يعلى) [٥] .

٤٤١٦ – ابن عباس رفعه يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطب الناسَ بتبوك : « مثل رجل آخذ برأس فرسه مجاهداً في سبيل الله ، ويجتنب شرور الناس ، ومثل رجل نادى في نَعَمه يقري ضيفه ويعطي حقه » [٦] . (لمسدد) .

(باب) نصرة أهل الحق حتى يأتي أمر الله

٤٤١٧ – أبو الأسود الدؤلي قال : انطلقت أنا وزرعة بن ضمرة مع الاشعرى الى عمر بن الخطاب ، فلقيت عبدَالله بن عَمْرو ، فقال :

---

(١) كذا في الزوائد والاتحاف ، ووقع في الاصلين « المستحدثين » خطأ ، والمعنى بين الحرمين .

(٢) اي تزدحم وتتردد كما في النهاية .

(٣) كذا في الزوائد والنهاية جمع جرثومة وهي الاصل ، ووقع في الاتحاف « خواتيم » وكذا في الاصلين على ما يظهر .

(٤) كذا في الاتحاف ، وفي الزوائد « ما ساوون » وفي الاصلين « ما تعاول » ، وفي رواية الشاذكونى عند الطبراني : والله يفتنون ، والله يفتنون ، والله يفتنون .

(٥) انظر الحديث في هذا الكتاب رقم (٢٣٢١ و ٢٣٤٩ و ٢٣٩٠) وفي الزوائد (٣٠٤/٧ و ٣٠٣) والاتحاف (١/ باب اتخاذ الماشية) والسنن الكبرى للبيهقي . وقد سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : في إسناد ابي يعلى محمد بن سليمان بن مسمول وهو ضعيف ، وفي إسناد الطبراني سليمان بن داود الشاذكوني وهو ضعيف (٣٠٥/٧) .

(٦) لم يتضمن الكلام خبراً لكلمة (مثل) في الموطنين، فإما أن يكون في الكلام سقط، وإما أن يكون صواب الموطن الثاني (مثل) بدون واو، فهو الخبر عن (مثل) الأولى. والمراد تشبيه الرجل الأول بالثاني، لكن المماثلة بين الرجلين خفية إلا بتأويل بعيد.

يوشك أن لا يبقى في أرض العجم من العرب إلا قتيل ، أو أسير يحكم في دمه » ، فقال له زرعة : أيَظهر المشركون على أهل الإسلام ؟ فقال : ممن أنت ؟ فقال ، من بني عامر بن صعصعة فقال : لا تقوم الساعة حتى تدافع مناكب نساء بني عامر بن صعصعة على ذى الخلصة ومن كان من أديان الجاهلية . قال : فذكرنا لعُمر قولَ عبدالله بن عَمْرو فقال : عبدُالله أعلم بما يقول ثلاث مرات ، ثم ان عمر خطب يوم الجمعة فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصورة ، حتى يأتي أمر الله » قال : فذكرنا لعبدالله بن عَمْرو قولَ عمر بن الخطاب ، فقال عبدالله بن عمرو : صدق نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى أمر الله كان الذي قلت . (لإسحاق) [وأبي يعلى][1].
قلت : فيه انقطاع بين قتادة وأبي الأسود ، ورجاله ثقات[2] .

• ٤٤١٨ – عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تزال طائفة من أمتي على الحق حتى تقوم الساعة » . (لأبي يعلى) [والطيالسي][3] .

(باب) الأمر بترك القتال في الفتنة

• ٤٤١٩ – عكرمة بن عمار اليامي ، عن رجل يقال له عمرو ، قال : حدثني عمي قال : خرجت مع مسلم بن عقبة ، فلما حاذينا بوادي

---

(١) اهمله المجرد .

(٢) قال البوصيري : رواه إسحاق وأبو يعلى ورواته ثقات إلا أنه منقطع بين قتادة وأبى الأسود ، وذو الخلصة : بيت كان فيه صنم لدوس وخثعم ، وقيل هو الكعبة اليمانية التي كانت باليمن .

(٣) قال البوصيري : رواه الطيالسي وابو يعلى والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

فيه محمد بن مسلمة أرسلني [إليه] فقلت : [أرأيت] إن لم يأتك ، قال : فأتني برأسه ، فأتيته فقلت أجب الأمير ، فقال : من الامير ؟ فقلت : مسلم بن عقبة ، فقال : وما يريد أن يصنع بي الأمير ، وقد بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدى هذه ، فما نكثت ولا بدّلت . فاخترطت سيفي ، قلت : آتيه برأسك ، فقال : فهات ، فقلت ، ما يحملك على ذلك ، فقال : ان رسول لله صلى الله عليه وسلم عهد إليّ فقال : إذا رأيت الناس يبايعون الأميرين فخذ سيفك الذي جاهدت به معي ، فاضرب به أُحُداً حتى ينكسر ، ثم اقعد في بيتك حتى تأتيك يَدٌ خاطئة ، أو منيّة قاضية . (لإسحاق)[1] .

٤٤٢٠ – ابن عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أيعجز أحدكم إذا أتاه الرجل يقتله – يعني من أهل القبلة – أن يقول هكذا (فوضع إحدى يديه على الأخرى) فيكون : كخير ابنَيْ آدم[2] فاذا هو في الجنة ، وإذا قاتله في النار» (لأبي بكر)[3] .

٤٤٢١ – جندب بن سفيان رجل من بجيلة قال : اني لعند رسول الله صلى الله عليه وسلم . . فذكر الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذاك : « سيكون بعدي فتن ، كقطع الليل المظلم ، تصدم كصدم

---

(١) في المسندة : « قلت : روى الامام أحمد من طريقه حديثاً في المعنى غير هذا وليس بهذا السياق ، ولا فيه : حتى تأتيك يد . . الى آخره ، وهذا إسناد لين ، ليس (كذا) فيه من لا يعرف حاله » وقد نقله البوصيري من غير احالة بتقديم وتأخير ، فقال : رواه اسحاق بسند فيه من لا يعرف حاله وروى الإمام الخ ، وأثبتُ النص كما وجدته في الاتحاف الا الخطأ الفاحش . قلت : ورواه الطبراني مختصراً قال الهيثمي : رجاله ثقات (٣٠١/٧) ولعل في النص سقطا والصواب « فاخترطت سيفي ، و قلت » اعني سقطت الواو .

(٢) في الاتحاف « فيكون كالخير من بني آدم » .

(٣) سكت عليه البوصيري .

حراة[1] فحول الثيران ، يصبح الرجل فيها مسلماً ، ويمسي كافراً ويمسي مسلماً فيها ويصبح كافراً » فقال رجل من المسلمين عند ذلك : يا رسول الله ! ما نفعل ؟ قال : « ادخلوا بيوتكم وأخملوا ذكركم » فقال رجل من المسلمين : أفرأيت إن دُخِل على أحدنا في بيته ، فقال : « فليمسك يده ، وليكن عبدالله المقتول ، ولا يكن عبدالله القاتل ، فإن الرجل يكون في فئة[2] الإسلام يأكل مال أخيه ، ويسفك دمه ويعصي ربه ، فيكفر بخالقه[3] ، فتجب له جهنم » . (لأبي يعلى)[4].

(باب) كراهية الاختلاف

* ٤٤٢٢ – الحسين بن علي يحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم خبأ لابن صياد دُخَاناً ، فسأله عما خبأ له ، فقال : دخ ، فقال : « اخسأْ فلن تعدو قَدرك » فلما ولىّ قال النبي صلى الله عليه وسلم : « ما قال ؟ » فقال بعضهم: دُخ ، وقال بعضهم : ديخ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « قد اختلفتم وأنا بين أظهركم ، فأنتم[5] بعدى أشد اختلافاً » . (لإسحاق)[6] .

٤٤٢٣ – جندب البجلي في هذا المسجد أن حذيفة حدثه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن اخوف ما أخاف عليكم رجل

---

(١) ليست هذه الفقرة في الزوائد .

(٢) هنا ايضا في فتنة الاسلام .

(٣) هنا ايضا في الاصلين « مخالفة » والتصويب من الاتحاف والزوائد .

(٤) انظر رقم (٤٤٠٤) .

(٥) في الاتحاف « وانتم » .

(٦) قال البوصيري : رواه اسحاق بسند صحيح .

قرأ القرآن ، حتى إذا رأيت بهجته عليه ، وكان رِدْءاً للإسلام [1] انسلخ منه ونبذه وراء ظهره ، وسعى على جاره بالسيف ورماه بالشرك » قلت : يا نبي الله ، أيهما أولى بالشرك الرامي ، أو المرمى ؟ قال : « بل الرامي » . (لأبي يعلى) .

(باب) النهي عن بيع السلاح في الفتنة

٤٤٢٤ – عمران بن حصين قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع السلاح في الفتنة . (لاحمد بن منيع) [2] .

(باب) علامة أول الفتن بالمدينة

٤٤٢٥ – يزيد بن أبي حبيب أن رجلين اختصما إلى أبي الدرداء في شبر من الأرض ، فقال أبو الدرداء : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا كنت في أرض ، فسمعت رجلين يختصمان في شبر من الأرض ، فاخرج منها » قال : فخرج أبو الدرداء إلى الشام . (للطيالسي) .

(باب) جواز الترهُّب في أيام الفتن

٤٤٢٦ – حذيفة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خيركم في رأس المائتين الخفيف الحاذ » قيل : يا رسول الله ، ما خفة الحاذ ؟ قال : « من لا أهل له ولا مال » [3] .(لأبي يعلى) [4] .

---

(١) الرِدْءُ : الناصر .

(٢) في اسناده بحر بن كنيز السقاء وهو متروك ، قاله الهيثمي وقد عزاه للبزار .

(٣) قال البوصيري في النكاح ، رواه أبو يعلى وابن الجوزي في الموضوعات بلفظ غير هذا اللفظ ، قال : وله شاهد من حديث ابن مسعود يعني مايلي هذا ، قلت : ليس في إسناد أبي يعلى من يتهم بالوضع .

(٤) وهم المجرد فعزاه للحارث .

٤٤٢٧ – عبدالله بن مسعود رفعه فقال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سيأتي على الناس زمان ، يحل فيه العزبة ، ولا يسلم لذي دين دينه إلا من فَرّ بدينه ، من شاهق الى شاهق ، ومن جُحر إلى جُحر كالطائر يفرّ بفراخه ، وكالثعلب بأشباله ، فأقام الصلاة وآتى الزكاة ، واعتزل الناس الا من خير ، ولمائة شاة عفراء أرعاها بسلع ، أحب إليّ من ملك بني النضير[١] ، وذلك إذا كان كذا وكذا[٢] . (للحارث)[٣].

(باب) مبدأ الفتن ، وقصة استخلاف عثمان بن عفان

تقدم في مناقب عمر حديثُ جعله الأمر شورى في ستة[٤] .

* ٤٤٢٨ – المسور بن مخرمة قال : لما كانت الليلة التي في صبيحتها يفرُغ النفر الذين استخلفهم عمر بن الخطاب من الخلافة ، صليت العشاء ، ثم انصرفت الى منزلى ، فنمت ، فأيقظني من النوم صوت خالي عبد الرحمن بن عوف : يا مسور ! قال:فخرجت مشتملاً بثوبي ، قال : أنمت ؟ قلت : نعم ، قد نمت ، قال : خذ عليك ثوبك ، ثم الحقني إلى المسجد ، ففعلت ، فلما انتهيت إليه قال : ادع لي الزبير ، وسعداً ، أو أحدهما. فانطلقت ، فدعوته ، فلما انتهيت به إليه قال : استأخر عنا قدر ما لا تسمع كلامنا ، قال : ففعلت شيئاً يسيراً ، ثم قال : ادع لي الآخر ، فلما انتهيت به إليه ، قال : استأخر

(١) كذا في الاصلين وأخشى ان يكون محرفا .

(٢) قال البوصيري في الفتن « رواه الحارث عن عبد الرحيم بن واقد وهو ضعيف وله شاهد من حديث حذيفة » يعني ما مرّ .

(٣) وهم المجرد فعزاه لأبي يعلى .

(٤) انظر رقم (٣٩٢٥) .

عنا قدر مالا تسمع كلامنا ، قال : فتناجيا شيئاً يسيراً ، ثم نادى : يا مسور اذهب ، فادع لي عليّاً ، وذلك حين ذهبت فحمة العشاء[1] ، قال : فجئت بعلي ، فقال : استأخر عنا قدر ما لا تسمع كلامنا ، قال : فلم يزالا يتكلمان من العشاء حتى كان السحر ، إلا أني لم أسمع من نجيهما[2] ما أظنني أنهما اقتتلا.قال : فلما كان السحر ، ناداني وعلي عنده فقال : اذهب فادع لي عثمان ، فقال : ففعلت ، فتناجيا ، فأذّن المؤذن بالصبح ، قال : فتفرقوا للوضوء ، وقد علم الناس أنها صبيحة الخلافة فاجتمعوا للصبح ، كما يجتمعون للجمعة ، فأمر عبد الرحمن النفر أن يجلسوا بين يدي المنبر ، فلما أبصر الناس بعضهم بعضاً وطلعت الشمس ، قام عبد الرحمن إلى النفر ، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ، ثم قال : أيها الناس ! قد علمتم الذي كان من وفاة أمير المؤمنين واستخلافه إيانا أيّها النفر ، ورضا أصحابي أن ذلك إليّ ، فأختار رجلا منهم وهؤلاء[3] بين أيديكم ، ثم استقدمهم رجلاً رجلاً ، فقال : أيْ فلان ! عليك عهد الله وميثاقه لتسمعَنَّ ولتطيعَنّ لمن وليها[4] ، ولترضينّ ولتسلمنّها[5] فيقول : نعم رافعاً صوته يسمع الناس حتى فرغ منهم رجلا رجلا ، من عثمان،وعلى ، والزبير ، وسعد ، قال : أما طلحة

---

(١) فحمة العشاء اول سواده .

(٢) في الأتحاف:من نجيهما ما اظن انهما قد اقتتلا ، والنجى المناجى للانسان .

(٣) كذا في الأتحاف .

(٤) في الأتحاف:لمن وليت .

(٥) في الأتحاف:وتسلمن .

فأنا حميد[1] برضاه. ثم قال: إني لم أزل دائباً[2] منذ ثلاث أسألكم عن هؤلاء النفر، ثم سألتهم عن أنفسهم، فوجدتكم أيها الناس وإياهم اجتمعوا[3] على عثمان، قم يا عثمان! فلم يقل رجل من المهاجرين ولا الأنصار، ولا وفود العرب وصالحي الناس[4]: إنك لم تستشرنا ولم تستأمرنا[5] فرضوا وسلموا، فلبثوا ست سنين لا يعيبون شيئاً. قال: كان طائفة منهم يفضّلونه على عمر، يقولون: العدل مثل عمر، واللين ألين من عمر، ثم حدث ما حدث.

قال الليث[6]: عن أسامة بن زيد عن رجل منهم أنه (يعني عبد الرحمن) كان كلما دعا رجلا منهم تلك الليلة ذكر مناقبهم، ثم قال: إنك لها لأهل فإن أخطاتك فمن؟ فيقول: إن أخطأتني فعثمان. (للحارث)[7].

(باب) عدد الفتن[*]

٥ ٤٤٢٩ – علي قال: جعل الله في هذه الأمة خمس فتن: فتنة خاصة، ثم فتنة عامة، ثم فتنة خاصة، ثم فتنة عامة، ثم تجيء فتنة سوداء مظلمة فيصير الناس فيها كالبهائم[8]. وأقرَّ به أبو أسامة فقال: نعم. (لإسحاق)[9].

---

(١) كذا في المسندة والاتحاف ولعل الصواب «حميل» أي كفيل.

(٢) كذا في الاتحاف اى جاداً تعباً.

(٣) في الاتحاف اجتمعتم.

(٤) في الاتحاف ولا صالحى التابعين.

(٥) كذا في الاتحاف.

(٦) ليس في الاتحاف وانما فيه قال الحارث انبأنا ابو النضر حدثنا الليث عن اسامة.

(٧) قال البوصيري: رواه الحارث بسند صحيح.

(٨) كذا في الاتحاف، وما في المسندة غير واضح.

(٩) قال البوصيري: رواه اسحاق، ورواته ثقات.

(*) لأبواب الفتن بقية (بعد خمس صفحات) عقب كتاب الفتوح.

كتاب الفتوح (*)

ذكر فتوح العراق

٤٤٣٠ – زيد بن ثابت : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر قِبَل العراق فقال : « اللهم أقبل بقلوبهم » . (لأبي داود) [١] .

٥ ٤٤٣١ – معقل بن يسار أن عمر بن الخطاب شاور الهرمزان في اصبهان وفارس وأذربيجان ، بأيّهم يبدأ ؟ فقال : يا أمير المؤمنين إن اصبهان الرأس ، وفارس وأذربيجان الجناحان ، فإن قطعت أحد الجناحين لاذ [٢] الرأس بالجناح الآخر [٣] ، وإن قطعت الرأس وقع الجناحان فابدأ باصبهان ، قال : فدخل عمر المسجد فإذا هو بالنعمان بن مقرّن يصلي ، فانتظره حتى قضى الصلاة [٤] ، فقال : إني مستعملك فقال : أمّا جابياً فلا ولكن غازياً ، قال : فإنك غازى [٥] ، قال : فسرحه ثم بعث إلى أهل الكوفة [٦] أن يلحقوا به ، وفيهم الزبير بن العوام وحذيفة بن اليمان ، وعبدالله بن عمر ، والمغيرة بن شعبة [والأشعث بن قيس ، وعمرو بن معدي كرب . قال : فأتاهم النعمان وبينه وبينهم نهر ، فبعث إليهم المغيرة بن شعبة ، قال :] [٧] وملكهم ذو الجناحين

(*) كذا في الأصل جاء كتاب الفتوح بين شطري كتاب الفتن . ومحله المغازي .

(١) اختصر المؤلف هذا الحديث ، والذي أورده سقط من مطبوعة الطيالسي ، انظر ص ٨٤ ، وذكره البوصيري بتمامه ، وقد أسقط بعض الكلمات ، وزاد في آخره : : وبارك .

(٢) كذا في الاتحاف وما في المسندة غير واضح .

(٣) كذا في الاتحاف .

(٤) في الاتحاف:صلاته .

(٥) كذا في الاتحاف .

(٦) كذا في الاتحاف ، وفي المسندة « فسرحه وكتب الى أهل الكوفة » .

(٧) سقط من الاصلين واستدركته من الاتحاف .

فاستشار أصحابه ، فقال ما ترون أقعد[1] لهم في هيئة الحرب ، أم أقعد لهم في هيئة الملك وبهجته . قالوا : لا بل اقعد لهم في هيئة الملك [وبهجته][2]. (لابن أبي عمر)[3] .

٤٤٣٢ – أبو وائل قال : كتب خالد بن الوليد الى مهران ورستم وملأ فارس : من خالد بن الوليد الى مهران ورستم : سلام على من اتبع الهدى أما بعد ، فإني أعرض عليكم الإسلام ، فإن أقررتما بالإسلام فلكما ما للإسلام ، وعليكما ما على الإسلام . وان أبيتما فإني أعرض عليكما الجزية ، وان أبيتما فإن عندي رجالا يحبون القتال كما تحب فارس الخمر (لمسدد)[4] .

٤٤٣٣ – عامر (يعني الشعبي) قال : كتب أبو بكر إلى خالد يعني بعد اليمامة وقتل أهل الردة أن يسير إلى الحيرة ، ثم يمضي إلى الشام ، فلما نزل بالحيرة كتب إلى أهل فارس ، ثم قال : اني لأحبّ أن لا[5] أبرح حتى أفزعهم فأغار عليهم حتى انتهى[6] إلى سورا ، فقتل وسبى ، ثم أغار على عين التمر[7] فقتل وسبى ، ثم مضى إلى الشام ، قال عامر (يعني الشعبي) : فأخرج إليَّ ابن معدد يعنى المسح الحرى[8] كتاب

---

(١) في المسندة « فاقعد » .

(٢) زدته من الاتحاف ، وقد ساق الحديث برمته وهو طويل .

(٣) قال البوصيري : رواته ثقات (السير والمغازى) وأخرجه الهيثمي معزواً للطبراني ووثق رجاله (٦/٢١٧)

(٤) سكت عليه البوصيري .

(٥) كذا في الزوائد ، وما في المسندة لا يظهر تماماً وفيه تحريفات .

(٦) كذا في الزوائد وفي المسندة كأنه « اسهم » . وسوراء بالمدّ : موضع يقال هو الى جنب بغداد ، وقيل هو بغداد نفسها ، وسورا بالقصر : موضع بالعراق من ارض بابل (معجم البلدان) .

(٧) كذا في الزوائد وما في المسندة ملطخ بالمداد .

(٨) هذه صورة ما في المسندة ، وفي الزوائد « فاخرج إلى زنقلة كتاب خالد الخ » .

خالد بن الوليد : بسم الله الرحمن الرحيم من خالد بن الوليد إلى مرازبة[1] فارس ، سلام[2] على من اتبع الهدى أما بعد ، فإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو ، بالحمد الذى هو أهله،الذى فصل حزمكم[3] ، وفرق جماعتكم ، ووهن بأسكم ، وسلب ملككم ، فإذا جاءكم كتابي هذا فاعتقدوا[4] مني الذمة وأدّوا الجزية ، وابعثوا إليّ الرهن[5] وإلاّ فَوَالذي لا إله إلا هو لأقاتلنكم[6] بقوم يحبون الموت كحبكم الحياة.والسلام[7] على من اتبع الهدى . (لأبي يعلى)[8] .

– حديث نضلة بن عَمْرو يأتي في الفتن[9] .

(باب) ما وقع في خلافة عمر من الفتوح

٤٤٣٤ – أبو السفر قال : كان أبو بكر إذا بعث إلى الشام بايعهم على الطعن والطاعون . (لمسدد)[10] .

٤٤٣٥ – ذكوان مولى عائشة أن دُرْجا أُتي به عمر بن الخطاب فنظر إليه أكثر أصحابه[11] فلم يعرفوا قيمته ، فقال : أتأذنون أن أبعث به

---

(١) جمع مرزبان وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك كذا في هامش الزوائد .

(٢) في الزوائد:السلام .

(٣) كذا في الزوائد .

(٤) كذا في الأصل واراه بمعنى فاعقدوا .

(٥) كذا في الزوائد وفي المسندة « وابعثوا الى الراهب » وهو تحريف .

(٦) في الزوائد « لألقاكم » .

(٧) في الزوائد « سلام » .

(٨) قال الهيثمي : فيه مجالد وهو ضعيف وقد وثق (٦/٢٢٠) .

(٩) انظر (٤٥٧٦) في بقية أبواب(الفتن)التي جاء في أثنائها كتاب الفتوح .

(١٠) سكت عليه البوصيري .

(١١)كذا في المسندة فيا أرى ، وفي الزوائد « فنظر اليه اصحابه فيمن » وفيه تحريف او إسقاط .

إلى عائشة لحبّ رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها ، قالوا : نعم ، فأتى به عائشة ففتحته ، فقيل : هذا أرسل به إليك عمر بن الخطاب ، فقالت : ماذا فُتِح على ابن الخطاب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ! اللهم لا تبقني لعطية[1] قابل . (لأبي يعلى)[2] .

(باب) فتح الإسكندرية

* ٤٤٣٦ – محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص عن جده قال ، قال عمرو بن العاص : خرج جيش من المسلمين أنا أميرهم حتى نزلنا الإسكندرية ، فقال عظيم من عظمائهم[3] : اخرجوا إلىّ رجلاً أكلمه ويكلّمني ، فقلت : لا يخرج إليه غيرى ، فخرجت معي بترجمان ومعه ترجمان حتى وضع لنا[4] منبران ، فقال : ما أنتم ؟ قلت : نحن العرب من[5] أهل الشوك والقرظ ، ونحن أهل بيت الله ، كنا أضيق الناس أرضا ، وأشدّه[6] عيشاً نأكل الميتة والدم ، يُغير بعضنا على بعض كنا بشرِّ عيش عاش به الناس ، حتى خرج فينا رجل ليس بأعظمنا يومئذ شرفاً ولا أكثرمالاً ، فقال : أنا رسول الله إليكم ، يأمرنا بما لا نعرفه وينهانا عماكنا عليه ، وكانت عليه آباؤنا ، فشنعنا له[7] وكذبناه ورددنا عليه مقالته حتى خرج إليه قوم من غيرنا فقالوا : نحن نصدقك ونؤمن بك

---

(١) في الزوائد « لعطيته قابل » .

(٢) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى في الكبير ورجاله رجال الصحيح (٦/٦) .

(٣) في الزوائد « فقال صاحبها » .

(٤) في الزوائد « له » .

(٥) في الزوائد : ونحن .

(٦) في الاتحاف : شره .

(٧) في المسندة « فشنعنا به » وفي الاتحاف : فشنقنا له .

ونتّبعك ونقاتل من قاتلك فخرج إلينا [١] وخرجنا إليه وقاتلنا [٢] وقاتلناه ، فقتلنا ، وظهر علينا وغلبنا ، وتناول مَنْ يليه من العرب فقاتلهم حتى ظهر عليهم ، فلو يعلم من ورائي من العرب ما أنتم فيه من العيش لم يبق أحد إلا جاءكم حتى يشرككم فيما أنتم فيه من العيش . فضحك ثم قال : إن رسولكم قد صدق ، وقد جاءتنا رسلنا بمثل الذى جاء به رسولكم ، فكنّا عليه حتى ظهرت فينا ملوك فجعلوا يعملون فينا بأهوائهم ويتركون أمر الأنبياء فإن أنتم أخذتم بأمر نبيكم لم يقاتلكم أحد إلا غلبتموه ولم يتناولكم [٣] أحد إلا ظهرتم عليه ، فإذا فعلتم مثل الذي فعلنا فتركتم أمر نبيكم وعملتم مثل الذي عملوا بأهوائهم خلّي [٤] بيننا وبينكم لم تكونوا أكثر عدداً منا ولا أشد قوة منا ، قال عمرو بن العاص : فما كلمت رجلاً قط أنكر منه [٥] . (لأبي يعلى) [٦] .

٤٤٣٧ – موسى بن عُليّ بن رباح سمعت أبي يقول : لما صدّ أهل الإسكندرية عمرو بن العاص نصب عليها المنجنيق . (للحارث) [٧] .

---

(١) في الزوائد : فخرج اليهم .
(٢) ليس في الزوائد ولا في الاتحاف .
(٣) كذا في الزوائد وفي المسندة كأنه « لم يشارفكم » او يشاردكم وفي الاتحاف لم يشارفكم ، وفي الموارد لم يشارِركم .
(٤) كذا في الزوائد وفي المسندة كأنه « نخل » وفي الاتحاف « فخل » وكذا في الموارد .
(٥) في الزوائد « اذكر منه » وفي الاتحاف كما في المسندة ، وفي الموارد « أذكى منه » .
(٦) قال البوصيري:رواه ابن حبان في صحيحه ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث وبقية رجاله ثقات (٦/٢١٨) . قلت : الحديث في موارد الظمآن (ص ٤٢٠)
(٧) سكت عليه البوصيري .

[بقية كتاب الفتن]

(باب) مقتل عثمان رضي الله عنه

٤٤٣٨ – أبو سعيد مولى أبي سعيد الأنصارى قال : سمع عثمانُ بن عفان أن وفد أهل مصر قد أقبلوا ، فاستقبلهم ، وكان في قريةٍ خارجاً من المدينة – أو كما قال – فلما سمعوا به أقبلوا نحوه إلى المكان الذي هو فيه ، قالوا : كره أن تقدموا عليه المدينة ، أو نحو ذلك ، فأتوه فقالوا له : ادع بالمصحف ، قال : فدعا بالمصحف ، فقالوا له : افتح السابعة ، وكانوا يسمون سورة يونس السابعة ، فقرأ حتى أتى على هذه الآية (قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رِزقٍ فجعلتم منه حراماً وحلالاً قل : آلله أذِن لكم أم على الله تفترون [1]) فقالوا له : أرأيت ما حُمي من حِمَى الله ، آلله أذن لك أم على الله تفترى ؟ فقال : أمضِه ، نزلت في كذا وكذا ، وأما الحمى ، فان عمر حمى الحمى قبلي لإبل الصدقة ، فلما وَلِيتُ حَمَيت لإبل الصدقة ، أَمْضه . فجعلوا يأخذونه بالآية ، فيقول : أمضه ، نزلت في كذا وكذا ، قال : وكان الذي يَلِي كلام عثمان في سِنِّك ، (قال ، يقول أبو بَصرة : يقول ذلك لي أبو سعيد . قال أبو بصرة : وأنا في سنك ، قال : اني ولم يخرج وجهي يومئذ: لا أدرى لعله قال مرة أخرى:[وأنا يومئذ ابن ثلاثين سنة) ثم أخذوه بأشياء لم يكن عنده منها مخرج ، فعرفها فقال : استغفر الله وأتوب إليه ، ثم قال لهم : ما تريدون ؟ قالوا : فأخذوا ميثاقه ، وكتب عليهم] [2] شرطاً ، ثم أخذ عليهم أن لا يَشقّوا عصاً ، ولا يُفارقوا جماعةً ، ما قام

---

(١) يونس / ٥٩

(٢) سقط من المجردة واستدركته من المسندة والإتحاف والزوائد .

لهم بشرطهم – أو كما أوخذوا عليه [1] – فقال لهم : ما تريدون ؟ قالوا : نريد أن لا يأخذ أهل المدينة عطاء ، فإنما هذا المال لمن قاتل عليه ، ولهذه الشيوخ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم . فَرَضُوا ، وأقبلوا معه إلى المدينة راضين ، قال : فقام فَخَطَبَهم فقال : إني والله ما رأيت وفداً في الأرض هو خير من هذا الوفد الذين من أهل مصر ، ألا من كان له زرع فليلحق بزرعه ، ومن كان له ضرع فيحتلب ، ألا إنه لا مال لكم عندنا ، إنما هذا المال لمن قاتل عليه ، ولهذه الشيوخ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم . قال : فغضب الناس ، وقالوا : هذا مكر بني أمية .

ثم رجع الوفد المصريون راضين ، فبينما هم في الطريق إذا هم براكب ، يتعرض لهم ويُفارقهم ثم يرجع إليهم ثم يُفارقهم ويَسُبُّهُم ، قالوا له : مالـك ؟ إن لك لأمراً ، ما شأنك ؟ فقال : أنا رسول أمير المؤمنين إلى عامله بمصر ففتشوه فإذا هم بالكتاب معه على لسان عثمان ، عليه خاتَمه إلى عامله بمصر أن يَصلبهم أو يقتلَهم ، أو يَقطع أيديهم وأرجلهم من خِلاف فأقبلوا حتى قدموا المدينة فأتوا عليا ، فقالوا : ألم تر الى عدو الله ، يَكتب فينا كذا وكذا ، وان الله قد أحل دمه ، قم معنا إليه ، قال : والله لا أقوم معكم إليه ، قالوا : فلم كتبتَ إلينا ، قال: والله ما كتبتُ إليكم كتاباً قطُّ ، قال : فنظر بعضهم إلى بعض ، فقالوا : لهذا تقاتلون أم لهذا تغضبون ؟ فانطلق عليٌّ يخرج من المدينة إلى قرية ، فانطلقوا حتى دخلوا إلى عثمان ، فقالوا له : كتبت فينا كذا وكذا ، وإن الله قد أحل

---

(١) في الإتحاف : أخذوا عليه .

دمك ، فقال : إنهما اثنان : أن تقيموا عليّ رجلين من المسلمين ، أو يميني : باللهِ الذي لا إله إلا هو ما كتبتُ ، ولا أمليتُ ولا علمتُ. وقد تعلمون أن الكتاب يُكتب على لسان الرجل ، وقد ينقش[1] الخاتَم على الخاتم ، قالوا : فوالله لقد أحل الله دمك ، بنقض العهد والميثاق .

(قال) : فحاصروه ، فأشرف عليهم ، وهو محصور ذاتَ يوم ، فقال : السلام عليكم . (قال أبو سعيد : فوالله ما أسمع أحداً من الناس ردّ عليه ، إلا أن يرد الرجل في نفسه) فقال : أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو هل علمتم ؟ (قال) : فذكر شيئاً في شأنه ، وذكر أيضاً (أُرَى) كتابتَه المفصَّل [بيده] ففشا النهى[2] فجعل يقول للناس : مهلاً عن أمير المؤمنين ، ففشا النهى فقام الأشتر ، فقال (لا أدرى أيومئذ أم يوم آخر ، قال) : فلعله قد مُكِر به وبكم (قال) : فوطئه الناس حتى لقى كذا وكذا ، ثم إنه أشرف عليهم مرة أخرى ، فوعظهم وذكّرهم ، فلم تأخذ فيهم الموعظة ، وكان الناس تأخذ فيهم الموعظة أول ما يسمعونها ، فإذا أعيدت عليهم لم تأخذ فيهم ، قال : ثم إنه[3] ، فتح الباب ، ووضع المصحف بين يديه ، وذاك أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : يا عثمان ، أفطِر عندنا الليلة .

قال أبي : فحدثني الحسن أن[4] محمد بن أبي بكر دخل عليه فأخذ بلحيته . فقال : لقد أخذت مني مأخذا – أو قعدت مني مقعداً – ما كان

---

(١) كذا في الإتحاف وفي الأصلين : نقش .

(٢) كذا في الاصلين والإتحاف ، وفي الزوائد « ففشا الخبر وقيل : مهلاً عن أمير المؤمنين » .

(٣) كذا في الإتحاف ، وفي الاصلين « قال في بداية فتح » .

(٤) كذا في الإتحاف وفي الأصلين : الحسن بن محمد .

أبوك ليقعده - أو قال ليأخذه - فخرج وتركه ، ودخل عليه رجل يقال له (الموت الأسود) فخنقه ثم خنقه ، ثم خرج فقال ، والله لقد خنقته ، فما رأيت شيئا قط ألين من حلقه ، حتى رأيت نفسه تردد في جسده ، كنفس الجانّ ، قال : فخرج وتركه .

وقال في حديث أبي سعيد : دخل عليه رجل ، فقال : بيني وبينك كتاب الله ، فخرج وتركه ثم دخل عليه آخر ، فقال : بيني وبينك كتاب الله تعالى ، والمصحف بين يديه ، فأهوى بالسيف ، واتقاه عثمان بيده ، فقطعها ، فما أدرى أبانها ، أم قطعها ولم يُبِنْها ، قال عثمان : أما والله إنها أوّل كفٍّ خَطَّتِ المفصَّل .

قال : وقال في غير حديث أبي سعيد : فدخل عليه التجيبي فأشعره مِشقصاً فانتضح الدم على هذه الآية (فسيكفيهم الله وهو السميع العليم)[1] قال : فإنها في المصحف ما حُكّت بَعْدُ ، قال : فأخذت بنت القرافصَة حليها (في حديث أبي سعيد)فوضعته في حجرها ، وذلك قبل أن يقتل فلما اشعر - أو قتل - تفاجّتْ عليه[2] . فقال بعضهم : قاتلها الله ما أعظم عجيزتها ! قال أبو سعيد : فعلمت أن أعداء الله لم يريدوا إلا الدنيا . (لإسحاق) . قلت : رجاله ثقات ، سمع بعضهم من بعض[3] .

٤٤٣٩ - أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري قال : كان عبدالله بن سلام قبل أن يأتي أهلُ مصر ، يَدخل على رءُوس قريش ، فيقول لهم : لا تقتلوا هذا الرجل (يعني عثمان) فيقولون : والله ما نريد قتله ، فيخرج

---

(١) البقرة / ١٣٧ .

(٢) المعنى : وَقَتْه بنفسها وبالغت في تفريج ما بين الرجلين ووقعت عليه .

(٣) انتحله البوصيري .

وهو متكىء على يدي ، يقول : والله ليَقتلُنَّه ، قال ثم قال لهم : لا تقتلوه فوالله ليموتَنَّ الى أربعينَ يوماً ، فأبوا ، فخرج عليهم بعد أيام ، فقال لهم : لا تقتلوه فوالله ليموتنَّ الى خمسَ عَشْرَة ليلةً . هذا إسناد حسن[1] . =

* ٤٤٤٠ – ابن سلام أنه قال لهم : ان الملائكة لم تزل محيطة بمدينتكم هذه منذ قَدِمها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليوم ، والله لئن قتلتموه لتذهبن ثم لا تعود إليكم أبداً ، وإن السيف لم يزل مغموداً فيكم ، فوالله لئن قتلتموه ليسلتَّه الله عليكم ، ثم لا يغمده عنكم أبداً – أو قال : الى يوم القيمة – وما قُتل نبي إلا قتل به سبعون ألفاً ، ولا قُتل خليفة إلا قُتل به خمسة وثلاثون ألفاً ، وذكر أنه قُتِل على دم يحيى بن زكرياء سبعون ألفاً[2] . =

* ٤٤٤١ – عبدالله بن مغفَّل قال : كان عبد الله بن سلام يأتي على أتانٍ من أرض له يوم الجمعة . . فذكر الحديث نحو معمر ، قال : كان عبدالله بن سلام يجيء من أرض له على أتانٍ – أو حمار – يومَ الجمعة ، فيبكّر فإذا قضى الصلاة أتى أرضه ، فلما هاج الناس بعثمان ، قال لهم عبدالله بن سلام : لا تقتلوه واستبقوه ، فوالذي نفسي بيده ، ما قَتَلَت أمة نبيَّها ، فأصلح الله ذات بينهم ، حتى يُهَرِيقوا دماء سبعين ألفا ، وما قتلت أمة خليفة ، فأصلح الله ذات بينهم حتى يُهريقوا دماء أربعين ألفاً ، وما هلكت أمة قطّ حتى يرفعوا القرآن على السلطان ثم قال لهم : لا تقتلوه واستبقُوه ، قال : فما نظروا فيما قال : فقتلوه فجلس على طريق علي بن أبي طالب ، حتى أتاه عليٌّ فقال له : أين تريد ؟

(١) كذا في المسندة ، وقال البوصيري أيضاً : رواه إسحاق بإسناد حسن .

(٢) قال البوصيري : رواه إسحاق بسند صحيح .

قال : العراق ، قال : لا تأت العراق ، وعليك بمنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فالزمه ، ولا أدرى هل ينجيك ، فوالله لئن تركته لا تراه أبداً ، فقال مَنْ حوله : دعنا فلنقتله ، فقال عليّ : ان عبدالله بن سلام منا رجل صالح.

قال ابن مغفل : وكنت استأذنت ابن سلام في أرض الى جنب أرضه أن أشتريها ، فقال لى بعد ذلك : هذا رأس أربعين سنة ، وسيكون عندها صلح ، فاشترِها[1] .

قال سليمان : فقلت لحميد : كيف يرفعون القرآن على السلطان ؟ قال : ألم تر إلى الخوارج كيف يتأوّلون القرآن على السلطان .[2] .

(هُنَّ لإسحاق) .

٤٤٤٢ – نائلة بنت الفرافصة الكلبية امرأة عثمان قالت : لما حوصر عثمان ظلّ يومه صائماً ، فلما كان عند الإفطار سألهم الماء العذب ، فقالوا : دونك هذا الركي ، وإذا ركيٌّ يلقى فيها النتن فبات تلك الليلة على حاله ، لم يَطْعَم ، فلما كان من السَحَر ، أتيت جاراتٍ لنا ، على أجاجير (يعني أسطحة متواصلة) فسألتهم الماء العذب ، فجئته بكوز من ماء ، فلما نزلت إذا هو نائم ، في أسفل الدرجة ، يَغِطُّ ، فأيقظته فقلت : هذا ماء عذب قد أتيتك به ، فرفع رأسه ، فنظر إلى الفجر ، فقال : أنا صائم أصبحت صائماً ، فقلت : ومن أين ولم أرَ أحداً أتاك بطعام ولا شراب ، قال : فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع عليّ من هذا السقف ومعه دلو من ماء ، فقال : اشرب يا عثمان ، فشربت حتى

(١) كذا في الإتحاف وفي الأصلين : فاشتريها .

(٢) قال البوصيري رواته ثقات .

رَوِيت ، ثم قال : ازدد ، فشربت حتى تملأت[1] ، فقال : إن القوم سيبكّرون عليك ، فإن تركتهم أفطرت عندنا . قالت : فدخلوا عليه من يومه ، فقتلوه ، رضي الله عنه[2] . =

* ٤٤٤٣ – أبو ليلى الكندي قال : أشرف علينا عثمان يوم الدار ، فقال : يا أيها الناس ، لا تقتلوني ، فإنكم إن قتلتموني كنتم هكذا . وشبك بين أصابعه[3] . (هما لأحمد بن منيع) .

٤٤٤٤ – عائشة ، أن عثمان استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فأذن له ، فدخل وأزراره[4] محلولة ، فقال : « ادْنُ مني يا عثمان » فدنا منه ، قال : « ادن مني يا عثمان » فدنا منه حتى أصابت ركبتُه ركبةَ النبي صلى الله عليه وسلم فزرّر[5] عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال : « يا عثمان ، إنك تأتي يوم القيامة وأوداجك تشخب[6] دماً ، فأقول : من فعل بك هذا فتسمّي وتشتكي ، بين آمر ومَاكر ، وخاذل فبينما أنت كذلك ، اذ تسمع هاتفاً يهتف من السماء : ألا إن عثمان بن عفان حُكِّم في أعدائه[7] وَوُلِّيَ قال : فكيف أنت يا عثمان عند ذلك ؟ قال : لا حول ولا قوة إلا بالله » ثلاثا[8] . =

---

(١) كذا في الأصلين ، وفي الإتحاف « ثملت » أو « تملت » .
(٢) سكت عليه البوصيري ، ورواه عبدالله مختصراً قال الهيثمي : فيه من لم أعرفهم (٧/٢٣٢) .
(٣) رواه ابن منيع موقوفاً بإسناد حسن ، قاله البوصيري .
(٤) كذا في المسندة ، جمع زرّ وهو ما يجعل في العروة ووقع في الإتحاف والأصل ومسند الحارث « ازاره » .
(٥) أي شد أزراره ، وجعلها في العرى .
(٦) الشخب : السيلان .
(٧) كذا في مسند الحارث وفي الإتحاف:في حكم أعدائه،وفي الأصلين:في حكم أعوانه .
(٨) قال البوصيري : رواه الحارث عن داود بن المحبر وهو ضعيف ، وهو من مسند الحارث في (٨٦/١) وفيه:فبينا أنت كذلك إذ سمع هاتف . الخ وما في المسندة به أشبه .

٤٤٤٥ – نافع : لبس ابن عمر الدرع يوم الدار دار عثمان ، مرتين ، فدخل عليه ، فقال : صحبتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت أعرف له حق النبوة وحق الولاية ، وصحبت أبا بكر ، فكنت أعرف له حق الولاية ، ثم صحبت عمر بن الخطاب فكنت أعرف له حق الولاية وحق الوالد ، فأنا أعرف لك مثل ذلك ، فقال : جزاكم الله خيراً ، يا آل عمر ، اقعد في بيتك حتى يأتيك أمري[1] . =

٤٤٤٦ – أبو هريرة قال : كنت محصوراً في الدار مع عثمان ، فرموا رجلاً منا فقتلوه ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، طاب الضِراب ، قتلوا منّا رجلاً ، فقال عزمت عليك يا أبا هريرة لمّا رميت بسيفك فإنما يراد نفسي وسأَقِي المؤمنين بنفسي ، قال أبو هريرة ، فرميت بسيفي ، فما أدرى أين هو الساعة ؟[2] . =

٤٤٤٧ – مهاجر بن حبيب وابراهيم بن مصقلة قالا : بَعث عثمان ابن عفان الى عبدالله بن سلام وهو محصور ، فدخل عليه ، فقال له : ارفع رأسك ترى هذه الكوّة ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف منها الليلة ، فقال : يا عثمان ! أحصَروك ؟ قلت : نعم ، فأدلى لي دلوا ، فشربت منه ، وإني أجد برده على كبدي. ثم قال لي : إن شئت دعوت الله فنصرك عليهم ، وإن شئت أفطرت عندنا ، قال عبدالله : قلت له: ما الذي اخترتَ ؟ قال : الفطر عنده فانصرف عبدالله الى منزله فلما ارتفع النهار ، قال لابنه : اخرج فانظر ما صنع عثمان فانه لا ينبغي أن يكون هذه الساعةَ حيّاً ، فانصرف فقال ، قد قُتِل الرجل[3] . (هن للحارث) .

---

(١) قال البوصيري : رواه الحارث عن الحسن بن قتيبة وهو ضعيف .

(٢) سكت عليه البوصيري .

(٣) قال البوصيري : رواه الحارث عن الحسن بن قتيبة وهو ضعيف .

٤٤٤٨ – ابن عمر أن عثمان أصبح يحدث الناس قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال : يا عثمان ، أفطِر عندنا . فأصبح صائماً ، وقُتل من يومه [١] . =

٤٤٤٩ – كثير بن الصلت قال : نام عثمان في ذلك اليوم [الذي] قتل فيه ، وهو يوم الجمعة ، فلما استيقظ قال : لولا أن يقول الناس : تمنّى عثمان أمنيةً [٢] لحدثتكم حديثاً ، قال ، قلنا : حدثنا أصلحك الله فلسنا نقولُ كما يقول الناس ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي هذا ، فقال : إنك شاهد معنا الجمعة [٣] . =

٤٤٥٠ – أبو مريم رضيع الجارود قال : كنت بالكوفة ، فقام الحسن بن علي خطيباً ، فقال : يا أيها الناس رأيت البارحة في منامي عجباً ، رأيت الربّ تبارك وتعالىٰ فوقَ عرشه ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قام عند قائمة من قوائم العرش فجاء أبو بكر ، فوضع يده على منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء عمر فوضع يده على منكب أبي بكر ، ثم جاء عثمان فكان نَبْذَةً [٤] ، فقال : يا رب ، سل عبادك فيم قتلوني ؟ قال : فانبعث من السماء ميزابان من دم في

---

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والبزار والحاكم وقال : صحيح الإسناد ، وفي المسندة « ورواه البزار عن ابراهيم بن زياد عن اسحاق بن سليمان بهذا وأخرجه الحاكم من طريق إسحاق بن سليمان أيضا وصححه » .

(٢) في الأصلين « امنيته » وفي الإتحاف « أمنية » .

(٣) في المسندة : « وأخرجه البزار (قال) حدثنا محمد بن المثنى حدثنا المغيرة بن مسلم حدثنا وهب عن موسى ابن عقبة ، حدثني أبو علقمة به ، وأخرجه الحاكم » . وقال البوصيري : رواه أبو يعلى والبزار والحاكم وصححه .

(٤) في الزوائد « نبذه » ، يقال جلس نَبْذَةً أي ناحية .

الأرض ، قال ، فقيل لعليّ : ألا ترىٰ ما يحدث به حسن ؟ قال : يحدِّث بما رأىٰ[1] . =

٤٤٥١ – الحسن بن علي قال : لا أقاتل بعد رؤيا رأيتها ، رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعاً يده على العرش ، ورأيت أبا بكر واضعاً يده على النبي صلى الله عليه وسلم ، ورأيتُ عُمَرَ واضعاً يده على أبي بكر ، ورأيت عثمان واضعاً يده على عمر ، ورأيت دماً دونهم فقلت : ما هذا الدم ؟ قيل : دم عثمان ، يطلب الله به[2] . (هُنّ لأبي يعلى).

٥ ٤٤٥٢ –كنانة مولى صفية بنت حيي أنه شهد مقتل عثمان (قال : أنا يومئذ ابن أربعَ عَشْرَةَ سنةً) قال : أمرتنا صفية أن نَرْحَل بغلةً بهودج ، فرَحَلْناها ثم مشينا حولها إلى الباب ، فإذا الأشتر ، وناسٌ معه ، فقال لها الأشتر : ارجعي إلىٰ بيتك ، فأبت فرفع قناةً معه – أو رمحاً – فضرب عَجُزَ البغلة ، فشبت البغلة[3] ومال الهودج حتى كاد أن يقع ، فلما رأت ذلك ، قالت : رُدُّوني ، رُدُّوني .

قال : قد خرج من الدار أربعة نفر من قريش ، مَضْرُوبين محمولين ، كانوا يدرءون[4] عن عثمان ، فذكر الحسن بن علي ، وعبدالله بن الزبير ، وابن حاطب ، ومروان بن الحكم ، قلت : فهل تدمى[5] محمد بن أبي بكر من دمه بشيء ؟ قال : معاذَ الله،دخل عليه ، فقال له

---

(١) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى بإسنادين وفي أحدهما من لم أعرفه ، وفي الآخر سفيان بن وكيع وهو ضعيف (٩٦/٩) قلت : وهو اسناد الحديث الذي يلي هذا

(٢) رواه أبو يعلى عن سفيان بن وكيع وهو ضعيف ، قاله البوصيري .

(٣) أي نشطت أو حرنت .

(٤) كذا في المسندة . أي يدفعون .

(٥) أي تلوَّث .

عثمان:لست بصاحبه وكلّمه بكلام ، فخرج ولم يرز [1] من دمه بشيْء ، قلت : فمن قتله ؟ قال ، رجل من أهل مصر يقال له (جبلة) فجعل يقول : أنا قاتل نعثل [2] . قلت : فأين عثمان يومئذ ، قال : في الدار . (لإسحاق) [3] .

(باب) براءة عليّ من قتل عثمان

٤٤٥٣ – عبدالله بن أبي سفيان أن عليا قال : إن بني أمية يقاتلونني ، يزعمون أني قتلت عثمان ، وكذبوا ، إنما يريدون المُلْكَ ، ولو أعلم أن يذهب ما في قلوبهم أني أحلف لهم عند المقام : واللهِ ما قتلت عثمان ، ولا أمرت بقتله ، لفعلت ، ولكن إنما يريدون الملك ، وإني لأرجو أن أكون أنا وعثمان ممن قال الله عزوجل:(ونزعنا ما في صدورهم من غِلٍّ) الآية [4] . =

٤٤٥٤ – أبو عون : سمعت القاسم بن محمد يقول : اللهم اغفر لأبي ذنبَه في عثمان [5] . (هما لمسدد) .

٤٤٥٥ – أبو قلابة أن رجلاً من قريش يقال له (ثُمامة) كان على صنعاء ، فلما قُتل عثمان خَطب فبكى بكاء شديداً ، فلما أفاق قال : اليوم انتُزعت خلافة النبوة من أمة محمد ، وصارت مُلكاً وجبريّة: من غلب على شيْء أكله . (لابن أبي عمر) [6] .

---

(١) كذا في المسندة . أي لم يرزأ ، والمعنى : لم يصب من دمه بشيء .
(٢) كان أعداء عثمان يسمونه (نعثلاً) تشبيهاً له برجل من مصر كان طويل اللحية اسمه نعثل وقيل غير ذلك
(٣) إسناده حسن .
(٤) يشهد له ما في سنن سعيد بن منصور (رقم ٢٩٤٢) .
(٥) سكت عليه البوصيري .
(٦) سكت عليه البوصيري ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٤٥٦ – الحسن أنه سمعه [١] يقول : لقد رأيت الذين تكلموا في عثمان ، وتخاصموا في المسجد حتى ما أرى أدم السماء [٢] ، وإن إنساناً من حُجَر النبي صلى الله عليه وسلم أشار بمصحف ، وقال ، ألم تعلموا أن محمدا صلى الله عليه وسلم بريء ممن فارق دينه وكانوا شيَعاً (إن الذين فرّقوا دينهم وكانوا شيعاً لستَ منهم في شيء [٣]) [٤] . =

٥ ٤٤٥٧ – عبدالله بن الزبير قلت لعثمان : إن معك في الدار عصابة مستنصرة ينصر الله بأقل منها،تأذن لي فلأقاتل [٥] ، فقال : أنشد الله رجلا أهْراق فيَّ دمَه ، أو قال : أهْراق فيّ دماً [٦] . (هما لأحمد بن منيع).

(باب) قتال أهل البغي

٥ ٤٤٥٨ – الحسن يقول : لما قدم عليٌّ البصرةَ في أمر طلحة وأصحابه قام عبدالله بن الكَوّاء وابن عباد فقالا : يا أمير المؤمنين أخبرنا عن مسيرك هذا ، أوَصيةً أوصاك بها رسول الله صلى الله عليه وسلم أم عهداً عَهِده عندك ، أم رأياً رأيتَه حين تفرقت الأمة واختلفت كلمتها ؟ فقال : ما أكون أول كاذبٍ عليه ، واللهِ ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم موتَ فَجأةٍ ، ولا قُتل قتلاً ، ولقد مكث في مرضه كل ذلك يأتيه المؤذن ، فيؤذِنه بالصلاة ، فيقول : مروا أبا بكر ، فليصل بالناس ، ولقد تركني وهو يرى مكاني ، ولو عهد إليَّ شيئاً لقمت به . حتى عارضَتْ

---

(١) أي أن أبا الأشهب الراوي عن الحسن سمعه يقول .

(٢) في الإتحاف « أديم السماء » .

(٣) الأنعام / ١٥٩ .

(٤) ضعف سنده البوصيري لضعف أبي الأشهب .

(٥) كذا في المسندة ، وفي الإتحاف « فأذن لي لأقاتل » .

(٦) قال البوصيري : موقوف رواته ثقات .

في ذلك امرأة من نسائه ، فقالت : إن أبا بكر رجل رقيق إذا قام مقامك لم يُسمِع الناس ، فلو أمرتَ عمر أن يصلي بالناس ، فقال لها : إنكنّ صواحب يوسف : فلما قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر المسلمون في أمرهم ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولى أبا بكر أمر دينهم ، فوَلّوه أمر دنياهم ، فبايعه[1] المسلمون وبايعته معهم ، فكنت أغزو إذا أغزاني ، وآخذ إذا أعطاني ، وكنت سوطاً بين يديه في اقامة الحدود ، فلو كانت محاباة عند حضور موته ، لجعلها في ولده ، فأشار بعمر ، ولم يألُ فبايعه المسلمون وبايعته معهم ، فكنت أغزو إذا أغزاني وآخذ إذا أعطاني ، وكنت سوطاً بين يديه في اقامة الحدود ، فلو كانت محاباة عند حضور موته ، لجعلها في ولده ، وكره أن يتخير منا معشر قريش ، فيولّيه أمر الأمة ، فلا تكون إساءة من بعده إلا لحقتْ عُمَر في قبره ، فاختار مِنّا ستّةً أنا فيهم لنختار للأمة رجلاً ، فلما اجتمعنا وثب عبد الرحمن بن عوف فوهب لنا نصيبه منها على أن نعطيه مواثيقنا على أن يختار من الجماعة رجلاً ، فيولّيه أمر الأمة ، فأعطيناه مواثيقنا ، فأخذ بيد عثمان فبايعه ، ولقد عرض في نفسي عند ذلك ، فلما نظرت في أمري فإذا عهدي قد سبق بيعتي ، فبايعتُ وسلّمت ، فكنت أغزو إذا أغزاني وآخذ إذا أعطاني ، وكنت سوطاً بين يديه في إقامة الحدود . فلما قتل عثمان ، نظرت في أمرى ، فاذا المَوثِقة التي كانت في عنقي لأبي بكر وعمر ، قد انحلّتْ ، وإذا العهد لعثمان قد وفيت به ، وأنا رجل من المسلمين ليس لأحد عندي دعوى ، ولا طَِلبة ، فوثب فيها

---

(١) كذا في الإتحاف وفي المسندة « فبايعوه » .

مَنْ ليس مثلي (يعني معاوية) لا قرابته قرابتي ، ولا علمه كعلمي ، ولا سابقته كسابقتي ، وكنت أحق بها منه . قالا : صدقتَ ، فأخبرنا عن مالك[1] هذين الرجلين (يعنيان طلحة والزبير) صاحباك في الهجرة ، وصاحباك في بيعة الرضوان ، وصاحباك في المشورة ، فقال : بايعاني بالمدينة ، وخالفاني بالبصرة ، ولو أن رجلا ممن بايع أبا بكر خلعَه[2] لقاتلناه ، ولو أن رجلاً ممن بايع عمر خلعَه لقاتلناه . (لإسحاق)[3] .

٤٤٥٩ - ابن عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هل تدري كيف حكم الله عز وجل فيمن بغى من هذه الأمة ؟ » قال : قلنا : الله ورسوله أعلم ،قال : « لا يجهز على جريحها[4] ، ولا يقتل أسيرها ، ولا يتبع هاربها » . (لأحمد بن منيع) .

٤٤٦٠ - الكوثر بن حكيم . . فذكره بلفظ : قال لابن أم عبد : « هل تعلم . . » إلى آخره ، وزاد : « ولا يقسم فيئهم » هكذا حكم الله فيمن بغى من هذه الأمة ، وهم عندنا الخوارج . (للحارث)[5] .

٤٤٦١ - علي بن ربيعة : سمعت علياً يقول على المنبر ، وأتاه رجل فقال : يا أمير المؤمنين ، مالى أراك تستحل الناس استحالة[6] الرجل ابله ،

---

(١) كذا في المسندة وفي الإتحاف « عن ملك هذين » الخ ويحتاج إلى تحقيق .

(٢) كذا في الإتحاف وفي المجردة « خلفه » .

(٣) في المسندة : « قلت روى د ، س طرفاً منه من حديث الحسن عن قيس بن عباد » وقال البوصيري : رواه إسحاق بسند صحيح ، وأبو داود والنسائي مختصراً .

(٤) أجهز على الجريح : شد عليه وأسرع وأتم قتله .

(٥) ذكره البوصيري بلفظ الحارث وقال : رواه ابن منيع والحارث ، ومدار إسناديهما على الكوثر بن حكيم وهو ضعيف . وقال الهيثمي : رواه البزار والطبراني وفيه كوثر بن حكيم وهو ضعيف متروك (٢٤٣/٦) .

(٦) كذا في الأصلين « تستحل الناس استحالة » الخ وهو كما ترى .

أتعهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو سار إليه [١] ؟ قال : والله ما كَذَبت ولا كُذِبت ولا ضَللت ، ولا ضُلّ بي ، بل عَهِد إليّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم وقد خاب من افترى . [للحارث] [٢] .

٤٤٦٢ – علي بن ربيعة : سمعت علياً يقول على منبركم هذا : عَهِد إليّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم أن أقاتل الناكثين ، والقاسطين ، والمارقين [٣] . =

٤٤٦٣ – عمار بن ياسر يقول : أُمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين . (هُنَّ [٤] لأبي يعلى) .

(باب) وقعة الجمل

* ٤٤٦٤ – ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « [ليت شعرى] [٥] أيتكُنّ صاحبة الجمل الأدبب [٦] ، تُقتل حولها قتلى كثيرة [٧] تنجو بعد ما كادت » . (لأبي بكر) [٨] .

٤٤٦٥ – الأحنف بن قيس قال : خرجنا حُجَّاجاً ، فقدمنا المدينة فبينا نحن في منازلنا ، نضع رحالنا ، إذْ أتانا آت ، فقال : ان الناس قد فزعوا ، وقد اجتمعوا في المسجد ، فانطلقنا إلى المسجد – فذكر

---

(١) كذا في الأصلين ولعله « أبعهدٍ . . . أو شيئاً رأيته » فقد تقدم برقم (٤٤٥٨) « أم رأياً رأيته » .
(٢) هذا هو الصواب فقد أخرجه في المسندة عن الحارث .
(٣) الناكثين : الذين نكثوا البيعة ، والقاسطين : الجائرين، والمارقين : الخوارج .
(٤) كذا في الأصل والصواب « هما » وأولهما رواه البزار أيضاً كما في المسندة .
(٥) كذا في الزوائد فلعله سقط من المسندة .
(٦) أراد « الأدَبَّ » فأظهر الادغام ، أي : الكثير وبر الوجه .
(٧) في الزوائد: كثير .
(٨) قال الهيثمي : رواه البزار ورجاله ثقات (٧/٢٣٤) وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة ورواته ثقات .

الحديث في مناشدة عثمان الصحابة وإقرارهم بمناقبه – قال الأحنف بن قيس : فلقيت طلحة والزبير ، فقلت:لا أرى هذا إلا مقتولاً ، فمن تأمراني أن أبايع ؟ فقالا : علياً ، فقلت : أتأمراني بذلك وترضيانه لي ؟ فقالا : نعم ، فخرجت حتى قدمت مكة ، فأنا لكذلك إذ قيل : قُتل عثمان بن عفان ، وبها عائشة أمّ المؤمنين ، فأتيتها ، فقلت لها : أنشدك بالله من تأمرينّي أن أبايع ؟ قالت : علياً ، فقلت ، أتأمرينّي بذلك؟ وترضينه لي ؟ قالت : نعم ، قال : فرجعت ، فقدمت على عليٍّ المدينةَ ، فبايعت ثم رجعت إلى أهلي بالبصرة ، ولا أرى إلا الأمر قد استقام ، فبينا نحن كذلك إذ أتاني آت فقال : هذه عائشة أمّ المؤمنين ، وطلحة والزبير قد نزلوا جانب الخريبة [1] ، فقلت : فما جاء بهم ؟ قال : أرسلوا اليك يستنصرون على دم عثمان ، قُتل مظلوماً ، فأتاني أفظَع أمرٍ أتاني قطّ ، فقلت : إنّ خِذلاني قوماً معهم أمُّ المؤمنين وحواريّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لشديد ، وإن قتالى ابن عم رسول الله صلى الله علية وسلم أمَرُوني ببيعته لشديد ، فلما أتيتهم قلت لهم : ما جاء بكم ؟ فقالوا : جئنا نستنصر على دم عثمان قُتل مظلوماً ، فقلت : يا أم المؤمنين ! أنشدك بالله ، أقلت لك : بمن تأمرينّى فقلت : علياً ، فقلت : أتأمريني به وترضينه لي فقلت : نعم ؟ فقالت : نعم . فقلت للزبير : يا حواريّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ويا طلحة ، أنشدكما بالله ، أقلت لكما : من تأمراني أن أبايع ، فقلتما : لعلي ، فقلت : أتأمراني به وترضيانه ، فقلتما : نعم ؟ فقالا : نعم . فقلت : والله

---

(١) كذا في الإتحاف وفي الأصلين كأنها « الحبشة » . و (الخُرَيبة) موضع بالبصرة ، عندها كانت وقعة الجمل .

لا أقاتلكم ومعكم أم المؤمنين وحواريّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووالله لا أقاتل ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً أمرتموني ببيعته ، اختاروا مني إحدى ثلاث : إما أن تفتحوا لي باب الجسر ، فألحق بأرض كذا وكذا (يعني بأرض العجم) حتى يقضي الله في أمره ما قضى ، أو ألحق بمكة ، أو أعتزل فأكون قريباً منكم ، لا معكم ولا عليكم فقالوا : نأتمر ثم نرسل اليك ، قال : فأتمروا ، فقالوا : أمّا أن نفتح له باب الجسر فيلحق بأرض الأعاجم فإنه يأتيه الفارق والجادل [1] وأما أن يلحق بمكة ليتعجسكم [2] في قريش ، ويخبرهم بأخباركم ليس ذلك لكم بأمر ، ولكن اجعلوه هاهنا قريباً ، حيث يطئون على صماخه [3] ، فاعتزل بالملحاة [4] من البصرة على فرسخين ، فاعتزل معه ناس زُهاء ستة آلاف ، ثم التقى الناس ، فكان أول قتيل طلحة بن عبيدالله ، قال : وكان كعب بن سور يقرأ المصحف ويذكر هؤلاء وهؤلاء حتى قُتل ، وقتل من قتل منهم ، وبلغ الزبير شعوان [5] من البصرة بمكان القادسية منكم قال : فلقيه النضر [6] رجلٌ من بني مجاشع فقال : أين تذهب يا حواريّ رسول الله ! إليّ فأنت في ذمتي ، لا يُوصَل إليك فأقبل معه ، قال : فأتى إنسانٌ الأحنف بن قيس ، فقال: ها هو ذا الزبير ،

---

(١) كذا في الإتحاف وفي المسندة كأنه « العارف » وانظر هل هو المفارق ، والمجادل .

(٢) أي يتتبعكم في قريش ، كذا في النهاية .

(٣) كذا في الإتحاف وفي المسندة كأنه « صاحبه » .

(٤) كذا في الاتحاف ، وما في المسندة يحتمله .

(٥) كذا في الأصلين .

(٦) في ابن سعد : النعر .

قد لقي شقران[1] ، قال ، فما يأمن[2] ؟ جَمَع بين المسلمين حتى ضرب بعضُهم حواجبَ[3] بعض بالسيف ، ثم لحق بابيته وأهله[4]، قال : فسمعه عويمر بن جرموز وفضالة بن جالس ونفيع ، فركبوا في طلبه ، فلقوه مع النضر[5] . =

٤٤٦٦ – عَمْرو بن جاوان رجلٌ من بني تميم ، وذاك أني قلت له : أرأيت اعتزال الأحنف بن قيس ما كان ؟ فقال : سمعت الأحنف بن قيس يقول : أتيت المدينة وأنا حاجٌّ . . فذكر الحديث نحو ما تقدم ، قال : فسمعة غُواةٌ من الناس ، منهم ابن جرموز ، وفضالة ، ونفيع ، فانطلقوا في طلبه ، فلقوه مقبلاً مع النضر ، فأتاه عمير بن جرموز من خلفه فطعنه طعنة ضعيفة ، وهو على فرس له ضعيف ، فحمل عليه الزبير وهو على فرس له يقال له ، ذو الخمار ، فلما ظن ابن جرموز أن الزبير قاتله ، نادى فضالة ونفيعاً ، فحملا على الزبير ، فقتلاه . =

٤٤٦٧ – عاتكة امرأة عمر قالت :

غَدَر ابن جرموز بفارس بُهمة[6] ... يوم اللقاء وكان غير معرِّد[7]

يا عَمْرُو لو نبَّهته لوجدته ... لا طائشا رعش الجنان ولا اليد[8]

شُلَّتْ[9] يمينك أنْ قتلت لَمؤمناً ... حلَّت عليك عقوبة المتعمِّد =

---

(١) كذا في الإتحاف هنا وفي المسندة كأنه « سفوان » . وفي ابن سعد : سفوان .

(٢) في الإتحاف : فما تامن ، وفي ابن سعد : فما تأمروني ان كان الزبير لفّ بين غارّين من المسلمين .

(٣) في الإتحاف:جوانب .

(٤) كذا في الإتحاف ولعله بابنتيه ، وفي ابن سعد:ثم هو يريد اللحاق بأهله .

(٥) سكت عليه البوصيري .

(٦) بالضم : الشجاع الذي يستبهم مأتاه على أقرانه .

(٧) عرّد : هرب وفر .

(٨) كذا في ابن سعد ، وفي المسندة « رعش اليدين » والطائش : الذي ذهب عقله ورعش الجنان : الجبان .

(٩) شَلَتْ ، وشُلَّتْ يده : يبست .

٤٤٦٨ – الحَكَم قال : لما كان يوم الجمل واصطفُّوا ، دعا عليٌّ الزبير فأتاه فقال : أنشدك الله أما تذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لتقاتلَنَّه وأنت ظالم له ؟ » قال : اللهم نعم فما ذكرتُه قبل مقامي هذا ، فانطلق راجعاً ، فلما رآه صاحبه تبعه ، يعني طلحة ، فرماه مروان بسهم ، فشد فخذه بحديد السرج [1] . (هن لإسحاق)

٤٤٦٩ – الحكم دعا عليٌّ الزبيرَ فقال : أنشدك الله ، أما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لتقاتلَنَّه وأنت ظالم » ؟ قال : نعم ، ما ذكرت قبل موقفي هذا. فولّى ، قال : فولّى ولا يعلم به صاحبُه ، فذهبت فتبعته [2] فانتزع له مروان سهماً ، فشد فخذيه إلى السرج ، فقتله . يعني طلحة . (لأحمد بن منيع) [3] .

٤٤٧٠ – عبد السلام رجل من حيّة قال : خلا علي بالزبير يوم الجمل فقال : أنشدك الله كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، وأنت لاوي يدي في سقيفة بني فلان : « لتقاتلَنَّه وأنت ظالم له ، ثم لَيُنصرَنَّ عليك ؟ » فقال : قد سمعت لا جرم لا أقاتلك . (لإسحاق) [4] .

---

(١) فيه أبو اسرائيل الملائي وهو رافضي شتّام كان يشتم عثمان ، وله أغاليط لا يحتج بحديثه ، انظر التهذيب وفيه انقطاع أيضا ، فإن الحكم ولد بعد وقعة الجمل وقد رواه أبو يعلى عن أبي جَزْو المازني مؤْصولا لكن فيه عبد الملك بن مسلم قال البخاري : لم يصح حديثه ، قلت : وأبو جَزْو لم يرو عنه إلا عبد الملك فهو مجهول وحديث أبي جزو سيأتي . انظر رقم (٤٤٧٦) .

(٢) كذا في المسندة والصواب عندي « فذهب فتبعه » .

(٣) فيه أيضاً أبو إسرائيل الملائي عن الحكم ، وهو منقطع .

(٤) فيه عبد السلام لا نعلم روى عنه غير إسماعيل ، وقد ذكره ابن حبان في أتباع التابعين من الثقات ، وقال : إنه البَجَلي ، يروى المراسيل ، قال ابن حجر : فكأنه لم يشهد عنده القصة كذا في التهذيب (٦/٣٢٥) .

* ٤٤٧١ - [قال] سليمان بن صرد للحسن بن علي : اعذرني عند أمير المؤمنين فقال الحسن : لقد رأيته يوم الجمل ، وهو يلوذ بي [١] وهو يقول : وددت أني مت قبل هذا بكذا وكذا سنةً ، قال شعبة : فقلت لمنصور فقال : ما يدري ذلك الأعور يعني أبا عون[٢] . (لمسدد)[٣].

* ٤٤٧٢ - سليمان بن صرد قال : جئت إلى الحسن فقلت : اعذرني عند أمير المؤمنين حيث لم أحضر الوقعة ، فقال الحسن : ما تصنع بهذا ، لقد رأيته يلوذبي[٤] وهو يقول : يا حسن ، ليتني مِتُّ قبل هذا بعشرين سنة . (للحارث)[٥] .

٤٤٧٣ - جميع بن عمير التيمي ، أن أمه وخالته [دخلتا على عائشة - فذكر الحديث - قالتا فأخبرينا عن علي ، قالت : أي شيء تسألينني عن رجل وضع يده من رسول الله موضعاً فسالت نفسه في يده فسح بها وجهه][٦] قالتا : فلم خرجتِ عليه ؟ قالت : أمرٌ قُضي ، فوددت أني أفديه بما على الأرض . (لأبي يعلى)[٧] .

---

(١) في المسندة « يلدني » ولعله : يلدُّ بي . أي يخصمني ويصرح بعيوبي ، ويحتمل أن يكون « يلوذ بي » ثم وجدت في الإتحاف « يلوذ بي » فاثبته .

(٢) أبو عون هو محمد بن عبيدالله الثقفي ثقة من رجال التهذيب .

(٣) إسناده جيد ، وقال البوصيري : رواه مسدد موقوفاً ورواته ثقات .

(٤) انظر الحاشية رقم (١) .

(٥) إسناده حسن .

(٦) سقط من المجردة واستدركته من المسندة .

(٧) فيه جميع بن عمير ، قال ابن حبان : كان رافضياً يضع الحديث ، وقال البخاري : فيه نظر ، وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابعه أحد ، وقال الساجي : له أحاديث مناكير ووثقه العجلي ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، رواه عنه صدقة بن سعيد . قال البخاري : عنده عجائب ، وقال الساجي : ليس بشيء ووثقه ابن حبان .

٤٤٧٤ – أبو بكرة قال ، قيل له : ما منعك أن تقاتل عن بصرتك[1] يوم الجمل ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يخرج قوم هلكى لا يفلحون ، قائدهم امرأة ، قائدهم في الجنة »[2] . =

٤٤٧٥ – الاسود بن قيس حدثني من رأى الزبير يقعص[3] الخيل يوم الجمل ، فناداه علي : يا أبا عبدالله ، فأقبل حتى التفّت أعناق دوابّهما فقال له علي : نشدتك الله ، أتذكر يوماً أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أناجيك ، فقال : « أتناجيه والله ليقاتلنك يوماً وهو لك ظالم ؟ » قال : فضرب الزبير وجه دابته ، فانصرف[4] . (هما لأبي بكر) .

٤٤٧٦ – أبو جَرْو[5] المازني : شهدت عليا والزبير حين توافقا فقال له علي : يا زبير ، أُنشدك الله أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « انك تقاتل عليّاً وأنت ظالم له ؟ » قال : نعم ، ولم أذكر ذلك إلا في موقفي هذا ، ثم انصرف . (لأبي يعلى)[6] .

---

(١) كذا في الأصلين وكأنه « عن بصرتك » وفي الإتحاف « على نصرتك » وفي الزوائد « ما منعك أن لاتكون قلت يوم الجمل » وفي كشف الأستار « ما منعك أن لا تكون قاتلت يوم الجمل » .

(٢) عزاه البوصيري لابن أبي شيبة والبزار وسكت عليه ، وقال الهيثمي : رواه البزار وفيه عمر بن الهجنّع ذكر الذهبي في ترجمته هذا الحديث في منكراته وعبد الجبار بن العباس قال أبو نعيم : لم يكن بالكوفة أكذب منه ووثقه أبو حاتم (٢٣٤/٧) .

(٣) كذا في الإتحاف والنهاية ، أي يقتل الخيل قتلاً سريعاً ، وفي الإتحاف « يقعص الخيل قعصاً فنوه به علي » وفي النهاية « يقعص الخيل بالرمح » .

(٤) قال البوصيري : رواه أبو بكر وإسحاق وأبو يعلى وأحمد بن منيع ولفظه عن الحكم فذكر ما مر برقم (٤٤٦٩) قلت : وفي إسناده مجهول غير مسمى وهو الذى روى القصة .

(٥) كذا في التهذيب ووقع في الأصلين (أبو جرير) وفي الزوائد : أبي حرير .

(٦) قدمنا الكلام عليه انظر رقم (٤٤٦٨) والحديث أخرجه النسائي في مسند علي .

(باب) مقتل عمار بصفين وقوله صلى الله عليه وسلم :
« تقتل عماراً الفئةُ الباغية »

٤٤٧٧ – ابن أبي الهذيل أن عمار بن ياسر كان رجلاً ضابطاً[١] وكان يحمل حجرين حجرين ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فتلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفع في صدره فقام ، فجعل ينفض التراب عن [صدره و][٢] رأسه ويقول : « ويحك ابن سمية تقتلك الفئة الباغية ! » . (لمسدد)[٣] .

٤٤٧٨ – مسلم عن حَبّة[٤] قال ، قال ابن مسعود لحذيفة : ان الفئة وقفت فحدثني ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ، قال سمعته يقول لابن سمية : « ويحَ ابن سُمَيَّة ، تقتله الفئة الباغية »[٥] . =

٤٤٧٩ – عمار بن ياسر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « تقتلك الفئة الباغية »[٦] . (هما للحارث) .

---

(١) كذا في الإتحاف وفي الأصل « صالحا » ، والضابط : القوي .

(٢) كذا في الإتحاف .

(٣) قال البوصيري : رواه مسدد والحارث مرسلاً ، وسكت عليه .

(٤) هو حبة بن جوين العرني .

(٥) فيه حبة بن جوين ، قال ابن معين : ليس ثقة وقال ابن حبان : كان غاليا في التشيع واهياً في الحديث ، وضعفه الكثيرون ، ووثقه العجلي وأحمد ، والراوي عنه مسلم بن كيسان الأعور وهو متروك الحديث ، قاله الفلاس والنسائي والدارقطني . وقال البخاري : ذاهب الحديث ، وقال الساجي والفلاس : منكر الحديث ، وقال ابن معين والنسائي : ليس بثقة ، وقال ابن معين : اختلط ، وقال أبو زرعة وأبو حاتم : ضعيف الحديث ، وقال الترمذي وأبو أحمد الحاكم : ليس بالقوى ولم أر فيه توثيقاً لأحد إلا أن الدارقطني قال فيه مرة : ضعيف ، ومرة : متروك ، ومرة : مضبوط الحديث .

(٦) سكت عليه البوصيري ، وإسناده جيد .

٤٤٨٠ – عبدالله بن عَمْرو رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تقتل عمّاراً الفئةُ الباغية » .

٤٤٨١ – وبه إلى عبدالله بن عَمْرو : أتى عَمْرَو بنَ العاص رجلان يختصمان في دم عمار وسلبه فقال عمرو : خَلِّيا عنه ، واتركاه ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « اللهم أُولعت [1] قريش بعمار ، قاتلُ عمّار ، وسالبُه في النار » [2] . (كلاهما [3] لمسدد) .

• ٤٤٨٢ – عبدالله بن الحارث : اني لأسير مع معاوية منصرفاً من صفين ، بينه وبين عمرو بن العاص ، إذ قال عبد الله بن عَمْرو : يا أبت [4] ، ألم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ويحك ابن سمية ، تقتلك الفئة الباغية » ؟ [5] . =

• ٤٤٨٣ – حنظلة بن خويلد قال : إني لجالسٌ عند معاوية ، إذ دخل رجلان يختصمان في رأس عمار ، وكل واحد يقول : أنا قتلته ، فقال عبدالله بن عمرو : لِيَطِبْ أحدكما به نفساً لصاحبه ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تقتله الفئة الباغية » فقال معاوية :

---

(١) كذا في الإتحاف أيضاً ، وفي النهاية وغيره « أُولعتَ قريشاً بعمار » أي صيرتهم يولعون به وأغريتهم به .

(٢) سكت عليه وعلى ما فوقه البوصيري ، وفيهما ليث بن أبي سليم وهو عندي حسن الحديث إذا صَرّح بالتحديث وقد عنعن هنا وصرح بالتحديث عند الطبراني كما في الزوائد (٩/٢٩٧) .

(٣) خلط المجرد الحديثين وظنهما واحداً ، وليس كذلك .

(٤) في الإتحاف « يا أبه » .

(٥) فيه عبد الرحمن بن زياد ، وهو الذي يقال له ابن أبي زياد أيضاً وثقه ابن معين وقال البخاري:فيه نظر . وقد ذكر ابن حجر الاختلاف في إسناد حديثه ، انظر ترجمته في التهذيب .

ألا تغني[1] عنا مجنونك يا عمرو ، فماله معنا ، قال : اني معكم ولست أقاتل[2] . =

٤٤٨٤ – عبدالله بن عَمْرو قال : أما اني لم أطعن برمح ، ولم أضرب بسيف ، ولم أرمِ بسهم ، قال ، فقيل له ، فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أطع أباك » فأطعته[3] . (هُنَّ لأبي بكر) .

٤٤٨٥ – أبو الغادية الجهني يقول : حملت على عمار بن ياسر ، يومَ صفِّين ، فدفعتُه ، فألقيتُه عن فرسه ، وسبقني إليه رجل ، من أهل الشام ، فاحتزَّ رأسه ، فاختصمنا إلى معاوية في الرأس ، ووضعناه بين يديه ، كلانا يدّعي قتله ، وكلانا يطلب الجائزة على رأسه ، وعندهُ عبدُالله بن عَمْرو بن العاص فقال عبدالله بن عَمْرو : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار : « تقتلك الفئةُ الباغية ، بشِّر قاتل عمار بالنار » فتركته من يدى ، فقلت : لم أقتله ، وتركه صاحبي من يده ، فقال: لم أقتله ، فلما رأى ذلك معاوية أقبل على عبدالله بن عمرو فقال : ما يَدعوك الى هذا ؟ قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قولاً ، فأحببت أن أقوله[4] . =

---

(١) ألا تكفّه عنّا ، يقال : اغن عني شرك أي اصرفه وكُفّه .

(٢) تمامه في الإتحاف ان أبي شكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أطع أباك ما دام حيّاً ولا تعصه » فأنا معكم ولست أقاتل . قلت : صححه البوصيري ، وقال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله ثقات،قلت:فعلى هذا ليس الحديث على شرط المؤلف ، لأنه أخرجه أحمد فليس من الزوائد عنده .

(٣) فيه رجل غير مسمى ، وسكت عليه البوصيري .

(٤) في إسناده يوسف بن عطية وهو عندي البصري وهو متروك ، قاله النسائي والدولابي والدارقطني . وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وضعفه غير واحد . والراوي عنه شيخ أبي يعلى عمرو بن مالك ضعفه أبو يعلى نفسه ، ويوسف بن عطية اثنان ، كلاهما متروكان .

٤٤٨٦ – عبدالله بن عمرو قال : لما كان يوم صِفِّين وانصرفوا قال عبدالله بن عمرو : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تقتل عماراً الفئة الباغية » قال عَمْرو لمعاوية : ألم تسمع إلى ابن أخيك ما يقول ؟ قال : أعيذك بالله من الشك ، أفي الشك أنت ؟ أنحن قتلناه ؟ إنما قتله من جاء به[1] . =

* ٤٤٨٧ – عبدالله بن الحارث بن نوفل ، قال : رجعت مع معاوية من صفين فكان معاوية وأبو الأعور السلمي يسيرون في جانب ، وعمرو وابنه يسيران في جانب ، فكنت بينهم ليس أحد غيرى ، فكنت أحياناً أُوضِع[2] إلى هؤلاء ، وأحياناً إلى هؤلاء أُوضِع ، فسمعت عبدَالله بن عَمْرو يقول لأبيه : يا أبتِ ، أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار ، حين كان يبني المسجد : « إنك لحريص على الأجر » ؟ قال : أجل ، قال ، وقال : « إنك من أهل الجنة ، ولتقتلك الفئة الباغية » ؟ قال : بلى قد سمعته ، قال : فلم قتلتموه ؟ قال : فالتفت الى معاوية ، فقال : يا أبا عبد الرحمن ، ألا تسمع إلى ما يقول هذا ؟ قال . . فذكره ، قال : ويحك ما تزال تدحض في بولك[3] ! أنحن قتلناه ؟ إنما قتله من جاء به[4] . (هن لأبي يعلى) .

٤٤٨٨ – أبو البختري قال : لما كان يوم صِفِّين واشتد الحر ، قال عمار : ائتوني بشرابٍ أشربه ، ثم قال : إن رسول الله صلى الله

---

(١) فيه عبد الرحمن بن أبي زياد وانظر رقم (٤٤٨٢) .

(٢) الايضاع : الاسراع .

(٣) تدحض : أي تزلق .

(٤) فيه أيضا عبد الرحمن بن أبي زياد ، وقد أشار الحافظ في التهذيب إلى الاضطراب في إسناد حديثه ، وقال الهيثمي : رجاله ثقات (٩/٢٩٧) وعزاه للطبراني .

عليه وسلم قال : « آخر شربة تشربها من الدنيا ، شربة لبن » ثم تقدم ، فقُتل . (لأبي بكر)[1] .

٤٤٨٩ - زيد بن وهب : كان عمار بن ياسر وُلِع بقريش ووُلِعتْ بـه[2] فعدوا عليه فضربوه ، فخرج عثمان مغضباً ، فصعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : يا أيها الناس ! ما لي ولقريش ، فعل الله بقريش ، وفعل ، عَدَوْا على رجلٍ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار : « تقتله الفئة الباغية »[3] . =

٤٤٩٠ - ميسرة وأبو البختري قالا : إن عماراً يوم صفين جعل يقاتل ، فلا يُقتل ، فيجيء إلى علي ، فيقول : يا أمير المؤمنين ، أليس هذا اليوم كذا وكذا هو ؟ فيقول : اذهب عنك ، فقال ذلك مراراً ثم أُتِيَ بلبن فشربه ، فقال عمار : إن هذه لآخر شربة أشربها من الدنيا ، ثم تقدم فقاتل حتى قُتِل[4] . =

٤٤٩١ - بنت هشام بن الوليد بن المغيرة وكانت تمرِّض عمَّاراً قالت : جاء معاوية إلى عمار يعوده ، فلما خرج من عنده قال : اللهم

---

(١) هذا حديث أبي البختري وسيأتي برقم (٤٤٩٠) أيضا . قال الهيثمي : رواه الطبراني وأبو يعلى بأسانيد وفي بعضها عطاء بن السائب وقد تغير ، وبقيه رجاله ثقات - وبقية الأسانيد ضعيفة (٢٩٧/٩) قلت : لم يتعرض الهيثمي لأصل العلة وهي أن أبا البختري لم يسمع من علي شيئاً ، ولم يدرك أبا ذر ولا أبا سعيد ولا زيد بن ثابت ولا رافع بن خديج ، وهو عن عائشة مرسل ، قال ابن سعد : كان كثير الحديث يرسل حديثه ، يروى عن الصحابة ولم يسمع من كثيرٍ أحدٍ فما كان من حديثه سماعاً فهو حسن ، وما كان غيره فهو ضعيف .

(٢) وُلِعَ بـه : أُغرى بـه .

(٣) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى والطبراني وفيه أحمد بن بديل الرملي وثقه النسائي وغيره وفيه ضعف (٢٤٢/٧) .

(٤) هذا الذى في إسناده عطاء بن السائب وقد تغير .

لا تجعل ميتته بأيدينا ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تقتل عمّاراً الفئةُ الباغيةُ »[1] . =

٤٤٩٢ – على بن زيد : حدثني رجل من بني سعد قال : كنت واقفاً بصفين الى جنب الأحنف ، والأحنف إلى جنب عمار ، فسمعت عمّاراً يقول : عهد إلىّ خليلي صلى الله عليه وسلم ان آخر زادي من الدنيا ضيحة[2] لبن ، قال : بينما نحن كذلك إذ سطع الغبار وقالوا : جاء أهل الشام ، وقامت السُقاة يسقون الناس ، فجاءته جارية معها قدح لبن ، فناولته عماراً ، فشرب ، ثم ناول عمّارُ فضلَه الأحنف بن قيس ، ثم ناولني الأحنف ، فقلت : إن كان صاحبك صادقاً ، فخليقٌ أن يقتل الآن ، قال : فغشينا القومُ ، فتقدم عمار ، فسمعته يقول : الجنة تحت الأسنة

اليوم نلقى الأحبه محمداً وحِزبه

ثم كان آخر العهد به[3] . (هُنَّ لأبي يعلى) .

٤٤٩٣ – عُمَر بن شعيب[4] بالشام ، عن أبيه ، عن جده قال : كانت أم عبدالله بنت بنت ابن الحجاج[5] تلطف برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتاها ذات يوم ، فقال : «كيف أنت يا أم عبدالله ؟» قالت : بخير ، وكيف أنت بأبي وأمي يا رسول الله ؟ [قال : « بخير »][6]

---

(١) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى والطبراني ، وابنة هشام والراوي عنها لم أعرفهما ، وبقية رجالهما رجال الصحيح (٢٩٧/٩) قلت : الراوى عن ابنة هشام شيخ غير مسمى .

(٢) هذا هو الصواب وفي الأصلين « منيحة » والضيحة شربة من الضيح ، وهو اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يخلط .

(٣) فيه رجل من بني سعد لا يعرف .

(٤) أخو عَمرو بن شعيب كما في المسندة والإتحاف .

(٥) يحتاج إلى تصحيح .

(٦) استدركته من الزوائد .

قال : « وكيف عبدالله ؟ » قالت : بخير ، وعبدالله رجل ترك الدنيا[1]
فقال له أبوه يوم صفين : اخرج فقاتل ، فقال : يا أبتِ ، كيف تأمرني
أن أقاتل ، وقد كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد سمعتَ ،
قال : نشدتك بالله ، أتعلم أن آخر ما كان في عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنْ أَخَذ بيدك ، فوضعها في يدي ، فقال : « أطع عَمْرو بن
العاص » ؟ قال : نعم ، قال: آمرك أن تقاتل ، قال : فخرج فقاتل ،
فلما وقعت الحرب ، أنشأ عَمْرو يقول :

شَبَّت الحرب[2] فأعددت لها ... مُفرع الحارك[3] مروى الثَّبَج[4]
يصل الشَدَّ بشدٍّ واذا ... وثب الخيل من الشدّ معج[5]
جُرشع[6] أعظمه جُفرته[7] ... فإذا نيل من الماء حَدَج[8]

قال ، وقال عَمْرو أيضاً[9] :

لو شهدت جُمْل[10] مقامي ومشهدي
بصفين يوماً شاب منها الذوائب

(١) ثم ذكر حديثا طويلاً وفي آخره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يد عبدالله في يد أبيه وقال « أطع أباك » كذا في الزوائد (٧/٢٣٩).
(٢) شُبَّت الحرب ، أي أوقدت نارها .
(٣) أي عريض أعلى الكاهل ومرتفعه .
(٤) الثبج ما بين الكاهل الى الظهر والمروى : الغليظ أو المفتول .
(٥) معج الفرس كان سريع السير سهله ، وحمار معّاج : يستنّ في عدوه يميناً وشمالاً .
(٦) الجُرشُع : العظيم من الابل والخيل ، أو العظيم الصدر المتنفخ الجنبين .
(٧) جُفرة الفرس وسطه .
(٨) كذا في الإتحاف ، وفي الزوائد معج ، وفي المسندة « مع الماء خرج » أو « حرج » وما قبله أيضاً يحتاج إلى نظر ، وانظر هل الصواب « واذا ابتلّ » .
(٩) كذا في الإتحاف أيضا ، وفي الزوائد : وأنشأ عبدالله بن عمرو يقول .
(١٠) جُمل بالضم ، اسم امرأة .

عشية جـــا أهـــل العراق كأنهـــم
سحاب ربيـــع رفَّعتـــه الجنـــائب [1]

وجئناهم تردى [2] كأن سيوفنـــا
مـــن البحـــر مدَّ موجـــه متراكـــب

إذا قلت قد ولَّـوا سراعـاً بدت لنـــا [3]
كتائب منهـم وارجحنَّت [4] كتـائـــب

فدارتْ رحـانا واستدارت رَحَاهـم
سَـراة النهـار [5] مـا تـوليّ المنـاكب [6]

فقالوا لنـا: إنا نرى أن تُبَايعـوا
عليّاً ، فقلنا : بل نرى أن تُضاربـوا [7]

(باب)

٤٤٩٤ – هشام بن حسان : اجتمع رهط من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابن مسعود ، وحذيفة ، وسعد ، وابن عمرو ، وعمار

---

(١) الجنائب جمع الجنوب وهي الريح التي تهب من الجنوب .
(٢) كذا في الزوائد ، أي تردى الفرس من ردت الفرس إذا رجمت الأرض بحوافرها ، أو هو بين العدو والمشي ، وفي الإتحاف « بردى » وفي الأصلين بإهمال الحروف كلها .
(٣) كذا في الإتحاف ، وما في المسندة لا يتبين .
(٤) أرجحنّ الشيء إذا مال من ثقله وتحرك .
(٥) سراة النهار : ارتفاعه .
(٦) أي لا تُدبر ولا تبتعد المناكب .
(٧) كـــذا في الإتحاف ، وفي الزوائد « فقلنا : لا ، نرى أن تضاربوا » وقد سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني من رواية عبد الملك بن قدامة عن عمرو (كذا) بن شعيب ، وعبد الملك وثقه ابن معين ، وضعفه أبو حاتم وغيره (٧/ ٢٤٠) قلت : لم يذكره الهيثمي إلا عن عمرو بن شعيب وفي الإتحاف والمسندة جميعا عمر بن شعيب أخو عمرو بن شعيب لكن في المسندة في كلا الموضعين « عمرو » ولم أجد عُمر هذا فيما عندي .

فذكر حذيفة فيه ، فقال : أما أنا فإن أدركتها علمت المخرج منها [وقال ابن مسعود : وأنا إن أدركتها علمت المخرج منها] فقال سعد : أما أنا فإن أدركتها فوجدت سيفاً[1] يقول : هذا مؤمن فدعه ، وهذا كافر فاقتله ، قاتلت وإلا لم أقاتل ، قال ابن عمر : وأنا معك . فقال عمار : وأما أنا فان أدركتها أخذت سيفي ، فوضعته على عاتقي ، ثم قصدت نحو جمهورها الأعظم ، فضربت حتى يتفرق . (للحارث) هذا منقطع[2] .

٤٤٩٥ – عبدالله بن سلمة قال : كان شاعر ، ليلة صفين، ينشد هجاء معاوية وعمرو بن العاص ، وعمار بن ياسر يقول : الرويا لعجوزين ، فقال رجل : هذا ، وأنتم أصحاب محمد ! فقال له عمار : إن شئت أن تجلس ، فاجلس ، وان شئت أن تذهب فاذهب . [لإسحاق][3] .

(باب) الإشارة الى العفو عمن قاتل من الصحابة في هذه المواطن

٤٤٩٦ – أبو هريرة قال : ان هذه الأمة أمة مرحومة ، لا عذاب عليها إلا ما عذبت هي أنفسها ، قال ، قلت : وكيف تعذب أنفسها؟ قال : أما كان يوم الجمل عذاب ؟ أما كان يوم صفين عذاب ؟ أما كان يوم النهر عذاب ؟[4] . =

(١) كذا في الإتحاف وهو الصواب وفي الاصلين « سعدا » .
(٢) كذا في المسندة ، وقال البوصيري : رواه الحارث عن سعيد بن عامر عنه به فذكره منقطعاً .
(٣) أهمله المجرد ، وحفظي اني رأيت في مكان : « الزق بالعجوزين » .
(٤) كذا في المواضع الثلاثة « عذاب » والقياس النحوى يقتضي أن يكون « عذابا » أو « بعذاب » وتلك لغة ربيعة .

٤٤٩٧ – أبو بردة عن رجل من المهاجرين قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عقوبة هذه الأمة بالسيف »[١] . (هما لأبي يعلى).

٤٤٩٨ – الزهري قال : قتل خزيمة بن ثابت الذي يُدعى ذا الشهادتين يوم صفين ، مع علي . (لإسحاق) .

٤٤٩٩ – أبو سعيد قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا رأيتم فلاناً يخطب على منبري فاقتلوه » . (لابن أبي شيبة)[٢] .

(باب) أخبار الخوارج

٤٥٠٠ – أبو سعيد الخدرى قال : حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ، وهو يقسم الغنيمة [فذكر] الحديث ، في قول الرجل : هذه قسمةٌ ما أريد بها وجه الله ، قال:فحضرت بعد ذلك مع علي حين قتلهم بالنهروان ، فالتمسه علي (يعني المخدج)[٣] فلم يجده ، قال ، ثم وجده بعد ذلك تحت جدار على هذا النعت ، فقال علي : أيكم يعرف هذا ؟ فقال رجل من القوم : نحن نعرفه ، هذا حرقوص وأمّه هاهنا[٤] ، قال : فأرسل إلى أمه ، فقال لها : ممن هذا ؟ قالت : ما أدرى يا أمير المؤمنين ، إلا أني كنت في الجاهلية ، أرعى غنماً لي ، بالربذة ، فغشى على[٥] شيءٌ كهيئة الظلمة ، فحملت منه فولدت هذا . (لأبي يعلى)[٦] .

---

(١) أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة.أيضا أطول مما هنا كما في الإتحاف .

(٢) في إسناده مجالد .

(٣) انظر رقم (٤٥٠١) .

(٤) كذا في الزوائد وفي الأصلين « لما هنا » .

(٥) كذا في الأصلين وفي الزوائد « فغشيني » .

(٦) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى مطولاً وفيه أبو معشر نجيح وهو ضعيف يكتب حديثه (٢٢٤/٦) .

٤٥٠١ – أبو[1] بكر : كنت مع سيدى (يعني علي بن أبي طالب) حين قَتل أهل النهروان ، وكأن الناس قد وجدوا في أنفسهم من قتلهم فقال : يا أيها الناس إن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني أن ناساً يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية ، ثم لا يعودون فيه أبداً ، ألا وإن آية ذلك أن فيهم رجلاً أسود مخدج[2] اليد إحدى ثدييه كثدي المرأة ، لها حلمة كحلمة المرأة (قال : وأحسب قال) : حولها سبع هلبات[3] ، فالتمسوه ، فإني لا أراه إلا منهم ، فوجدوه على شفير النهر ، تحت القتلى ، فقال : صدق الله ورسوله ، وإن عليا لمتقلد قوساً له عربية ، فطعن بها في مخدجه[4] ففرح الناس ، حين رأوه ، واستبشروا ، وذهب عنهم ما كانوا يجدونه . (للحميدي) [وابن أبي عمر][5] .

٤٥٠١ مكرر - الأزرق بن قيس عن رجل من عبد القيس قال : شهدت يوم قتل أهل النهروان . . فذكر الحديث ، وفيه : فلو خرج روح إنسان من الفرح لخرج روح على بن أبي طالب يومئذ ، قال : صدق

---

(١) كذا في الأصلين ، وفي الإتحاف منعوتا بمولى الأنصار ، وكذا في المسندة برواية ابن أبي عمر ، وكذا في الفتح وفي مسند الحميدي « أبو كثير » وهو الصواب كما حققت في تعليقي عليه .

(٢) كـذا في رواية عند مسلم ، وفي أصلنا من الحميدي « عدع » وصوابه فيما أراه « مجدع » وكذا في رواية عند الطبرى .

(٣) جمع هلبة ، والهلب : الشعر ، وما غلظ من شعر الذنب وغيره .

(٤) في الأصلين:مخرجه ، وفي الإتحاف:مخرجتيه ، وفي بعض نسخ الحميدي:محدجيه.والصواب اما مخدجه أو مخدجته كما في النسخة الظاهرية أي موضع الاخداج منه .

(٥) سكت عليه البوصيري ، ورجاله موثقون إلا أبا كثير وقد ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكر واحد منهما فيه جرحا .

الله ورسوله ، من حدثني من الناس أنه رآه قبل مصرعه [1] هذا فأنا كذاب . [لأبي يعلى] [2] .

(باب) فضل من قتل الحرورية

• ٤٥٠٢ – عاصم بن كليب قال : حدثني أبي قال : كانت مجالس الناس المساجد ، حتى رجعوا من صفين وبرءوا من القضيّة [3] فاستخف [4] الناس وقعدوا في السِكك يتخبرون الأخبار ، فبينما نحن قعود عند علي ، إذ قام رجل ، فقال : ائذن لي أن أتكلم ، فشغل بما كان فيه ، قلنا له : ما الذي تريد أن تسأل أمير المؤمنين عنه ؟ فقال : اني كنت في العمرة ، فدخلت على عائشة ، فقالت : ما هؤلاء الذين خرجوا قِبلكم يقال لهم : حرورية [5] ؟ [فقلت : قوم خرجوا إلى أرض قرية (قريبة ؟) منا يقال لها (حروراء)] [5] فقالت : أشهدتَ هلكتهم ، أما ان ابن أبي طالب لو شاء حدثكم حديثهم ، فلما فرغ علي مما كان فيه ، قال : أين الرجل ؟ فقصَّ عليه [6] ، فأهَلّ [7] وكبّر ثم قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس عنده غير عائشة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « كيف أنت يا ابن أبي طالب وقوم كذا وكذا ؟ » قلت : الله ورسوله أعلم ،

---

(١) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « وحدثني أنه رآه من الناس من قبل مصرعه » وانظر رقم (٤٥٠٥)

(٢) سكت عليه البوصيري ، وأهمل المجرد العزو .

(٣) في الأصلين:بذلوا من العصبية ولعل صوابه بَرِءوا ، وفي الإتحاف « يربوا من القصبة » . ويحتمل رسمه « القضية » ثم وجدت في زوائد البزار : « بَرِءوا من القضية » فاثبته .

(٤) كذا في الإتحاف ، وفي المسندة:فاستحلف .

(٥) كذا في كشف الأستار ، وكأن في المسندة فقال (أو يقال) لهم دون قوله قال ، وفي الإتحاف « قبلكم يقال لهم » .

(٦) كذا في الاتحاف وفي المسندة « بصص عليه » .

(٧) كذا في الاصلين والاتحاف وكشف الأستار .

قال : « قوم يخرجون من قِبَل المشرق ويقرءون القرآن ، لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية ، فيهم رجل مخدج اليد ، كأن يده ثدي حبشية [1] فقال : أنشدكم الله قد اخبرتكم أنه فيهم ، فقلتم : ليس فيهم ، ثم اتيتموني به تسحبونه [2] ! فقالوا : اللهم نعم ، فأهل عليٌّ وكبر . (لإسحاق) [3] .

٤٥٠٣ – عاصم بن كليب عن أبيه قال : كنت جالساً عند علي ، وهو في بعض أمر الناس ، إذ جاء رجل عليه ثياب السفر ، فقال : يا أمير المؤمنين فشغل علياً ما كان فيه من [أمر] الناس ، قال أبي : فقلت له : ما شأنك ؟ قال : كنت حاجّاً – أو معتمرا – فررت على عائشة ، فقالت لي ، وسألتني عن هؤلاء القوم الذين خرجوا فيكم يقال لهم الحرورية ، قال ، قلت : خرجوا في مكان يقال له (حروراء) فسموا بذلك الحرورية ، فقالت : طوبى لمن شهد هلكتهم ، قالت : أما والله لو شاء ابن أبي طالب لأخبركم خبرهم . فمِنْ ثَمَّ جئت أسأل عن ذلك ، قال : وفرغ عليٌّ فقال : أين المستأذن [4] ، فقام إليه ، قال : فقص عليه ، فأهل وكبّر عليٌّ مرتين أو ثلاثاً . . فذكر مثله ، وقال في آخره : تسحبونه كما نعتٌ لكم ، قال : ثم قال : صدق الله ورسوله ثلاث مرات . (لأبي بكر بن أبي شيبة) [وأبي يعلى] .

---

(١) في الإتحاف « يده يدى خصه » .

(٢) كذا في الإتحاف وفي المسندة تحريفات كثيرة .

(٣) قال البوصيري : رواه إسحاق بسند رواته ثقات وكذا أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى ثم ذكر لفظه ، وهو ما يلي هذا ، قلت : وأخرجه البزار انظر زوائده رقم (١٨٥٣) .

(٤) كذا في الزوائد والإتحاف وفي الأصلين « المنادى » وهو تحريف .

قلت : أصل قصة المخدج في الصحيح وغيره[١] .

• ٤٥٠٤ — حبيب بن أبي ثابت قال : أتيت أبا وائل وهو في مسجد حيز[٢] ، فاعتزلنا في ناحية المسجد ، فقلت : ألا تخبرني عن هؤلاء القوم الذين قتلهم علي ، فيم فارقوه وفيما استجابوا له حين دعاهم ، وحين فارقوه ، فاستحل قتالهم ؟ قال : لما كنا بصفين استحرّ[٣] القتل في أهل الشام . . (قال : فذكر قصة) قال : فرجع عليٌّ إلى الكوفة ، وقال فيه الخوارج ما قالوا ، ونزلوا حَروراء وهم بضعةَ عَشَرَ ألفاً ، فأرسل عليٌّ إليهم ، فناشدهم : ارجعوا إلى خليفتكم ، فيم نقمتم[٤] عليه ؟ أفي قسمة أوقضاء ؟ قالوا : نخاف أن ندخل في فتنة ، قال : فلا تعجَّلوا ضلالةَ العام مخافةَ فتنة عامٍ قابل . فرجعوا ، فقالوا : نكون على ما جئنا[٥] ، فان قبِل القضية قاتلناه على ما قاتلنا عليه أهل الشام بصفين وإن نقضها قاتلنا معه ، فساروا حتى قطعوا نهروان[٦] ، فافترقت منهم فرقة يقتلون الناس ، فقال أصحابهم : ما على هذا فارقنا عليّاً ، فلما بلغ عليا صنيعهم[٧] فقال : أتسيرون الى عدوكم ، أو ترجعون إلى هؤلاء الذين خلَفوكم في دياركم[٨] . قالوا : بل نرجع إليهم ، قال : فحدَّث عليٌّ أن رسول

---

(١) تمامه : ولم يخرجوه بهذا السياق ولا من حديث عائشة ، ورواه أبو يعلى عن أبي بكر بن أبي شيبة وعن ابن هشام عن ابن فضيل نحوه ، ورواه البزار نحوه ، كذا في المسندة .

(٢) كذا في الأصلين ، وفي الإتحاف « خير » ولعل الصواب « حيّة » .

(٣) كذا في الزوائد أي اشتد وكثر ، وفي الاتحاف « استمر » وفي الاصلين « اسحب » .

(٤) في الاتحاف : نقضتم .

(٥) كذا في الزوائد ، وهو المتبادر من رسم المسندة وفي الإتحاف « ناحيتنا » وهو موجَّه .

(٦) كذا في الأصلين والإتحاف وفي الزوائد : بلغوا النهروان .

(٧) كذا في الإتحاف وفي المسندة « حسهم » وفي الاتحاف برواية أبي يعلى امرهم .

(٨) في الزوائد « خلفوا إلى ذراريكم » .

الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن طائفة تخرج من قبل المشرق عند اختلاف من الناس ، لا ترون جهادكم مع جهادهم شيئاً ولا صلاتكم مع صلاتهم شيئاً ، ولا صيامكم مع صيامهم شيئاً ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرَّميَّة ، علامتهم رجل عَضُده كثَدْي المرأة ، يقتلهم أقرب لطائفتين من الحق ، فسار عليٌّ إليهم ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، فجعلت خيل علي[1] ، تقوم لهم[2] فقال : يا أيها الناس ، إن كنتم إنما تقاتلون فيَّ فوالله ما عندي ما أجزيكم به ، وإن كنتم إنما تقاتلون لله ، فلا يكونن هذا قتالكم ، قال : فأقبلوا عليهم ، فقتلوهم كلهم ، فقال : ابتغوه ، فتطلّبوه[3] فلم يوجد ، فركب عليّ دابّته وانتهى الى وَهْدة[4] من الأرض ، فإذا قتلى ، بعضهم على بعض ، فاستُخرج من تحتهم ، فجُرّ برجله يراه الناس ، قال علي : لا أغزو العام ، فرجع إلى الكوفة ، فقُتل واستخلف الناس الحسنَ بن علي ، فبعث الحسن بالبيعة إلى معاوية ، فكتب بذلك الحسن إلى قيس بن سعد فقام قيس بن سعد في أصحابه فقال : يا أيها الناس ، أتاكم أمران ، لا بد لكم من أحدهما : دخول في الفتنة ، أو قتل مع غير إمام . فقال الناس : ما هذا؟ فقال : الحسن بن علي ، قد أعطى البيعة معاوية ، فرجع الناس ، فبايعوا معاوية ، ولم يكن لمعاوية هَمٌّ إلا الذين بالنهروان ، فجعلوا يتساقطون عليه فيبايعونه ،

---

(١) في الإتحاف: خيول علي .

(٢) في الزوائد: لا تقف لهم .

(٣) في الاتحاف: فطلبوه .

(٤) الوهدة : المنخفض من الأرض .

حتى بقي منهم ثلاثمائة أو نيف ، وهم أصحاب النخيلة . (لإسحاق [وأبي بكر ، وأبي يعلى]) . قلت : هذا الإسناد صحيح [1] .

٤٥٠٥ – قيس بن عباد قال : كَفَّ علي عن قتال النهروان حتى تحدقوا [2] ، فانطلقوا ، فأتوا على عبدالله بن خباب ، وهو في قرية له ، قد تنحى عن الفتنة فأخذوه ، قال : فرأوا تمرة وقعت من رأس نخلة ، فأخذها رجل منهم ، فجعلها في فيه ، فقالوا : تمرة من تمر أهل العهد ، أخذتَها ، بغير ثمن ، قال : فلفظها ، قال : وأتوا على خنزير ، صفحه أحدهم بسيفه ، فقتله ، فقالوا : خنزير من خنازير أهل العهد قتلته ، فقال لهم عبدالله بن خباب : ألا أنبئكم وأخبركم بمن هو أعظم عليكم حقاً من هذه التمرة وهذا الخنزير ؟ قالوا : من ؟ قال : أنا (أُراه قال) ما تركت صلاة منذ بلغت ، ولا صيام رمضان ، وعدّد أشياء فقربوه فقتلوه ، فبلغ عليّاً ، فأمر أصحابه بالمسير إليهم ، وقال : أَقِيْدونا [3] بعبد الله بن خباب ، قالوا : كيف نُقيدُ لك به وكلنّا قتله ؟ فقال : الله أكبر . وقال لأصحابه : اسطوا عليهم ، فوالله لا يُقتل منكم عشرة ، ولا يَفر منهم عشرة وكان كذلك . وقال علي : اطلبوا رجلا ، صِفته كذا

---

(١) تمامه : « وقال أبو بكر بن أبي شيبة:حدثنا عبدالله بن نمير حدثنا عبد العزيز بن سياه . وقال أبو يعلى: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا ابن نمير ، به وأصل المرفوع في صحيح مسلم وغيره ، وإنما سقت هذا لأن فيه زيادات على الطرق التي خرجها أصحاب الكتب وأحمد »كذا في المسندة ، وانتحله البوصيري وزاد : وليس بهذه السياقة عند أحد منهم وفي الصحيح بعضه من قول أسيد بن الحضير وبعض قول علي . وقال الهيثمي : في الصحيح بعضه ، ورواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح (٢٣٨/٦) .

(٢) كذا في الأصلين وانظر هل الصواب: تمرقوا ؟ .

(٣) اقاد القاتل بالقتيل قتله بدلاً منه .

وكذا ، فطلبوه ، فلم يجدوه ، ثم طلبوه ، فوجدوه ، فقال علي : من يعرف هذا ؟ فلم يُعرف ، فقال رجل : أنا رأيت هذابالسحب[1] فقال : إني أريد هذا المصر ، وليس لي به نسب ولا معرفة ، فقال علي : صدقت ، هو رجل من الجن . (لمسدد)[2] .

– وتقدم حديث جابر في باب الزجر عن معتقد الخوارج من كتاب القدر .

٤٥٠٦ – أنس قال : كان فينا شاب ذو عبادة وزهد واجتهادٌ ، قال : فسميناه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعرفه ، ووصفناه بصفته ، فلم يعرفه ، فبينا نحن كذلك إذ أقبل ، فقلنا : يا رسول الله ، هو هذا ، فقال : « إني لأرى على وجهه سفعَةَ[3] من الشيطان » فجاء فسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أجعلت في نفسك أن ليس في القوم أحدٌ خيراً منك » قال : اللهم نعم ، ثم ولَّى ، فدخل المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يقتل الرجل ؟ » [فقال أبو بكر : أنا يا رسول الله ، فدخل عليه فوجده قائماً يصلي ، فقال: سبحان الله ! أقتل رجلاً يصلي وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل المصلين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما فعلت ؟ » قال : كرهت أن أقتله وهو يصلي ، وقد نهيت عن قتل المصلين فقال : « من يقتل الرجل ؟ »][4] فقال عمر : أنا ، يا رسول الله ، فدخل

(١) كلمة غير مستبينة .

(٢) سنده قوى .

(٣) أي علامة أو ضربة من الشيطان . جعل ما به من العُجب مسّاً من الجنون كذا في النهاية .

(٤) سقط من الأصلين ما في معناه ، وقد استدركته من رواية موسى بن عبيدة عند أبي يعلى .

المسجد فإذا هو ساجد ، فقال مثل أبي بكر ، وزاد : لأرجعن ، فقد رجع من هو خير مني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَهْ يا عمر ؟» فذكر له ، فقال : « من يقتل الرجل ؟ » فقال علي : أنا ، فقال : «أنت تقتلـه إن وجدته » فدخل المسجد ، فوجده قد خرج ، فقال : « أما والله لو قتله ، لكان أولهم وآخرهم ، ولا اختلف في أمتي اثنان » . (لأبي بكر) [وأبي يعلى][1] .

* ٤٥٠٧ – أنس : كان رجل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يغزو معه ، فإذا رجع وحطّ عن راحلته ، عمد إلى المسجد ، فجعل يصلي فيه فيطيل الصلاة حتى جعل بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرون أن له فضلاً عليهم ، فمر يوماً ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في أصحابه فقال له بعض أصحابه : هو ذاك ، فإما أرسل إليه ، وإما جاء من قبل نفسه ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلاً ، قال : «والذي نفسي بيده إن بين عينيه لسفعةً من الشيطان » فلما وقف على المجلس ، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قلتَ في نفسك حين واجهتَ : ليس في القوم خير مني ؟ » قال : نعم ، ثم انصرف ، فأتى ناحية من المسجد ، فخطّ خطّاً[2] برجله ، ثم قارن كعبيه[3] ، ثم قام

---

(١) رواه أبو يعلى عن أبي بكر بن أبي شيبة ثم عن عمرو بن الضحاك ثم عن محمد بن الفرج وفي الجميع موسى بن عبيدة ، قال الهيثمي : فيه موسى بن عبيدة وهو متروك ورواه البزار باختصار ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم ، قال الهيثمي : وله طريق أطول من هذه في الفتن ، قلت : وفيه أبو معشر نجيح وفيه ضعف ، انظر الزوائد (٢٢٧/٦) و (٢٥٨/٧) ، وانظر كشف الاستار (في الزوائد البزار) رقم (١٨٤٩). قبل هذا الحديث إحالة «وتقدم حديث جابر» . انظره برقم (٢٩٧٥) ج ٩٥/٣.

(٢) كذا في الزوائد وفي الأصلين: خطة.

(٣) في الزوائد: صفّ كعبيه.

يصلى ، فذكر الحديث . (لأبي يعلى)[1] وقد تقدم من حديث زيد بن اسلم عن أنس[2] .

٤٥٠٨ – أنس بن مالك قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم حين أقبل رجلٌ حسن السمت . . فذكر نحوه . (للبزار)[3] .

(باب) قتل علي

ه ٤٥٠٩ – أبو الأسود : سمعت عليّاً يقول : أتاني عبدالله بن سلام وقد أدخلت رجلى في الغرز ، فقال لي : أين تريد ؟ فقلت : العراق فقال : أما إنك إن جئتها ليصيبنك بها ذُباب السيف ، قال علي : وايم الله لقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلَه يقوله . فسمعت أبي يقول : فعجبت منه[4] ، وقلت : رجل محارب ، يحدث عن نفسه بمثل هذا ! (للحُميدى) [وابن أبي عمر وأبي يعلى][5] .

ه ٤٥١٠ – أبو سنان الدؤلى يزيد بن أمية قال : مرض علي مرضاً خفنا عليه منه ، ثم إنه نَقِه[6] وصحّ ، فقلنا:الحمد لله الذي أصحّك يا أمير المؤمنين ! فذكرنا : خِفْنا عليك في مرضك هذا ، قال : لكني

---

(١) قال الهيثمي : فيه يزيد الرقاشي ضعفه الجمهور وفيه توثيق لين ، وبقيه رجاله رجال الصحيح ، وقد صح قبله حديث أبي بكرة ، وأبي سعيد (٢٢٦/٦) .

(٢) قلت : الذي قبله هو من حديث هود بن عطاء عن أنس .

(٣) في المسندة : « وقال (البزار) لا نعلمه يروى عن أنس إلا من هذا الوجه ، قلت : وقد علمتَ أن له أوجهاً غير ذلك » انتهى وانظر زوائد البزار رقم (١٨٤٩) .

(٤) في الإتحاف:فتعجبت منه .

(٥) قال البوصيري:رواه الحميدي وابن أبي عمر ، والبزار ، وابن حبان ، والحاكم وصححه : وفي المسندة « قال أبو يعلى حدثنا إسحاق بن أبي اسرائيل . وقال البزار حدثنا أحمد بن ابان ، قالا حدثنا سفيان به ، وقال : لا نعلم رواه إلا عبد الملك (بن اعين) عن أبي حرب ولا عنه إلا ابن عيينة وصححه ابن حبان والحاكم » .

(٦) أي صحّ وفيه ضعف .

لم أخف على نفسي ، حدثني الصادق المصدوق قال : لا تموت حتى يضرب هذا منك ويَقتلك أشقاها ، كما عَقَر ناقة الله أشقى بني فلان ، فنسبه [1] إلى فخذه الدُنيا دون ثمود . (لعبد بن حميد) [2] .

٤٥١١ -ابن صهيب قال علي : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أشقى الأولين ؟ » قلت : عاقر الناقة ، قال : « صدقت ، فمن أشقى الآخرين ؟ » قلت : لا علم لي ، قال : الذي يضربك على هذا ، وأشار إلى يافوخه . وكان يقول : وددت لو أنه قد انبعث أشقاكم ، فخضبَ هذه من هذه يعني لحيته من دم رأسه [3] . =

٤٥١٢ - علي قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي ، فشكوت إليه ما لقيت من أمته من التكذيب والأذى [4] ، فبكيت ، فقال لي : لا تبك يا علي ، فالتفت [فالتفتُّ] فإذا رجلان يتصعدان ، وإذا جَلاميد تَرضخ رءوسهما [5] ، حتى تنضح [6] ، ثم تعود ، فغدوت إلى علي ، كما كنت أغدو عليه كل يوم ، حتى كنت في

---

(١) كذا في الزوائد وفي المسندة غير مستبين وكان خصه أو قصره ، و « الى فخذه » فيها مكرر ، والفخذ هنا بمعنى حَيّ الرجل ، وقد قالوا انه مذكر .

(٢) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى وفيه والد علي بن المديني وهو ضعيف (١٣٧/٩) قلت : ليس هو في إسناد عبد بن حميد ، ولم يعزه المؤلف لأبي يعلى ، وقد أخرجه الهيثمي من روايه الطبراني أيضاً وقال : اسناده حسن ، لكن فيه « أشقى ثمود » .

(٣) قال الهيثمي : رواه الطبراني وأبو يعلى وفيه رشدين بن سعد وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات (٢٣٦/٩) وضعفه البوصيري لجهالة عثمان بن صهيب أيضاً. وفي المجردة والمسندة «يعني لحيته من دم لحيته» وأثبتنا ما في الإتحاف «من دم راسه». ومن المحتمل أن يكون ما في الأصلين محرفاً عن «من دم جبينه».

(٤) كذا في الأصلين والإتحاف وفي الزوائد «من الأود واللدد».

(٥) جمع جلمود، وهو الصخر، وترضخ أي تكسر، وفي الزوائد «يرضخ بها رءوسهما».

(٦) كذا في الأصلين وفي الزوائد: يفضخ، أي يشدخ وصوابه: تفضخ، وكذا الصواب تنضح أي تفور بالدم.

الخزّازين ، لقيت الناس ، فقالوا : قُتِل[1] . (هما لأبي يعلى) .

٤٥١٣ - ابراهيم بن ميسرة عمَّن أخبره [عن الحسن - أو الحسين - أن عليا قال :] لقيني حبيبي (يعني في المنام) نبي الله صلى الله عليه وسلم فشكوت إليه ما لقيت من أهل العراق بعده ، فوعدني الراحة منهم . فما لبث إلا ثلاثاً . (للحميدي)[2] .

٤٥١٤ - حفص بن خالد ، عن أبيه (عن جده)[3] قال : لما قُتل عليٌ قام الحسن بن علي خطيباً ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد والله لقد قَتلتم الليلة رجلاً في ليلة نزل فيها القرآن ، وفيها رُفع عيسى بن مريم ، وفيها قُتل يوشع بن نون فَتَى موسى[4] . =

٤٥١٥ - [خالد بن جابر عن أبيه عن] الحسن مثله ، وزاد : وفيها تِيب على بني اسرائيل ، وقال : والله ما سبقه[5] أحد كان قبله ولا يلحقه أحد كان بعده . وإن كان النبي صلى الله عليه وسلم ليبعثه في السريـة ، جبريل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره ، والله ما تـرك

---

(١) سكت عليه البوصيرى ، وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى هكذا ولعل الرائي هو أبو صالح رآه يعلى وأن اللَّذَين رآهما : ابن ملجم القاتل ورفيقه ، والله أعلم ، ورجاله ثقات (١٣٨/٩) .

(٢) فيه راو لم يسم ، ولم أجده في مسند الحميدي رواية بشر .

(٣) في الاصلين:جعفر بن خالد عن أبيه مع زيادة « عن جده » ، وفي الإتحاف:جعفر بن محمد عن أبيه عن جده.والصواب عندي ما أثبته فقد رواه البزار من طريق عمرو بن علي عن سكين عن حفص بن خالد عن أبيه خالد بن حيان (كذا في كشف الاستار والصواب جابر كما في الجرح والتعديل ، وكذا في ثاني طريقي أبي يعلى كما في المسندة) وقد ذكر ابن أبي حاتم حفصاً وأباه ، ولم يذكر فيها جرحاً وقد رواه سكين عن أبيه عن خالد بن جابر عن أبيه كما في ثاني طريقي أبي يعلى في المسندة .

(٤) عزاه البوصيرى لابن أبي شيبة أيضا وأمسك عن الكلام على إسناده .

(٥) كذا في الزوائد ، وفي الإتحاف « لا يسبقه » وفي الأصلين لا يتبعه .

صفراء ولا بيضاء إلا ثمانمائة أو سبعمائة درهم ، أرصد بها لخادم يشتريها[1] . (هما لأبي يعلى) .

٤٥١٦ – فضالة قال : خرجت مع أبي إلى ينبوع[2] عائداً لعليّ ، وكان مريضاً بها ، فقال له أبي : ما يقيمك بهذا المنزل ؟ لو هلكت به لم يَلِك إلا أعراب جهينة ، احتمِلْ إلى المدينة ، فإن أصابك أجلك وَلِيَك أصحابك ، وصلّوا عليك – وكان أبو فضالة من أهل بدر – فقال له علي : إني لست بميت من وجعي هذا ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عَهِد إليّ أنْ لا أموتَ حتى أُؤمَّر ، ثم تخضب هذه (يعني لحيته) من دم هذه (يعني هامته) فقتِل أبو فضالة معه [بصفين][3] (لأبي بكر) [والحارث] .

---

(١) زاد بعدها الراوى عند الحاكم والطبراني ما هو أدل دليل على كونه من مفتريات الرافضة وليست تلك الطامات في رواية هبيرة بن يريم عند ابن حبان (الموارد ص ٥٤٥) ولا في رواية خالد ، ولا في رواية أبيه عند أبي يعلى والبزار .

قال الحافظ في المسندة : « وقال (البزار) لا نعلم أحداً يروى هذا إلا الحسن (بن علي بهذا الإسناد وإسناده صالح) ولا (نعلم) حدّث به عن حفص إلا سكين (انتهى كلام البزار وقد ذكرت ما حذفه الحافظ بين القوسين) وصححه ابن حبان والحاكم » (انتهى) قلت : كان على الحافظ أن يفصل ما صححه ابن حبان عما رواه الحاكم ، فإنه لم يصححه ا لحاكم بل اختار السكوت ، وصرح الذهبي بأنه ليس بصحيح (١٧٢/٣) وفيه الحسين بن زيد بن علي قال ابن المديني : فيه ضعف ، وقال ابن معين : لقيته ولم أسمع منه ، ليس بشيْء ، وقال ابن عدي : في حديثه بعض النكرة ، وأشار ابن أبي حاتم الى أنه يعرف وينكر ، وراوى الخطبة عند الحاكم علي بن الحسين . وعند الطبراني أبو الطفيل ، وعند ابن حبان هبيرة .

(٢) كذا في الاصلين ، والمعروف بل الصواب في رسمه ينبع (على أربعة أيام من المدينة) .

(٣) زدته من الاتحاف ، وفي المسندة « رواه البزاز عن محمد بن عبد الرحيم عن الحسن (بن موسى) فقال : لا نعلم روى فضالة عن عليّ إلا هذا » . قلت : الحديث في كشف الاستار في باب قتل علي ، قال البوصيرى : مداره علي عبدالله بن محمد بن عقيل وهو ضعيف ، وشيخه فضالة وثقه ابن حبان وقال ابن خراش : مجهول . قلت : والحديث رواه أحمد والحارث كما في الإصابة .

(باب) مقتل الحسين بن علي

٤٥١٧ – أبو يحيى ، عن رجل من بني ضَبَّة قال : شهدت عليّاً حين نزل كربلاء ، فانطلق فقام ناحيةً ، فأومأ بيده ، فقال : مُناخ ركابهم أمامه ، وموضع رحالهم عن يساره ، فضرب بيديه الأرض ، فأخذ من الأرض قبضة فشمَّها فقال واحى[1] ، واحبذا الدماء يسفك فيه ، ثم جاء الحسين ، فنزل كربلاء . قال الضبّى : فكنت في الخيل التي بعثها ابن زياد إلى الحسين ، فلما قدمت ، فكأنما نظرت إلى مقام عليّ وإشارته بيده ، فقلبت فرسي ، ثم انصرفت إلى الحسين بن علي فسلمت عليه ، وقلت له : إن أباك كان أعلم الناس ، وإني شهدته في زمن كذا وكذا قال كذا وكذا ، وإنك والله لَمقتُولٌ الساعةَ ، قال : فما تريد أن تصنع أنت ، أتلحق بنا ، أم تلحق بأهلك ؟ قلت : والله إن عَليَّ لَدَيناً ، وإن لي لَعِيالاً ، وما أظن إلا سألحق بأهلي ، قال : امّا لا ، فخذ من هذا المال حاجتك (وإذا مال موضوع بين يديه) قبل أن يحرم عليك ، ثم النَجاءَ فوالله لا يسمع الداعيةَ أحدٌ وَلا يرى البارقَةَ أحدٌ وَلا يُعيننا إلا كان ملعوناً على لسان محمد صلى الله عليه وسلم ، قال ، قلت : والله لا أجمع اليوم أمرين : آخذ مالك ، وأخذُلك . فانصرف وتركه . (لإسحاق)[2] .

٤٥١٨ – زينب بنت جحش في إخباره صلى الله عليه وسلم بقتل

---

(١) كذا في الأصلين ، ولينظر فيه .

(٢) قال البوصيري:رواه إسحاق بسند ضعيف،قلت : رجل من بني ضبة لا يعرف ، والراوى عنه أبو يحيى هو عندي مصدع لم أر فيه توثيقا .

الحسين في كتاب الطهارة ، في باب ازالة النجاسة [1] ، وتقدم شيء منه في فضائله [2] السابقين .

٤٥١٩ – عبد الملك بن عمير قال : رأيت رأس الحسين بن علي ، أُتِيَ به إلى عُبيد الله بن زياد ، ورأيت رأس عُبيد الله بن زياد ، أُتى به الى المختار ، ورأيت رأس المختار ، أُتي به الى مصعب بن الزبير ، ورأيت رأس مصعب ، أُتِيَ به إلى عبد الملك بن مروان . (لأبي يعلى)

(باب) استخلاف معاوية ولده يزيد

• ٤٥٢٠ – محمد بن سيرين قال : لما أراد معاويةُ أن يستخلف يزيد ، بعث إلى عامل المدينة ، أن أوْفِد إليّ من شاء [3] ، قال : فوفد إليه عمرو بن حزم الأنصارى ، يستأذن ، فجاء حاجب معاوية ، يستأذن فقال : هذا عَمْروٌ قد جاء ، يستأذن ، فقال : ما جاء بهم إليّ ؟ قال ، يا أمير المؤمنين ! يطلب معروفك ، فقال معاوية : إن كان صادقاً ، فليكتب إليّ ، فأعطيه ما سأله ، ولا أراه،قال : فخرج إليه الحاجب ، فقال : ما حاجتك ؟ اكتبْ ما شئث ، فقال : سبحان الله أجيء إلى باب أمير المؤمنين ، فأُحجبَ عنه ، أحب أن ألقاه ، فأكلمه ، فقال معاوية للحاجب : عِدْه يومَ كذا وكذا ، فإذا صلّى [4] الغداة فليجئ ، قال : فلما صلى معاوية الغَداة ، أمر بسريره ، فجُعل في الايوان ، ثم يخرج

---

(١) انظر رقم (١٣) قال البوصيري : مدار اسانيده على ليث بن أبي سليم وهو ضعيف ، قلت : لم يفطن لأصل العلة ففيه مجهولان أحدهما حدمر (كندمر ، أو كزبرج) قال الذهبي : ليس بمقنع،قلت : ولا يروى عنه غير ليث . والآخر شيخه مولى زينب لا يدرى من هو ولا ما هو .

(٢) فضائل الحسين في أوائل هذا الجزء رقم (٣٩٩٩)

(٣) في الزوائد : من يشاء .

(٤) كذا في الإتحاف والمسندة .

الناس عنه ، فلم يكن عنده أحد إلا كرسي وُضِع لعَمْرو[1] ، فجاء عَمْرو فاستأذن ، فأذن له ، فسلّم عليه ، ثم جلس على الكرسي ، فقال له معاوية : حاجتك ؟ قال : فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : لعمرى لقد أصبح يزيد بن معاوية واسط الحسب في قريش ، غني[2] عن المال ، غني عن[3] كل خير ، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله تعالى لم يسترع عبداً رعية إلا وهو سائله عنها يوم القيامة ، كيف صنع فيها ؟ وإني أذكّرك الله يا معاويةُ في أمة محمد صلى الله عليه وسلم مَنْ تستخلف عليها ، قال : فأخذ معاويةَ رَبْوٌ ونَفَس[4] في غداة قَرّ حتى عَرِق ، وجعل يمسح العرق عن وجهه ملياً[5] ، ثم أفاق ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد ، فإنك امرؤٌ ناصح ، قلت برأيك بالغاً ما بلغ ، وإنه لم يبق الا ابني[6] وأبناؤهم ، فابني أحق من أبنائهم ، حاجتك ؟ قال : ما لي حاجة ، قال : قم ، فقال له أخوه : إنما جئنا من المدينة تضرب أكبادها من أجل كلمات ، قال : ما جئت إلا للكلمات ، قال : فأمر لهم بجوائزهم ، وأمر لعَمْرٍو بمثلها[7] .

(لأبي يعلى)[8] .

---

(١) في الاتحاف : موضع لعمرو .

(٢) في الزوائد « غنيا » وهو الأظهر .

(٣) في الزوائد : إلا عن كل خير .

(٤) في الزوائد « ربوة وأخذ يتنفس » والربو : النفس العالي ، والربوة : انتفاخ الجوف .

(٥) في الأصلين « مسكيا » وفي الزوائد « ثلاثا » .

(٦) في الأصلين « ابناى » ، وفي الاتحاف « ابني » وكذا في الزوائد .

(٧) في الإتحاف « وخرج لعمرو مثليها » وفي الزوائد : وخرج لعمرو مثله .

(٨) سكت عليه البوصيري وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح (٢٤٩٧) .

(باب) لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم بن العاص وبنيه وبني أمية

٤٥٢١ – أبو يحيى قال : كنت يوماً ، مع الحسن والحسين ، ومروانُ يشتم الحسنَ ، والحسينُ ينهى الحسنَ[1] ، إذ غضب مروان ، فقال : أهل بيت ملعونون ، فغضب الحسن ، وقال : أقلتَ : أهلُ بيت ملعونون ؟ وواللهِ لقد لعنك الله ، وأنت في صلب أبيك . [لإسحاق وأبي يعلى] .

٤٥٢٢ – أبو يحيى قال : كنت يوماً مع الحسن والحسين ، فسبّهما مروان سبّاً قبيحا ، حتى قال : والله إنكم أهل بيت ملعونون ، فقال الحسن والحسين ، أو أحدهما : والله ، والله ، والله لقد لعنك الله على لسان نبيّه وأنت في صلب الحكم ، فسكت مروان . [لإسحاق وأبي يعلى][2].

٤٥٢٣ – عمير بن إسحاق قال : كان مروان أميراً علينا سنين ، وكان يسب عليّاً كل جمعة على المنبر ، ثم عُزل مروان ، واستُعمل سعيد بن العاص سنين ، فكان لا يسبّه ، ثم عُزِل سعيد ، وأُعيد مروان ، فكان يسبُّه ، فقيل للحسن بن علي : ألا تسمع ما يقول مروان ؟ أفلا تردّ عليه ؟ فكان يجيء يوم الجمعة فيدخل حجرة النبي صلى الله عليه وسلم فيكون فيها فـاذا قضيت الخطبة ، خرج الى المسجد فيصلي فيه ، ثم يرجع إلى أهله

---

(١) وفي الاتحاف « والحسن ينهى الحسين » ونحوه في الزوائد .

(٢) قلت : مدار هذه الطرق على عطاء بن السائب عن أبي يحيى ، وعطاء قد اختلط ، وحكم أحاديث حماد بن سلمة عنه حكم حديث من سمع بعد الاختلاط ، وأبو يحيى هو مصدع شيعي لم أر فيه توثيقا وقد ضعفه غير واحد . وقال الهيثمي : فيه عطاء بن السائب وقد اختلط (١٠/٧٢)و (٥/٢٤١) .

فلم يرض بذلك مروان ، حتى أهدى له في بيته ، فإنا لجلوس معه ، إذ قيل له : فلان على الباب ، فأذِنَ له ، فدخل فقال : إني جئتك من عند سلطان وجئتك بعزمةٍ [1] ، فقال : تكلم ، فقال : أرسل مروان بعلي وبعلي وبك وبك ، وما وجدت مثلك إلا مثل البغلة ، يقال لها : من أبوكِ ؟ فتقول : أمي الفرس . فقال الحسين : أكلتَ بَظْـرَ أُمِّكَ إن لم تبلغه عني ما أقول له ، قل له : بك وبأبيك وبقومك ، وآية ما بيني وبينك أن تمسك بمنكبيك مِنْ لَعْنِ رسول الله صلى الله عليه وسلم . [لإسحاق] [2] .

٤٥٢٤ – عمير بن إسحاق . . فذكر نحوه وقال في حديثه : قد أكرم الله جدى أن يكون مثله مثل البغلة ، قال : فخرج الرسول [3] فاستقبله الحسين وكان لا يتعوج [4] عن شيء يريده (قال) فقال الحسين : إني قد حلفت ، قال الحسن : فأخبره ، فإنه إذا لجَّ في شيْء لجّ [5] ، (قال) : فاشتدّ على مروان قولُه جدّاً ، يعني قوله : أن تمسك بمنكبيك . (لإسحاق) .

٤٥٢٥ – الشعبي قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم وما يخرج من صلبه . [لإسحاق] [6] .

---

(١) في المسندة « وجئتك بعزمة » وفي المجردة « من عند سلطان وبعزمة » .

(٢) قال البوصيري : رواته ثقات ، قلت : عمير بن اسحاق لم يرو عنه غير عبدالله بن عون وذكره العقيلي في الضعفاء وقال ابن معين : لا يساوي شيئاً مع ذلك وثقه هو وابن حبان .

(٣) هذا هو الصواب وفي الأصلين « رسول الله صلى الله عليه وسلم » وهو كما ترى وهم .

(٤) هو من عاج عن الشيء إذا رجع عنه وتركه .

(٥) لجَّ في الأمر إذا لازمه وأبى أن ينصرف عنه .

(٦) قال البوصيري : رواه إسحاق مرسلاً ورواته ثقات .

٤٥٢٦ الشعبي : سمعت ابن الزبير ، وهو مستند الى الكعبة ، وهو يقول : ورَبِّ الكعبة . . فذكره . [لأحمد][1] .

٤٥٢٧ – عبدالله قال : لكل شيء آفة ، وآفة هذا الدين بنو أمية[2] . (هُنَّ لإسحاق)[3] .

٤٥٢٨ – أبو العالية قال : لما كان يزيد بن أبي سفيان أميراً بالشام ، غزا المسلمون ، فسَلِموا وغَنِموا ، وكان في غنيمتهم جارية نفيسة ، فصارت لرجل من المسلمين ، فأرسل اليه يزيد ، فانتزعها منه ، وأبو ذرّ يومئذ بالشام ، فاستعان الرجل بأبي ذرٍّ على يزيد ، فانطلق معه ، فقال ليزيد : ردّ عليه جاريته ، فتلكّأ[4] . (ثلاث مرار) فقال أبو ذر : أما والله لئن فعلتَ ، لقد سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن أول من يبدل سنتي لرجل من بني أمية » ثم ولّى عنه ، فلحقه يزيد ، فقال : أذكرك بالله ، أنا هو ؟ قال : اللهم لا . وردّ على الرجل جاريته . (لأبي بكر)[5] .

٤٥٢٩ – أبو مسلم قال : كان أبو ذر بالشام زمن يزيد بن أبي سفيان فغزا المسلمون ، فغنموا وأصابوا جارية نفيسة ، فصارت لرجل من المسلمين في سهمه ، فذكره[6] . . =

---

(١) كذا في المسندة ، وقال الهيثمي : رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح (٥/٢٤١) .

(٢) ضعفه البوصيري لضعف علي بن علقمة ، قلت : قال البخاري : في حديثه نظر ، وذكره العقيلي وابن الجارود في الضعفاء .

(٣) كذا في المجردة وقد علمت ما فيه .

(٤) توقف وأبطأ .

(٥) سكت عليه البوصيري ، وعوف شيعي ، يرويه عن مهاجر وليس بالمتقن وأبو العالية يرويه عن أبي مسلم وهو الجذمي لم يوثقه أحد إلا ابن حبان .

(٦) انظر رقم (٤٥١٨) .

* ٤٥٣٠ – أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في المنام كأن بني الحكم[١] ينزون على منبره ، فأصبح كالمتغيظ ، وقال : « ما لي رأيت بني الحكم ينزون على منبرى نَزْوَ القِردَة » فما رُئي ضاحكاً بعد ذلك حتى مات[٢] . =

* ٤٥٣١ – أبو هريرة : إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين ، كان[٣] دين الله دَغَلا[٤] ، ومال الله دُوَلا[٥] ، وعباد الله خَوَلا[٦] . (هن لأبي يعلى)[٧].

٤٥٣٢ – أبو عبيدة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يزال هذا الأمر قائماً بالقسط ، حتى يثلمه رجل من بني أمية » . (لأحمد بن منيع) [والحارث وأبي يعلى] رجاله ثقات إلا أنه منقطع[٨] .

٤٥٣٣ – أبو عبيدة . . نحوه وزاد : « يقال له يزيد »[٩] . =

---

(١) في المسندة « بني الحسن » وهو خطأ .

(٢) قال البوصيري : رواته ثقات .

(٣) في الإتحاف « اتخذوا » وكذا في رواية من الزوائد .

(٤) الدغل : أصله الشجر الملتف الذي يكمن أهل الفساد فيه ، قال ابن الأثير اتخذوا دين الله دغلاً أي يخدعون به الناس .

(٥) جمع دولة بالضم أي ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قومْ .

(٦) أي خَدَماً وعبيداً يستخدمونهم ويستعبدونهم .

(٧) قال البوصيري رواه أبو يعلى بسند صحيح ، وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى من رواية اسماعيل ولم ينسبه عن ابن عجلان ولم أعرف اسماعيل ، وبقية رجاله رجال الصحيح (٥/٢٤١) قلت : اسماعيل هو ابن جعفر كما في المسندة . ولم يروه عن ابن عجلان بل عن العلاء (بن عبد الرحمن) عن أبيه .

(٨) وقال البوصيري : رواه ابن منيع والحارث وأبو يعلى بسند منقطع وقال الهيثمي:رواه أبو يعلى والبزار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح إلا أن مكحولاً لم يدرك أبا عبادة (الصواب أبا عبيدة) (٥/٤١و٢٤٢).

(٩) فيه الوليد بن مسلم وكان يأخذ حديث الأوزاعي عن أبي السفر وكان كذابا وكان الوليد يدلس أحاديث الأوزاعي عن الكذابين .

٤٥٣٣ مكرر - [عَمْرو بن مرة] قال : استأذن الحكم بن العاص على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف كلامه ، فقال : « ائذنوا له ، لعنه الله وكل ما خرج من صلبه إلا مؤمنهم وقليل ما هم، يشرفون في الدنيا ، ويوضعون [1] في الآخرة، ذوو مكر وخديعة ، يُعْطَون في الدنيا وما لهم في الآخرة من خلاق » [2] . (هما لأبي يعلى) .

(باب) الإشارة الى الحجاج والمختار وغيرهما

ه ٤٥٣٤ – عبدالله بن الزبير رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً ، منهم مسيلمة ، والعنسي والمختار. وشرّ قبائل العرب بنو أمية ، وبنو حنيفة ، وثقيف » [3] . =

٤٥٣٥ – سلامة بنت الحر قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « في ثقيف مُبير » [4] (هما لأبي يعلى) .

٤٥٣٦ – علي بن زيد : حدثني من سمع أبا هريرة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليرْعفنّ جبار مِن جبابرة بني أمية على منبرى هذا» قال : فحدثني من رأى عمرو بن سعيد بن العاص رعف على منبر النبي صلى الله عليه وسلم حتى سال الدم على درج المنبر . (للحارث) [5] .

(١) ولفظ الطبراني: يرذلون .

(٢) فيه ابو الحسن الجزري قال ابن المديني : مجهول ، ولا أدرى سمع من عَمْرو بن مرة أم لا ، وفيه جعفر بن سليمان شيعي ، وقال الهيثمي : فيه أبو الحسن الجزرى وهو مستور ، وبقية رجاله ثقات (٥/٢٤٣) .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بإسناد حسن ، قلت: فيه أبو إسحاق السبيعي وهو مدلس ولم يصرح بالسماع ، وقال الهيثمي : فيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف قلت : كلا بل فيه محمد بن الحسن الأسدي وهو مقبول .

(٤) سكت عليه البوصيري .

(٥) فيه داود بن المحبر وهو غير موثوق به ، وقال البوصيري : رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف ، وفي إسناده أيضا من لم يسمّ . قلت : لم يروه الحارث عن الواقدي بل داود بن المحبر ، انظر المسندة ، قال : ورواه أحمد وفيه أيضاً راو لم يسم ورعَف الرجل : سال الدم من أنفه .

٤٥٣٧ – الحسن بن علي أنه قال لأبي الأعور السلمي : ويحك ، ألم يلعن رسول الله صلى الله عليه وسلم رِعلاً ، وذكوان ، وعمرو بن سفيان [١] . [لأبي يعلى] .

(باب) ظهر[٢] الفساد آخر الزمان وفضل الأمر بالمعروف في ذلك الوقت

٤٥٣٨ – أبو أمامة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لكل شيء إقبالاً وإدباراً ، وإن لهذا الدين إقبالاً وإدباراً ، وإن من إقبال هذا الدين ما بعثني الله به ، حتى ان القبيلة كلها لتفقه من عند آخرها حتى لا يبقى فيها إلا الفاسق والفاسقان ، فهما مقهوران ، مقموعان ، ذليلان ، إن تكلما أو نطقا قُمِعا [٣] ، وقُهرا ، واضطُهدا ، ثم ذكر من إدبار هذا الدين أن تجفْو القبيلة كلها من عند آخرها حتى لا يبقى إلا الفقيه والفقيهان ، فهما مقهوران ، مقموعان ، ذليلان ، إن تكلما أو نطقا قُمِعا وقُهِرا واضطُهِدا ، وقيل لهما : أتطغيان علينا [٤] ، حتى يشرب الخمر في ناديهم ، ومجالسهم ، وأسواقهم ، وتُنْحل الخمرُ غيرَ اسمِها حتى يلعن آخر هذه الأمة أوّلها ، ألا وحلّت عليهم اللعنة ، ويقولون:لا بأس بهذا الشراب يشرب الرجل منهم ما بدا له ، ثم يكف عنه حتى تمر المرأة فيقوم لها ، فيرفع ذيلها فينكحها ، وهم ينظرون ، كما يرفع ذيل النعجة ورفع عليه ثوباً من هذه السحولية ، فيقول القائل منهم :

---

(١) سكت عليه البوصيري .

(٢) لعل الصواب « ظهور » .

(٣) قُمع : قُهِر . واضطُهِد : أوذى ، واضطُرّ .

(٤) أي تتكبران وترتفعان علينا .

لو نحّيتموها[1] عن الطريق ، فذاك فيهم كأبي بكر وعمر ، فمن أدرك ذاك الزمان وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ، فله أجر خمسين ممن يحبّني وآمن بي وصدقني». (لأحمد بن منيع)[2] .

هذا حديث ضعيف ، فيه أربعة في نسق[3] .

٤٥٣٩ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «يمكّن الله لكم في الأرض تعملون فيها ما شاء الله أن تعملوا ، فإذا عملتم فيها بالمعاصي أُدِيل[4] منكم عدوّكم فردُّوكم إلى أرض العرب ، قال ، فقلت عند ذلك : كيف تحملنا أرض العرب ، وقد حدثتنا بكثرة المسلمين قال : ينزل الله لكم فيها رزقا ، كما أنزل لبني اسرائيل إذ تاهوا . (لأبي يعلى) .

٤٥٤٠ – معقل بن يسار المزني رفعه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «لا تذهب الليالي والأيام حتى يَخْلَق القرآن في صدور أقوام من هذه الأمة كما تَخْلق الثياب ويكون غيره أعجب إليهم ، ويكون أمرهم طمعاً كله ، لا يخالطه خوف ، إن قصر عن حق منّته نفسه الأماني ، وإن تجاوز إلى نهي الله تعالى قال : أرجو

---

(١) في الأصل «تجشيتموها» وما في المسندة يحتمل «تجنّبتموها» وفي الزوائد «لو واريتها وراء الحائط» وفي الإتحاف «لو نحيتموها» وهو الصواب فاثبته .

(٢) قال الهيثمي:رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد وهو متروك (٢٧١/٧) و (٢٦٢/٧) . وقال البوصيري: مدار أسانيده على علي بن يزيد وهو متروك (اشربة) .

(٣) يعني أربعة من المتروكين أو الضعفاء ، وهم : محمد بن عبيدالله الفزاري العرزمي ، وعبيدالله بن زحر، وعلي بن يزيد ، والقاسم الشامي .

(٤) هذا هو الصواب عندي وما في المسندة يحتمله ، وفي المجردة «اورل» ، والمعنى نُزِعت الدولة منكم وحُوِّلت إلى عدوّكم ، يقال ، أدال الله بني فلان من عدوهم أى جعل الكرة لهم عليه .

أن يتجاوز الله عني ، يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب ، أفضلهم في أنفسهم المداهن ، قيل : وما المداهن ؟ قال : الذي لا يأمر ولا ينهى . (للحارث)[1] .

(باب) بقاء الإسلام إلى أن يأتي أمر الله

٤٥٤١ – النواس بن سمعان قال : فُتح على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح فأتيته ، فقلت : يا رسول الله ، سُيِّبت الخيل ، ووُضع السلاح وقد وضعت الحرب أوزارها وقالوا : لا قتال ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الآن جاء القتال ، لا يزال الله عز وجل يرفع قلوب أقوام يقاتلونهم يرزق الله منهم حتى يأتي أمر الله على ذلك ، وعَقر[2] دار المؤمنين بالشام »[3] . =

٤٥٤٢ – أبو هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أبواب دمشق وما حوله ، وعلى أبواب بيت المقدس وما حوله ، لا يضرهم من خذلهم » زاد ابن حمدان[4] : « لا يضرهم من خذلهم ، ظاهرين على الحق إلى أن تقوم الساعة »[5] (تمّام في فوائده [وابن عدي في الكامل أيضا] [6] . (هما لأبي يعلى).

---

(١) سكت عليه البوصيري .

(٢) بالضم والفتح في النهاية:عقر دار الإسلام الشام أي أصله وموضعه ، كأنه اشار به إلى وقت الفتن ، أي يكون الشام يومئذ آمنا منها .

(٣) ضعف البوصيري اسناده لتدليس الوليد بن مسلم .

(٤) هو راوي مسند أبي يعلى عنه .

(٥) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى ورجاله ثقات (١٠/٦١) وسكت عليه البوصيري .

(٦) انظر المسندة ، وفيها « قال (ابن عدي) لا يرويه بهذا اللفظ غير اسماعيل بن عياش عن الوليد ، قلت : رواه أبو علي عبد الجبار في تاريخ داريا عن أحمد بن سليمان بن حذيم إلا أنه قلب إسناده وجعله عن الوليد بن عباد عن عاصم عن أبي مسلم الخولاني ، والصواب عامر (كذا) الأحول عن أبي صالح » .

٤٥٤٣ – أبو هريرة مختصراً ، ولفظه : « لايزال لهذا الأمر عصابة على الحق ، لا يضرهم خلاف من خذلهم ، حتى يأتيهم أمر الله » . (لأحمد)[١] .

٤٥٤٤ – عطاء بن السائب : سمعت عبد الرحمن الحضرمي أيام ابن الأشعث يخطب وهو يقول : يا أهل الشام ، أبشروا بأن فلاناً أخبرني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يكون قوم من آخر أمتي يعطون الأجر مثل ما يعطى أولهم ، يقاتلون أهل الفتنة ، ينكرون المنكر » وأنتم هم ، فقال له أبو البختري : أخطأت اَسْتُكَ الحفرة . (لمسدد)[٢] .

(باب) الزجر عن قتال الترك لما يخشى من تسلطهم على بلاد الإسلام

٤٥٤٥ – المعمر : سمعت معاوية بن حديج يقول : كنت عند معاوية ابن أبي سفيان حين جاءه كتاب عامله ، يخبره أنه وقع بالترك وهزمهم ، وكثر من قتل منهم ، وكثرة ما غنم ، فغضب معاوية من ذلك ، ثم أمر أن يكتب إليه : قد فهمت ما ذكرت مما فعلت وغنمت ، فلا أعلمنّ ما عُدتَ لشيء من ذلك ، ولا قاتلتَهم حتى يأتيك أمري.قلت : لم يا أمير المؤمنين ؟ قال ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ان الترك تُجْلي العرب ، حتى تلحقها بمنابت الشيح والقيصوم » فأكره قتالهم لذلك . (لأبي يعلى)[٣] .

---

(١) في المسندة « أخرجه أحمد من طريق القعقاع عن أبي صالح ذكوان عن أبي هريرة مختصراً » .

(٢) أي ما وضعت الكلام في موضعه ، والحديث أخرجه أحمد مختصراً وفيه عطاء بن السائب سمع منه الثورى في الصحة وعبد الرحمن بن الحضرمي لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح ، قاله الهيثمي (٧/٢٦١) (٧/٢٧١) .

(٣) سكت عليه البوصيري وقال الهيثمي : فيه من لم أعرفهم (٧/٣١٢) .

(باب) جواز ترك النهي عن المنكر لمن لا يطيق

٤٥٤٦ – الحسن بن أبي الحسن (قال) قام إليه رجل فقال : يا أبا حبيب [١] ! إن الحجاج قد أخّر الصلاة يوم الجمعة ، حتى قربنا من العصر ، فقم إليه ، وأْمُرْه بتقوى الله ، قال الحسن : إذاً يقتلني ، فقال له الرجل : أليس قال الله عز وجل (كانوا لا يتناهون عن منكرٍ فعلوه) الآية ، قال الحسن : حدثني أبو بكرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ليس للمؤمن أن يُذِلّ نفسه » قالوا : وكيف يذِلها يا رسول الله ؟ قال : « يتكلف من البلاء لما لا يطيق » . =

٤٥٤٧ ـ المعلى بن يزيد قال : لما هزم يزيد بن المهلب أهل البصرة خشيت أن أجلس في حلقة الحسن فأُوجد فيها فأُعرف ، فأتيت الحسن في منزله فدخلت عليه ، فقلت : يا أبا سعيد ، كيف بهذه الآية ؟ قال : أيّة آية ؟ قال ، قلت : قوله عز وجل (كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه الآية ، قال : يا عبدالله ، إن القوم عرضوا السيف [٢] فحال السيف دون الكلام ، قلت : يا أبا سعيد ، فهل تعرف لمتكلم فضلاً ؟ قال : لا .

قال المعلى : ثم حدث بحديثين ، قال : حدثنا أبو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يمنعنَّ أحَدكم رهبةُ الناس أن يقول الحق ، إذا رآه ، فإنه لا يقربُ من أجل ، ولا يبعد من رزق» .

وقال ، ثم حدث الحسن بحديث آخر ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس للمؤمن أن يُذِلّ نفسه » قيل : وما إذلاله نفسه ؟ قال : « يتعرض من البلاء لما لا يطيق » .

---

(١) كذا في المسندة ، والمعروف أن الحسن البصري يكنى أبا سعيد .

(٢) يعني عرضوا على السيف .

قيل : يا أبا سعيد ، فيزيد الضبي في كلامه [1] في الصلاة ، قال : أما إنه لم يخرج من السجن حتى ندم ، قال المعلى : فأقوم [2] من مجلس الحسن ، فأتيت يزيد الضبي ، فقلت : يا أبا مودود ، بينما أنا والحسن نتذاكر إذ نصب أمرك نصباً [3] فقال : مَهْ يا أبا الحسن ! قال ، قلت : قد فعل ، قال : فما قال ؟ قال أما إنه لم يخرج من السجن حتى ندم على مقالته ، قال يزيد : ما ندمت على مقالتي ، وايم الله لقد قمت مقاماً أخطر فيه بنفسي ، قال يزيد : أتيت الحسن فقلت يا أبا سعيد ، على كل شيء نُغلَب ، فنغلب على صلاتنا ؟ فقال : يا أبا عبدالله ، إنك تعرض بنفسك لهم ثم إنك لا تصنع شيئا ، قال : ثم أتيته ، فقال لي مثل مقالته ، فقمت يوم الجمعة في المسجد والحكم بن أيوب يخطب ، فقلت : الصلاة يرحمك الله، فلما قلت ذلك احتوشني [4] الرجال ، فأخذوا بلحيتي ورأسي وتلبيبتي [5] ، وجعلوا يجثون [6] بطني بنعال سيوفهم ومضوا بي إلى نحو المقصورة ، فدخلت ، فقمت بين يدي الحكم ، وهو ساكت ، فقال: أمجنون أنت ؟ أومَا كنا في صلاة ؟ فقلت : أصلح الله الأمير ، هل من كلام أفضل من كتاب الله ؟ قال : لا، قلت : أرأيت لو أن رجلاً نشر مصحفاً يقرؤه غدوة الى الليل ، أكان ذلك قاضياً عنه صلاته ؟ قال : والله إني لأحسبك مجنوناً ، قال : وأنس بن مالك جالس تحت

---

(١) في الزوائد: وكلامه .

(٢) في الزوائد: فقمت .

(٣) كأنه يريد أنه أظهر فيه رأيا لم يعجبني .

(٤) أحدقوا بي وجعلوني في وسطهم .

(٥) كذا في الزوائد والتلبيب ما في موضع اللبب (أعلى الصدر) من الثياب .

(٦) يضربون .

منبره ساكت ، فقلت : يا أنس ، يا أبا حمزة ، أنشدك الله فقد خدمتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وصَحِبْتَه ، أبمعروفٍ قلتُ أم بمنكر؟ أبحق قلت أم بباطل ؟ قال : فلا والله ما أجابني بكلمة ، فقال له الحكم بن أيوب : يا أنس ، قال : لبيك أصلحك الله ، قال : أكان وقت الصلاة قد ذهب ، قال : بل بقية [1] ، فقال له الحكم : احبسوه .

قال يزيد : فأقسم لك يا أبا الحسن ! لَمَا لقيت من أصحابي كان أشدّ عليّ مما لقيت من الحكم ، قال بعضهم : مرائي،وقال بعضهم : مجنون ، قال : وَنسب الحكم الى الحجاج إن رجلاً من بني ضبة قام إليَّ يوم الجمعة وأنا أخطب ، فقال : الصلاة.وقد شهد عندي العدول أنه مجنون [فكتب إليه الحجاج ان كان شهد الشهود العدول أنه مجنون][2] فخلِّ سبيله ، وإلا فاقطع يديه ورجليه واسمُر [3] عينيه واصلُبْه ، قال : فشهدوا عند الحكم أني مجنون ، فخلّى عني [4] .

[قال المعلى] ، عن يزيد : ثم مات أخ لنا ، فتبعنا جنازته ، فصلينا عليه ، فلما دفن تنحيت في عصابة ، فذكرت الله وأذكرنا مَعَادنا ، فإنّا لكذلك إذ رأينا نواصي الخيل والحراب ، فلما رآه أصحابي تفرقوا وتركوني وحدي ، فجاء الحكم حتى وقف عليَّ ، فقال : ما كنتم تصنعون ؟ قلت : أصلح الله الأمير ، مات صاحب لنا فصلينا عليه ودفنّاه ،

---

(١) في الإتحاف « أكان وقت الصلاة قد ذهب أو كان من الشمس بقية ؟ قال : بل بقي بقية » .

(٢) سقط من الاصلين وستدركته من الاتحاف والزوائد .

(٣) كذا في الإتحاف والزوائد وفي الاصلين « وسمر » كأنه من التفعيل وسمر العين (من باب نصر) فقأها بمسامير محماة .

(٤) فصل المجرد ما بعده عما قبله وجعله حديثا على حدة والصواب أنه تتمة ما قبله ، وقد كان المجرد كتب هنا (هنا لأبي يعلى) فأخرته إلى حيث انتهى الحديث .

وقعدنا نذكر ربنا ونذكر معادنا ، ونذكر ما صار إليه ، قال : ما منعك أن تفرّ كما فرُّوا ؟ قلت : أصلح الله الأمير ، أنا أبرأ ساحةً من ذلك ، أوَمِنَ الأمير أفرُّ ؟ قال : فسكت الحكم ، فقال له عبد الملك بن المهلب - وكان على شُرطته - : أتدري من هذا ؟ قال : من هذا ؟ قال : هذا المتكلم يوم الجمعة ، قال : فغضب وقال : أما إنك لجرىء خذاه ، فأُخِذْتُ فضربني أربعمائة سوط ، فما دريت متى تركني من شدة ما ضربني قال : وبعث بي إلى واسط ، فكنت في ديماس[1] الحجاج ، حتى مات الحجاج[2] . (هما لأبي يعلى) .

(باب) الأشارة إلى غلبة الأعاجم على الممالك الإسلامية وذهاب زينة الدنيا بذلّ العرب

٤٥٤٩ - أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبيه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ترفع زينة الدنيا سنة خمس وعشرين[3] ومائة »[4] .=

٤٥٥٠ - المستورد بن شداد يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لكل أمة أجل ، وإن أجل أمتي مائة سنة ، فإذا مرَّ على أمتي مائة سنة أتاها ما وعدها الله عزوجل »[5] . (هما لأبي يعلى).

---

(١) الحفير تحت الأرض والمكان الذي لا ينفذ إليه الضوء .

(٢) قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح . وقال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند صحيح والحارث مختصراً بسند ضعيف .

(٣) كذا في المسندة والزوائد أيضا وفي الإتحاف « خمس عشرة » .

(٤) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : فيه مصعب بن مصعب وهو ضعيف (٢٥٧/٧) قلت : وحديث أبي سلمة عن أبيه مرسل عندهم .

(٥) قال البوصيري : في سنده ابن لهيعة ، وقال الهيثمي : قال ابن لهيعة : يعني كثرة الفتن . وفيه ابن لهيعة وخديج بن أبي عمرو أو خديج بن عمرو كما في احدى روايتي الطبراني وثقه ابن حبان ولكن ابن لهيعة ضعيف ، قلت : وكم من مرّة قال الهيثمي : ان ابن لهيعة حسن الحديث مع ضعفه .

٤٥٥١ – بريدة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الى مائة سنة يبعث الله ريحاً باردة طيبة ، يقبض فيها روح كل مؤمن » . (لأبي بكر) [وأبي يعلى والروياني] [(١)] .

(باب) في المهدى وغيره من الخلفاء العادلين

٤٥٥٢ – أبو بحر أن أبا الجلد [(٢)] حدّثه ، وحلف عليه : أنه لا يهلك هذه الأمة حتى يكون فيها اثنا عشر خليفة ، كلهم يعمل بالهدى ودين الحق منهم رجلان من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، يعيش أحدهما أربعين سنة ، والآخر ثلاثين سنة ، ويكون خلفاء بعدهم ليسوا منهم . (لمسدد) .

٤٥٥٣ – ابن قرة [عن أبيه] [(٣)] قال ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : « لتُملأنّ الأرض ظلماً وجوراً ، فاذا مُلئت ظلماً وجوراً بعث الله رجلاً من أمتي اسمه اسمي ، أو اسم [(٤)] نبي ، يملأ قسطاً وعدلاً ، فلا تمنع السماء شيئاً من قطرها ، والأرض شيئاً من نباتها ، فيلبث فيهم سبعة

---

(١) في المسندة « قال أبو يعلى حدثنا أبو بكر بهذا وقال أيضا حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا أبي حدثنا بشير نحوه وقال أحمد بن هارون الروياني حدثنا الحسن بن ابراهيم حدثنا عبدالله بن موسى أنبأنا بشير فذكر نحوه ، اسناده حسن » وقال البوصيري : رواه أبو بكر وأبو يعلى والروياني بإسناد حسن . قلت : كذا في المسندة أحمد بن هارون وصاحب المسند المعروف اسمه محمد بن هارون الروياني – وقال البوصيري (قبيل كتاب القيامة) رواه ابن أبي شيبة واللفظ له والحاكم وصححه .

(٢) لا يعرف أحد بهذه الكنية إلا جيلان بن فروة وثقه أحمد ذكره ابن أبي حاتم وأبو بحر هو عبد الرحمن ابن عثمان البكراوي ضعيف جداً ، والحديث مقطوع (أي قول تابعيّ) .

(٣) زدته أنا ففي المسندة « معاوية بن قرة عن أبيه » .

(٤) في الزوائد « اسم أبيه اسم أبي » وفي الإتحاف كما في الأصلين .

أو ثمانية ، فإن كثر فتسعة ، يعني سنين » . (للحرث)[1] .

٤٥٥٤ – أبو هريرة رفعه يقول : حدثني خليلي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم قال : « لا تقوم الساعة حتى يخرج عليهم رجل من أهل بيتي ، فيضربهم حتى يرجعوا إلى الحق » قال ، قلت : وكم[2] ؟ قال : « خمس واثنتين » قال ، قلت : وما خمس واثنتين؟ قال : لا أدرى . [لأبي يعلى][3]

ذكر الآيات التي قبل قيام الساعة
كالدابة وطلوع الشمس من مغربها

٤٥٥٥ – رجل من آل ابن مسعود[4] قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدابة ، فقال : « لها ثلاث خرجات من الدهر : فتخرج من أقصى البادية[5] لا يدخل ذكرها القرية (يعني مكة) ثم تلبث زماناً طويلاً ، ثم تخرج خرجة أخرى ، دون ذلك فينفلق[6] ذكرها في البادية ، ويدخل ذكرها القرية (يعني مكة) قال رسول الله

---

(١) في المسندة ، أخرجه البزار حدثنا اسماعيل . . . وأحمد بن عيسى التوسي قالا حدثنا داود بن المحبر فذكره وقال : رواه معمر عن أبي هارون عن معاوية بن قرة عن أبي الصديق الناجى عن أبي سعيد قلت مداره على داود بن المحبر وهو ضعيف ، وبنحوه قال البوصيري ، وقال الهيثمي رواه البزار والطبراني من طريق داود بن المحبر بن قحذم عن أبيه ، وكلاهما ضعيف (٣١٤/٧) قلت : ولفظ الزوائد يلبث فيكم سبعاً أو ثمانيا أو تسعاً .

(٢) في الزوائد : وكم يملك ؟

(٣) سكت عليه البوصيري . وقال الهيثمي : فيه المرجى بن رجاء وثقه ابو زرعة وضعفه ابن معين ، وبقية رجاله ثقات (٣١٥/٧) .

(٤) في المسندة عقبه ، وحديث طلحة [بن عمرو] أتمها وأحسنها يعني حديثه عن عبدالله بن عبيدالله عن أبي الطفيل عن حذيفة بن اسيد الغفاري .

(٥) في حديث حذيفة كما في الإتحاف : تخرج أول خرجة بأقصى اليمن فيفشو ذكرها بالبادية .

(٦) في الإتحاف : ويفشو .

صلى الله عليه وسلم : « ثم بينما الناس في أعظم المساجد حرمة على الله[1] وخيرها وأكرمها[2] المسجد الحرام ، لم يزعجهم إلا وهي ترغو[3] بين الركن والمقام ، تنفض عن رأسها التراب ، وانفضّ الناس عنها شتّى ومعاً ، وثبت لها عصابة من المؤمنين ، وعرفوا انهم لن يعجزوا الله ، فبدأت بهم ، فجلت وجوههم حتى جعلتها كأنها الكوكب الدُّرّى ، وركد في الأرض لا يُدركها طالب ، ولا ينجو منها هارب ، حتى إن الرجل ليتعوذ منها بالصلاة ، فتأتيه من خلفه ، فتقول : يا فلان ، الآن تصلي ، فيقبل عليها ، فتسمه في وجهه ثم تنطلق ، ويشترك الناس في الأموال ، ويصطلحون في الأمصار[4] ، يعرف المؤمن من الكافر حتى إن المؤمن ليقول : ياكافر اقضني حقى ، وحتى ان الكافر ليقول : يا مؤمن اقضني حقي . (للطيالسي)[5]

٤٥٥٦ – ابن عمر قال : ألا أريكم المكان الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن دابة الأرض تخرج منه ، فضرب بعصاه الشق

---

(١) في المسندة « على الله حرمة » .
(٢) في الإتحاف : وأحبها إلى الله وأكرمها على الله تعالى .
(٣) في الإتحاف : لم يرعهم إلا وهي في ناحية المسجد تدنو أو تربو بين الركن الأسود وبين باب بني مخزوم عن يمين الخارج في وسط من ذلك .
(٤) في الإتحاف : يصطحبون في الأسفار . وفي الزوائد : ويتجاور الناس في دورهم وفي أسفارهم .
(٥) قال البوصيري : رواه الطيالسي والحاكم واللفظ له وقال : هذا حديث صحيح الإسناد وهو أبين حديث في ذكر دابة الأرض ، قلت : بل في إسناديهما طلحة بن عمرو الحضرمي وهو ضعيف . انتهى كلام البوصيري ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه طلحة بن عمرو وهو متروك (٨/٧) .

الذي في الصفا ، فقال : إنها ذات ريش وزغب وإنه يخرج ثلثها [١] حُضر [٢] الفرس الجواد ثلاثة أيام وثلاث ليال ، وإنها لتمرّ عليهم وإنهم ليفرّون الى المساجد ، فتقول لهم : أترون المساجد تنجيكم مني فتخطمهم [٣] فيتنافرون في الأسواق [٤] ويقولون : يا مؤمن ، يا كافر (لأبي يعلى) [٥] .

٤٥٥٧ – ابن عباس رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تقوم الساعة حتى يلتقي الشيخان ، فيقول أحدهما لصاحبه : متى ولدت ، فيقول : يوم طلعت الشمس من المغرب » . (للحارث) [٦] .

٤٥٥٨ – ابن أبي أوفى رفعه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنه سيأتي مثل ثلاث ليال من لياليكم هذه ، فإذا عرفها المجتهدون يقوم الرجل فيقرأ حِزْبَه ثم ينام ثم يقوم فيقرأ حِزْبَه ثم ينام ، ثم يقوم فيقرأ حِزْبَه ، فبيناهم كذلك إذ هاج الناس بعضهم في بعض ، يقولون : ما هذا ، فيفزعون الى المساجد ، فإذا هم بالشمس قد طلعت من هاهنا من مغربها ، فتجيء حتى إذا توسّطت السماء رجعت ، فذلك حين (لا ينفع نفساً إيمانُها) الآية [٧] . (لأبي يعلى) [٨] .

---

(١) كذا في الزوائد ونحوه في الإتحاف مغفلاً من النقط ، وفي الأصلين « بينها » .
(٢) الحُضر (بالضم) الاسم من أحضر الفرس أي عدا شديداً .
(٣) خطمَ الرجلَ : ضربه على أنفه ، والمعنى تسم على أنوفهم .
(٤) يذهبون أويتحاكمون .
(٥) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : فيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس .
(٦) قال البوصيري : فيه محمد بن السائب الكلبي وهو ضعيف .
(٧) الأنعام / ١٥٨ .
(٨) قال البوصيري : في سنده سليمان بن زيد أبو ادام وهو ضعيف ، قلت : أهمله الهيثمي في باب طلوع الشمس من مغربها .

٤٥٥٩ – عبدالله بن مسعود قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « للجنة ثمانية أبواب : سبعة مغلقة ، وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه » . (لأبي بكر)[١] .

(باب) أوّل من يهلك من الأمم

٤٥٦٠ – هلال بن خباب سألت سعيداً : ما علامة هلكة الناس ؟ قال أبو يعلى : إذا هلك علماؤهم[٢] . (لمسدد) .

(باب) علامات الساعة

٤٥٦١ – خارجة بن الصلت البرجمي قال : خرجنا مع عبدالله من داره ، والإمام راكع ، فركعنا ثم مشينا حتى اتّصلنا بالصف ، فمرّ رجل فقال : السلام عليك يا أبا عبد الرحمن ، فقال : الله أكبر صدق الله ورسوله ، فلما قضينا الصلاة ، قلنا : يا أبا عبد الرحمن ، كأنه راعك تسليم الرجل ، قال : أجل ، كان يقال : إن من اشراط الساعة أن يتّخذ المساجد طرقاً ، وأن يسلّم الرجل على الرجل بالمعرفة ، وأن تتجر المرأة والرجل جميعاً[٣] ، وأن تغلو النساء والخيل جميعاً ، ثم ترخص فلا تغلو أبداً . (لإسحاق) [والطيالسي ، وأحمد بن منيع وأبي يعلى][٤] .

---

(١) قال البوصيري : رواه أبو بكر وأبو يعلى والطبراني ، والحاكم وصححه :

(٢) كذا في الأصلين وأعتقد أن فيه خبطا وسوء تصرف . وفي الإتحاف : ما علامة هلاك الناس ؟ قال : إذا هلك علماؤهم .

(٣) في رواية « وفشو التجارة حتى تعين المرأة زوجها » .

(٤) قال البوصيري : رواه الطيالسي وابن راهويه واللفظ له وابن أبي شيبة وابن منيع والحارث وأبو يعلى والحاكم وقال : صحيح الإسناد . قلت : حديث الحارث يلي هذا وفي المسندة : « رواه أحمد من حديث الأسود بن يزيد عن ابن مسعود بمعناه مختصراً ومن طريق طارق عن ابن مسعود أيضاً . وقال الهيثمي : وقد ساقه من حديث طارق : رواه أحمد كله والبزار ببعضه وزاد ، والطبراني (وذكر لفظه) ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح (٣٢٨/٧) .

٤٥٦٢ – علقمة : كان ابن مسعود بيني وبين مسروق ، فمرّ أعرابي فقال : السلام عليك يا ابن أمّ عبد ، فضحك ابن مسعود ، فسئل ، فقال : فذكر نحوه . (للحارث) .

٤٥٦٣ – ابن مسعود قال : ما وعدنا الله ورسوله قد رأينا ، غير أربع : طلوع الشمس من مغربها ، ودابة الأرض ، والدجال ، وخروج يأجوج ومأجوج . (فيه انقطاع)[١] . =

٤٥٦٤ – سلمة بن الأكوع رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « النجوم أمان لأهل السماء ، وأهل بيتي أمانٌ لأمتي » . (إسناده ضعيف)[٢] . =

* ٤٥٦٥ – أبو بكر بن أبي الجهم القرشي قال : أقبلت أنا وزيد بن حسن وابن رمانة مولى عبد العزيز بن مروان ، قد نصبنا له أيدينا وهو متكيء علينا فدخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ابن نيار[٣] ، رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم،فأرسل الى أبي بكر أن ائتني فأتاه فقال : رأيتكما وابن رمانة بينكما متكيء عليك وعلى زيد بن حسن ، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا تقوم الساعة حتى تكون الدنيا عند لُكَع بن لُكَع »[٤] . (هن لإسحاق).

---

(١) هذا لفظ المسندة ، وذلك ان ابن سيرين لم يسمع من ابن مسعود .

(٢) هذا قول ابن حجر ، وفي إسناده موسى بن عبيدة الربذي .

(٣) كذا في الزوائد ، والإتحاف .

(٤) قال البوصيري : رواه إسحاق وأحمد وابن أبي شيبة وأبو يعلى ورواته ثقات . وقال الهيثمي : رواه كله أحمد والطبراني باختصار ورجاله ثقات (٣٢٠/٧) ولكَع : اللئيم والأحمق .

٥ ٤٥٦٦ – بقيرة ، امرأة القعقاع ابن أبي حدرد الأسلمي ، رفعته سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول : « يا هؤلاء ، إذا سمعتم بجيش قد خسف به قريباً ، فقد أظلّت الساعة » . (للحميدي)[١].

٥ ٤٥٦٧ – أبو زيد الأنصاري رفعه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ليأتين على هذه الأمة يومٌ يُمسون يتساءلون : بمن خسف الليلة ؟ كما يتساءلون : بمن بقي من آل فلان ؟ وهل بقي من آل فلان ؟»[٢] . =

٤٥٦٨ – يحيى بن سعيد ، عن شيخ حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يكون خسف بالمشرق ، قيل : أيخسف بأرض فيها المسلمون ؟ قال : نعم إذا كان أكثر عملهم الخَبث »[٣] . (هما للحارث).

٤٥٦٩ – عبدالله بن عَمْرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ليأتين على الناس زمانٌ قلوبهم قلوب الأعاجم » قيل : وما قلوب الأعاجم ؟ قال : « حب الدنيا ، سنتهم سنة العرب ، ما آتاهم الله من رزق جعلوه في الحيوان ، يرون الجهاد ضِراراً ، والصدقة مَغْرماً » . (لأبي يعلى)[٤] .

---

(١) قال البوصيري : رواته ثقات ، وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني وفيه ابن إسحاق وهو مدلس وبقية رجال أحد إسنادَيْ أحمد رجال الصحيح (٩/٨) .

(٢) في هذا المعنى حديث صحار العبدي أخرجه أحمد والبزار وأبو يعلى قال الهيثمي:رجاله ثقات (٩/٨) ونحوه في الإتحاف وعزاه لابن أبي شيبة أيضاً . وأما هذا فرواه الحارث عن داود بن المحبر وهو ضعيف ، قاله البوصيري ، وفيه : كما يتساءلون أهل الموتى من بقى من آل فلان .

(٣) رواه الطبراني من حديث أم سلمة أتم منه ، وفيه حكيم بن نافع وثقه ابن معين وضعفه غيره وبقية رجاله ثقات ، قال الهيثمي : وفي الصحيح بعضه (١١/٨) وأما هذا فرواه الحارث عن داود بن المحبر ، قاله البوصيري ، وفيه « الخبيث » مكان « الخبث » .

(٤) في المسندة:« قال الحارث حدثنا المقرى حدثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني أبو هانيء حدثني شفى عن عن عبدالله بن عَمرو قوله بهذا ، قلت : وهذا أصح » .

٤٥٧٠ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقوم الساعة ، حتى يرجع ناس من أمتي إلى أوثان كانوا يعبدونها ، من دون الله عزّ وجل » . (للطيالسي) [١] .

٤٥٧١ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقوم الساعة حتى تعبد العرب ما كانت تعبد آباؤها مائة وخمسين عاماً » [٢] . =

٤٥٧٢ – حذيفة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا إمامكم ، وتجتلدوا [٣] بأسيافكم ، وتورَّث دنياكم شراركم [٤] » . (هما للحارث) .

٤٥٧٣ – عبدالله بن عَمْرو رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقوم الساعة حتى تسافدوا في الطريق تسافُدَ الحمير » [٥] قلت : إن ذلك لكائن ؟ قال : نعم ليكونن [٦] . =

٤٥٧٤ – أبو هريرة رفعه يقول : والذي نفس أبي القاسم بيده ، لينزلن عيسى بن مريم . . فذكر الحديث وفيه : « وليُصلحن ذات البين وليذهبن السِحر ، وليُقرضن المال ، ثم لئن قام على قبري فقال : يا محمد لأجيبنه » . =

٤٥٧٥ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سيدرك رجال من أمتي عيسى بن مريم ويشهدون قتال الدجال » [٧] .

(١) قال البوصيري : رواه الطيالسي عن موسى بن مطير وهو ضعيف .

(٢) قال البوصيري : رواه الحارث عن داود بن المحبر وهو ضعيف .

(٣) اجتلدوا بالسيف : تضاربوا .

(٤) سكت عليه البوصيري وفيه : « ويَرِث دنيا كم » .

(٥) التسافد والمسافدة : المجامعة .

(٦) قال البوصيري : رواه أبو يعلى ، وعنه ابن حبان .

(٧) قـــال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه معاوية بن واهب ولم أعرفه (٧/٣٥٠) قلت : ليس في إسناد أبي يعلى معاوية بن واهب .

٤٥٧٦ – عبدالله بن أبي الهذيل قال : وجَّه سعد بن أبي وقاص نضلة بن عمرو الأنصاري في ثلاثمائة من المهاجرين والأنصار ، فأغاروا على حُلوان فافتتحها ، فأصاب غنائم كثيرة ، وسبياً كثيرا فجاءوا يسوقون ما معهم ، وهم بين جبلين ، حتى أرهقهم العصر ، فقال لهم نضلة : اصرفوا الغنائم إلى سفح الجبل ، ففعلوا ، ثم قام نضلة ينادي بالأذان ، فقال : الله أكبر الله أكبر ، فأجابه صوت من الجبل ، لا ترى معه صورة: كبَّرت كبيراً يا نضلة ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، قال : أخلصتَ إخلاصاً يا نضلة ، قال : أشهد أن محمداً رسول الله ، قال : نبيٌّ بُعث لا نبيَّ بعده ، قال : حيَّ على الصلاة ، قال : فريضة فُرضت ، قال : حيَّ على الفلاح ، قال : أفلح من أتاها وواظب عليها ، قال : قد قامت الصلاة ، قال : البقاء لأمة محمد ، وعلى رءوسها تقوم الساعة . فلما صلَّوا : قام نضلة ، فقال : أيها المتكلم الكلامَ الحسنَ الطيب الجميلَ ، قد سمعنا كلاماً حسناً . أفمن ملائكة الله أنت ، أم طائف ، أم ساكن ؟ ابرُزْ لنا ، فكلِّمنا ، فإنا وفد الله عز وجل ، ووفد نبيه صلى الله عليه وسلم ، قال : فبرز لهم شيخ من شِعب من تلك الشعاب ، أبيض الرأس واللحية ، له هامة كأنها رحا ، طويل اللحية ، في طمرين من صوف أبيض ، قال : السلام عليكم ورحمة الله ، فردُّوا عليه السلام.فقال له نضلة : من أنت رحمك الله ، قال ، أنا زُرَيب بن ثرملا ، وصي العبد الصالح عيسى بن مريم ، دعا لي بالبقاء إلى نزوله من السماء ، فنظروني في هذا الجبل ، فاقرأ على عمر بن الخطاب أمير المؤمنين السلام ، وقل له : اثبت ، وسدد وقارب ، فإن الأمر قد اقترب ، وإياك يا عمر إن ظهرت خصال في أمة محمد وأنت فيهم ، فالهرب فالهرب ، فقال نضلة : يا زريب رحمك الله

فأخبرنا بهذه الخصال ، نعرف بها ذهاب دنيانا ، وإقبال آخرتنا ، قال : إذا استغنى رجالكم برجالكم ، ونساؤكم بنسائكم ، وكثر طعامكم ، فلم يردو سعركم بذلك الا غدا [١] ، وكانت خلافتكم في صبيانكم ، وكان خطباء منابركم عبيدكم ، ورَكن فقهاؤكم الى وُلاتكم ، فأحلّوا لهم الحرام ، وحرّموا عليهم الحلال ، وأفتوهم بما يشتهون ، واتخذوا القرآن ألحاناً ومزامير بأصواتهم ، وزوّقتم مساجدكم ، وأطلتم منابركم ، وحليتم مصاحفكم بالذهب والفضة ، وركبت نساؤكم السروج ، وكان مسار اميركم خصيا لكم [٢] ، وقُتل البريء ليوعظ به العامة ، وبقي المطر قيظاً ، والولد غيظاً ، وحُرمتم العطاء ، فأخذه العبيد والسقاط ، وقلّت الصدقة ، حتى يطوف المسكين من الحول إلى الحول ، لا يعطى عشرة دراهم ، فاذا كان كذلك نزل بكم الخزي والبلاء . ثم ذهبت الصورة فلم تُر ، فنادوا فلم يُجابوا فلما قدم نضلة على سعد أخبره بما أفاء الله عليه ، وبما كان من شأن زُرَيب ، فكتب سعد إلى عمر بن الخطاب يخبره ، فكتب عمر : لله أبوك سعد ! اركب بنفسك حتى تأتي الجبل ، فركب سعد حتى أتى الجبل ، فنادى أربعين صباحاً ، فلم يُجابوا ، فكتب إلى عمر ، وانصرفوا.

[زوائد مسند مسدد] [٣] . هذا موقوف غريب من هذا الوجه [٤] .

---

(١) يحتاج إلى تحقيق .

(٢) انظر هل الصواب « وكان سُمار أميركم خصيانكم » .

(٣) كذا في المسندة وقد وهم المجرد وهما فاحشاً فكتب هنا (من لأبي يعلى) .

(٤) في المسندة : « هذا موقوف غريب من هذا الوجه ، ما رأيته بطوله إلا بهذا الإسناد ، وقد رواه عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي عن مالك عن نافع عن ابن عمر ، وليس بطوله (فيما أرى) وسمى الأمير نضلة بن معاوية ، أخرجه الدار قطني في غرائب مالك من طريقه ووقع لنا بإسناد آخر فسمى جعونة بن نضلة ، والله أعلم ، وقد شرحت أمره في ترجمة جعونة في حرف الجيم من كتابي في الصحابة » قلت : انظر الإصابة ترجمة جعونة ، وزُرَيب .

٤٥٧٧ - مشيخة من الأنصار ، أنهم سمعوه (يعني النبي صلى الله عليه وسلم) يقول : « بعثت في نَسَم[1] الساعة » قال سفيان : يعني نفس الساعة . (لابن أبي عمر)[2] .

٤٥٧٨ - بعض أشياخ الأنصار أنهم قالوا : ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « بعثت أنا والساعة ، كهاتين ، فسبقتها في نفس الساعة »[3] . =

٤٥٧٩ - علي يقول لعبد الله بن سبأ السبئي : ويلك ما أفضَى إليَّ [رسول الله صلى الله عليه وسلم] شيئا[4] كتمته أحدا من الناس ، والله سمعته يقول : « إن بين يدي الساعة كذّابين ثلاثين[5] وإنك لأحدهم »[6] .
(هما لأبي بكر) [وثانيهما لأبي يعلى أيضا] .

٤٥٨٠ - أنس رفعه[7] قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقوم الساعة حتى يخرج بين يدي الساعة سبعون كذاباً » . (للحارث)[8] .

---

(١) هو من النسم : أول هبوب الريح الضعيفة ، أي بعثت في أول أشراط الساعة،وقيل:هو جمع نسمة أي بعثت في ذوي أرواح خلقهم الله تعالى قبل اقتراب الساعة كأنه قال : في آخر النشو من بني آدم .

(٢) رواه البزار أيضاً ورجاله ثقات ، قال الهيثمي:إسناده حسن .

(٣) هذه طريق أخرى لرقم (٤٥٧٦) ورجالها رجال الصحيح غير شبل ، أو شبيل ، بن عوف وهو ثقة ، قاله الهيثمي وعزاه للطبراني والبزار .

(٤) هذا ما سبق إليه ذهني ثم وجدته في كنى البخارى كما أثبت ، وفي الأصلين عرفاً « ويلك ما أفضى إلى شيء » وأرى أن الأحرى « كتمه » مكان كتمته ، ثم وجدت في الإتحاف « ما أفضى إليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء كتمه » وكذا في الزوائد .

(٥) في الأصلين « ثلاثاً » ، وفي كنى البخارى « ثلاثين كذاباً » ثم وجدته كذلك في الإتحاف .

(٦) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : رجاله ثقات (٧/٣٣٣) وسكت عليه البخاري في الكنى (ص ٢١).

(٧) كذا في المجردة ، وفي المسندة « عن عطاء بن السائب عن أبيه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » وكذا في الإتحاف ، فعلى هذا زيادة « عن أنس » وهم من المجرد .

(٨) رواه الحارث بسند فيه علي بن عاصم وهو ضعيف .

٤٥٨١ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يكون قبل خروج الدجال نَيِّفٌ وسبعون دجّالاً »[١] . =

٤٥٨٢ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقوم الساعة على مؤمن حتى يبعث الله [عز وجل بين يدي الساعة][٢] ريحاً ، فتهب فلا يبقى مؤمن ، إلا مات »[٣] . =

٤٥٨٣ – أبو هريرة (أُراه رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال : « لا تقوم الساعة حتى يبعث الله ريحاً حمراء من اليمن ، فيكفت[٤] الله بها كل من يؤمن بالله واليوم الآخر ، وما ينكرها الناس من قلة من يموت منها : مات شيخ في بني فلان ، ماتت عجوز في بني فلان . ويُسرى[٥] إلى كتاب الله فيرفع الى السماء ، فما يبقى على الأرض منه آية ، وتُلقي الأرض أفلاذ كَبدها من الذهب والفضة ، فلا ينتفع بها بعد ذلك اليوم ، فيمر بها الرجل ، فيضربها برجله فيقول : في هذه كان يقتل[٦] من كان قبلنا ، وأصبحت اليوم لا ينتفع بها »[٧] . (هُنّ لأبي يعلى) .

---

(١) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : فيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس،وبشر صاحب أنس لم أعرفه (٣٣٣/٧) .

(٢) زدته من الإتحاف .

(٣) قال البوصيري : في سنده موسى بن مطير وهو ضعيف ، لكن له شاهد من حديث حذيفة ، وآخر من حديث عياش .

(٤) أي يتوفاه .

(٥) أي يسار إليه ليلاً .

(٦) كذا في الإتحاف ، وفي الأصل : «كل قتيل» .

(٧) انتهى الحديث إلى هنا في المسندة ، وساقه البوصيري في الإتحاف بزيادة في آخره وقال : رواه ابن أبي شيبة وعنه ابن حبان في صحيحه ، ولم يعزه لأبي يعلى قلت : وهو وهم منه فقد أخرجه الحافظ من رواية أبي يعلى ، ورواه ابن حبان عنه لا عن ابن أبي شيبة ، انظر موارد الظمآن (ص ٤٧١) .

[باب في الدجال]

ذكر ابن صياد والتردد في كونه الدجال

٤٥٨٤ عروة قال : لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن صياد ، قام إليه في أصحابه ، فقالت أمه : يلعب مع الصبيان (قال : وُلِد أعور مختونا) قال:فدُعي ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتشهد أني رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ » فقال : أتشهد أني رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « آمنت بالله ورسله » . فقال : « قد خبأت خبيئاً فما هو ؟ » قال : دُخّ ، قال : « اخسأ » . فقال : « انظر ما ترى ؟ » قال : أرىٰ إعصاراً [1] وعرشاً على الماء ، فقال : « لُبّس عليه » فقال عمر : ألا أقتله يا رسول الله ؟ قال : لا ، إن يكُنْ هو الدجال فلا تسلط على قتله ، وان لم يكن الدجال فــلا يحلّ قتله». (للحارث) [2] .

٤٥٨٥ – سالم ، عن أبيه قال : لقيت ابن صياد يوماً ، ومعه رجل من اليهود ، فإذا عينُه قد طَفِئت ، وكانت خارجةً مثل عين الجمل ، فلما رأيتها قلت : ابنَ صياد ، أنشدك الله ، متى طَفِئت عينك ؟ فمسحها وقال : لا أدرى والرحمنِ ، فقلت : كذبتَ لا تدري وهي في رأسك ، فزعم لي اليهودي ، اني ضربت بيدي على صدري [3] ، ولا أعلم أني فعلت ذلك ، فقلت : اخسأ فلن تعدو قدرك ، قال : أجل لا أعدو قَدَري ، قال : وذكر شيئاً لا أحفظه ، قال : فذكرت ذلك لحفصة ، فقالت :

---

(١) ريح ترتفع بالتراب أو بمياه البحار وتستدير كأنها عمود .

(٢) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلاً ورواته ثقات .

(٣) في الإتحاف « على صدره » .

اجتنبْ هذا الرجل ، فانا نتحدث أن الدجال يخرج عند غضبةٍ يغضبها .
(لإسحاق.) قلت : أخرج مسلم حديث نافع عن ابن عمر عن أم المؤمنين :
إن الدجال يخرج عند غضبة يغضبها . ولم يخرج أول القِصّة المذكورة
هاهنا بهذا السياق[١] .

* ٤٥٨٦ – أم سلمة قالت : ابن صياد وَلَدته أُمه مسروراً[٢] أعور
مختوناً . (لأحمد بن منيع)[٣] .

٤٥٨٧ – ربعي بن حِراش قال عقبة بن عمرو لحذيفة : ألا تحدثنا
بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : بلىٰ ، سمعته يقول :
« إن مع الدجال إذا خرج ماءً وناراً ، فأما الذي يرى الناس أنه ماء ،
فنار تحرق ، وأما الذي يرى الناس أنه نار ، فماء بارد ، فمن أدرك
ذلك منكم فليقع في الذي يرى أنه نار ، فإنه ماءٌ بارد » فقال عقبة بن
عمرو : وأنا سمعته يقول ذلك . (لأبي بكر) .

قلت : حديث حذيفة عندهم[٤] .

* ٤٥٨٨ – عوف بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « يكون أمام الدجال سنون خوادع ، يكثر فيها المطر ، ويقل
فيها النبت ، ويُكذّب فيها الصادق ، ويُصدّق فيها الكاذب ، ويؤتمن[٥]

---

(١) هذا لفظ المسندة ، وقال البوصيري : رواه إسحاق بسند صحيح ، وروى مسلم في صحيحه منه « أن الدجال ليخرج » الى آخره دون باقيه .
(٢) أي مقطوع السرر وهو ما تقطعه القابلة من سُرّة الصبي .
(٣) قال البوصيري : رواه ابن منيع موقوفاً ورواته ثقات .
(٤) هذا كلام الحافظ في المسندة ، وانتحله البوصيري وزاد : « وإنما ذكرته لانضمامه مع عقبة » . والمراد أنه عند أصحاب الأصول الستة عن حذيفة وحده ، وهو هنا عنه وعن حذيفة معاً .
(٥) في الإتحاف « يؤمَّن » .

فيها الخائن ، ويُخوّن فيها الأمين ، وينطق فيها الرويبضة » قيل : يا رسول الله ، وما الرويبضة ؟ قال : « من لا يُؤْبَهُ له »[1] . (لأبي يعلى) .

ورواه البزار:حدثنا أبو كريب به ، وقال في إسناده : عن ابن إسحاق حدثني إبراهيم وقال في آخره : وما الرويبضة ؟ قال : « المرء التافه يتكلم في أمر العامة »[2] .

٤٥٨٩ - أبو هريرة يقول : إن الدجال إذا خرج يخرج من نحو المشرق فيكثر جنوده ومسالحه[3] ، فلا يخلص إليه إلا من قال : أنا وافد ، فيجيء رجل ، فيقول : أنا وافد فإذا رآه الدجال ، قال : ابن آدم ، ألست تعلم أني ربك ؟ قال : لا ، أنت عبدالله[4] الدجال ، قال : فإني قاتلك ، قال : وإن قتلتني ، قال : فيأخذ المنشار ، فيضعه بين ثنته[5] فيشقّه شقتين ، ثم يقول لمن حوله : كيف إذا أنا أحييته ، قالوا : فذاك حين نتيقن أنك ربنا ، قال : فيحييه ، قال : فيقول له : ابن آدم ، زعمت أني لست ربك ، قال : ما كنت قط أشد بصيرةً مني فيك الآن ، قال : إني ذابحك ، قال : وإن ذبحتني ، قال : فيريد ذبحه فلا يستطيع ذبحه ، فيقول من يحييه : إن كنت صادقاً ، فلتذبحني ، فعند ذلك يرتاب في جنوده ، وينزل عيسى بن مريم فإذا رآه ووجد ريحه ذاب كما يذوب الرصاص[6] . =

(١) أي لا يُبالى به ولا يلتفت إليه .
(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والبزار بسند واحدٍ رواته ثقات .
(٣) جمع مسلحة : القوم الذين يحفظون الثغور من العدو .
(٤) في الإتحاف « عدوالله » .
(٥) الثنّة : ما بين السرّة والعانة من أسفل البطن .
(٦) قال البوصيري : رواه مسدد موقوفاً ورواته ثقات ، والحاكم مرفوعاً وصححه ، ولفظه غير لفظ مسدد .

٭ ٤٥٩٠ – الهيثم قال : دخلت على يزيد بن معاوية . . فذكر قصة فقال عبدالله بن عمرو : أبأرضكم أرضٌ يقال لها (كوثا) ذات سباخ ونخل [١] ؟ قلنا : نعم ، قال : فإن الدجال يخرج منها [٢] . =

٭ ٤٥٩١ – أبو الطفيل : سمعت من بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً في الدجال ما سمعت فيه حديثاً أشرف منه ، إنه يجيء على حمار ، يأتي الرجل على صورة من أهل بيته فيقول : أبا فلان ، إني أدعوك إلى الحق ، إن أمرى حق [٣] . =

٤٥٩٢ – عبيد بن عمير قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أحذركم الدجال . . » الحديث [٤] . (هُنَّ لمسدد) .

٤٥٩٣ - أبو أمامة . . وزاد هشام فيه بسنده . . « فمن لقيه منكم فليتفل في وجهه » [٥] . (لابن أبي عمر) .

٤٥٩٤ – عطية العوفي أنه سأل أبا سعيد الخدري عن الدجال ، فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ان كل نبي أنذر قومه

---

(١) كذا في الاتحاف وفي الأصلين «كوبا اساح وعك » والسباخ جمع سبخة وهي الأرض التي تعلوها الملوحة ، وانظر الصواب : نخل أو بخل ؟

(٢) سكت عليـــه البوصيري ، وقاله الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله ثقات (٧/ ٣٥٠) وفيه « كوفا » خطأ .

(٣) قال البوصيري : رواته ثقات .

(٤) في المسندة عقبه : خالفه (أي خالف عبدَالله بن داوُد) محاضر فقال:عن هشام عن وهب عن عبدالله بن عمر أخرجه ابن حبان والأول أصح مع ارساله ، وقال البوصيري رواه مسدد مرسلا وابن حبان في صحيحه مرفوعاً من طريق وهب بن كيسان عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم « ما من نبي إلا وقد أنذر أمته الدجال . . » فذكره .

(٥) في المسندة : « عن أبي أمامة . .فذكر الحديث الطويل في قصة الدجال وهو عند ابن ماجه من طريق أخرى عن اسماعيل بن رافع عن يحيى بن عمر عن أبي امامة وزاد هشام فيه بسنده فمن لقيه منكم فليتفل في وجهه » . وقال البوصيري بعد ما ساق ذلك الحديث الطويل بتمامه : رواه ابن أبي عمر والحاكم وصححه ، وأبو داود في سننه وابن ماجه مختصراً .

الدجال ، ألا وإنه قد أكل الطعام ، ألا إني عاهدٌ اليكم عهداً لم يعهده نبي إلى أمته ، ألا وإن عينه اليمنى ممسوحه كأنها نخاعة في جانب[1] حائط ألا وإن عينه اليسرى كأنها كوكب درى ، معه مثل الجنة والنار ، فالنار روضة خضراء ، والجنة غبراء ذات دخان ، وبين يديه رجلان ينذران أهل القرى ، كلما دخلا قرية ، أنذرا أهلها ، فإذا خرجا منها دخل أول أصحاب الدجال ، فيدخل القرى كلها ، غير مكة والمدينة ، حرمتا عليه ، والمؤمنون متفرقون في الأرض فيجمعهم الله ، فيقول رجل منهم : والله لأنطلقن فلأنظرن هذا الذي أنذرناه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول له أصحابه : لا ندعك بالله ، لو علمنا أنه لا يفتنك لخلينا سبيلك ، ولكنا نخاف أن نفتنك فتتبعه ، فيأبى ألا أن يأتيه ، فينطلق حتى إذا أتى أدنى مسلحَةٍ من مسالحه أخذوه فسألوه : ما شأنه ، وأين يريد ؟ فيقول : أريد الدجال الكذاب ، فيقول : أرسلوا به إليّ ، فانطلقوا به إليه ، فلما رآه عرفه بنعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له : أنت الدجال الكذاب الذي أنذرناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له الدجال : أنت تقول ذلك لتطيعنّي فيما آمرك به ، أو لأشقنّك شقين ، فينادي العبد المؤمن في الناس : يا أيها الناس ، هذا المسيح الكذاب فيأمر به فمدّ برجليه ، ثم أُمر بحديدة ، فوضعت على عجز ذنبه ، فشقه شقين ، ثم قال الدجال لأوليائه : أرأيتم إن أحييت هذا ، ألستم تعلمون أني ربكم ؟ فيقولون : نعم ، فيأخذ عصاً فيضرب إحدى

---

(١) كذا في الأصلين والإتحاف ، وفي مسند أحمد : كأنها نخاعة في حائط مجصّص ، انظر الزوائد (٧/٣٤٦)

شقيه أو الصعيد[1] فاستوى قائماً ، فلما رأى ذلك أولياؤه صدقوه وأحبوه وأيقنوا بذلك أنه ربهم واتبعوه ، فيقول الدجالُ للعبد المؤمن : ألا تؤ من بي ؟ فقال : أنا الآن أشد بصيرة فيك مني[2] ، فهو في الجنة ، فقال الدجال : لتطيعني أو لأذبحنك ، فقال : والله لا أطيعك أبداً ، إنك لأنت الكذاب ، فأمر فأضجع وأمر بذبحه ، فلا يقدر عليه ، لا يُسَلَّط عليه إلا مرة واحدة ، فأخذ بيديه ورجليه فألقي في النار ، وهي غبراء ذات دخان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ذلك الرجل أقرب أمتي مني ، وأرفعهم درجة » . قال أبو سعيد : [كان يحسب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن ذلك الرجل عمر بن الخطاب حتى مضى لسبيله رضي الله عنه][3] قلت : فكيف يهلك ، قال : الله أعلم ، قلت ، عيسى بن مريم هو يهلكه ؟ قال : الله أعلم ، غير أن الله يهلكه ومن معه ، قلت : فماذا يكون بعده ؟ قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الناس يغرسون بعده الغروس ويتخذون من بعده الأموال ، قلت : سبحان الله ، أبعد الدجال ؟ قال : نعم فيمكثون في الأرض ما شاء الله أن يمكثوا ، ثم يفتح يأجوج ومأجوج فيهلكون من في الأرض إلا من تعلق بحصن ، فلما فرغوا من أهل الأرض أقبل بعضهم على بعض ، فقالوا: إنما بقي من في الحصون ومن في السماء ، فيرمون بسهامهم ، فخرّت عليهم منغمرة دماً ، فقالوا : قد استرحتم ممن في السماء ، وبقي من في

---

(١) كذا في الإتحاف .

(٢) كذا في المسندة وفي الإتحاف « أشد بصيرة ، ثم نادى في الناس : يا أيها الناس هذا المسيح الكذاب من أطاعه فهو في النار ، ومن عصاه فهو في الجنة » .

(٣) استدركته من الإتحاف .

الحصون . فحاصروهم حتى اشتد عليهم الحصر والبلاء فبينما هم كذلك إذ أرسل الله عليهم نَغَفا[1] في أعناقهم ، فقصمت أعناقهم ، فقال بعضهم على بعض موتى ، فقال رجل منهم : قتلهم اللهُ رب الكعبة ، قالوا : إنما يفعلون هذا مخادعة ، فنخرج اليهم ، فيهلكونا ، كما أهلكوا إخواننا ، فقال : افتحوا لي الباب ، فقال أصحابه : لا نفتح ، فقال : دَلُّوني بحبل ، فلما نزل وجدهم موتى ، فخرج الناس من حصونهم .

فحدثني أبو سعيد أن مواشيهم جعلها الله لهم حياة ، يقضمونها ما يجدون غيرها .

قال : وحدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الناس يغرسون بعدهم الغروس ويتخذون الأموال ، قال فقلت : سبحان الله ! أبعد يأجوج ومأجوج ؟ قال : نعم ، فبينما هم في تجارتهم إذ نادى منادٍ من السماء: أتى أمر الله ، ففزع أهل الأرض حين سمعوا الدعوة ، وأقبل بعضهم على بعض ، ثم أقبلوا على تجارتهم وأسواقهم وصناعتهم. فبينما هم كذلك إذ نودوا مرة أخرى : أيها الناس ، أتى أمر الله ، فانطلقوا نحو الدعوة التي سمعوا ، وجعل الرجل يفر من غنمه وسلعته ، وذهلوا في مواشيهم وعند ذلك عُطِّلت العشار[2] ، فبينما هم كذلك يسعَوْنَ قِبَل الدعوة . . الحديث بطوله . (لأحمد بن منيع)[3] .

---

(١) النَّغَف : دود تكون في أنوف الابل والغنم .

(٢) جمع العُشَراء . وهي من النوق التي مضى لحملها عشرة أشهر أو ثمانية .

(٣) بقي من الحديث أكثر مما ساقه ، وقد أورده البوصيري بتمامه وقال : رواه ابن منيع وعبد بن حميد وأبو يعلى والحاكم ومدار طرقه على عطية العوفي وهو ضعيف ، ورواه أحمد مختصراً جداً وفيه مجالد وهو ضعيف .

وقد أخرج أصحاب الحديث منه قصة الشفاعة ، وقصة بعث النار ، وفي سياق هذا بعض مخالفة ، وما في الصحيح أصح ، وبالله التوفيق .

٤٥٩٥ – عبدالله بن مغفل رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الدجال قد أكل ومشى في الأسواق » . [لأبي يعلى][١] .

٤٥٩٦ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لم يسلّط على الدجال إلا عيسى بن مريم عليه السلام »[٢] . [للطيالسي][٣] .

٤٥٩٧ – فاطمة بنت قيس في قصة الدجال قالت : وانه فيكم أيتها الأمة . [لإسحاق] .

٤٥٩٨ – فاطمة في قصة تميم الداري مع الدجال ، وفي أوله : « حدثني تميم بحديثٍ فَرِحت به ، فأردت أن أحدثكموه ، فتفرحوا به كما فرح به نبيكم » وفيه[٤] : أنبأنا أبو أسامة[٥] حدثنا المجالد عن الشعبي عن فاطمة بالحديث ، وفيه : « إن تميما أتاني وأخبرني حبري[٦] منعني القيلولة ، من الفرح وقرة العين » وفيه قال الشعبي ، فلقيت المحرر ابن أبي هريرة فقال حدثني به[٧] ، وزاد : فخبط النبي صلى الله عليه وسلم بيده نحو المشرق قريباً من عشرين مرة . [لإسحاق][٨] .

---

(١) قال البوصيري: رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان . وأخرجه الهيثمي من حديث معقل بن يسار وفيه أيضا علي بن زيد ، ولينه هنا وحسن حديثه مرارا .
(٢) قال البوصيري : رواه الطيالسي بسند ضعيف لضعف موسى بن مطير .
(٣) وهم المجرد فكتب هنا (هما لأبي يعلى) والصواب أن ما قبله لأبي يعلى وهذا للطيالسي .
(٤) كذا في المسندة وأراه خطأ أو أنه سقط عقب « فيه » شيء .
(٥) كذا في المسندة وهو الصواب .
(٦) كذا في المسندة وصوابه : أخبرني خبراً منعني الخ .
(٧) في المسندة قبل كلمة (به) « انه » وصوابه عندي « أبي » .
(٨) لم أجده في الإتحاف .

٤٥٩٩ – الشعبي زاد فيه : أنه سألهم ، هل سا الناس معه [١] .
وفيه : أنه ضرب قدمه باطن قدمه . وفيه : أنه قال : إنه من قِبَل العراق . (لإسحاق) .

(باب) يأجوج ومأجوج

٤٥٧٠ – عبدالله بن عمر . . فذكر حديثاً مرفوعاً قال : ثم أنشأ يحدثنا أن يأجوج ومأجوج من ولد آدم ، وأنهم لو أرسلوا على الناس لأفسدوا معايشهم ، ولن يموت منهم أحد إلا ترك من ذريته ألفاً فصاعداً، وان من ورائهم ثلاث أمم:تاويل وتاريس وناسك [٢] . (لأبي داود) [٣] .

٤٦٠١ – أبو هريرة قال : يأجوج ومأجوج يحفرون كل يوم . (لأبي يعلى) [٤] .

(باب) أحوال ما بعد الموت في القبر وغيره

٤٦٠٢ – تميم الداري رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يقول الله عز وجل لملك الموت ، انظر إلى وليي ، فأتني به ، فإني جرّبته بالسرّاء والضرّاء ، فوجدته حيث أُحِبّ ، ائتني به فلأريحه ، قال : فينطلق إليه ملك الموت ومعه خمسمائة من الملائكة ومعهم أكفان وحنوط » (لأبي يعلى) [٥] .

---

(١) كذا في الأصلين ويحتاج إلى مراجعة وتحقيق ولم أجده عند البوصيري في أبواب القيامة .
(٢) كذا في الأصلين وفي الاتحاف ، ملسك ، وفي الطيالسي:تاويل وتارليس ومنسك (ص ٣٠١) .
(٣) الحديث سكت عليه البوصيري ، وإسناده حسن .
(٤) قال البوصيري : رواه أبو يعلى موقوفاً وابن حبان في صحيحه مرفوعا ثم ذكر لفظه .
(٥) الحديث طويل جداً ساقه البوصيري بحذافيره ، وقال : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف يزيد الرقاشي وسيسوقه المؤلف بتمامه قريبا انظر رقم(٤٦٣٠) .

(باب) فتنة القبر وعذاب القبر

٤٦٠٣ – عطاء بن يسار قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب : « يا عمر ، كيف بك إذا أنت مت ، فقاسوا لك ثلاثة أذرع وشبراً في ذراع وشبر ، ثم رجعوا إليك فغسلوك وكفنوك وحنطوك ، ثم احتملوك حتى يضعوك فيه ، ثم هَيَّلوا[١] عليك التراب فإذا انصرفوا عنك أتاك فتّانا القبر : منكر ونكير ، أصواتهما كالرعد القاصف ، وأبصارهما مثل البرق الخاطف ، فتلتلاك وترتراك[٢] وهَوّلاك فكيف بك عند ذلك يا عمر ! » قال : يا رسول الله ومعي عقلي ؟ قال : « نعم » قال : إذاً أكفيكهما . (للحارث) رجاله ثقات مع إرساله[٣] .

٭ ٤٦٠٤ – أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم صلّى على صبي – أو صبية – فقال : « لو نجا أحد من ضمّة القبر لنجا هذا الصبي » . (لأبي يعلى) . إسناده صحيح[٤] .

٤٦٠٥ – أبو سعيد الخدري قال : ان المعيشة الضنك التي قال الله هو عذاب القبر[٥] .

٤٦٠٦ – عبدالله بن داناج قال : شهدت أنس بن مالك وقال له رجل : يا أبا حمزة ، إن قوماً يكَذِّبون بالشفاعة ، قال : لا تجالسوهم ،

---

(١) في الاصل « هلوا » والصواب هيّلوا أو هالوا أي صبُّوا .

(٢) تلتله : ساقه بعنف ، وترتره : حركه وهزّه .

(٣) وقال البوصيري : رواه الحارث مرسلاً ورجاله ثقات .

(٤) قاله الحافظ كما في المسْندة . وقال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله موثقون (٤٧/٣) . ولم يعزه هنا لأبي يعلى .

(٥) سكت عليه البوصيري وقال : له شاهد من حديث أبي هريرة رواه ابن حبان في صحيحه . قلت : هو ما سيأتي برقم (٤٦١٠) .

فقال له الرجل : إن قوماً يكذبون بعذاب القبر ، قال : لا تجالسوهم [١] .
(هما لمسدد) .

٤٦٠٧ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تعوَّذوا بالله من عذاب القبر ، فوالذي نفسي بيده لقد رأيت كيف يعذَّبون في قبورهم » . (لأبي يعلى) [٢] .

٤٦٠٨ – زيد بن أرقم وغيره من الصحابة قالوا ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عذاب القبر حق ؛ فمن لم يؤمن به عُذِّب » .
(لأحمد بن منيع) [٣] .

٤٦٠٩ – أبو الحجاج الثمالى قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول القبر للميت حين يوضع فيه : ويحك يا ابن آدم ! ما غرك بي ، ألم تعلم أني بيت الفتنة وبيت الظلمة ، ما غرك بي إذ كنت [تمرّ بي] فدّاداً [٤] ، فإن كان مصلحاً أجاب عنه مجيب القبر : أرأيت إن كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ؟ قال : فيقول القبر : إذاً أعود عليه خضِراً ، [ويعود جسده] وتصعد روحه إلى رب العالمين ، فقال له ابن عائذ [٥] : يا أبا الحجاج وما الفداد ؟ قال : الذي يقدّم رجلاً ويؤخّر أخرى ، كمشيتك يا ابن أخي أحياناً . قال : وهو يومئذ يلبس ويتهيأ [٦] . =

---

(١) سكت عليه البوصيري .
(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى واللفظ له ورواه الحميدي ومسلم وأبو داود مختصراً .
(٣) ضعف البوصيري سنده لضعف الهيثم بن جماز .
(٤) قيل يعني ذا أمل كثير ، وخيلاء ، وسعي دائم ، وسيأتي له تفسير آخر في الحديث .
(٥) يعني عبد الرحمن بن عائذ الراوي عنه .
(٦) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لتدليس بقية بن الوليد .

٤٦١٠ – أبو هريرة رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « المؤمن في قبره في روضة ، ويرحّب به قبره ، سبعون ذراعاً ، وينور له كالقمر ليلة البدر ، أتدرون فيم أنزلت هذه الآية (فإنَّ له معيشةً ضنكاً ، ونحشره يوم القيامة أعمى) ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : عذاب الكافر في قبره ، والذي نفسي بيده ليسلط عليه تسعة وتسعون تِنِّيناً ، أتدرون ما التنين ؟ قال : تسعة وتسعون حية ، لكل حية سبعة أرؤس ، ينفخون في جسمه . ويلسعونه ، ويخدشونه إلى يوم القيامة »[1] (هما لأبي يعلى) .

(باب) صفة البعث

٤٦١١ – [عبدُالله بن مسعود حدّث][2] عمرَ بن الخطاب هذا الحديث ، فقال : إذا حشر الناس يوم القيامة ، قاموا أربعين سنةً على رؤوسهم الشمس شاخصة أبصارهم إلى السماء ينتظرون الفصل كل بر منهم وفاجر ، لا يتكلم منهم بَشَرٌ ثم ينادي منادٍ : أليس عدلاً من ربكم الذي خلقكم وصوّركم ، ورزقكم ، ثم عبدتم غيره ، أن يُوَلِّي كل قوم ما تولَّوا ؟ فيقولون : بلىٰ ، فينادي بذلك ثلاث مرات ، ثم يمثَّل لكل قوم آلهتهم التي كانوا يعبدونها ، فيتبعونها ، حتى توردهم النار ، فيبقى المؤمنون والمنافقون ، فيخرّ المؤمنون سجّداً ، وتدمج أصلاب المنافقين ، فتكون عظماً واحداً ، كأنها صياصي البقر ، ويخرّون على

---

(١) أهمله البوصيري مع أنه على شرطه ، وقد أشار إليه في (٤٦٠٥) وعزاه لابن حبان وأخرجه الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى وفيه دراج وحديثه حسن واختلف فيه (٣/٥٥) .

(٢) لقد خبط المجرّد هنا فكتب (عمر بن الخطاب حدث هذا الحديث) وصوابه ما أثبت . راجع المسندة والإتحاف .

أقفيتهم ، فيقول الله لهم : ارفعوا رءُوسكم إلى نوركم بقدر أعمالكم ، فيرفع الرجل رأسه ، ونوره بين يديه مثل الجبل ، ويرفع الرجل رأسه ، ونوره بين يديه مثل القصر ، ويرفع الرجل رأسه ، ونوره بين يديه مثل البيت ، حتى ذكر مثل الشجرة فيصدر [١] على الصراط كالبرق الخاطف وكالريح ، وكحُضْر الفرس ، وكاشتداد الرجل ، حتى يبقى آخر الناس نوره على إبهام رجله مثل السراج ، فأحياناً يضيء له ، وأحياناً يخفى عليه فتنفث [٢] منه النار ، فلا يزال كذلك حتى يخرج ، فيقول : ما يدرى أحد ما نجا منه غير نبي [٣] ، ولا أصاب أحداً مثل ما أصبت ، إنما أصابني حرّها ونجوت منها ، قال : فيفتح له باب من الجنة ، فيقول : يا رب ، أدخلني هذا الباب ، فيقول : عبدي لعلي إذا أدخلتك تسألني غيره ، قال : فيدخل ، فبينما هو معجب بما هو فيه ، إذ فتح باب آخر ، فيستحقر في عينه الذى هو فيه ، فيقول ، يا رب ! ادخلني هذا ، فيقول : أولم تزعم أنك لا تسألني غيره ، فيقول : وعزتك وجلالك لئن ادخلتنيه لا أسألك غيره ، قال : فيدخله حتى يدخله أربعة أبواب ، كلها يسألها. ثم يستقبله رجل مثل النور ، فاذا رآه هوى ليسجد له ، فيقول : ما شأنك ؟ فيقول : ألست بربي ، فيقول ، إنما أنا قهرمان ، لك في الجنة ألف قهرمان ، على ألف قصر ، بين كل قصر ين مسيرة السَنَة ، يُرى أقصاها كما يرى أدناها ، ثم يفتح له باب من زمردة خضراء فيها سبعون بابا ، في كل باب منها ازواج وسرر ومناصف ،

---

(١) في الإتحاف « فينصرف » .
(٢) في الإتحاف « فتسحب » ويحتاج إلى مراجعة ، وفي الزوائد : تصيب جوانبه النار .
(٣) كذا في الأصل ولعل الصواب « غيري » .

فيقعد مع زوجته ، فتناوله الكأس ، فتقول : لأنت منذ ناولتك الكأس أحسن منك قبل ذلك سبعين ضعفاً ، وعليها سبعون حلة ، ألوانها شتى يُرى مُخّ ساقها ، ويلبس الرجل ثيابه على كبدها ، وكبدها مرآته . (لإسحاق) هذا إسناد صحيح متصل ، رجاله ثقات [١] .

٥ ٤٦١٢ – عبدالله : الصورُ كهيئة القَرْن ، يُنفخ فيه . (لمسدد) صحيح موقوف [٢] .

٤٦١٣ – العلاء بن زياد قال لأنس : كيف يبعث الناس يوم القيامة ؟ قال : يبعثون والسماء تطش [٣] عليهم . (لأبي يعلى) [٤] .

٥ ٤٦١٤ – أبو أمامة الباهلي رفعه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [يقول] : « إني لأعلم آخر رجل من أمتي يجوز الصراط ، رجل يتلَّوى على الصراط كالغلام حين يضربه أبوه ، تزلّ يده مرة ، فتصيبها النار ، وتزل رجله مرة أخرى ، فتصيبها النار ، قال : فتقول له الملائكة : أرأيت إن بعثك الله من مقامك هذا ، فمشيت سَوِيّاً ، أتخبرنا بكل عمل عملته ، قال : فيقول : إيْ وعِزَّته لا أكتمكم من عملي شيئاً ، قال : فيقولون له : قم ، فامش سَوِيّاً ، قال : فيقوم فيمشي حتى يجاوز الصراط ، فيقولون له : أخبرنا بعملك الذي عملت ، فيقول في نفسه : إن أخبرتهم بما عملت ردّوني إلى مكاني ، فيقول : لا وعزته

---

(١) هذا لفظ المسندة ، وقال البوصيري:رواه اسحاق بسند صحيح وكذا الطبراني ، ثم ذكر لفظ الطبراني وأخرجه الهيثمي بلفظ الطبراني ثم قال : رواه من طرق ، ورجال أحدها رجال الصحيح غير أبي خالد الدالاني وهو ثقة (٣٤٣/١٠) .

(٢) كذا في المسندة .

(٣) طشّت السماء وأطشّت : أتت بالطشيش وهو المطر الضعيف .

(٤) سكت عليه البوصيري .

ما أذنبت ذنباً قطّ ، قال : فيقولون له : لنا بينة فيلتفت يميناً وشمالاً ، هل يَرَى من الآدميين - ممن كان يَشهد - أحداً ، فلا يَرى أحداً ، فيقول : هاتوا برهانكم فيختم الله على فيه ، وتنطق يداه ورجلاه ، وفخذاه [1] بعمله ، فيقول ، إي وعزتك لقد عملتها ، وإن عندي لعظائم الموبقات ، قال : فيقول الله : اذهب [2] فقد عفوتها لك [3] . =

٤٦١٥ - عوف بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اني لأعلم آخر أهل الجنة دخولاً الجنة ، رجلٌ كان يَسأل الله أن يزحزحه عن النار ، حتى إذا دخل أهلُ الجنة الجنةَ ، وأهلُ النار النارَ ، كان بين ذلك ، فقال : أيْ رَبٍّ ، أدنِني من باب الجنة ، فقيل : يا ابن آدم ! ألم تسأل أن تُزحزح عن النار ، فقال : يا رب ومن مثلك ؟ فأدنِني من باب الجنة ، فيُدنى منها فينظر إلى شجرة عند باب الجنة ، فيقول : يا رب أدنِني منها ، أستظلّ بظلّها ، وآكل من ثمرها ، فقال : يا ابن آدم ! ألم تقل ؟ قال : يا رب ، ومن مثلك ؟ فأدنِني منها ، فرأى أفضل من ذلك فقال : يا رب ، أدنِني منها ، فقال : يا ابن آدم [4] ألم تقل ؟ قال : يا رب ومن مثلك ؟ فأدنِني ، فقيل له : اعْدُ [5] ، فلكَ ما بلغتْه قدماك ورأته عيناك ، قال : فيعدو حتى إذا بلح (يعني أعيَا) [6] قال : يا رب هذا لي وهذا [7] ، فيقول : لك مثله وأضعافه ، فيقول :

---

(١) في الأصلين « فخذه » .

(٢) في الاصلين « اذهبوا » .

(٣) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بإسناد حسن .

(٤) كذا في الإتحاف ، وما في المسندة شبه مطموس ومحرف .

(٥) أمر من عدا يعدو أي اسعَ ، وفي الإتحاف بالغين المعجمة .

(٦) أي عجز .

(٧) في الزوائد « أشار بيده وقال هذا وهذا » .

قد رضي ربي عني ، فلو أذن لي في كسوة أهل الجنة وإطعامهم لأوسعتهم .[1]
(هما لأبي بكر) .

ه ٤٦١٦ – أبو عمر سعيد بن عمير الأنصاري قال : جلست إلى جنب ابن عمر وأبي سعيد ، فقال أحدهما : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يبلغ العَرَق يوم القيامة من الناس » قال أحدهما : الى شحمة أذنه . وقال الآخر : إلى أن يُلجمه العرق . فقال ابن عمر هكذا ، ووصف له أبو عاصم ، فأمرّ إصبعه من شحمة أذنه إلى فيه ، هذا وذاك سواء . (لأبي يعلى) . رواه الحاكم من طريق أبي عاصم وقال فيه : فقال ابن عمر باصبعه تحت شحمة أذنه . وقال : صحيح الإسناد[2] .

٤٦١٧ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الصراط كحدّ السيف ، دحض ، مزلة ذات حسك[3] وكلاليب » .
(لأحمد بن منيع)[4] .

٤٦١٨ – عبدالله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله عزوجل ليدعو العبد يوم القيامة فيذكّره آلاءه ونِعَمه ، حتى

(١) قال البوصيري : فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف ، ومثله في الزوائد (١٠/٤٠٢) وعزاه للطبراني .
(٢) كذا في المسندة ، وقال البوصيري : رواه أبو يعلى وأحمد والحاكم وصححه وقال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن عمير وهو ثقة (١٠/٣٣٥) .
(٣) واحدته حسكة : نبات شائك ، والكلوب حديدة معطوفة الرأس يُجَرُّ بها .
(٤) سكت عليه البوصيري .

يقول فيما يقول : سألتني يوم كذا وكذا ، أن أزوجك فلانة ، سمَّيتها فتزوجتها »[1] . (لمسدد)[2] .

٤٦١٩ – عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الكافر ليحاسب يوم القيامة فيقول : أرحني ولو الى النار »[3] . =

٤٦٢٠ – عبدالله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الكافر ليحاسب يوم القيامة حتى يُلجمه العرق حتى إنه يقول : أرحني ولو إلى النار »[4] . (هما لأبي يعلى) .

٤٦٢١ – محمد بن المنكدر أن جابر بن عبدالله حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « العار والتخزية[5] يبلغ من ابن آدم في القيامة بين يدي الله تبارك وتعالى ما يتمنى العبدُ أن يؤمر به إلى النار » . [لأبي يعـلى][6] .

٤٦٢٢ – جابر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن العرق ليلزم المرء في الموقف ، حتى يقول : يا رب ، إرسالك بي إلى النار أهون عليّ مما أجد ، وهو يعلم ما فيها من شدة العذاب » . (للبزار) . وقال : لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد[7] .

---

(١) في المسندة « فتزوجها » وفي الإتحاف « يسميها فزوجتكها » .

(٢) قال البوصيري : رواه مسدد بسند فيه المجرى وهو ضعيف .

(٣) قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

(٤) قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس (١٠/٣٣٦) قلت : هو في إسناد أبي يعلى أيضاً ، وقال البوصيري : رواه ابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى .

(٥) التخزية : الإيقاع في البلية ، وقد أهمله ابن الأثير .

(٦) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف الفضل بن عيسى بن أبان الواعظ ومن طريقه رواه البزار قلت : وهو ما يلي هذا ، وقد وهم المجرد فعزا هذا الحديث للحارث وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو مجمع على ضعفه (١٠/٣٥٠) .

(٧) قال الهيثمي : رواه البزار وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو ضعيف جداً (١٠/٣٣٦) .

٤٦٢٣ – أبو هارون العطاردي حدثه ، أن أبا الأشعث حدثه ، أن ابن عباس حدثه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه ، « أن الروح الأمين حدثه ، أن الله تبارك وتعالى قضى ليؤتى بعمل العبد يوم القيامة حسناته وسيئاته ، ينقص [1] بعضها ببعض ، فان بقيت له حسنة واحدة ، وسع الله له في الجنة ما شاء » قال ابراهيم [2] : قال أبي : فقلت لأبي سلمة تزداد [3] ، فإن ذهبت الحسنة فلم يبق شيء ، فقال : (أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ، ونتجاوز عن سيئاتهم). الآية [4] . =

٤٦٢٤ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يأتي من أمتي يوم القيامة كالسيل ، وتقول الملائكة : لَمَا جاء مع محمد صلى الله عليه وسلم من أمته أكثر مما جاء مع عامّة الأنبياء » . (هما لعبد بن حميد) فيه ضعف [5] .

٤٦٢٥ – أنس رفعه قال ، الشمس والقمر ثوران عقيران [6] في النار . (لأبي داود) [ومسدد ، وأبي يعلى] [7] .

---

(١) كذا في الأصلين وفي الإتحاف « فيقض » ، وفي الز وائد « فيقتص » أو « يقضي » .

(٢) هو ابن الحكم بن أبان من رجال الإسناد .

(٣) في الإتحاف « يزداد » .

(٤) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : رواه البزار ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم (١٠/٣٥٥).

(٥) لفظ المسندة في آخر رقم (٤٦٢٣) « ضعيف » وقال البوصيري . رواه عبد بن حميد بسند فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف .

(٦) في النهاية ، والإتحاف « نوران » بالنون ، وفي الإتحاف « عبقريان » ، وهو تحريف والعقير : المعقور المقطوع قوائمه .

(٧) قال البوصيري:رواه الطيالسي ومسدد وأبو يعلى ومدار أسانيدهم على يزيد الرقاشي وهو ضعيف .

٤٦٢٦ – ابن عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يُحشر الناس حُفاةً ، عراةً ، غُرْلاً » فقالت عائشة : والنساء ، بأبي أنت وأمي ؟ قال : « نعم » فقالت واسَوْءتاه ! فقال : « ومن أي شيء عجبتِ ، يا ابنة أبي بكر ؟ » قالت : عجبت من حديثك ينظر بعضهم إلى بعض (قال) فضرب على منكبها وقال : « يا ابنة أبي قحافة ، شغِل الناس يومئذ عن النظر ، وتسمو أبصارهم إلى فوقٌ أربعين[1] سنة لا يأكلون ، ولا يشربون متآمين بأبصارهم [الى السماء أربعين سنة][2] فنهم مس يبلغ العَرَق قدميه ، ومنهم من يبلغ ساقيه ، ومنهم من يبلغ بطنه ، ومنهم من يلجمه العرق ، من طول الموقف ، ثم يرحم الله بعد ذلك العباد ، فيأمر الملائكة المقرَّبين ، فيحملون عرشه من السماوات [إلى الأرض حتى يوضع عرشه][3] في أرض بيضاء لم يسفك عليها دم ، ولم يعمل فيها خطيئة ، كأنها الفضة البيضاء ، ثم تقوم الملائكة حافّين من حول العرش ، وذلك أول يوم نظرت فيه عين إلى الله عز وجل ، ثم يأمر منادياً فينادي بصوت يسمعه الثَقَلان ، الجن والإنس : أين فلان بن فلان[4] فيشرئب لذلك ويخرج من الموقف ، فيُعرِّفه الله الناس ثم يقال : تخرج معه حسناته ، فيعرف الله أهل الموقف تلك الحسنات ، فإذا وقف بين يدي رب العالمين ، قيل : أين أصحاب المظالم ، فيجيئون رجلاً رجلاً فيقال : أظلمت فلاناً كذا وكذا ، فيقول : نعم يا ربّ ، فذلك اليوم الذي تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجُلهم بما كانوا يكسبون

(١) كذا في المسندة ، وفي الإتحاف « وتسمو أبصارهم موقوفون أربعين سنة » .

(٢) كذا في الإتحاف وفي المسندة « ما منه بابصارهم » فقط .

(٣) كذا في الإتحاف .

(٤) في الاتحاف « أين فلان بن فلان بن فلان » وفي المسندة كما أثبت .

فتؤخذ حسناته ، فتدفع الى من ظلمه يومَ لا دينارَ ولا درهم ، إلا أخْذٌ من الحسنات ، ورَدٌّ من السيئات . فلا يزال أصحاب المظالم يستوفون من حسناته حتى لا يبقى له حسنة ، ثم يقوم من بقي ممن لم يأخذ شيئاً ، فيقولون : ما بال غيرنا استوفى وبقينا ؟ ! فيقال لهم : لا تعجلوا ، فيؤخذ من سيئاتهم ، فتُردّ عليه ، حتى لا يبقى أحدٌ ظُلِم بمظلمةٍ . فيعرف الله أهل الموقف أجمعين ذلك ، فإذا فرغ من حسناته قيل: ارجع إلى أُمِّكَ الهاويةِ ، فإنه لا ظُلْمَ اليوم ، إن الله سريع الحساب ، فلا يبقى يومئذ ملك ولا نبي مرسل ولا صِدِّيق ولا شهيد ولا بشر ، إلا ظَنّ مما رأى من شدة الحساب أنه لا ينجو إلا من عصمه الله عز وجل » . (لأبي يعلى)[1].

٤٦٢٧ – اسماء بنت يزيد : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة جاء منادٍ ينادي بصوتٍ يُسمِع جميع الخلائق: سيعلم أهل الجمع اليومَ مَنْ أولى بالكرم ثم يرجع فينادي : ليقم الذين كانت (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) الآية [2] فيقومون وهم قليل ، ثم يرجع فينادي : ليقم الذين كانوا (لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله)[3] الآية فيقومون ، وهم قليل ثم يرجع فينادي : ليقم الذين كانوا يحمدون الله في السراء والضراء ، فيقومون وهم قليل ، ثم يحاسب سائر الناس »[4] . (لإسحاق ولأبي يعلى)[5].

---

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند فيه الكوثر بن حكيم وهو ضعيف ولكن صدر الحديث في الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة ورواه الطبراني بسند صحيح من حديث أم سلمة .

(٢) السجدة / ١٦ .

(٣) النور / ٣٧ .

(٤) في المسندة « هذا لفظ علي (بن مسهر) وقدم أبو معاوية الثالث ثم الثاني ثم الأول » .

(٥) لم يعزه البوصيري إلا لأبي يعلى ، وسكت عليه .

٤٦٢٨ – أبو سعيد رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « تأكل الأرض كل شيء من الإنسان ، إلا عُجْبَ ذَنَبه » قيل : وما هو[1] يا رسول الله ؟ قال : مثل حبّ الخردل ، منه تنبتون » . (لأبي يعلى)[2] .

٤٦٢٩ – ابن عباس قال : إذا كان يومُ القيامة مُدَّت الأرضُ مَدَّ الأديم في سَعَتها كذا وكذا ، وجميع الخلائق بصعيد واحد ، جنّهم وإنسهم ، فإذا كان كذلك قُبضتْ هذه السماء الدنيا عن أهلها ، فيُنثرون على وجه الأرض ، فَلأهل السماء وحدهم أكثرُ من جميع أهل الأرض وجنّهم وإنسِهم بالضِعف ، فإذا مرّوا على وجه الأرض فزع إليهم أهل الأرض ، وقالوا : أفيكم ربُنا ؟ فيفزعون من قولهم ، ويقولون : سبحانَ ربنا،ليس هو فينا ، وهو آت ، ثم يُقاض[3] أهلُ السماء الثانية ، فَلأَهلُ السماء الثانية وحدَه أكثر من أهل السماء الدنيا ، ومن جميع أهل الأرض بالضِعف ، فإذا نُثِروا على وجه الأرض فَزِع إليهم أهلُ الأرض ، وقالوا : أفيكم ربنا ؟ فيفزعون من قولهم ويقولون : سبحانَ ربنا ليس فينا وهو آت. ثم يُقاض أهل السموات كلها ، فيضعف كل سماء عن السماوات التي تحتها وجميع أهل الأرض كلها ، فنُثروا على وجه الأرض يفزع اليهم أهل الأرض ويقولون مثل ذلك ، ويرجعون اليهم مثل ذلك ، ثم يقاض أهل السماء السابعة فَلأَهلُ السماء السابعة أكثرُ أهلاً من السماوات الستّ ،

---

(١) في الزوائد « ما مثله » وفيه حبة خردل ، والعجب : أصل الذنب .
(٢) قال الهيثمي : رواه أحمد وإسناده حسن ، وفي المسندة « أخرجه ابن حبان من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث أن دراجاً حدث به وسمعناه بعلو في البعث لابن أبي داود » .
(٣) بالقاف مبنياً للمفعول أي يُخرجون من السماء وقد انفلقت كما يخرج الفرخ من البيضة،وإن كان الصواب بالفاء كما في الإتحاف فالمعنى أنهم يُفْرغون ويُسكبون كما يسكب الماء .

ومن جميع أهل الأرض بالضعف فيجيء الله فيهم ، والامم جُثيً [1] صفوفاً ، فينادى : سَيعلمون اليوم من أصحاب الكرم ، ليقم الحمّادون على كل حال ، فيسرحون الى الجنة ثم ينادي ثانية : سيعلمون اليوم مَنْ أصحاب الكرم ، ليقم الذين (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) الآية فيقومون فيسرحون إلى الجنة ثم ينادى ثالثة : ليقم الذين (لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله) الآية ، فيقومون فيسرحون إلى الجنة ، فإذا أخذ من هؤلاء ثلاثة ، خرج عُنُق من النار فأشرف على الخلائق ، له عينان تبصران ، ولسان فصيح فيقول : إني وكِّلتُ بثلاثة ، إني وُكِّلتُ بكل جبار عنيد فيلقطون من الصفوف لقط الطير حب السمسم ، فيحبس بهم في جهنم ثم يخرج ثانية ، فيقول : إني وكلت بمن آذى الله ورسوله (قال) فيلقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم ، فيحبس بهم في جهنم ثم يخرج ثالثة (احسِبه قال) فيقول : إني وُكِّلت بأصحاب التصاوير فيلقطهم من الصفوف لقط حب السمسم ، فيحبس بهم في جهنم ، فإذا أخذ من هؤلاء الثلاثة ، نشِرت الصحف ووُضعت الموازين ، ودُعي الخلائق للحساب . (للحارث) موقوف . إسناده حسن [2] .

٤٦٣٠ – تميم الدارى رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يقول الله تبارك وتعالى لملك الموت : انطلق إلى ولِيِّي ، فأْتِني به ، فإنه جرَّبتُه بالسراء والضراء ، فوجدته حيث أُحِبّ ، ائتني به فلأْريحه ،

---

(١) كذا في تفسير الطبرى والزهد لابن المبارك والإتحاف ، إلا أن رسمه « جثا » . وفي المسندة أيضا كذلك ولكنه مغفل النقط .

(٢) كذا في المسندة ، ونحوه في الإتحاف ، والحديث أخرجه نعيم بن حماد في زوائد الزهد عن ابن المبارك رقم (٣٥٣) وأبو نعيم في الحلية من طريق الحارث (٦٢/٦) والطبري (١٠٢/٣٠) وقد استفدنا من هنا تصريح الحافظ بحسن إسناده وفيه شهر بن حوشب .

قال : فينطلق إليه ملك الموت ، ومعه خمسمائة من الملائكة معهم أكفان وحنوط من الجنة ، ومعهم ضبائر [1] الريحان ، أصلُ الريحانِ ، واحدٌ وفي رأسها عشرون لوناً لكل لون منها ريح سوى ريح صاحبه ، ومعهم الحرير الأبيض فيه المسك الأذفر ، قال : فيجلس ملك الموت عند رأسه وتحفّه الملائكة ، ويضع كل ملك منهم يده على عضو من أعضائه ، ويبسط ذلك الحرير الأبيض والمسك الأذفر ، من تحت ذقنه ، ويفتح له باب إلى الجنة ، وإن نفسه لتُعَلَّل عند ذلك بطُرَف [2] الجنة مرةً بأزواجها ، ومرةً بكسوتها ، ومرةً بثمارها ، كما يعلِّل الصبيَّ أهلُه إذا بكى ، وإن أزواجه لتنهشنه عند ذلك انتهاشا [3] .

قال : وتبرز الروح (قال البرساني : يعني تريد الخروج بسرعة لما ترى بما تحب [4]) قال : ويقول ملك الموت : اخرجي أيتها الروح الطيبة إلى سدر مخضود ، وطلح منضود ، وظل ممدود ، وماء مسكوب . قال : وملكُ الموت أشدُّ لطفاً من الوالدة بولدها يعرف أن ذلك الروح حبيبة لربه ، فهو يلتمس لطفه تحبباً لربه ورضاً للرب عنه ، فتُسَلّ روحه كما تُسلُّ الشعرة من العجين ، قال : وقال الله تبارك وتعالى : (الذين تتوفاهم الملائكة طيِّبين [5]) وقال تعالى : (فأما إن كان من المقرَّبين فَرَوحٌ ورَيحان وجنةُ نعيم [6]) قال : (رَوح) من جهد الموت ،

---

(١) جمع الضُبارة : وهي الحزمة كحزمة الصحف أو السهام .

(٢) جمع طُرفة : وهي الجديد المستحسن ، وفي الاتحاف « طرق » محرف ، وكذا في المسندة .

(٣) كذا في الاصلين وفي الإتحاف « لتشتهين عند ذلك ابتهاشا » وكلاهما محل نظر .

(٤) كذا في الاصلين وفي الإتحاف « تريد أن يخرج من العجلة إلى ما تحب » .

(٥) النحل / ٣٢ .

(٦) الواقعة / ٨٨ - ٨٩ .

و(ريحان) يُتَلَقّى به ، و (نعيم) جنة مقابلة ، قال : فإذا قبض ملك الموت روحه ، قال الروح للجسد : جزاكَ الله عني خيراً ، فقد كنتَ سَريعاً بي إلى طاعة الله ، بطيئاً بي عن معصية الله ، فقد نجيْتَ[1] وأنجيتَ قال : ويقول الجسد للروح مثل ذلك ، قال : وتبكي عليه بقاع الأرض التي كان يطيع الله فيها ، وكل باب من السماء يصعد منه عمله ، أو ينزل منه رزقُه أربعين سنة .

قال : فإذا قبض ملك الموت روحه أقام الخمسمائة من الملائكة عند جسده ، فلا يقلبه بنو آدم لشِقٍّ إلا قلبته الملائكة قبلهم ، وحلله[2] بأكفان قبل أكفان بني آدم ، وحنطوه قبل حنوط بني آدم ، ويقوم من بين باب بيته إلى باب قبره صفان من الملائكة ، يستقبلونه بالاستغفار . قال : فيصيح عند ذلك إبليس ، صيحة يتصدع منها عظام بعض جسده ويقول لجنوده : الويل لكم كيف خلص هذا العبد منكم ، قال : فيقولون : هذا العبد كان معصوما ، قال : فإذا صعد الملائكة بروحه إلى السماء استقبله جبريل في سبعين ألفاً من الملائكة ، كل يأتيه ببشارة من ربه سوى بشارة صاحبه ، قال : فإذا انتهى ملك الموت بروحه إلى العرش ، خرّ الروح ساجداً ، فيقول الله تبارك وتعالى للملك : انطلق بروح عبدي هذا ، فضعه في سدر مخضود ، وطلح منضود، وظل ممدود ، وماء مسكوب .

قال : فإذا وضع في قبره جاءته الصلاة فكانت عن يمينه وجاءه الصوم فكان عن يساره ، وجاء القرآن والذكر فكانا عند رأسه ،

(١) كذا في الاصلين ، فانظر هل هذا لغة في نجوت أو سهو من الراوي أو الناسخ .
(٢) كذا في الأصلين .

وجاءه مشيه إلى الصلاة فكان عند رجليه ، وجاءه الصبر فكان في ناحية القبر ، قال : فيبعث إليه عذاباً من العذاب [1] فيأتيه عن يمينه ، فتقول الصلاة : وراءك ، والله ما زال دائباً عمره كله ، وإنما استراح الآن ، حين وُضع في قبره ، قال : فيأتيه عن يساره ، فيقول الصيام مثل ذلك ، ثم يأتيه من رأسه ، فيقول القرآن والذكر مثل ذلك ، ثم يأتيه من عند رجليه ، فيقول مشيه إلى الصلاة مثل ذلك ، فلا يأتيه العذاب [2] من ناحية يلتمس هل يجد مساغاً إلا وجد ولى الله قد أخذ حسده [3] قال : فيقوم العذاب عند ذلك فيخرج ، ويقول الصبر لسائر الأعمال : أما إنه لم يمنعني أن أباشر أنا بنفسي إلا أني نظرت ما عندكم ، فإن عجزتم كنت أنا صاحبه فأما إذْ أجزأتم عنه ، فأنا له ذخر عند الصراط والميزان .

قال : ويبعث إليه ملكين [4] ، أبصارهما كالبرق الخاطف وأصواتهما كالرعد القاصف ، وأنيابهما كالصياصي ، وأنفاسهما كاللهب يطآن في اشعارهما بين منكبي كل واحد [5] منهما مسيرة كذا وكذا ، قد نزعت منهما الرأفة والرحمة ، يقال لهما (منكر و نكير) في يد كل منهما مِطرقة لو اجتمع عليها ربيعة ومضر لم يُقِلُّوها ، قال : فيقولان له : اجلس ، قال : فيستوي جالساً ، وتقع أكفانه في حقويه ، قال : فيقولان له : من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ » قالوا : يا رسول الله ،

---

(١) كذا في المسندة وفي الإتحاف « فيبعث الله تبارك وتعالى عبداً من العباد » .

(٢) في الاتحاف كذلك .

(٣) كذا في المسندة وفي الإتحاف « احد حسه » .

(٤) لعل الصواب:يُبعث اليه ملكان ، أو يبعث الله إليه ملكين .

(٥) كذا فيا يليه وهنا « بين كل منكب كل واحد » .

ومن يطيق الكلام عند ذلك ، وأنت تصف من الملكين ما تصف ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يُثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء)[1] قال : فيقول : ربي وحده لا شريك له وديني الاسلام ، الذي دانت به الملائكة ونبّيي محمد خاتم النبين ، قال : فيقولان له : صدقتَ ، قال : فيدفعان القبر ، فيوسِّعانه من بين يديه أربعين ذراعاً ، ومن خلفه أربعين ذراعاً ، وعن يمينه أربعين ذراعاً ، وعن شماله أربعين ذراعاً ، ومن عند رأسه أربعين ذراعاً ، ومن عند رجليه أربعين ذراعاً ، قال : فيوسعان مائتي ذراع (قال البرساني : وأحسبه قال) وأربعون تحاط له .

ثم يقولان له : انظر فوقك ، قال : فينظر فوقه ، فإذا باب مفوح الى الجنة ، فيقولان له : يا ولى الله ، هذا منزلك إذْ أَطعتَ الله » قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والذي نفسي بيده ، إنه يصل إلى قلبه عند ذلك فرحة ، لا ترتدّ أبداً ، ثم يقال له : انظر تحتك فينظر تحته ، فإذا باب مفتوح إلى النار ، فيقولان له : يا ولى الله ، وهذا منزلك لو عصيتَ الله ، آخر ما عليك »[2] ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والذي نفسي بيده ، إنه ليصل إلى قلبه عند ذلك فرحة لا ترتد أبداً » قال : وقالت عائشة : يفتح له سبعة وسبعون باباً إلى الجنة ، يأتيها ريحها ، وبردها ، حتى يبعثه الله تبارك وتعالى[3] . =

---

(١) ابراهيم / ٢٧ .

(٢) في الأتحاف « يا ولى الله نجوت آخر ما عليك » .

(٣) ضعف البوصيري سنده لضعف يزيد بن ابان الرقاشي .

٤٦٣١ – تميم الداری عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يقول الله تبارك وتعالىٰ لملك الموت : انطلق إلى عدوي ، فإني قد بسطت له رزقي وسَربلته نعمتي فأبىٰ إلا معصيتي ، فأْتني به لأنتقم منه ، قال : فينطلق إليه ملك الموت في أكره صورة رآها أحد قطّ من الناس ، له اثنا عشر عيناً معه سَفُّود من حديد كثير الشوك ، معه خمسمائة من الملائكة معهم نحاس وجمر من جمر جهنم ، ومعهم سياط من نار لينهـا لين السياط وهي نار تأجج ، قال:فيضربه ملك الموت بذلك السفّود ضربةً تفتت أصل كل شوكة من ذلك السفود في أصل كل شعرة وعِرْق وظُفُر ثم يلويه ليّاً شديداً ، فينزع روحه من أظفار قدميه فيلقيها في عقبه ، قال : فيسكر عدو الله عند ذلك سكرةً فيروح[1] ملك الموت عنه ، فتضرب الملائكة وجهه ودبره بتلك السياط ، ثم ينثره الملك نثرةً فينزع روحه من عقبه ، فيلقيها في ركبته ، ثم يسكر عدو الله سكرةً عند ذلك فيرفِّه[2] ملك الموت عنه . قال : فتضرب الملائكة وجهه ودبره بتلك السياط فينثره الملك نثرة فينزع روحه من ركبته ، فيلقيها في حقويه ، قال : فيسكر عدو الله عند ذلك سكرة فيرفّه ملك الموت عنه ، قال : فيضرب الملائكة وجهه ودبره بتلك السياط ، قال : فكذلك إلى صدره الى حلقه ، فتبسط الملائكة النحاس وجمر جهنم تحت ذقنه ، ويقول ملك الموت : اخرجي أيتها الروح اللعينة الملعونة إلى سَمُوم وحميم ، وظل من يحموم لابارد ولا كريم ، قال : فاذا قبض ملك الموت روحه ،

---

(١) روَّحه : أنعشه ، واراحه ، أو الصواب:فيرفه كما سيأتي .

(٢) رفّه ، نفّس وأزال الضيق والعتب .

قال الروح للجسد : جزاك الله عني شرّاً لقد كنت بطيئاً بي عن طاعة الله ، سريعاً بي الى معصية الله وقد هلكت وأهلكت ، قال : ويقول الجسد للروح مثل ذلك ، وتلعنه بقاع الأرض التي يعصي الله عليها .

قال : وتنطلق جنود إبليس ، يبشرونه بأنهم قد أوردوا عبداً من ولد آدم النارَ ، فإذا وضع في قبره ، ضُيِّق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه ، ويدخل اليمنى في اليسرى واليسرى في اليمنى ، فيبعث الله إليه أفاعيَ كأعناق الإبل ، فأخذوا به بأرنبته ، وإبهامَيْ قدميه ، فتقرضه حتى تلين في وسطه ، ويبعث الله ملكين أبصارهما كالبارق الخاطف وأصواتهما كالرعد القاصف ، وأنيابهما كالصياصي ، وأنفاسهما كاللهب يطآن في شعورهما بين منكبي كل واحد منهما مسيرة كذا وكذا ، قد نُزِعت منهما الرأفة والرحمة ، يقال لهما (منكر) و (نكير) في يد كل واحد منهما مطرقة ، لو اجتمع عليها ربيعة ومضر لم يُقلّوها ، قال : فيقولان له : اجلس ، قال : فيجلس فيستوي جالساً ، وتقع أكفانه إلى حقويه ، قال : فيقولان له ، من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ فيقول : لا أدرى فيقولان له : لادريت ولا تليت ، قال : فيضربانه ضربة يطير شرارها في قبره ثم يعودان ، فيقولان له : انظر فوقك ، فينظر فإذا باب مفتوح إلى الجنة ، فيقولان : يا عدو الله هذا منزلك لو كنت أطعت الله ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفس محمد بيده إنه ليصل إلى قلبه عند ذلك حسرة لا ترتد أبداً » . قال : وقالت عائشة : ويفتح له سبعة وسبعون باباً إلى النار ، يأتيه حرّها وسَمومها ، حتى يبعثه الله تبارك وتعالى إليها . (هما لأبي يعلى) .

هذا حديث عجيب السياق وهو شاهد لكثير مما ثبت في حديث البراء الطويل المشهور ، ولكن إسناده غريب وفيه ضعف[1] .

٤٦٣٢ – حذيفة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ليخرجن من النار قوم مسيئون ، قد محشتهم[2] النار ، فيدخلون الجنة بشفاعة الشافعين ، يسمون فيها (الجهنميون) » . (لأبي بكر) . حسن صحيح[3] .

٤٦٣٣ – زيد بن أرقم وغيره من الصحابة رفعوه قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شفاعتي يوم [القيامة] الحق[4] ، فمن لم يؤمن بها ، لم يكن من أهلها » . (فيه ضعف)[5] .

٤٦٣٤ – عبدالله بن سلام : إن أكرم[6] خلق الله[7] عليه أبو القاسم [صلى الله عليه وسلم] وأن الجنة في السماء ، وإن النار في الأرض ، فإذا كان يوم القيامة بعث الله الخليقة [أمة أمة ، ونبيا نبيا][8] حتى يكون محمد وأمته آخر الخلائق[9] مَرْكزاً ثم يُوضع جِسْر[10] على جهنم ،

---

(١) تمامه : « لا نعرف أحدا روى عن أنس عن تميم الداري إلا من هذا الوجه ، ويزيد الرقاشي سيء الحفظ ، عنده (أو كثير) المناكير كان لا يحفظ الإسناد فيلزق بأنس كل ما سمعه من غيره ، ودونه أيضاً من هو مثله وأشد ضعفاً » كذا في المسندة ، وقال البوصيري : رواه أبو يعلى وفي سنده يزيد الرقاشي وهو ضعيف (جنائز) .

(٢) أحرقتهم .

(٣) كذا في المسندة . وقال الهيثمي : رواه أحمد من طريقين ، ورجالهما رجال الصحيح (١٠/٣٨٠).

(٤) في الاتحاف « شفاعتي يوم القيامة حق » .

(٥) لفظ المسندة « ضعيف الحديث » (كذا) . وضعف البوصيري إسناده (في باب عذاب القبر) لضعف الهيثم بن جماز .

(٦) كذا في مسند الحارث والزهد وفي الأصلين « أحرم » .

(٧) في مسند الحارث والزهد « خليقة الله » .

(٨) كذا في مسند الحارث والزهد .

(٩) في مسند الحارث « آخر الأمم » .

(١٠) في الاصلين « حقيقة » .

ثم ينادي مناد : أين أحمد[1] وأمته ، فيقوم وتتبعه أمته برُّها وفاجرها[2] [للحارث][3] .

٤٦٣٥ – أُبيُّ بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يعرفنِي الله نفسه يوم القيامة ، فأسجد سجدة يرضى بها عني ، ثم أمدحه مدحة يرضى بها عني ، ثم يُؤذن لي بالكلام ثم تمر أمتي على الصراط ، وهو مضروب بين ظهرانَيْ جهنم ، فيمرّون أسرعَ من الطَرْفِ والسهمِ ثم أسرعَ من أجود الخيل حتى يخرج الرجل فيها حبواً، وهي الأعمال. وجهنم تسأل المزيد حتى يضع الجبار قدمه فيها فينزوى بعضها إلى بعض وتقول : قَطْ قَطْ . وأنا على الحوض » قيل : وما الحوض يا رسول الله ؟ قال : « والذي نفسي بيده إن شرابه أبيض من اللبن وأحلىٰ من العسل ، وأبرد من الثلج ، وأطيب ريحاً من المسك ، وآنيته أكثر عدداً من النجوم لا يشرب منه إنسان فيظمأ ، ولا يُصرف فيروى أبدا »[4] . =

٤٦٣٦ – ابن مسعود رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليدخل الجنة قوم من المسلمين قد غرقوا في النار برحمة الله وشفاعة الشافعين »[5] . (هما لأبي يعلى) .

---

(١) كذا في مسند الحارث وفي الاصلين « ثم ينادي ائتوا محمداً وأمته » وهو تحريف فاحش .

(٢) في الاصلين تحريفات وقد أثبتنا النص كما هو في مسند الحارث ، وزوائد نعيم من الزهد لابن المبارك (رقم ٣٩٨) .

(٣) من أوهام المجرد أنه عزاه لأحمد بن منيع وهو للحارث . وساقه البوصيري بلفظ الحاكم وحكى عنه أنه قال : حديث صحيح الإسناد وليس بموقوف فإن عبدالله بن سلام مع تقدمه في معرفة قديمه من جملة الصحابة . وقد أسنده بذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير موضع (١٤٥/٣) .

(٤) اثبتُ النص كما هو في الإتحاف ، وقد سكت عليه البوصيري .

(٥) قال البوصيري : فيه سلمة بن صالح وهو ضعيف .

٤٦٣٧ – ام سلمة رفعته قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قد رأيت ما تلقى أمتي بعدي فأخرت شفاعتي إلى يوم القيامة » . (لأبي بكر والحارث جميعاً) [وأبي يعلى][1] .

٤٦٣٨ – عَمْرو بن دينار أنه سمع عبيد بن عمير يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يُخرج الله قوماً من النار بعد ما امتُحِشوا[2] فيها ، وصاروا فحماً ، فيلقون في نهر على باب الجنة ، يسمى نهر الحياة فينبتون فيه كما تنبت الحِبَّة[3] في حَمِيل السيل ، أو كما تنبت الثعارير[4] ، فيدخلون الجنة ، فيقال : هؤلاء عتقاء الله عزوجل من النار » فقال رجل يُتَّهم برأي[5] الخوارج ، يقال له (ابن هارون أبو موسى) أو (أبو موسى بن هارون) : ما هذا الحديث الذي تحدث به يا أبا عاصم؟ فقال : إليك عني يا عِلجُ ، فلو لم اسمعه من أكثر من ثلاثين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أحدث به . [صحيح][6] . (لابن أبي عمر)[7] .

٤٦٣٩ – أبو سعيد رفعه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا جمع الله الناس في صعيد واحد يوم القيامة ، أقبلت النار ، يركب

---

(١) أخرجه الهيثمي ولم يعزه لأحد وفيه « فاخترت لهم الشفاعة يوم القيامة » وفي إسناده موسى بن عبيدة وهو ضعيف ، وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى ومدار إسناديهما على موسى بن عبيدة وهو ضعيف وهو في الصحيحين وغيرهما من حديث أنس وهذا من مسند أم سلمة .

(٢) أحرقتهم النار .

(٣) بزرة يغطيها غلاف خشبي كالنواة لكنها أصغر حجما .

(٤) الثعارير : القثاء الصغار .

(٥) كذا في الإتحاف وهو في المسندة محرف .

(٦) كذا في المسندة ، وذهل عنه المجرد .

(٧) قال البوصيري : رواه مرسلاً بسند صحيح .

بعضها بعضا ، وخَزَنَتُها يكَفّونها وهي تقول : وعزة ربي لَيُخلّين بيني وبين أزواجي أو لأغشين الناس عنقاً واحداً ، فيقولون : ومن أزواجك ؟ فتقول : كل متكبر جبار . فتخرج لسانها فتلتقطهم به من بين ظهراني الناس فتقذفهم فيها ، ثم تتأخر [1] ثم تقبل يركب بعضها بعضاً ، وخزنتها يكُفّونها ، وهي تقول : وعزة ربي ليخلين بيني وبين أزواجي أو لأُغشين الناس [عنقاً واحدة فيقولون : ومن أزواجك ؟ فتقول : كل جبار كفور ، فتلقطهم][2] من بين ظهراني الناس ، فتقذفها في جوفها ، ثم تتأخر[1] ثم يركب بعضها بعضا ، وخزنتها يكُفّونها ، وهي تقول : وعزة ربي ليخلين بيني وبين أزواجي أو لأغشين الناس عنقاً واحداً ، فيقولون : ومن أزواجك ؟ فتقول : كل مختالٍ فخور ، فتلتقطهم بلسانها فتقذفهم في جوفها ، ثم تتأخر[1]، ويقضي الله بين العباد » . (لأبي يعلى)[3]

٤٦٤٠ – سالم بن عبدالله بن عمر قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ابعث يوم القيامة بين أبي بكر وعمر ، ثم اذهب إلى بقيع الغرقد ، فيبعثون معي ، ثم انظر [4] أهل مكة ، حتى يأتوني فأبعث بين أهل الحرمين »[5] . =

٤٦٤١ – [ابن المنكدر][6] قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أسمع الصيحة فأخرج إلى البقيع ، فأُحشر معهم »[7] . =

(١) في الزوائد والاتحاف: تستأخر .
(٢) سقط من الأصلين واستدركته من الاتحاف والزوائد .
(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لتدليس ابن اسحاق ، وقال الهيثمي : رجاله وُثقوا إلا أن ابن إسحاق مدلس (١٠/٣٩٢) .
(٤) في الاتحاف « انتظر » .
(٥) قال البوصيري : رواه الحارث وفيه القاسم بن عبدالله العمري وهو ضعيف .
(٦) هذا هو الصواب ، وعنه علي بن زيد كما في المسندة ، ووهم المجرد فكتب هنا « علي بن زيد » .
(٧) رواه الحارث بسند ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان ، قاله البوصيري .

٤٦٤٢ – مجاهد قال : تمطر السماء حتى تنشق الأرض عن الموتى ، فيخرجون [١] . =

٤٦٤٣ – أنس رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم : « يؤتى بابن آدم يوم القيامة فيوقف بين كفتي الميزان ، ويوكّل به ملك ، فان ثقل ميزانه نادى ملك بصوت يسمع الخلائق : سعد فلان سعادة لا يشقى [٢] بعدها أبداً ، وإن خفّ [٣] ميزانه نادى الملك بصوت يسمع الخلائق : شقي فلان فلا يسعد بعدها أبداً » [٤] . (هن للحارث) [٥] [والبزار] .

٤٦٤٤ – بريدة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما منكم من أحدٍ إلا يسأله رب العالمين ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان » . (للحارث) [والبزار] [٦] .

٤٦٤٥ – حذيفة : يُجمع الناس في صعيد ، فيُسمعهم الداعي وينفذهم البصر [٧] فأول من يدعو محمد [٨] فيقول : « لبيك وسعديك والخير في يديك ، والشر ليس إليك ، والمهدي من هديت ، عبدك بين

---

(١) قال البوصيري: رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف .

(٢) في الاتحاف « لاشقاء » .

(٣) في الاتحاف والمسندة « خفت » .

(٤) قال البوصيري : رواه الحارث والبزار ومدار إسناديهما على صالح المري وهو ضعيف . قلت : وفي إسناديهما داود بن المحبر ، قال في المسندة « ورواه البزار عن اسماعيل بن أبي الحارث عن داود وقال : لا نعلم رواه عن ثابت إلا جعفر ولا عن جعفر إلا صالح » .

(٥) في المجردة (هن لإسحاق) وهو وهم من المجرد .

(٦) قال البوصيري : رواه الحارث والبزار ومدار إسناديهما على عبد العزيز بن أبان القرشي وهو ضعيف وفي المسندة : « رواه البزار عن صفوان بن المغلس عن عبد العزيز وأشار إلى تفرده به » .

(٧) يبلغ أولهم وآخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم .

(٨) في الأصلين « محمداً » .

يديك ، أنا منك وإليك،لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت » فهو قوله تعالى (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا)[1] . (لمسدد)[2] .

* ٤٦٤٦ – حذيفة : يجمع الله الناس في صعيد واحد حفاة عراة كما خُلقوا أول مرة يسمعهم الداعي وينفذهم البصر ، ثم يقوم محمد ، فيقول . . فذكر مثل حديث شعبة . (لابن أبي عمر)[3] .

* ٤٦٤٧ – عبد الرحمن بن أبي عقيل الثَّقَفي قال : انطلقت في وفد ثَقيف ، فأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقمنا بالباب وما في الناس أبغض الينا من رجل نلج عليه ، فما خرجنا وفي الناس من رجل أحب إلينا من رجل دخلنا عليه[4] ، فقال قائلٌ مِنّا:يارسول الله ، ألا تسأل ربَّك مُلكاً كمُلك سليان بن داود ؟ فضحك ، ثم قال : « لعل لصاحبكم عند الله أفضل من ملك سليان ، إن الله لم يبعث نبياً إلا أعطاه دعوة ، فمنهم من اتخذ بها دنيا ، فأُعطي بها ، ومنهم من دعا بها على قوم ، إذ عصوه فأُهلكوا بها ، وإن الله قد أعطاني دعوة ، فاختبأتها عند ربي ، لأمتي يوم القيامة »[5] . =

---

(١) الاسراء / ٧٩ .

(٢) قال البوصيري : « رواه الطيالسي ومسدد والحارث وأبو يعلى والبزار والنسائي في الكبرى ورواته ثقات ، وكذا محمد بن يحيى بن أبي عمر ولفظه . . « فذكر ما يلي هذا ، وأخرجه الحافظ في المسندة برواية مسدد وأبي يعلى والبزار ، وقال : صححه الحاكم .

(٣) قال البوصيري : ورواه الحاكم من طريق ليث بن أبي سليم فنقص وزاد وقال : رواة هذا الحديث عن آخرهم محتج بهم غيرليث بن أبي سليم ، قال البوصيري : لم ينفرد به فقد تابعه عليه شعبة وغيره .

(٤) كذا في الزوائد والمسندة وفي الإتحاف « يلج » و « دخل عليه » .

(٥) قال الهيثمي : رواه الطبراني والبزار ورجالهما ثقات (١٠/٣٧١) وقال البوصيري : رواه بن أبي شيبة وأبو يعلى والبزار والطبراني ورواته ثقات وفي المسندة بعد ذكر اسانيدهم إلا الطبراني « قال البزار : لا نعلم لابن أبي عقيل غير هذا » .

٤٦٤٨ – سَلْمان قال : يأتون محمداً فيقولون : يا نبيَّ الله ، أنت الذي فتح الله بك وختم بك ، وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وجئت في هذا اليوم آمِناً ، وترىٰ ما نحن فيه ، فقم فاشفع لنا إلى ربنا ، فيقول : « أنا صاحبكم » فيخرج يَحوش[1] الناس ، حتى ينتهي إلى باب الجنة ، فيأخذ بحلقه الباب من ذهب ، فيقرع الباب ، فيقال : من هذا ؟ فيقال : محمد ، فيفتح له حتى يقوم بين يدي الله ، فيستأذن في السجود فيؤذن له ، فيسجد فينادي : يا محمد ، ارفع رأسك ، وسَلْ تعطَهْ ، واشفعْ تُشَفَّعْ ، وادعُ تُجَبْ ، قال : فيفتح الله من الثناء عليه والتحميد والتمجيد ما لم يفتح لأحد من الخلائق ، فينادي : يا محمد ، ارفع رأسك وسلْ تُعطَهْ ، واشفع تُشَفَّع ، وادعُ تُجَبْ ، فيرفع رأسه فيقول : « رب أمتي » (مرتين أو ثلاثاً) قال سلمان : فيشفع في كل من كان في قلبه مثقال حبة من حنطةٍ من إيمان ، أو مثقال شعيرة من إيمان ، أو مثقال شعيرة من خردل من إيمان ، وذلك المقام المحمود . (لأبي بكر) صحيح موقوف[2] .

٤٦٤٩ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا أزال أشفع لأمتي حتى يقال : يا محمد ، أخرِج من النار مَنْ في قلبه ذرة من شعيرة » إلى أن قال : « فيقال: يا محمد، أخرج من في قلبه مقدار جناح بعوضة من إيمان » . (لأحمد بن منيع)[3] .

---

(١) كذا في الأصل فان كان محفوظاً فالمعنى يجمعهم ويسوقهم ، والا فالصواب يجوس بالجيم والمهملة أي « يتخلل » .

(٢) كذا في المسندة ، وقال البوصيري: رواه ابن أبي شيبة والطبراني بإسناد صحيح وذكر طرفا من لفظ الطبراني ، وقال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح (٣٧١/١٠) وطرف من أوائله في زوائد نعيم من الزهد لابن المبارك انظر رقم (٣٤٧) .

(٣) فيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف قاله البوصيري وقال كذا رواه أبو يعلى قلت هو ما يلي هذا .

* ٤٦٥٠ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثم أقرع باب الجنة ، فيفتح باب من ذهب ، وحلقة من فضة ، فيستقبلني النور الأكبر[1] فأخرّ ساجداً ، فأُلقَّى من الثناء على الله ما لم يُلَقَّ أحد قبلي ، فيقال : ارفع رأسك وسل تعطه ، وقل يُسمع ، واشفع تشفع ، فأقول : أمتي ، فيقال : لك من في قلبه مثقال شعيرة [من إيمان] » إلى أن قال : « خردلة »[2] (لأبي يعلى)[3] .

* ٤٦٥١ – علي بن حسين : حدثني رجل من أهل العِلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تُمدّ الأرض مدّ الأديم ، لعظمة الله عز وجل ، فلا يكون لرجل من بني آدم منها إلا موضع قدميه ، ثم أُدعى أوّلَ الناس ، فأخِرَّ ساجداً ، ثم يؤذن لي فأقول : يا رب ، أخبرني هذا ، (وجبريل عن يمين العرش ، والله ما رآه قط قبلها) أنك أرسلته إليَّ ، وجبريل ساكت لا يتكلم ، فيقول الله عز وجل : صدق ، ثم يؤذن لي بالشفاعة ، فأقول : أيْ رب ، عبادك عبدوك في أطراف الأرض فذلك المقام المحمود » . (للحارث) صححه الحاكم[4] .

(باب) أول من يكسى يوم القيامة

* ٤٦٥٢ – علي قال : أول من يكسي يوم القيامة إبراهيم قبطيتين

---

(١) كذا في الاتحاف .

(٢) وزاد في الاتحاف « ثم اسجد الثالثة فيقال لي مثل ذلك ثم أرفع رأسي فأقول أمتي ، فيقال لي من قال لا إله إلا الله » .

(٣) قال البوصيري : رواه أحمد بسند الصحيح وهو في الصحيح وغيره بغير هذا السياق .

(٤) كذا في المسندة ، وقال البوصيري : رواه الحارث ورواته ثقات ، ورواه الحاكم مفسراً وصححه ولفظه عن علي بن الحسين عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخ .

ثم النبي صلى الله عليه وسلم وهو عن يمين العرش . (لإسحاق) [وأبي يعلى] .

هو حديث طويل من مسند ابن مسعود ، أخرجه أحمد[1] .

(باب) المظالم والعفو عنها

٤٦٥٢ - [أبو سعيد][2] رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يظلم مؤمن مؤمناً إلا انتقم الله منه يوم القيامة » . (لعبد بن حميد)[3] .

٤٦٥٣ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الظلم ثلاثة : فظلمٌ لا يتركه الله ، وظلمٌ مغفور ، وظلمٌ لا يُغفر . فأما الظلم الذي لا يغفر فالشرك لا يغفره الله ، وأما الظلم الذي يُغفر ، فظلم العبد فيما بينه وبين ربه عز وجل ، وأما الذي لا يترك فيقتص[4] القوم بعضهم من بعض . (لأبي داود)[5] .

٤٦٥٤ ٭ - أبو عثمان[6] قال : يجيء الرجل يوم القيامة [وله] من الحسنات أمثال الجبال الرواسي ، فما يزال الرجل يطلبه بمظلمة ،

---

(١) قال البوصيري : رواه اسحاق وأبو يعلى ولفظه قال علي : أول من يكسى من الخلائق ابراهيم قبطيتين ويُكسَى محمد (صلى الله عليه وسلم) برد حبرة وهو عن يمين العرش ، ورواه أحمد وابن حبان في صحيحه ، وأصله في الصحيحين من حديث ابن عباس .

(٢) هذا هو الصواب كما في الإتحاف وقد تحرف في المسندة فصار « عن أبي شعبة » .

(٣) قال البوصيري:فيه أبو هارون العبدي وهو ضعيف (٣/١٥٤) .

(٤) انظر ماذا صوابه ففي المسندة « فبعض القوم » وفي الإتحاف « فقص الله » ولعل الصواب ما أثبت أو « فيُقِصُّ الله » . .

(٥) قال البوصيري : رواه الطيالسي بسند ضعيف لضعف يزيد الرقاشي .

(٦) في المجردة « ابن عثمان » والصواب ما أثبت .

ويأخذ من حسناته حتى ما يبقى له حسنة ، وحتى يرجع اليه من سيئاته فقلت لأبي عثمان : ممن سمعت هذا ؟ فذكر سبعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم[1] حفظت منهم ابن مسعود ، وحذيفة ، وسلْمان . (لمسدد)[2] .

٤٦٥٥ – أنس : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسٌ إذ رأيناه ضحك حتى بدت ثناياه ، فقال له عمر : ما أضحكك يا رسول الله بأبي أنت وأمي ؟ فقال : « رجلان جَثيا من أمتي بين يَدَيْ رب العزة تبارك وتعالىٰ ، فقال أحدهما : يا رب ، خُذْ لي مظلمتي من أخي ، قال الله عز وجل : أعطِ أخاك مظلمته ، قال : يا رب ، لم يبق لى من حسناتي شيء ، قال الله تعالى للظالم : كيف تصنع ولم يبقَ من حسناته شيء ؟ قال : يا رب فليحمِلْ عني أوزارى ، فقال : ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكاء ، ثم قال : « إن ذلك ليوم عظيم يحتاج الناس فيه إلى أن يحمل عنهم من أوزارهم ، فقال الله تعالىٰ للطالب : ارفع بصرك فانظر إلى الجنة ، فرفع بصره ، فقال : أي ربِّ ، أرى مدائن من فضة ، وقصوراً من ذهب مكللة باللؤلؤ ، فيقول : لأيِّ نبي هذا ؟ لأي صِدِّيق هذا ؟ لأي شهيد هذا ؟ قال : هذا لمن أعطى الثمن ، قال : يا رب ، ومن يملك ذلك ، قال : أنت تملكه ، قال : بماذا يا رب ؟ قال : بعفوك عن أخيك ، قال : يا رب ، إني قد عفوت عنه ، قال الله تعالى : خذ بيد أخيك ، فأدخله الجنة » ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك :

---

(١) كذا في الإتحاف ، وفي المسندة « أصحاب التوحيد به » وهو كما ترى .
(٢) قال البوصيري : رواه مسدد والبيهقي في كتاب البعث بإسناد جيد .

« فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم فإن الله يصلح بين المؤمنين يوم القيامة » .

(صعيد واحد)[1] . (لأبي يعلى) .

٤٦٥٦ – أبو بكر : بلغنا أنه إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ : أين أهل العفو ؟ قال ، فيكافئهم الله تعالى بما كان من عفوهم عن الناس .

(لأحمد بن منيع)[2] .

٤٦٥٧ – أنس بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا التقى الخلائق يوم القيامة ، فدخل أهلُ الجنة الجنةَ ، وأهلُ النارِ النارَ ، نادى منادٍ [من تحت العرش][3] يسمع الخلائق يا أهل الجمع ، هل أنتم تاركو المظالم ، وثوابكم عليه[4] . (لأبي يعلى)[5] .

(باب) شفاعة المؤمنين

٤٦٥٨ – أنس بن مالك رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « سلك رجلان مفازة ، أحدهما عابد ، والآخر به رَهَق[6] وهو ينظر العابد حتى سقط ، فجعل صاحبه ينظر إليه وهو صريع ، فقال : والله لئن مات هذا العبد الصالح عَطَشاً ، ومعي ماء لا أصيب من الله خيراً ،

---

(١) كذا في المسندة وهو تحريف فاحش ، صوابه عندي (سعيد واو) وسعيد هو ابن أنس ذكره الحافظ في اللسان ، أو الصواب (ضعيف جداً) وقال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف سعيد بن أنس وعباد بن شيبة .

(٢) قال البوصيري : في سنده كوثر بن حكيم وهو ضعيف .

(٣) كذا في الإتحاف .

(٤) كذا في المجردة ، وفي المسندة (يا أهل الجمع تاركوا المظالم وثوابه عليه) وفي الإتحاف (تاركوا المظالم وثوابه عليّ) وتاركه : خلاّه وتارك الرجل سالمه ، وتتاركوا الأمر بينهم : تركوه .

(٥) قال البوصيري : في سنده سلوس صاحب السابرى وهو ضعيف .

(٦) الرهق : السَفَه ، وغشيان المحارم .

ولو [1] سقيته مائي لأموتن.فتوكل على الله ، وعزم ورشّ عليه من مائه وسقاه من فضله ، فقام حتى قطع المفازة ، قال : فيوقف الذي به رَهَق يوم القيامة للحساب ، فيؤمر به إلى النار ، فتسوقه الملائكة ، فيرى [2] العابد ، فيقول: يا فلان ، أما تعرفني ؟ فيقول : من أنت ؟ فيقول : أنا فلان الذي آثرتك على نفسي يوم المفازة ، قال : فيقول : بلى أعرفك ، فيقول للملائكة : قفوه ، فيوقف ويجيء حتى يقف ، ويدعو ربه ، فيقول : يا رب ، قد تعرف يده عندى ، آثرني على نفسه . يا رب ، هبه لي ، فيقول : هولك ، قال : فيجيء فيأخذه بيده ، فيدخله الجنة » قال جعفر : قلت له : أحدَّثك أنس ؟ قال : نعم . (لأبي يعلى)[3].

٤٦٥٩ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يخرج صفوف أهل النار ، فيمرّ الرجل بالرجل من أهل الجنة ، فيقول : يا فلان ! أما تعرفني ؟ فيقول : ومن أنت ؟ فيقول : أنا الذي استوهبتني وضوءاً فوهبت لك ، فيشفع فيه . ويمرّ الرجل بالرجل ، فيقول : أما تعرفني ؟ فيقول : ومن أنت ؟ قال : أنا الذي بعثتني في حاجة كذا وكذا ، فقضيتها لك«فيشفع له فيشفَّع فيه » . (لمسدد)[4] .

---

(١) في الاتحاف « وان سقيته » .

(٢) كذا في الاتحاف . وفي المسندة صورته صورة « فعرف » .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف أبي ظلال القسملي واسمه هلال بن أبي هلال أو ابن أبي مالك .

(٤) قال البوصيري : رواه مسدد واللفظ له وابن أبي شيبة والحارث ، ومدار أسانيدهم على يزيد الرقاشي وهو ضعيف .

٤٦٦٠ –أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الرجل من أهل الجنة ، يُشرف على الرجل من أهل النار ، فينادى مَنْ في النار : يا فلان ، أما تعرفني ؟ قال : لا والله ما أعرفك ، من أنت ويحك ؟ ! قال : أنا الذي مررت في الدنيا فاستسقيتني شربة من ماء فسقيتك فاشفع لي بها عند ربك ، قال : فيدخل ذلك الرجل على ربه في ذروة ، فقال : يا رب ، اني أشرفت على أهل النار فقام رجل من أهل النار فنادى : يا فلان ، أما تعرفني ؟ فقلت : والله ما أعرفك من أنت ، قال: أنا الذي مررت بك في الدنيا فاستسقيتني ، فسقيتك ، فاشفع لي بها عند ربك ، فيقول : يا رب ، فشفعني فيه ، قال : فيشفّعه الله فيه ويخرجه من النار » . (لأبي يعلى)[1] .

٤٦٦١ – أنس . . فذكره وزاد : قال ، فقال : تصديق هذا في القرآن : (إن تجتنبوا كبائرَ ما تنهون عنه)[2] الآية ، فهؤلاء الذين يجتنبون الكبائر ، وهؤلاء الذين يقعون فيها تثبت[3] لهم شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم . (لأبي يعلى)[4] .

٤٦٦٢ – أبو قلابة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثرُ من بني تميم » . (لمسدد)[5] .

٤٦٦٣ – جد عمرو بن شعيب قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا جمع الله الخلائق يوم القيامة ، ينادي منادٍ : أين أهل الفضل

(١) ضعف سنده البوصيري لضعف علي بن أبي سارة .
(٢) النساء / ٣١ .
(٣) في الاتحاف « ثبت » .
(٤) فيه يزيد الرقاشي كما في الاتحاف والمسندة .
(٥) رواه مسدد مرسلا ورواته ثقات ، قاله البوصيري .

فيقوم أناس ، وهم يسعون[1] ، فينطلقون الى الجنة سراعاً ، فتلقاهم[2] الملائكة ، فيقولون : إنا رأيناكم سراعاً إلى الجنة ، فمن أنتم ؟ فيقولون : نحن أهل الفضل ، فيقولون:وما فضلكم ؟ فيقولون : كنا إذا ظُلِمنا ، صَبرنا ، وإذا أُسِيء إلينا ، عفونا ، وإذا جُهِل علينا ، حملنا ، فيقال لهم : ادخلوا الجنة ، فنِعم أجر العاملين ، قال : ثم ينادي منادٍ : أين أهل الصبر؟ فيقوم أناس ، وهم يسعون ، فينطلقون إلى الجنة سراعا ، فتلقاهم الملائكة ، فيقولون : إنا نراكم سراعاً إلى الجنة من أنتم ؟ فيقولون : نحن أهل الصبر ، فيقولون : وما صبركم ؟ فيقولون : كنا نصبر على طاعة الله ، وكنا نصبر عن معاصي الله ، فيقال لهم : ادخلوا الجنة ، فنِعم أجر العاملين ، قال : ثم ينادي منادٍ : أين المتحابُّون في الله – أو قال : في ذات الله – (شكٌ محمد) فيقوم ناس وهم يسعون فينطلقون إلى الجنة سراعا ، فتلقاهم الملائكة ، فيقولون : رأيناكم سراعا إلى الجنة ، من أنتم؟ فيقولون : نحن المتحابون في الله – أو في ذات الله – فيقولون : وما كان تحابّكم ؟ فيقولون : كنا نتحاب في الله ، ونتزاور في الله ، ونتعاطف في الله ، فيقال لهم : ادخلوا الجنة ، فنِعم أجر العاملين » قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:« ثم يضع الله الموازين للحساب ، بعد ما يدخل هؤلاء الجنة » . (لأبي يعلى) ضعيف[3] .

(باب) معرفة أول ما يخاطب الله به المؤمنين

٤٦٦٤ – معاذ بن جبل رفعه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

---

(١) في المسندة « يسعوا » ، وفي الإتحاف « وهم يسير » .

(٢) في الإتحاف « فتلقاهم » .

(٣) كذا في المسندة ، وقال البوصيري : في سنده العرزمي وهو ضعيف واسمه محمد بن عبيدالله .

« إن شئتم أنبأتكم أول ما يقول الله عز وجل للمؤمنين يوم القيامة قالوا : نعم يا رسول الله ، قال : ان الله تبارك وتعالى يقول للمؤمنين يوم القيامة : أحببتم لقائي ؟ فيقولون : نعم ، فيقول تبارك وتعالى : قد أوجبت لكم رحمتي » . (لأبي داود)[1] .

(باب) صفة النار وأهلها أعاذنا الله منها

٤٦٦٥ – عبدالله بن عمرو[2] ، رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : دخلت الجنة ، فرأيت أكثر أهلها الفقراء ، واطلعت على النار ، فرأيت أكثر أهلها الأغنياء والنساء ، ورأيت ثلاثة يعذبون امرأة من حِمير طُوالة ربطت هرة لها ، فلم تطعمها ولم تسقها ، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض ، فهي تنهش[3] قُبُلَها ودُبُرها ، ورأيت فيها أخا بني دعدع[4] الذي كان يسرق الحاج بمحجنه ، فإذا فطن له ، قال : إنما تعلق بمحجني. والذي سرق بدنتي[4] رسول الله صلى الله عليه وسلم . (إسناده حسن)[5] .

---

(١) قال البوصيري : ورواه أحمد أيضاً وسكت عليه .

(٢) في الاصلين « بن عمر » وأول الحديث عند أحمد برواية عبدالله بن عمرو ، فليحقق .

(٣) في الاصلين « ترس » ولعل الصواب تنهش أو ما في معناه ، ثم وجدت في ابن حبان: تنهش .

(٤) كذا في ابن حبان .

(٥) وجدت الحديث في موارد الظمآن من رواية عبدالله بن عمرو ، فأثبت كما وجدت فيه وقد أخرجه ابن حبان من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن شريك عن أبي إسحاق عن السائب بن مالك ، وكذا عند أحمد (١٧٣/٢) وفي المسندة عن اسرائيل عن أبي اسحاق عن السائب بن عائذ فليحرر. واني أخشى أن يكون ما في المسندة تحريفا من النساخ انظر الموارد (ص ٦٣٦) .

٤٦٦٦ – أبو موسى قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لو أن حجراً قذف به من شفير جهنم لهوى سبعين خريفاً ، قبل أن يستقرّ في قعرها »[١] . (هما لأبي بكر [وثانيهما لأبي يعلى والبزار أيضاً]) .

٤٦٦٧ – أبو هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لو كان في هذا المسجد مائة ألف أو يزيدون ، وفيه رجل من أهل النار فتنفس فأصاب نَفَسه لاحترق المسجد بمن فيه » . [لأبي يعلى][٢] .

٤٦٦٨ – أبو سعيد رفعه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا جمع الله الناس في صعيد واحد ، يوم القيامة أقبلت النار يركب بعضها بعضا ، وخزنتها يكفّونها ، وهي تقول : وعزة ربي ليمكنن[٣] بيني وبين أزواجي . . » الحديث تقدم في البعث[٤] . (لأبي يعلى) .

٤٦٦٩ – أنس بن مالك رفعه قال : سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم دويّا ، فقال : « يا جبريل ، ما هذا ؟ » قال : أُلقي حجر من شفير جهنم منذ سبعين خريفاً ، الآن استقرّ في قعرها . (لأبي بكر)[٥] .

---

(١) قال البوصيري: رواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى والبزار وابن حبان في صحيحه والبيهقي ، وفي المسندة بعد ما ساق اسنادى أبي يعلى والبزار : وصححه ابن حبان من حديث جرير .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى واللفظ له والبزار بإسناد حسن وقال الحافظ في المسندة : « رواه البزار من هذا الوجه ورجاله ثقات » .

(٣) كذا فيما تقدم أيضا ، صوبته هنا كما وجدت في الإتحاف .

(٤) انظر رقم (٤٦٣٨) .

(٥) في سنده يزيد الرقاشي وهو ضعيف قاله البوصيري .

٤٦٧٠ – أنس بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو أن حجراً كسبع خلفات (١) بشحومهن وأولادهن ألقي في جهنم ، لهوى سبعين عاماً لا يبلغ قعرها». (لأبي يعلى) (٢) .

٤٦٧١ – أبو سعيد رفعه يقول : كنا يوماً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيناه قد تغير (٣) ، فقلت : يا رسول الله بأبي أنت وأمي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سمعت هدَّةً ، لم أسمع بمثلها » (٤) . (لأبي بكر) (٥) .

٤٦٧٢ – أنس بن مالك رفعه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اشتكت النار إلى ربها ، فقالت : رب ، أكل بعضي بعضاً ، فجعل لها نَفَسين ، نفس في الشتاء ونفس في الصيف ، فشِدَّةُ ما ترون من الحَرّ من حَرِّها ، وشدة ما ترون من البرد من زمهريرها » . (لأبي يعلى) (٦) .

٤٦٧٣ – أنس بن مالك رفعه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يا أيها الناس ، ابكوا ، فإن لم تبكوا تباكَوْا ، فإن أهل النار يبكون في النار حتى تسيل دموعهم في خدودهم ، كأنها جداول ، حتى تنقطع الدموع ، فيسيل الدم ، فتقرح العيون » . (لأبي يعلى) (٧) .

---

(١) الخلفات : النوق الحوامل .

(٢) فيه أيضا يزيد الرقاشي .

(٣) كذا في المجردة ، وفي الإتحاف « فرأيناه كئيبا » وفي المسندة هنا بياض .

(٤) تمامه في الإتحاف « فأتاني جبريل فسألته عنها فقال: هذا صخر قذف به في النار منذ سبعين خريفاً فاليوم استقر قراره ، قال فقال أبو سعيد : لا والذي ذهب بنفس نبينا ما رأيناه ضاحكاً بعد ذلك اليوم حتى واريناه التراب . »

(٥) قال البوصيري : رواته ثقات ورواه الطبراني بلفظ غير هذا .

(٦) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند فيه لين لكن أصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة .

(٧) قال البوصيري : فيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف .

(باب) صفة الجنة (أسكننا الله إياها)

٤٦٧٤ – علي ، في قوله تعالى : (وسيق الذين اتقوا ربَّهم إلى الجنة زمراً حتى إذا جاءُوها) وجدوا عند باب الجنة شجرة (قال معمر) : يخرج من ساقها – (وقال الثوري) : من أصلها – عينان ، فعمدوا إلى إحداهما ، فكأنها أُمروا بها [١] (قال معمر :) فاغتسلوا بها – (وقال الثوري) : فتوضئوا منها – فلا تشعث رءوسهم بعد ذلك أبداً ، ولا تجد تغبر [٢] جلودهم بعد ذلك أبداً ، كأنما ادهنوا بالدهان ، وجرت عليهم نضرة النعيم ، ثم عمدوا إلى الأخرى فشربوا منها ، فطهرت أجوافهم ، فلا يبقى في بطونهم قذىً ولا أذىً ولا سَوْأة إلا خرج ، وتتلقاهم الملائكة على باب الجنة (سلامٌ عليكم طِبْتم فادخلوها خالدين) [٣] وتتلقاهم الولدان ، كاللؤلؤ المكنون ، وكاللؤلؤ المنثور ، يخبرونهم بما أعدّ الله لهم ، يطوفون كما يطوف ولدان أهل الدنيا بالحميم [٤] ، يقولون : أبشر أعدّ الله لك كذا [٥] وأعدّ لك كذا ، ثم يذهب الغلام الى الزوجة من أزواجه [فيقول : قد جاء فلانٌ باسمه] [٦] الذي يُدعى به في الدنيا فيستخفها الفرح حتى تقوم على أسكفّة بابها [فتقول : أنت رأيته ؟ قال : فيجيء فينظر الى ناسمس بنيانه] [٦] على جندل اللؤلؤ بين أخضر وأصفر وأحمر من كل لون ، ثم يجلس فإذا زرابيٌّ مبثوثة [٧]

(١) كذا في الإتحاف ، وفي المسندة « مراد بها » .
(٢) في الاتحاف:ولا تغير جلودهم ليس فيه « تجد » .
(٣) الزمر/٧٣ .
(٤) في المسندة « بالحمير » وفي الإتحاف ما أثبت والحميم القريب .
(٥) كذا في الإتحاف وفي المسندة « أعد الله عدادا » .
(٦) ما بين القوسين بياض في المسندة ، وفي الاتحاف ما أثبت .
(٧) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « فاذا رأى بيوته » .

ونمارق مصفوفة ، وأكواب موضوعة ، ثم يرفع رأسه فينظر إلى سقف بنيانه فلولا أن الله تبارك وتعالى (قال مَعْمر: قدَّر ذلك له - وقال الثوري : سخَّر ذلك له) لألَمَّ[1] أن يذهب ببصره ، إنما هو مثل البرق ، فيقول : (الحمد لله الذي هدانا لهذا) الآية . =

٤٦٧٥ - عاصم بن ضمرة [عن علي أنه ذكر النار] فعظم أمرها ، ثم قال : يساق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً : فذكر نحوه[2] وقال ، قال : جندل اللؤلؤ فوقه صرح أحمر وأخضر وأصفر ، قال : ثم ينظروا[3] الى هذه واتلو عليها[4] وقالوا (الحمد لله الذي هدانا لهذا) . =

٤٦٧٦ - أبو إسحاق بهذا الإسناد نحوه ، وقال : ثم يتكى أريكة من أرائكه[5] ثم يقول : الحمد لله الذي . .

قال يحيى : حدثنا حمزة الزيات عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي ذكر النار فذكر منها ما شاء الله أن يذكر ، قال (في عَمَدٍ ممـدَّدة) ثم قال : (وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زُمَـراً) ، فذكر نحو حديث زهير .

هذا حديث صحيح وحكمه حكم المرفوع ، إذ لا مجال للرأي في مثل هذه . وقد رواه البغوى في الجعْديات [عن علي بن الجعد عن زهير بتمامه ورواه أبو نعيم في صفة الجنة عن ابن فارس عن محمد بن عاصم عن ابن يحيى الحمامى (كذا) عن حمزة الزيات تمامه] . (هن لإسحاق) .

---

(١) في الاتحاف « لآلم » وفي المسندة « لم لا » .
(٢) أخرج البوصيري الى هنا فقط ، وذكر ما سيأتي في آخر رقم (٤٦٧٧) .من غير أن يعزوه لابن حجر .
(٣) كذا في الاصلين .
(٤) كذا في الاصلين .
(٥) في الأصل « اريكم من ارايكم » .

٤٦٧٧ – عمر بن الخطاب قال : جاء ناس من اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا محمد ، أفي الجنة فاكهةٌ ؟ قال : نعم (فيها فاكهةٌ ونخلٌ ورُمَّان) قالوا : فيأكلون كما تأكلون في الدنيا ؟ قال : وأضعاف ذلك ، قال : فيقضون الحوائج ؟ قال : لا ، ولكن يَعْرَقون ثم يرشحون ، فيُذهب الله ما في بطونهم من أذىً . (لعبدُ بن حُميد) [والحارث] [1] .

٤٦٧٨ – أبو هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سُئل : هل يَمَسُّ أهلُ الجنة أزواجَهم ؟ قال : « نعم ، بذَكَرٍ لا يَمَلُّ ، وفرج لا يَحْفَى [2] ، وشهوة لا تنقطع » . (لابن أبي عمر) [والبزار] [3] .

٤٦٧٩ – الهيثم الطائي وسليم بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم سُئل عن البضع [4] في الجنة ، قال : « نعم ، فقُبُلٌ شَهِيٌّ ، وذَكَر لا يَمَلُّ ، وإن الرجل ليتكىء فيها اتكاء مقدار أربعين سنة لا يحول عنه ولا يملّ يأتيه فيها ما اشتهت نفسه ولَذّت عينه [5] . (للحارث) [6] .

٤٦٨٠ – أبو أمامة : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يجامع أهل الجنة ؟ قال : « نعم خدا ماً خداماً [7] ، ولكن لا مَنيَّ ولا مَنِيَّةَ » [8] . =

(١) قال البوصيري : رواه عبد بن حميد والحارث عن يحيى بن عبد الحميد عن حصين بن عمر وهو ضعيف .

(٢) أي لا يَرِقّ .

(٣) قال البوصيري : رواه ابن أبي عمر والبزار ومداره على الأفريقي وهو ضعيف .

(٤) البضع : الجماع .

(٥) كذا في الإتحاف وفي المسندة « مالا اشتهت ولا لذّت » .

(٦) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلاً وله شاهد رواه ابن حبان في صحيحه .

(٧) كذا في الاتحاف ولعل الصواب بالذال المعجمة والخدم والخذم يشتركان في معنى الاسراع والكلمة تحتاج إلى تحقيق .

(٨) ضعف سنده البوصيري لجهالة خالد بن أبي مالك .

٥ ٤٦٨١ – ابن عباس قيل : يا رسول الله ، أنفضي الى نسائنا في الجنة كما نفضي اليهن في الدنيا ؟ قال : « والذي نفس محمد بيده ، إن الرجل ليُفضي الغَداة الواحدة إلى مائة عذراء »[١] . =

٤٦٨٢ – جابر : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ثيابنا في الجنة ، ننسجها بأيدينا ؟ فضحك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال الأعرابي : لم تضحكون ؟ من جاهلٍ يَسأل عالماً ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صدقتَ يا أعرابي ، ولكنها ثمرات »[٢] .=

٤٦٨٣ – سعيد بن عامر بن حذيم قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو أن امرأة من الحور العين ، أخرجت يدها ، لوجد ريحَها كلُّ ذى روح ، فأنا أدعهنّ للكِ ؟ بالحريّ إذاً أدعكنّ لهن[٣] . =

٥ ٤٦٨٤ – أنس بن مالك رفعه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الحور العين ليغنين[٤] في الجنة ، يقلن : خيرات حسان لأزواج كرام »[٥] . (هُنَّ لأبي يعلى) .

٥ ٤٦٨٥ – أنس بن مالك يقول : يقول أهل الجنة انطلقوا بنا إلى السوق فينطلقون إلى منابر من كثبان من مسك – أو جبال من مسك –

---

(١) رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف زيد العَمّي ، وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه البزار بإسناد صحيح .

(٢) كذا في الإتحاف ، وفي المسندة « والها لبواب » . قال البوصيري : رواه أبو يعلى وفي سنده مجالد وهو ضعيف .

(٣) هذا هو الصواب أو « أن ادعكن لهن » وفي الإتحاف « ان ادعكن لرمهن لكن » قال البوصيري : رواه أبو يعلى والطبراني والبزار بلفظ آخر ، قال المنذري : إسناده حسن في المتابعات .

(٤) في الاتحاف « يتغنين » .

(٥) في الإتحاف « نحن خيرات حسان . خبينا لأزواج كرام » قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند فيه راو لم يسم ورواه ابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد متقارب .

فإذا رجعوا إلى أزواجهم تقول أزواجهم : إنا لنجد منكم ريحاً ما وجدناها حين - أو حتى - خرجتم من عندنا . قال : ويقولون هؤلاء : إنا لنجد لكم ريحاً ما وجدناها حين - أو حتى - خرجنا من عندكم ، أو كما قال . (لمسدد)[١] .

* ٤٦٨٦ - ابن عمر قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجنة ، كيف هي ؟ قال : « من يدخل الجنة يحيا لا يموت ، وينعم لا يبؤُس[٢] لا تبلى ثيابه ، ولا يفنى شبابه ، قيل يا رسول الله ! كيف بناؤها ، قال : « لبِنَة من فضة ، ولَبِنة من ذهب ، مِلاطها[٣] مسك أذفر ، وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت ، وترابها الزعفران » . (لأبي بكر)[٤] .

* ٤٦٨٧ - مسروق قال : جنات عدن بُطنان الجنة . قلت : ما بطنان الجنة ؟ قال سلمان : وسطها . (لمسدد)[٥] .

٤٦٨٨ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان في الجنة لعُمُداً من ياقوت ، عليها غُرَف من زبرجد ، لها أبواب مفتّحة تضيء كما يضيء الكوكب الدريّ ، قيل : ومن يسكنها يا رسول الله ؟ قال : المتحابون في الله ، والمتجالسون في الله والمتباذلون في الله »[٦] . (لأحمد بن منيع) [وعبد بن حميد][٧] .

---

(١) رواه مسدد وابن أبي الدنيا بإسناد جيد .

(٢) كذا في الأصول ، والأظهر « لا ييأس » يقال يَئِسَ الرجل : أصابه البؤس (الشدة والفقر) .

(٣) الملاط (بالكسر) قال البوصيري : الطين الذي يجعل في ساقي البناء .

(٤) رواه ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد حسن ، قاله البوصيري .

(٥) قال البوصيري : رواته ثقات .

(٦) في الإتحاف « المتلاقون في الله » وفي موضع كما هنا .

(٧) قال البوصيري : رواه أحمد بن منيع وعبد بن حميد بسند ضعيف مداره على محمد بن أبي حميد .

٤٦٨٩ – كعب : نهر النيل نهر العسل في الجنة ، ونهر دجلة نهر اللبن في الجنة ، ونهر الفرات نهر الخمر في الجنة ، ونهر سيحان نهر الماء في الجنة ، قال : فأطفأ الله نورهن ليصيرهن إلى الجنة [١] . (للحارث) [٢] .

٤٦٩٠ – أبو سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « عرضت عليّ الجنة ، فذهبتُ لأتناول منها قِطفاً أُريكموه ، فحيل بيني وبينه » ، فقال رجل : يا رسول الله ، مثلُ ما في الجنة من العنب ؟ قال : « كأعظم دلوٍ فَرَتْ [٣] أُمُّكَ قَطُّ » [٤] . =

٤٦٩١ – ابن مسعود رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنك لتنظر الطير ، فتشتهيه فيخرّ بين يديك مشويّاً » . (هما لأبي يعلى) وافقه البزار في الثاني [٥] .

٤٦٩٢ – ابن عباس قال : ليس في الدنيا مما في الجنة شيءٌ إلا الأسماء . =

٤٦٩٣ – جابر يقول : لما دخل أهل الجنة الجنةَ قال : أعطيكم خيراً من هذا ؟ قالوا : ربنا ، ما خير من هذا ؟ قال : رضائي . (هما لمسدد) .

---

(١) كذا في الإتحاف ، وفي المسندة كأنه « ليعرفهن في الجنة » .

(٢) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلا ، ورواته ثقات .

(٣) من فرى المزادة : صنعها أي كأعظم دلوٍ صنعته أمك .

(٤) قال البوصيري : قال المنذري : إسناده حسن .

(٥) يعني أن أبا يعلى رواه عن أحمد بن حاتم عن خلف بن خليفة ورواه البزار عن الحسن بن عرفة عن خلف بن خليفة . قال الحافظ في المسندة « قال البزار : لا نعلمه إلا من هذا الطريق ، وحميد هو ابن عطاء كوفي ضعيف قلت : سمعناه بعلو في جزء الحسن بن عرفة » . وقال البوصيري : رواه أبو يعلى والبزار وابن أبي الدنيا والبيهقي ومدار أسانيدهم على حميد الأعرج وهو ضعيف .

٤٦٩٤ – ابن عمر قال : « ألا أخبركم بأسفل أهل الجنة ؟ قالوا : بلى ، قال : رجل يدخل من باب الجنة ، فيتلقاه غلمانه ، فيقولون : مرحباً بك يا سيدنا قد آن لك أن تثوب ، قال : فتُمدّ له الزرابي [١] أربعين سنة ثم ينظر عن يمينه وعن شماله فيرى الجنان ، فيقول: لِمَن ما هاهنا ؟ فيقال : لك حتى إذا انتهى رفعت له [ياقوتة حمراء [أو زمردة خضراء] [٢] لها سبعون شعباً في كل شعبة سبعون غرفة ، في كل غرفة سبعون باباً ، فيقال له : ارقَ واقرأ [٣] ، قال : فيرتقي حتى إذا انتهى إلى سرير ملكه ، اتكأعليه سعته ميل في ميل وله عنه فُضولٌ فيُسعى إليه بسبعين صحفة من ذهب ، ليس فيها صحفة من لون صاحبتها يجد لذة آخرها كما يجد لذة أولها ، ثم يُسعى إليه [٤] بألوان الأشربة ، فيشرب منها ما اشتهى ، ثم يقال الغلمان : ذروه وأزواجه . (قال أبو شهاب [٥] : فأحسِبُه قال :) فيتجافى عنه الغلمان ، فإذا الحور قاعدة على سرير ملكها ، فيرى مُخّ ساقها من وراء اللحم ، والدم ، فيقول لها : من أنت ؟ فتقول : أنا من الحور العين اللاتي خُبِئْنَ لك ، فينظر إليها أربعين سنة ، لا يصرف [٦] بصره عنها [ثم يرفع بصره إلى الغرف فوقه فإذا أخرى أجمل منها ، فتقول له : أما آن لنا أن يكون لنا منك نصيب ؟ فيرتقي إليها ، فينظر اليها أربعين سنة لا يصرف بصره

(١) جمع الزربية : الطنفسة . وقيل البساط ذو الخمل .

(٢) سقط من الأصلين وفيها « رفعت له ياقوتة حمراء لها سبعون شعبا في كل شعبة سبعون غرفة » الخ وكأنه مختصر .

(٣) في الإتحاف « اقرأ وارق » .

(٤) في الاتحاف « عليه » .

(٥) في الإتحاف « ابن شهاب » والصواب ما في الأصلين .

(٦) في الاتحاف « لا يرفع » .

عنها][1] حتى إذا بلغ النعيم منهم كل مبلغ وظنوا أن لا أفضل منه ، تجلّ لهم الرب تبارك وتعالى فنظروا إلى وجه الرحمن عزوجل ، فيقول : يا أهل الجنة ، هَلّلوني ، فيتجاوبون بالتهليل ، فيقول : يا داود ، قم فمجّدني كما كنت تمجدني في الدنيا ، فيمجد داود ربه عزوجل » .

قال أحمد بن يونس : قلت لأبي شهاب : حديث خالد بن دينار في ذكر الجنة مرفوع ؟ قال : نعم[2] . =

٤٦٩٥ - علي رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم الجمعة ، فرق الله بين أهل الجنة وبين أهل النار ، وإذا كان يوم الاثنين والخميس وُضعت منابر من نور ، حول العرش ، ومنابر من زبرجد وياقوت ، فتقول الملائكة الموكلون بها : ربِّ ، لمن وُضعت هذه المنابر ؟ فيُلقى على أفواههم : للغرباء ، فيقولون : يا رب ، ومن الغرباء ؟ فيُلقى على أفواههم : قوم تحابُّوا في الله من غير أن يروه . فبينما هم كذلك إذ أقبل رجل منهم أعلم بمجلسه من أحدكم بمجلسه في بيته عند زوجته في دار الدنيا ، ودُنوهم من الرب على قدر درجاتهم في الجنة فإذا تتامَّ القوم فيقول[3] الرب عزوجل : عبيدي ، وخلقي وزوارى والمتحابين في جلالى من غير أن يَروني أطعموهم ، فيطعمونهم[4] ،

(١) سقط من الاصلين واستدرك من الاتحاف .
(٢) قال البوصيري : رواه عبد بن حميد وابن أبي الدنيا . قال المنذري : وفي إسناده من لا أعرفه الآن (إسناده : أحمد بن يونس ، عن أبي شهاب الحناط عن خالد بن دينار النسلى عن حماد بن جعفر عن ابن عمر) وفيه ذكر التجاوب بالتهليل .
(٣) كذا في المسندة والاتحاف .
(٤) وفي الاتحاف : « فيؤتون بلحم طير فيها كل شهوة ولذة وريح طيبة ثم يقول الرب تبارك وتعالى : عبيدي وخلقي وخيرتي وزوارى والمتحابين في جلالي ، أطعموهم ، فكّهوهم، ثم . . . » الخ .

ثم يقول : فكهوهم ثم يؤتون بفاكهة ، فيها من كل شهوة ولذة وريح طيبة . ثم يقول الرب : اسقوهم ، فيؤتون بآنية لا يُدرى الإناء أشد بياضاً ، أو ما فيه ؟ ثم يقول : اكسوهم فيؤتون بشجرة تخدّ الأرض كثَدْيِ الأبكار من النساء في كل ثمرة سبعون حُلّة ، لا تشبه الحلّة اختها ، ثم يقول : طيبوهم ، فتهب الريح فتملؤهم مسكاً أذفر لا بَشَرٌ شَمَّ مثله ، فيقول : اكشفوا الغطاء ، وبين الله وبين أدنى خلقه منه سبعون حجاباً من نور لا يستطيع أدنى خلقه منه من مَلَكٍ مقرَّب أن يرفع رأسه إلى أدنى حجاب منها ، فترفع تلك الحجب ، فيقع القوم سُجَّداً ، لمٔا يرون من عظمة الله ، فيقول الرب عزوجل : ارفعوا رءوسكم ، فلستم في دار عمل ، بل أنتم في دار نعمة ومقام ، فلكم مثل الذي أنتم فيه ، ومثله معه ، هل رضيتم ؟ فيقولون : رضينا ربنا ، أرضيت عنا ؟ فيرجع القوم إلى منازلهم ، وقد أُضعفوا من الجَمال ، والأزواج ، والطعم والشراب ، وكل شيء من أمرهم على ذلك النحو ، فبينا هو كذلك إذا شيء إلى جانبه قد أضاء على صِماخيه من الجَمال ، فيقول : من أنت فيقول : أنا الذي قال الله (ولدينا مزيد) فبينا هم كذلك إذ أقبل إلى كل عبد سبعون ألف مَلَكٍ مع كل ملك إناء لا يشبه صاحبه وعلى إنائه شيءٌ لا يشبه صاحبه يتبادرون أيّهم يؤخذ منه ، يقولون : هذا أرسل به إليك ربك ، وهو يقول : عليك السلام ، قال : وليس من عبدين تواخيا في الله إلا ومنزلتهما متواجهان ، ينظر العبد إلى أقصى منزل أخيه ، غير أنهم إذا أرادوا شيئاً من شهوات النساء ، أُرْخيت بينهم الحجب[1]» . (هما لعبد بن حميد).

(١) قد أثبتنا النص كما هو في الإتحاف في أكثر المواضع ، وقد تكرر فيه قوله « ثم يقول الرب عبيدي وخلقي » الخ خمس مرات ، قال البوصيري : رواه ابن المقرى راوى مسند أبي يعلى في زياداته عن غير أبي يعلى بسند ضعيف لضعف عمرو بن خالد الواسطي وغيره وقد أخرجه الحافظ أيضاً بإسناد أبي بكر بن المقرى .

٭ ٤٦٩٦ – عبد الرحمن بن أبي بكر قال : جئت أزور[١] رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائشة فإذا هو يوحَى إليه ، فلما سُرِّي عنه قال لعائشة : « ناوليني ردائي » فخرج فدخل المسجد ، فإذا فيه قومٌ ، ليس في المسجد قوم غيرهم ، فجلس من ناحية القوم حتى إذا قضى الذِّكر تذكرتَه قرأ تنزيل السجدة ، فعجز المسجد عن الناس ، فأرسلت عائشة إلى أهلها : احضروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقد رأيت منه شيئاً لم أره ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه ، فقال أبو بكر : أطلت السجود يا رسول الله ، قال : « سجدت شكراً لربي فيما أعطاني من أمتي سبعون ألفاً يدخلون الجنة » فقال أبو بكر : يا رسول الله أمتك أكثر وأطيب فاستكثِرهم ، حتى قال مرتين أو ثلاثاً ، فقال عمر : بأبي أنت يا رسول الله ، قد استوعَبتَ امتك[٢] . =

٤٦٩٧ – أبو سعيد رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاتَ يوم : « ويدخلون[٣] الجنة من أمتي سبعون ألفاً ، لا حساب عليهم » فقال عكاشة : يا نبي الله ، ادع الله أن يجعلني منهم ، قال : « اللهم اجعله منهم » فقال رجل آخر : ادع الله أن يجعلني منهم ، قال : « اللهم اجعله منهم » ثم سكت القوم ساعة وتحدثوا ، فقال بعضهم – أوقلنا : – يا رسول الله ، ادع الله أن يجعلنا منهم ، فقال :«سبقكم عكاشة ، وصاحبه إنكم لو قلتم لقلت ، ولو قلت لوجبتْ». (هما لأبي بكر)[٤] .

---

(١) كذا في الإتحاف وفي المسندة « جئت أنا ورسول الله » الخ .

(٢) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة ورواته ثقات ، وأحمد ، فذكره وزاد .

(٣) في الإتحاف « ذات يوم : يدخل الجنة » الخ .

(٤) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة والبزار بسند واحد مداره على عطية العوفي وهو ضعيف .

٤٦٩٨ – أبو سعيد رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم (شك [١] أبو خيثمة) « مَنْ مات من أهل الدنيا صغيراً أو كبيراً يُرَدّون إلى ستين لا يزيدون عليها أبداً في الجنة ، وكذلك أهل النار » [٢] . =

* ٤٦٩٩ – أنس رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم : « يدخل من أمتي سبعون ألفاً » ، قالوا : زدنا يا رسول الله ! قال : « لكل رجل سبعون ألفاً » ، قالوا : زدنا يارسول الله ، وكان على كثيب ، فحثابيده ، قالوا : زدنا يا رسول الله ، قال : « هذه » فحثا بيديه ، قالوا : يا نبي الله أبعدَ الله مَنْ دخل النار بعد هذا [٣] . =

٤٧٠٠ – [زيد بن] أرقم ، رفعه أن [٤] النبي صلى الله عليه وسلم دخل على زيد يعوده من مرضٍ كان به ، فقال : « ليس عليك من مرضكَ هذا بأسٌ ، ولكن كيف بك إذا عُمِّرت بعدى فعَمِيت ؟» قال : إذاً أصبر واحتسب [٥] ، قال : « إذاً تدخل الجنة ، بغير خساب » قال : فعمى بعد ما مات النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم ردّ الله عليه بصره ، ثم مات [٦] . =

* ٤٧٠١ – أبو يحيى الكلاعي : أتيت المقدامَ بن معدي كَرِب في المسجد ، فقلت : يا أبا يزيد [٧] ، إن الناس يزعمون أنك لم تر

---

(١) الكلمة في المسندة لا تتبين ، وليست هذه الفقرة في الاتحاف .

(٢) النص محرف في المسندة وقد أثبته كما هو في الاتحاف . قال البوصيري : رواه أبو يعلى وفي سنده ابن لهيعة

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى ورواته ثقات .

(٤) في المجردة « ارقم رفعه عن » والصواب ما أثبت .

(٥) كذا في الاتحاف ، وفي المجردة بالعكس .

(٦) قال البوصيري : « رواه أبو يعلى وتقدم في كتاب الطب » .

(٧) كذا في المسندة والاتحاف أيضاً ، والصواب أن كنيته (أبو كريمة) كما في كنى الدولابي ، والإصابة وغيرها .

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : سبحان الله ، والله لقد رأيته وأنا أمشي مع[1] عمي ، فأخذ بأذني فقال لعمّي : « أترى هذا يذكر أمّه وأباه »[2] فقلنا له : حدِّثنا بشيْءٍ سمعتَه منه ، قال : سمعت رسول الله « يُحشر السِقْط ، إلى الشيخ الفاني ، أبناء ثلاثين[3] ، في خَلْق آدم وحُسن يوسف ، وقَلب أيوب ، جُرْداً مكحَّلين أولا فاني »[4] قلت : فكيف الكافر ؟ قال : « يُعظَّم للنار ، حتى يصير جلده أربعين ذراعاً ، وحتى يصير نابٌ من أنيابه مثل أُحُد »[5] . (هُنَّ لأبي يعلى) .

(باب) آخر من يدخل الجنة

٤٧٠٢ – عوف[6] بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولاً فيها : رجل كان يسأل اللهَ أن يخرجه من النار حتى إذا دخل أهلُ الجنة الجنةَ ، وأهلُ النارِ النارَ كان بين ذلك فقال : يا رب ، أدنِني من باب الجنة ، قال الله : يا ابن آدم ، ألم تسأل أن تُزَحزَح عن النار ؟ فقال : يا رب ، ومَن مثلك ؟

---

(١) كذا في الإتحاف ، ونحوه في الإصابة . وفي المسندة « وأنا أمشي وعمي » وحرَّفه المجرد إلى « أنا وأمي وعمي » .

(٢) كذا في الإتحاف وفي المسندة ما صورته (لقد عمى واترى هذا مذكر امد او اناه) وفي الإصابة (ثم قال لعمى اترئ أنه يذكره) .

(٣) كذا في الإصابة وفي الترغيب:ثلاث وثلاثين .

(٤) كذا في الأصلين ، وليست هذه الكلمات في الترغيب ويحتمل أنها محرّفة عن « أو كما قال » ، والحديث حسنه المنذري أيضاً وفيه علي بن زيد بن جدعان .

(٥) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والبيهقي بإسناد حسن .

(٦) في الأصلين « عون » والصواب « عوف » .

فأدنِني[1] إلى باب الجنة ، ثم ينظر إلى شجرة عند باب الجنة ، فيقول : يا رب ، أدنني منها ، أستظل بظلها ، وآكل من ثمرها ، قال : يا ابن آدم ، ألم تقل ؟ قال : يا رب ، ومَنْ مثلك ؟ فأدنني منها ، فرأى أفضل من ذلك فقال : يا رب ، أدنني منها ، فقال : يا ابن آدم ، ألم تقل ؟ قال : يا رب ، ومن مثلك ؟ فأدنِني ، فقيل له : اعْدُ ، فَلَكَ ما بَلغتْه قدماك ورأت عيناكَ ، قال : فيَعْدُو ، حتى إذا بلّح (أى أعيى) قال : يا ربِّ ، هذا لي ، وهذا ، فيقول : لك مثله وأضعافه ، فيقول : قد رضي ربي عني ، فلو أذِن لي في كسوة أهل الجنة وإطعامهم لأوسعتهم »[2] .(*)

* * *

(١) رسمهما يحتمل « فأُدْنِيَ » .

(٢) تقدم الحديث في صفة البعث برقم (٤٦١٥) وقدمنا هناك أن فيه موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف .

* * *

(*) قد استراح القلم من تسويد هذه التعليقات وتحقيق أصول الكتاب في ثاني صفر الخير ، من سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة وألف للهجرة ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات . وصلى الله على سيدنا محمد صلواتٍ طيّباتٍ ، وسلّم عليه تسليماتٍ مباركات .

* * *

الفهارس

١ ـــ فهرس المواضيع الرئيسية
٢ ـــ محتوى الأبواب التفصيلية

فهرس المواضيع الرئيسية للجزء الرابع

المحتــوى

كتاب المناقب

(تضمّن: شمائل النبي، ومناقب الصحابة وغيرهم، و فضائل البلدان)

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

كتاب السيرة والمغازي

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

كتاب الفتن

كتاب الفتوح

بقية كتاب الفتن

الصفحة

الموضوع

الموضوع	الصفحة

آخر الكتاب